كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٣٨

حزيران ١٩٨٣ – كانون الاول ١٩٨٤

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ، كوريا
١٩٩٥

فهرس

حديث مع شخصيات من الاوساط العلمية الهندية

١٢ حزيران ١٩٨٣

يسعدني ان ارحب بكم، باسم اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وسائر ابناء الشعب الكوري، وباسمي شخصيا، احر ترحيب في زيارتكم بلادنا.

وانه لمن دواعي سرورنا ان نستقبل في بلادنا هذه المجموعة من الشخصيات العلمية الهندية.

انى، اصلا، احترم العلماء والمعلمين فائق الاحترام واحبهم حبا جما. فالعلماء والمعلمون يؤدون عملا بالغ الاهمية في تربية وتعليم جماهير الشعب التي هي القوة الدافعة لتقدم المجتمع البشرى. ومن انتم الا شخصيات تقوم بتنشئة افراد الجيل الصاعد من سيحملون مستقبل الهند على عاتقهم، وتربي الناس بالافكار السليمة. انه لمن دواعي السرور البالغ ان التقى بكم اليوم واهنئكم، انتم الذين تسهمون بقسط كبير في تأهيل واعداد الشباب الهنود ككوادر وطنيين ممتازين.

ان زيارتكم هذه لبلادنا ستسهم في توثيق عرى الصداقة ما بين شعبي البلدين، كوريا والهند، وفي تعزيز التلاحم بين شعوب العالم التي تناضل من اجل الاستقلال والسلام.

قبل لحظات، القيتم كلمة مدحتم ومجدتم فيها بلادنا وشعبنا وشخصي انا عالي المديح والتمجيد. اني جد ممتن لكم على ذلك. وثقوا بان عبارات الاطراء العالي التي اسبغتموها علينا لتحمل في طياتها زخما قويا بالنسبة لي ولشعبنا.

اذا كان شعبنا قد استطاع ان يحرز نجاحات رائعة فى الثورة والبناء خلال الفترة المنصرمة، فانما يعود ذلك الى اعراب الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها انتم، عن مواقف التأييد والتضامن معه. واننا ننوى ان نرد على كلماتكم التشجيعية هذه بالعمل على صورة اروع من السابق فى المستقبل.

لقد اجمعتم على القول بانكم اصبحتم على بينة تامة من مدى عظمة القوة الخلاقة لجماهير الشعب تحت قيادة الحزب والزعيم وذلك بعدما رأيتم بأم اعينكم ما احرزه شعبنا من نجاحات فى الثورة والبناء. وهذا قول صحيح كل الصحة.

فقوة الشعب قوة عظيمة حقا ولا ينضب لها معين، وهذه حقيقة لمستها فى اعماق فؤادى فى مجرى قيامى بالنضال الثورى لحد الآن. فقد ناضلت ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية كلتيهما، كما اضطلعت بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى، وفى هذا السياق استطعت ان اتأكد من حقيقة ان قوة جماهير الشعب قوة عظيمة.

حينما شرعت بالنضال ضد الامبريالية اليابانية مع بضعة رفاق وفى ايدينا قطع زهيدة من الاسلحة، كانت قوتنا ضئيلة. اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كان الامبرياليون اليابانيون يشبهوننا "بقطرة فى محيط". كانوا يسخرون منا متسائلين كيف بمقدورنا ان نتصدى للامبراطورية اليابانية العظمى بقوة اشبه بحبة دخن فى محيط، وينشرون الكثير من الدعايات المغرضة ضدنا. بيد اننا لم نذعن لترهيب الامبريالية اليابانية وتهويلها كما لم تنطل اساليب الترغيب علينا. على الرغم من اننا كنا قلائل من حيث العدد ولم تكن فى حوزتنا الا اسلحة بسيطة، الا اننا خضنا نضالا شاقا ردحا طويلا من الزمن، تحدونا ثقة اكيدة بانه لا بد من ان ننتصر فى حال قتالنا بالاعتماد على قوة جماهير الشعب وفى وحدة متراصة معها، الى ان حققنا اخيرا استعادة الوطن بعد دحر الامبريالية اليابانية.

ولم تمر خمس سنوات على تحرير بلادنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية حتى تعرضنا لغزو مسلح شنه علينا المعتدون الامبرياليون الامريكيون.

زعم الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا فى غطرسة وخيلاء، وهم يشعلون فتيل الحرب الكورية، بانهم يحتلون ارض جمهوريتنا من ادناها

الى اقصاها خلال يوم واحد. لقد تبجح الاعداء بانهم سيتناولون الغذاء فى بيونغ يانغ والعشاء فى سينويزو، المدينة الحدودية فى بلادنا.

لا حاجة الى القول ان جيشنا الشعبي كان صغيرا بما لا يقارن مع الاعداء من حيث العدد فى ذلك الحين. اذ لم يكن قوام الجيش الشعبي يتعدى عشرات آلاف نسمة. ومن جهة اخرى، زج الامبرياليون الامريكيون فى الجبهة الكورية بقوات قوامها مئات الالوف من الجيش الامريكى وجيوش خمس عشرة دولة تدور فى فلكهم، غير اننا لم نكن خائفين قط من الغزو المسلح للامبريالية الامريكية وعملائها. آنذاك، كانت قوة شعبنا اكبر بكثير مما كانت عليه فى فترة خوضنا النضال المسلح ضد اليابان، كما كنا نملك خبرات اكتسبناها من خلال دحرنا الامبريالية اليابانية بقوى ضئيلة، كذلك كانت لدينا القوات المسلحة الثورية النظامية التى ورثت التقاليد الباهرة للثورة المناهضة لليابان. ثم انه كان معنا الشعب الطيب الذى يثق بحزبنا وجمهوريتنا ثقة لا نهاية لها ويحب نظامنا حبا شديدا.

فخلال السنوات الخمس بعد التحرير، وهى وان كانت مدة زمنية قصيرة، نعم ابناء شعبنا بالحياة السعيدة والمثمرة بكونهم سادة السلطة واصحاب المصانع والارياف. وفى هذا السياق، ذاقوا من اعماق قلوبهم كم هو حزبنا ثمينا وجمهوريتنا غالية. وهذا هو السبب فى انهم حين اشعلت الامبريالية الامريكية وعملاؤها نيران الحرب، ناضلوا نضالا بطوليا، ملتفين كالبنيان المرصوص حول الحزب وحكومة الجمهورية، دفاعا عن النظام الديمقراطى الشعبي الذى ضمن لهم الحياة الحقيقية، الى ان مرغوا اخيرا كبرياء الامبرياليين الامريكيين فى الوحل. وهكذا اضطر الامبرياليون الامريكيون الى الجلوس فى عين المكان بالذات الذى اشعلوا منه نيران الحرب العدوانية ضد جمهوريتنا والتوقيع على اتفاقية الهدنة الكورية.

وحينما كنا نقوم بالانعاش واعادة البناء ايضا بعد انتصارنا فى حرب التحرير الوطنية، كان وضع بلادنا عسيرا وصعبا للغاية. فمن جراء القصف الوحشى الذى قام به الامبرياليون الامريكيون، استحالت سائر المدن والقرى قاعا صفصفا دونما استثناء. واذا اخذنا مدينة بيونغ يانغ مثلا، يمكننا ان نقف منها على مدى التدمير

والخراب الذى عاثه الامبرياليون الامريكيون فى مدن وقرى بلادنا. فاثناء الحرب، اسقطت الامبريالية الامريكية اكثر من ٤٢٨ الف قنبلة على بيونغ يانغ، وهذا عدد اكبر بكثير من عدد سكان مدينة بيونغ يانغ آنذاك. ونظرا الى ان الامبرياليين الامريكيين صبوا القنابل الحارقة حتى على الجبال بشكل طائش بقصد حرقها، فلم تبق فيها حتى شجرة واحدة سليمة.

كانت الاضرار الناجمة عن الحرب فادحة للغاية. وحينما وضعت الحرب اوزارها، كنا صفر اليدين تماما. الا انه لم يعترينا ادنى هنة من اليأس او الاحباط امام تلك المصاعب. فقد وضعنا ثقتنا فى قوة الشعب، واقبلنا على الانعاش واعادة البناء ما بعد الحرب تحدونا قناعة راسخة باننا قادرون على بناء بلد الشعب المزدهر على ارض الوطن، طالما لدينا الارض والحزب والسلطة الشعبية والشعب. وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين تبجحوا كثيرا بان كوريا لن تقوم لها قائمة مرة ثانية حتى بعد مرور مائة عام، الا اننا اقمنا على هذه الارض بلدا اشتراكيا مقتدرا ذا صناعة حديثة وزراعة متطورة فى مدة لا تزيد على عشرين سنة وليس مائة عام.

ان الانتصار التاريخى الذى احرزه شعبنا فى النضال الثورى الشاق ضد اليابان ثم فى حرب التحرير الوطنية الضروس والنجاحات الرائعة التى حققها فى بناء المجتمع الجديد بعد الحرب انما تدل بجلاء على مدى عظمة قوة الشعب الذى امسك بزمام مصيره فى يديه.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا هى فكرة مفادها ان جماهير الشعب هى سيدة الثورة والبناء وانها هى ايضا القوة الدافعة للثورة والبناء. وحيث اننا استرشدنا بفكرة زوتشيه على امتداد السياق التاريخى للثورة والبناء عندنا، وجسدناها فيهما على اكمل وجه، فقد استطعنا ان نحرز انتصارات عظيمة. لذلك تجدون ابناء شعبنا يؤمنون بفكرة زوتشيه ايمانا راسخا.

لقد اقيم فى بلادنا الآن نظام اشتراكى متين اروع من النظام الديمقراطى الشعبي الذى كان قائما قبل الحرب. فالجميع فى بلادنا يعيشون حياة سعيدة على قدم المساواة

من غير ان يعرفوا اى قلق او هم بشأن المأكل والملبس والمسكن. وبفضل تطبيق نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم الالزامى المجانى، فهم يتلقون العلاج الطبي من دون ان يصرفوا درهما واحدا ويتعلمون حسب مرامهم. كذلك، فان النظام الضرائبي قد الغى تماما فى بلادنا منذ زمن بعيد، بحيث يحيا شعبنا من غير ان يعرف حتى معنى كلمة ضريبة. وجميع ابناء شعبنا يشتركون فى حياة الدولة السياسية مشاركة ايجابية ويمارسون فيها حقوقهم المستقلة ويتمتعون بحياة مفعمة بالامل.

فى بلادنا اليوم، الحزب يثق بالشعب والشعب بدوره يثق بالحزب، والحزب والشعب متلاحمان فى وحدة متينة بقلب واحد وارادة واحدة. وهذا الحزب، وهذا الشعب، وهذه الوحدة وهذا التلاحم بين الحزب والشعب، لن يكون بالامكان العثور عليها فى حوليات تاريخ اى بلد.

لقد ذكرتم بانكم رأيتم عن كثب النساء يمارسن الحقوق نفسها التى للرجل خلال اقامتكم فى بلادنا. وهذا كلام صحيح.

لقد سبق واصدرنا منذ مدة طويلة قانون المساواة بين الجنسين وذلك تمكينا للنساء من ان يحصلن هن ايضا على الحقوق نفسها التى للرجل فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية. وها نحن اليوم نعمل جاهدين لحل قضية النساء حلا كاملا.

تشكل النساء اليوم ما نسبته ٤٨ بالمائة من تعداد الايدى العاملة للاقتصاد الوطنى فى بلادنا. وتضمن لهن الاعمال التى تلائم قواهن الجسمانية، فتشتغل النساء فى ميادين الصناعة الخفيفة والزراعة والتجارة والخدمات العامة والصحة والتعليم من حيث الاساس.

لا يمكن القول بان قضية النساء تجد حلها فعلا بمجرد حصولهن على الحقوق نفسها التى للرجال. فبغية حل قضية النساء حلا كاملا، لا مناص من تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة وتوفير كل الشروط التى تسمح لهن جميعا بالمشاركة فى نشاطات الدولة والمجتمع باطمئنان؛ ناهيك عن تحريرهن على الصعيد الاجتماعى.

ولجعل النساء ينطلقن الى المجتمع على نطاق واسع، لا بد من تطبيق نظام

الاجازة قبل الولادة وبعدها على الوجه الصائب واضطلاع الدولة بتربية الاطفال.

اما وقد اقيمت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل ارجاء بلادنا، بما فيها المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، فلم يعد هناك من سبب يمنع النساء من الانطلاق الى المجتمع بحجة اضطرارهن الى تربية اطفالهن فى البيوت. الحاصل فى الوقت الراهن ان النساء فى بلادنا يصطحبن اطفالهن الى دور الحضانة ورياض الاطفال عندما يذهبن الى اماكن عملهن، ويحضرنهم معهن الى البيوت حينما يعدن اليها بعد الفراغ من العمل. والنساء اللواتى تضطرهن ظروف عملهن الى الابتعاد عن بيوتهن عدة ايام، كالصحفيات او الممثلات مثلا، يكلن اطفالهن الى دور الحضانة الاسبوعية ورياض الاطفال الاسبوعية. ان دور الحضانة ورياض الاطفال تربى الاطفال على نحو افضل من تربيتهم فى البيت. وهنالك الآن عدة ملايين اطفال ملتحقون بدور الحضانة ورياض الاطفال، ونحن نربيهم جميعا على نفقة الدولة والمجتمع.

وثمة امر هام آخر فى توفير الشروط الكفيلة بانطلاق النساء الى المجتمع وممارسة نشاطهن فيه، الا وهو تخفيف الاعباء المنزلية المرهقة عن كاهلهن.

حتى وان كن يعملن فى المصانع سوية مع الرجال، لا يمكن القول بان النساء قد تحررن تحررا حقيقيا، اذا هن استمرين فى تعاطى مختلف الشؤون المنزلية مثل طبخ الطعام وغسل الثياب بعد عودتهن الى بيوتهن. وهذا هو السبب فى اننى طرحت فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب مسألة تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة كواحدة من المهام الثلاث للثورة التقنية. وتخفيفا من اعباء النساء، فاننا نسعى جاهدين الى تطوير صناعة المواد الغذائية وصناعة الضروريات اليومية بسرعة وبناء اعداد كبيرة من مرافق الخدمات العامة، مثل المغاسل والمطاعم، وادارتها ادارة فعالا.

ان تشغيل النساء فى المصانع يتيح لهن امكانية تثوير انفسهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. فالغاية الرئيسية من اشراك حزبنا النساء فى البناء الاشتراكى على نطاق واسع انما تكمن فى تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

واهم وسيلة لتثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة هى اسقاؤهن وعجم عودهن من خلال الحياة العملية والحياة التنظيمية. اذا انزوت النساء فى بيوتهن من

دون المشاركة فى الحياة العملية والحياة التنظيمية، فلا يمكنهن تثوير انفسهن والتحول على نمط الطبقة العاملة. قد يصعب على الزوج ان يربى زوجته فى البيت بهدف تثويرها، لكن المنظمة بوسعها ان تربى النساء تربية جيدة. اذا ما التحقت النساء بمواقع العمل وشاركن عندئذ فى الحياة التنظيمية ضمن المنظمات الحزبية او منظمات الشغيلة الاخرى حسب عضوية كل منهن، يغدو بالامكان تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة من خلال تلقى التربية والانتقاد فى ذلك المجرى.

لا يعترينا ادنى غرور بما احرزناه حتى الآن من نجاحات فى النضال الثورى والعمل البنائى. اننا لنعتبر اليوم تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بمثابة مهمة عامة لثورتنا ونعجل ببناء الاشتراكية والشيوعية بمزيد من العنفوان تحت راية الثورات الثلاث.

فالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية انما هى وسيلة جذرية لتحقيق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وخط عام لبناء الاشتراكية والشيوعية.

وفى سبيل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من احتلال قلعتين اثنتين، اى القلعة الفكرية والقلعة المادية على حد سواء. اذ باحتلال قلعة واحدة فقط دون الاخرى، يستحيل بناء المجتمع الشيوعى. وبغية احتلال قلعتى الشيوعية، القلعة الفكرية والقلعة المادية، ينبغى اعطاء زخم قوى للثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية فى وقت واحد.

ومن خلال ممارسته العملية للثورة والبناء، توصل شعبنا الى اعتقاد بان خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية التى تقدم بها حزبنا هو اصوب خط يتيح امكانية بناء الاشتراكية والشيوعية بكل نجاح.

الثورة الفكرية عمل يرمى الى جعل جميع افراد المجتمع اناسا شيوعيين حقيقيين يناضلون تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد"عن طريق تسليحهم بالفكرة الشيوعية، فكرة زوتشيه.

فليس الا بالمضى قدما بالثورة الفكرية، يمكن تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وجعلهم اناسا شيوعيين اصحاء من الوجهة الفكرية.

لقد طرح حزبنا المنهج القاضى باعطاء الاسبقية قطعا للثورة الفكرية وعمل على وضعه موضع التطبيق التام فى الفترة الماضية. ونتيجة لدفع عجلة الثورة الفكرية قدما، شهدنا نجاحا كبيرا فى تربية جميع افراد المجتمع واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى. ولا نغالى اذا قلنا ان شعبنا يوشك ان يثور نفسه ويتحول على نمط الطبقة العاملة فى مضمار الحياة الفكرية فى الوقت الراهن.

اما الثورة التقنية فهى عمل يستهدف تطوير القدرة الانتاجية وتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى.

فحتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، تبقى هناك اعمال شاقة ومضنية، وفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وبين العمل الجسمانى والعمل الذهنى فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، وذلك من جراء التخلف التقنى والاقتصادى الموروث عن المجتمع القديم. لذلك، لا مفر من القيام بعنفوان بالثورة التقنية حتى يمكن القضاء على شتى الفوارق فى العمل وتحرير الشغيلة الذين تخلصوا من الاستغلال والاضطهاد من العمل الشاق والمضنى ايضا.

بعد ان اقمنا النظام الاشتراكى المتقدم، حددنا الثورة التقنية كمهمة خطيرة وعملنا بكل همة ونشاط لتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى.

اننا، اولا وقبل كل شىء، نعمل جاهدين لجعل المزارعين، هم الآخرين، يعملون بسهولة ويسر مستخدمين الآلات على غرار العمال، وذلك عن طريق التعجيل بالثورة التقنية فى الريف. ومن خلال عملنا الرامى الى انجاز مهام الثورة التقنية الريفية التى طرحناها فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" فى الفترة الماضية، ارسينا الاسس المادية والتقنية المتينة الكفيلة بتحقيق مكننة الزراعة. غير أننا لم نستكمل مكننة الزراعة حتى الآن بسبب عدم اتمام ترتيب الاراضى. ارى ان ترتيب كافة الحقول الى درجة يمكن معها للآلات الزراعية ان تعمل فيها بحرية قد يستغرق زمنا معينا. فالمطلوب ترتيب الاراضى خارج الموسم الزراعى، والفترة التى يمكن فيها عمل ذلك ليست طويلة خلال السنة. وحالما نفرغ من استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، ننوى ان نحول تلك الحقول التى

يستحيل ادخال الآلات فيها من جراء شدة انحدارها الى بساتين فاكهة.

هذا واننا ندفع عجلة الثورة التقنية بخطى حثيثة فى ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى، فضلا عن الزراعة، مما يؤدى الى جعل العمل المضنى عملا سهلا والى تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف ايضا.

يناضل شعبنا الآن بكل عنفوان من اجل بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات من هذا القرن التى تقدم بها المؤتمر السادس للحزب. ومتى تم بلوغ هذه الاهداف، فلسوف يطرأ تحول حاسم ليس على تطور بلادنا الاقتصادى فحسب، بل وعلى تحرير شغيلتنا ايضا من العمل الشاق والمضنى.

ان الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى حددناها تشتمل على انتاج ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و١٥ مليون طن من الفولاذ، و٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و٥ر١ مليار متر من الاقمشة و٥ ملايين طن من المنتجات المائية، و١٥ مليون طن من الحبوب سنويا فى نهاية الثمانينات، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد خلال عشر سنوات.

ان كافة الشروط والامكانيات متوفرة لدينا لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى. لقد ارسيت فى بلادنا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل، كما وان لدينا الشعب العظيم المسلح بفكرة زوتشيه الذى يناضل دونما خوف من بحور الماء والنار من اجل نقل خطط الحزب وسياساته الى حيز الواقع، وتلك الفصيلة الكبيرة من العلماء والتقنيين الاكفاء الذين اعددناهم منذ التحرير.

اننا نتخذ الآن الاجراءات الهادفة الى بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، واحدا فواحدا، بطريقة المعركة الكاسحة.

كما واننا نبذل جهودا جبارة لبلوغ هدف ١٥ مليون طن من الحبوب واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد.

ووصولا الى استصلاح اراضى المد لاستخدامها كحقول زراعية، لا مناص من

حل مسألة المياه. وتأمينا للمياه اللازمة لاراضى المد التى نستصلحها جديدا، فاننا نبنى هويسا كبيرا عند مصب نهر دايدونغ. لقد شرعنا ببناء خمسة هويسات على نهر دايدونغ، وقد اكملنا بناء هويسين منها حتى الآن، والثلاثة الباقية قيد البناء حاليا.

منذ انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى هامهونغ فى آب من العام الفائت، ونحن نسرع على قدم وساق بالعمل الهادف الى بلوغ هدف ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة. فى الدورة المذكورة، تدارسنا السبل الآيلة الى بلوغ هدف ٥ر١ مليولن طن من المعادن الملونة. هذا ويعكف شغيلتنا على بناء ورشة ضخمة لتركيز الخامات تستطيع معالجة ١٠ ملايين طن من خامات المعادن الملونة فى منطقة كومدوك بمحافظة هامكيونغ الجنوبية الزاخرة بمكامن لا تنضب منها، معتصمين فى ذلك اعتصاما تاما بقرار دورة هامهونغ الكاملة للجنة الحزب المركزية. ارى ان مثل هذه الورشة العملاقة نادرة المثيل فى العالم، وهى تكاد توشك على الانتهاء فى الوقت الراهن. وبتدشينها، سوف تنفتح آفاق اكيدة امامنا لبلوغ هدف ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة.

اننا نعتزم عقد الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية السادسة للحزب بعد عدة ايام لكى نناقش فيها الاجراءات الآيلة الى بلوغ هدف المنتجات الكيميائية وهدف ٥ر١ مليار متر من الاقمشة. ويكفى ان ننتج ٢٧٠ الف طن من الالياف الكيميائية عن طريق تركيز القوى لبلوغ هدف المنتجات الكيميائية، ليتسنى لنا تماما ان نصل الى هدف ٥ر١ مليار متر من الاقمشة ايضا.

كما ننوى ان نصب قوانا على العمل الهادف الى بلوغ هدف ١٥ مليون طن من الفولاذ اعتبارا من العام القادم.

لسنا هنا فى حاجة الى استثمارات خارجية لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى. اننا نعمل على تحقيق الاهداف العشرة المنظورية تلك اعتمادا على اسس الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل التى سبق وأرسيناها. وهذا دليل جلى على مدى عظمة قوة شعبنا المتسلح بفكرة زوتشيه فى دفع عجلة البناء الاشتراكى الى الامام.

على ضوء تعاظم روح العمل لدى شعبنا والنجاحات المتحققة حتى الآن، نرى انه من المتيسر لنا تماما بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى تقدم بها المؤتمر السادس للحزب.

ان الثورة الثقافية عمل يرمى الى القضاء على التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم وخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية.

واخطر مهمة للثورة الثقافية هى رفع المستوى الثقافى والتقنى لجميع افراد المجتمع عن طريق تطوير التعليم، وتأهيل الكوادر الوطنيين باعداد كبيرة. ولطالما اولى حزبنا التعليم اهتمامه الاولى دائما، وطور التعليم بلا انقطاع بما يتفق وظروف الواقع التى تتعمق فيها الثورة والبناء باستمرار.

لقد خصصنا، اولا وقبل كل شىء، جهودا جبارة لرفع مستوى المعارف العامة لجميع افراد المجتمع. فطبقنا الزامية التعليم الابتدائى بعد الهدنة مباشرة حيث كان وضع البلاد عسيرا للغاية، ثم ادخلنا الزامية التعليم الاعدادى تمشيا مع ترسخ الاسس الاقتصادية شيئا فشيئا، وها نحن نطبق الآن نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. ونتيجة لذلك، فان معظم الناس فى بلادنا اليوم ممن هم دون الستين يملكون من المعارف العامة ما يعادل مستوى خريجى المدارس الاعدادية وما فوق.

وعلى خط مواز لرفع مستوى تحصيل افراد المجتمع بأسرهم من المعارف العامة، عملنا بدأب ومثابرة على تحسين سبل تأهيل الكوادر الوطنيين.

يلعب المثقفون دورا كبيرا للغاية فى تطور المجتمع. من النافل القول بان الطبقة العاملة والفلاحين يمثلون القوة المحركة الاساسية فى الثورة، انما بالاعتماد عليهم وحدهم لا يمكن النجاح فى تطوير المجتمع. فما لم يكن هناك مثقفون يملكون ناصية التكنولوجيا الحديثة ويمتلكون مستوى معرفيا رفيعا، لا يمكن كذلك تطوير الاقتصاد والثقافة. وبنوع اخص، اذا كان لتلك البلدان التى كان فيها المجتمع مجتمعا مستعمريا وشبه اقطاعى فى الماضى، شأن بلدنا، ان تتطور بسرعة، فلا مناص لها من ان يكون لديها كوادرها الوطنيون الخاصون بها.

عندما كنا نخطط لبناء اول جامعة عندنا بعد التحرير، راح بعض الناس

يتساءلون كيف يسعنا ان نبنى مثل تلك الجامعة ونحن صفر اليدين. فقلت لهم يومها: لا بد لنا من بناء الجامعة من اجل مستقبل امتنا رغم عسر الحال، كما يتعين علينا ان نطبق التعليم الالزامى المجانى فى المستقبل.

ونقص الاساتذة كان اكبر مشكلة واجهتنا فى اقامة الجامعة غداة التحرير. حينذاك، لم يكن فى الشطر الشمالى سوى عدد قليل من العلماء والتقنيين ممن انهوا مرحلة الدراسة الجامعية. لذا، حرصنا على احضار المثقفين من الشطر الجنوبى. بعد التحرير، حالت الامبريالية الامريكية دون تطور الاقتصاد القومى فى جنوبى كوريا سعيا وراء تحويله الى مستعمرة لها. فاقبل المثقفون الوطنيون الذين كانوا يقيمون فى الشطر الجنوبى علينا بعدما تناهى اليهم ان دولة مستقلة ذات سيادة تبنى فى الشطر الشمالى.

اقمنا جامعة كيم إيل سونغ كخطوة اولى على طريق تأهيل الكوادر الوطنيين بعد التحرير وقمنا بلملمة المثقفين المبعثرين فى مختلف المناطق المحلية واحدا فواحدا، وهكذا شرعنا بتأهيل المثقفين باتخاذ اولئك المثقفين "كدجاج تفريخ" لهم. وبعد انشاء تلك الجامعة، شيدنا عدة جامعات اخرى، ثم استمررنا فى زيادة عددها طردا مع نضوج الظروف. وهكذا اتسعت صفوف المثقفين عندنا حتى بلغ عددهم اليوم ٢ر١ مليون نسمة. وهؤلاء المثقفون الذين اهلهم حزبنا هم عاملون تتراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين، وباستطاعتهم ابداء طاقتهم القصوى فى عملهم. ان هؤلاء المثقفين يعملون بصورة ديناميكية، ساهرين الليالى، من اجل الوطن والشعب فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. وهذا برهان ساطع على مدى صحة سياستنا فى تأهيل الكوادر الوطنيين الخاصين بنا حتى فى تلك الظروف العسيرة.

رأسا بعيد التحرير، اولينا المثقفين اهمية بالغة ومارسنا سياسة صائبة حيالهم.

فبعيد التحرير، اسسنا حزب العمل، الا وهو حزب جماهيرى، بادماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد معا. آنذاك لم يكن فى بلادنا عدد كبير من المؤمنين بالشيوعية. ولو لم ندمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد معا وقصرنا عضوية الحزب على اولئك الذين يؤمنون بالشيوعية فقط، لما استطعنا ان

نوسع حزبنا بسرعة الى حزب جماهيرى ونعززه. لهذا السبب، اسسنا حزب العمل بادماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد معا وقبلنا عددا كبيرا من العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى صفوف الحزب.

ونحن نؤسس حزب العمل، اعتبرنا المثقفين العاملين قوة محركة رئيسية لثورتنا واكدنا على انهم يؤلفون احدى مكونات الحزب الى جانب العمال والفلاحين. تظهر فى شارة حزبنا المطرقة والمنجل وريشة الكتابة، وهذا ما يشير الى ان المثقفين يؤلفون احدى مكونات حزبنا الى جانب العمال والفلاحين.

بفضل سياسة حزبنا الصائبة بشأن تأهيل الكوادر الوطنيين والمثقفين، شهدت مسألة الكوادر الوطنيين فى بلادنا حلها الكامل الناجز. ففى بلادنا، المثقفون الذين تربوا وترعرعوا فى احضان الحزب بعد التحرير يديرون شؤون الدولة والمجتمع ويطورون الاقتصاد والثقافة والعلوم والتقنية على وجه الرضا.

بلغ التعليم فى بلادنا اليوم مرحلة عالية جدا. اذ يطرح ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين كهدف له ويعمل لنقله الى حيز الواقع. لقد سبق واشرت فى "موضوعات عن التربية الاشتراكية" الى وجوب اعلاء مستوى جميع افراد المجتمع من المعارف والثقافة الى مستوى خريجى الجامعات. ومن المستحسن، فى نظرى، ان تقرأوا "موضوعات عن التربية الاشتراكية" اذا ما توفر لديكم متسع من الوقت.

وفيما خص عظم الجهود التى نخصصها للتعليم، ارى ان اعداد المتعلمين فى بلادنا كافية لاعطائكم لمحة جلية عن ذلك. ثمة فى بلادنا الآن ٥ر٣ مليون طفل وطفلة يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع، و٥ ملايين تلميذ وطالب يتعلمون فى المدارس على اختلاف مستوياتها، من المدارس الابتدائية وحتى الجامعات، دونما مقابل. زبدة القول ان ٥ر٨ ملايين من الاطفال والتلاميذ والطلبة، اى ما يوازى نصف عدد سكاننا، يترعرعون ويتعلمون على نفقة الدولة والمجتمع فى بلادنا. حقا انه لعبء جسيم ان تضطلع الدولة بتربية وتعليم اناس يربو عددهم على نصف عدد السكان. الا اننا لا نعتبر ذلك عبئا علينا البتة، فليس هناك شىء اهم واشرف من تأهيل افراد الجيل الصاعد عمادا للمستقبل.

وتمشيا مع دفع عجلة الثورة الثقافية دفعا حثيثا الى الامام، يتلاشى نمط الحياة البالى شيئا فشيئا، فيما تشيع روح الحياة السليمة المتمدنة فى المجتمع كله. فالشغيلة فى بلادنا، بعد دوام العمل، يحيون حياة متحضرة اذ يشاركون فى الحياة الثقافية والوجدانية كل حسب ميوله فى دور السينما والمسارح وقاعات الرياضة والملاعب. ان حياة شعبنا حياة سليمة للغاية، فليس فى بلادنا سكارى او مقامرون او حرامية.

يقيم فى اليابان حاليا مئات الالوف من مواطنينا الكوريين، وقد عاد منهم قرابة ١٠٠ الف نسمة الى الشطر الشمالى من الجمهورية. قابلت قبل عدة سنوات احدى النساء اليابانيات كانت قد اقترنت فى اليابان باحد الكوريين المقيمين فيها وهى تعيش اليوم فى بلادنا التى جاءت اليها برفقة زوجها العائد. سألتها آنذاك عما اذا كانت وجدت اية ميزة حسنة من العيش فى بلادنا. فاجابتنى بانها كانت فقيرة معدمة لا تستطيع حتى شراء الارز لان زوجها كان غارقا فى لعب القمار فى اليابان، واذا ما حصل على شىء من النقود فكان يشرب بها الخمر، وهكذا كان يسومها خسفا فى البيت. لكن بعد مجيئه الى هنا، امتنع عن لعب القمار ولا يضايقها حتى عندما يشرب الخمر احيانا، بل على العكس يحيطها بحبه، وذلك امر يرضيها بالدرجة الاولى. واضافت بانها راضية كذلك لانها تلقى معاملة جديرة بالانسان كونها تعمل هى الاخرى فى مصنع. وهذا مثال آخر برأيى يدل على العادات السليمة التى تسود مجتمعنا.

بعده، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد بلادنا.

اننا لسنا متشائمين حيال آفاق توحيد الوطن، بل ننظر بتفاؤل اليه. غنى عن القول ان مسألة توحيد بلادنا لا يمكن ان تحل بسهولة ما دام الجيش الامريكى يحتل جنوبى كوريا. ولكن، حيث ان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ايضا، ناهيك عن ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، يرغبون بالاجماع فى توحيد الوطن وتنخرط الامة الكورية جمعاء فى تيار النضال الرامى الى توحيد الوطن، فان بلادنا سوف تتوحد حتما.

والوضع فى جنوبى كوريا آخذ هو الآخر فى التطور فى اتجاه مؤات لتوحيد الوطن فى الآونة الاخيرة.

فى السابق، كانت تتبدى بين الناس فى جنوبي كوريا درجة لا يستهان بها من

افكار عبادة الولايات المتحدة والخنوع لها. لكن هذه الافكار اخذت مؤخرا تتلاشى من اذهان الطلاب الشباب والشعب فى جنوبى كوريا، فيما يتصاعد لديهم وعى الاستقلال وافكار مناهضة الولايات المتحدة، كما يعترف بذلك رجال السلطة فى جنوبى كوريا انفسهم.

هذا ويغير الطلاب الشباب والعلماء فى جنوبى كوريا فكرتهم عن الشطر الشمالى من الجمهورية. فى الماضى، قامت الامبريالية الامريكية وحكام جنوبى كوريا بنشر الكثير من الدعايات الشريرة والمضللة عن ان الناس فى شمالى كوريا هم اذناب لبلدان اخرى. فى بداية الامر، صدق الناس فى جنوبى كوريا اباطيل الدعاية الخادعة التى تروجها الامبريالية الامريكية وحكام جنوبى كوريا. لكنهم، مع مرور الايام، صاروا يدركون من تلقاء ذواتهم اننا لسنا اذنابا لاحد، بل وطنيون حقيقيون يناضلون لما فيه مصلحة وخير الامة ليس الا، وان جمهوريتنا هى البلد المستقل الاول فى العالم.

يخوض الطلاب الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا نضالا شجاعا فى الوقت الراهن من اجل التخلص من السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية والحكم الفاشى لعملائها تحت شعار الاستقلالية ضد الولايات المتحدة والديمقراطية ضد الفاشية. وهذه لعمرى نتيجة حتمية للحكم الفاشى الاستعمارى الذى انتهجته الامبريالية الامريكية مدة طويلة فى جنوبى كوريا.

يرفع الامبرياليون الامريكيون عقيرتهم بالصياح زاعمين اننا نحاول "غزو الجنوب" وذلك لتبرير احتلالهم العسكرى لجنوبى كوريا. لكن شعوب العالم لا تصدقهم، فليست لدينا نية فى "غزو الجنوب"، كما اننا عاجزون عن "غزو الجنوب". ففى جنوبى كوريا ثمة جيش اكبر وعدد سكان اكثر مما هما فى الشطر الشمالى من الجمهورية. كما يملك جنوبى كوريا كميات هائلة من الاسلحة الحديثة من صنع الولايات المتحدة. كذلك، يرابط فى جنوبى كوريا وبشكل دائم اكثر من ٤٠ الف جندى من القوات الامريكية. ان خطر "غزو الجنوب" الذى يلغط به الامبرياليون الامريكيون انما هو محض كذب وافتراء. يستهدف الامبرياليون الامريكيون بجعجعتهم عن خطر "غزو الجنوب"خداع الشعب فى جنوبى كوريا وسائر الشعوب فى العالم التى تطالب

بانسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، وخلق الذرائع لاستمرار مرابطة القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

على الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يحيكون شتى صنوف المؤامرات للابقاء على جنوبى كوريا مستعمرة وقاعدة عسكرية عدوانية لهم الى الابد، الا ان ذلك مآله الفشل لا محالة. فالجماهير الشعبية هى صانعة التاريخ، وما من قوة تستطيع ثنى الشعوب عن النضال فى سبيل الاستقلال القومى والسيادة. وفى حال نهض ابناء الشعب فى جنوبى كوريا وناضلوا كرجل واحد متيقظين، فلا يسع الجيش الامريكى الا ان ينسحب من جنوبى كوريا. وعندها، سوف يتوحد الوطن بقوى الامة المتضافرة.

على ضوء الخبرة المستقاة من تجربة الثورة الايرانية، يمكن ان ندرك جيدا انه اذا ما استيقظ الشعب وهب الى النضال ضد الامبريالية والتسلط، يتسنى له احراز النصر. ذكر الايرانيون انه كان يرابط فى ايران ما بين ٧٠ الف و١٠٠ الف جندى امريكى فى الماضى، وكان الجيش الايرانى مدججا باحدث الاسلحة من صنع الولايات المتحدة ويتحرك بامرة المستشارين العسكريين الامريكيين. لكن قادة الثورة الاسلامية الايرانية عملوا على ايقاظ الشعب لاستنهاضه الى الكفاح ضد الولايات المتحدة، وبذلك تمكنوا من طرد الامبريالية الامريكية من ايران وكللوا ثورتهم بالنصر. وهذه الحقيقة ايضا توصلنا الى استنتاج مفاده انه اذا ما ايقظنا جماهير الشعب ونظمنا وعبأنا قواها التى لا ينضب لها معين، فلا يعود هناك ثمة ما يستحيل علينا انجازه.

لقد طرحنا فى المؤتمر السادس للحزب مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، وذلك انعكاسا لواقع قيام نظامين مختلفين فى شمالى كوريا وجنوبيها وتعبيرا عن رغبة الشعب الكورى بأسره فى التوحيد.

ينادى هذا المشروع، فى سبيل توحيد الوطن، بتأسيس جمهورية اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

ومن المفترض ان تشكل الدولة الموحدة على شكل اتحاد فيدرالى مجلسا وطنيا

اتحاديا اعلى يضم عددا متساويا من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وعددا مناسبا من المواطنين المغتربين، وان يشكل هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين فى الشمال والجنوب والاشراف على مجمل النشاطات فى الدولة الاتحادية. وفيما خص منصب رئاسة المجلس الوطنى الاتحادى الاعلى، يمكن ان يتولاه ممثل الشمال وممثل الجنوب بالتناوب.

تتساءلون فيما اذا كان توحيد البلاد على شكل اتحاد فيدرالى لا يثير اية مشكلة فى حال استمر الشطر الشمالى من الجمهورية فى ادارة الاقتصاد بطريقة اشتراكية وجنوبى كوريا بطريقة رأسمالية. ان ذلك لا يطرح اية مشكلة.

فحيث ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هى دولة قومية موحدة تقوم على اساس المبدأ الذى لا يفرض بموجبه اي من الشمال والجنوب ايديولوجيته ونظامه على الآخر ولا يمس احد الطرفين بمصلحة الآخر، فلا يلحق حتى توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية اتحادية اية اضرار بالرأسماليين فى جنوبى كوريا. ورد فى الاتجاه السياسى الذى يرتأى ان تضعه جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية نصب عينيها انه يجب على الحكومة الاتحادية ان تعترف وتحمى شتى اشكال الملكيات المتواجدة فى الشمال والجنوب على السواء، ولا يجوز ان تقيد او تمس بملكية الرأسماليين ونشاطاتهم الاقتصادية ما داموا يساهمون فى تنمية الاقتصاد القومى ولا يسعون الى القيام باعمال احتكارية او كومبرادورية.

لا يوجد فى جنوبى كوريا الآن ثمة رأسمالى احتكارى كبير. فمعظم الرأسماليين فى جنوبى كوريا يملكون مصانع ينحصر عملها فى تركيب قطع الغيار المستوردة من البلدان الاخرى، كالولايات المتحدة واليابان. لذا، لا يعود تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية باية اضرار على الرأسماليين فى جنوبى كوريا ولا ينطوى ذلك على اية مشكلة.

وفضلا عن الرأسماليين الكوريين الجنوبيين، لن يتكبد الرأسماليون الاجانب هم ايضا ممن يوظفون اموالهم فى جنوبى كوريا اية خسائر. توجد فى جنوبى كوريا حاليا اعداد كبيرة من المشاريع التى يستثمرها رأسماليون من بلدان اجنبية كاليابان والولايات

المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا. ورد فى الاتجاه السياسى لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية انه لا يجوز للدولة الاتحادية ان تمس برؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى جنوبى كوريا قبل توحيد البلاد، بل يجب عليها ان تستمر فى ضمان مصالحها.

سألتمونى كيف عالجنا مسألة طبقة الرأسماليين بعد تحرير كوريا. لم يكن يوجد اصلا فى بلادنا رأسمالى كورى كبير بعيد التحرير، باستثناء قلة قليلة من الرأسماليين القوميين. فمن جراء الحكم الاستعمارى الطويل الامد للامبريالية اليابانية، كانت القطاعات الهامة من اقتصادنا تحتكرها رؤوس الاموال العائدة للامبريالية اليابانية، وسد تماما طريق التطور امام الاقتصاد القومى، كما كانت ممتلكات الرأسماليين القوميين زهيدة. وحين اصدرنا قانون تأميم الصناعات فى آب ١٩٤٦، لم نصادر ممتلكات الرأسماليين القوميين، بل صادرنا فقط ممتلكات الدولة اليابانية والخونة الكوريين. لم نعمد بعد التحرير الى مصادرة ممتلكات الرأسماليين القوميين، بل شجعنا تشجيعا نشيطا نشاطاتهم الاقتصادية. طالما اقتصاد الدولة لا يستطيع ان يسد كافة احتياجات حياة الشعب بعد التحرير، فقد كنا فى حاجة الى تشجيع الرأسماليين القوميين فى نشاطاتهم الاقتصادية بهدف انتاج وتوفير مقادير كبيرة من البضائع الاستهلاكية الشعبية.

والى جانب تشجيع الرأسماليين القوميين فى نشاطاتهم الاقتصادية، شرعنا ببناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات التابعة للدولة. فى تلك الفترة، اشعل الامبرياليون الامريكيون فتيل الحرب العدوانية ضد جمهوريتنا. ومن جراء القصف الوحشى الذى قام به المعتدون الامبرياليون الامريكيون، استحالت حتى المصانع والمؤسسات التى كان الرأسماليون القوميون يديرونها الى اكوام من الرماد. وفى التحليل الاخير، لم نصادر نحن ممتلكات الرأسماليين القوميين فى بلادنا، بل خربها المعتدون الامبرياليون الامريكيون.

لم يتمكن الرأسماليون القوميون الذين فقدوا كافة ممتلكاتهم اثناء الحرب من اعادة بناء اقتصادهم المخرب وتدبير حياتهم بقواهم الذاتية بعد الحرب. لذا، حرصنا على ان يقدم لهم مصرف الدولة قروضا حتى يمكنهم ان يشكلوا جمعيات تعاونية.

وبعد تشكيل هذه الجمعيات، عاش الرأسماليون القوميون وهم ينتجون ويبيعون سلعا مثل ملابس التريكو والجوارب والاحذية.

وهكذا بفضل قيادة حزبنا السديدة، تخلص الرأسماليون القوميون تماما من وضعهم السابق الذى كانوا يعيشون فيه على استغلال قوة عمل الآخرين، وتحولوا الى شغيلة اشتراكيين ينتجون الخيرات المادية بأيديهم.

وعلاوة على الرأسماليين القوميين، انضم الحرفيون هم الآخرون الى الاقتصاد التعاونى.

فغالبية الجمعيات التعاونية التى تم تشكيلها بعد الحرب من التجار والصناعيين الفرديين والحرفيين تطورت تدريجيا الى مصانع متوسطة وصغيرة ما عدا قلة قليلة منها. وتوجد الآن فى بلادنا جمعيات تعاونية وفرق عمل تديرها ربات البيوت اللواتى يتزودن من الدولة بالمواد واللوازم، فيصنعن بها المنتجات التطريزية او الخرضوات، وهذا ايضا يعتبر شكلا من اشكال الاقتصاد التعاونى.

لقد سألتمونى كيف توازن بلادنا الميزانية المالية للدولة من دون ان تجبي الضرائب. اننا نوازنها من حيث الاساس بالاموال التى تكسبها المصانع والمؤسسات التابعة للدولة.

وفيما خص علاقات الملكية لوسائل الانتاج، فلا وجود فى بلادنا، المجتمع الاشتراكى، سوى لشكل واحد هو الملكية الاشتراكية، اى ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية. وهنا، تحتل ملكية الشعب بأسره المكانة الغالبة فى الاقتصاد الوطنى، بينما يقتصر وجود الملكية التعاونية على المناطق الريفية من حيث الاساس. تتألف ايرادات ميزانية الدولة عندنا من عائدات التداول ومردود اقتصاد الدولة ونفقات الاستهلاك ومردود اقتصاد التعاونيات ومردود الخدمات العامة ونفقات التأمينات الاجتماعية وما شابهها، ولكن حصة مردود اقتصاد التعاونيات ونفقات التأمينات الاجتماعية منها ضئيلة. الاساس فى ايرادات ميزانية الدولة هو عائدات التداول ومردود اقتصاد الدولة. اننا ندير الدولة فى حالات كثيرة بعائدات التداول ومردود اقتصاد الدولة التى تكسبها المؤسسات التابعة للدولة. فتلك الرسوم التى كنا

نجبيها من الافراد سابقا كانت زهيدة القدر، وهى لم تكن تجدى كثيرا فى ادارة الدولة.

قلتم بانكم رأيتم فى مزرعة تشونغسان التعاونية الفلاحين وهم يزرعون الحقول من دون ان يتركوا شبرا واحدا منها سباتا. فبلادنا كثيرة الجبال كما تعرفون، فيما الاراضى القابلة للزراعة محدودة. وهذا هو السبب فى ان حزبنا طرح منذ مدة طويلة شعار: "لا ندع شبرا من الارض سباتا!"، مثلما طرحنا على الفلاحين شعار: "لا تتركوا شبرا من الارض سباتا!"، مثلما طرحنا على الجنود شعار:"لا تتنازلوا عن شبر من الارض للعدو!". وتحت شعار الحزب هذا، يسعى فلاحونا جاهدين الى توسيع الاراضى المزروعة ولو بمقدار بيونغ واحد، وزرع المزيد من الحبوب حتى ولو شتلة واحدة.

لا يترك فلاحونا شبرا من الارض دون زرع، بل يتعاطون الزراعة علميا وتقنيا على نحو مرض حسبما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة. تفيد المعلومات بان الهكتار الوحد فى ذلك البلد الذى يتباهى بانه الاهراء الاول للمحاصيل الزراعية على نطاق العالم غل ٥ر٨ طن من الارز حتى الى ما قبل عدة اعوام. ومع ذلك، تتجاوز غلة الهكتار الواحد من الارز فى بلادنا ٧ اطنان بدرجة ملحوظة فى الوقت الحالى.

واذ وجدت الامبرياليين يهرفون عن ان البلدان الاشتراكية لا تستطيع ان تتعاطى الزراعة بنجاح، فقد عرضت فى عام ١٩٦٤ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" وكرست جهودا كبيرة لحل المسألة الريفية. وقد احرزنا نجاحا كبيرا نتيجة نضالنا العازم لوضع قضايا الريف موضع التطبيق، واثبتنا فى قطاع الانتاج الزراعى ايضا ما ينطوى عليه النظام الاشتراكى من تفوق كاسح على النظام الرأسمالى. ان بلادنا اليوم تتعاطى الزراعة بنجاح كلى، بحيث انها لم تبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتى فى الحبوب فحسب، بل وتصدر الفائض منها الى البلدان الاخرى ايضا.

ان الاقتصاد الريفى الاشتراكى يجب ان يدار هو الآخر على النهج الاشتراكى. نظرا الى ان المجتمع الاشتراكى مجتمع قائم على الجماعية، فينبغى الحرص على ان يشارك جميع الشغيلة فى العمل المشترك بكل صدق واخلاص متآزرين فيما بينهم، هذا اذا اريد النجاح فى بناء الاشتراكية. اما اذا لم يشارك الفلاحون فى العمل المشترك بصدق واخلاص، فانه يتعذر سواء الاسراع

بتطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى او النجاح فى تعاطى الزراعة.

ولحث الفلاحين على المشاركة باخلاص فى العمل المشترك، نولى اكبر الاهتمام لتشديد التربية الفكرية المعطاة لهم. لان من شأن اهمال التربية الفكرية بين الفلاحين، حتى وان صاروا شغيلة اشتراكيين، ان ينمى فى اذهانهم عناصر الانانية الفردية، الامر الذى يمنعهم من المشاركة فى العمل المشترك لصالح المجتمع والجماعة باخلاص.

وبغية حث الفلاحين على المشاركة فى العمل المشترك باخلاص، ترانا لا نوزع عليهم حاكورة ذات مساحة واسعة. فى حال وزعنا عليهم حاكورة ذات مساحة واسعة، فان اهتمامهم الاولى سينصب عندئذ على ادارة تلك الحاكورة، فلا يعودون يشاركون فى العمل المشترك عن طيب خاطر. لذا، فاننا نخصص لكل اسرة فلاحية حاكورة من ٢٠ ـ ٣٠ بيونغ فقط، كى يتسنى لهم ان يزرعوا فيها قليلا من الخضار.

وفيما يتعلق بحض الفلاحين على المشاركة فى العمل المشترك باخلاص تحدوهم درجة عالية من الطموح الانتاجى، فانه من الاهمية بمكان انتهاج سياسة صائبة فى شراء الحبوب الغذائية. فاذا ما حددت اسعار الحبوب الغذائية بخسة للغاية عند شرائها، لا يعود الفلاحون يهتمون بالمساهمة فى العمل المشترك. لهذا السبب، حددنا اسعار الارز عند شرائه عالية حتى تعود بالفائدة على الفلاحين. فى بلادنا، الدولة تشترى الكيلوغرام الواحد من الارز من الفلاحين لقاء ٦٠ زونا، وتمونه للعمال والموظفين مقابل ٨ زونات فى الوقت الراهن. اما العجز فى فاتورة الارز من جراء الفرق بين سعر شرائه وسعر تموينه فتسده الدولة.

تطبق بلادنا نظام الطبابة المجانية على الفلاحين ايضا وتربى وتعلم ابناءهم وبناتهم كذلك على نفقات الدولة والمجتمع. كما تبنى الدولة البيوت السكنية لهم.

والفلاحون فى بلادنا ممتنون جدا لتلك التقديمات والمنافع التى يتلقونها من الدولة، ويعملون باخلاص وعن طواعية فى اطار الاقتصاد الجماعى من اجل الرد عليها.

اننى مرتاح كل الارتياح انى تحدثت معكم اليوم بقلب مفتوح.

وارجوكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى فى المستقبل لكى تقضوا فيها اياما هانئة من الراحة.

الخطاب الختامى الذى القى فى الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

١٦ - ١٧ حزيران ١٩٨٣

فى الدورة الكاملة الحالية للجنة المركزية للحزب، تناقشنا حول بلوغ قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة كبند اول على جدول المناقشات، واستعرضنا حالة تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب والمهمة الخاصة بتحسين وتعزيز النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة كبند ثان.

ونظرا الى ان المهام قد اوضحت بجلاء فى التقارير واعرب جميع الرفاق المتكلمين عن العزم على تنفيذ المهام المطروحة، اود ان اتطرق الى بعض المسائل فقط.

١- حول بلوغ قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة

ان البند الرئيسى على جدول اعمال الدورة الكاملة الحالية هو مسألة بلوغ قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة.

يستأثر بلوغ هاتين القمتين بأهمية فائقة فى تحسين معيشة الشعب على وجه السرعة واطلاق العنان الى ابعد حد لتفوق نظامنا الاشتراكى.

لقد دخل اقتصادنا الاشتراكى اليوم مرحلة عالية من التطور وبلغت معيشة شعبنا مستوى عاليا جدا.

فقد تجهزت صناعتنا الثقيلة بالاسس المادية والتقنية المكينة، وهى تملك الامكانيات الاكيدة لكى تتطور بسرعة اكبر فى المستقبل. والانتاج الزراعى بلغ، هو الآخر، مستوى عاليا جدا. اذ نجحنا فى حل مسألة الحبوب الغذائية للشعب على نحو رائع، وفى حال تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، فان شعبنا سيغدو قادرا على تناول غذاء افضل وان يتمتع بحياة اكثر بحبوحة بكثير مما هى عليه فى الوقت الحاضر.

لكن قطاع الصناعة الخفيفة يبقى فى حالة متخلفة نسبيا فى تطورنا الاقتصادى. فنحن لا ننتج بعد ما يكفى من الاقمشة، فلا نسد حاجات الشعب منها تماما، كما لا تتوفر الاحذية والضروريات اليومية على اختلافها بالقدر الكافى.

فلا بد لنا من حل مسألة ملبس الشعب وانتاج كميات وافية من مختلف انواع الضروريات اليومية لتزويد الشعب بها عن طريق انهاض الصناعة الخفيفة بصورة حاسمة. عندئذ وعندئذ فقط، يتسنى لنا رفع معيشة الشعب بصورة جذرية واظهار تفوق نظامنا الاشتراكى بصورة اكثر وضوحا.

ان بلادنا معروفة على نطاق واسع فى العالم بوصفها وطن زوتشيه، جنة الشعب.

يزور الكثير من الاجانب بلادنا هذه الايام، وهم يجمعون بعد زيارتهم على امتداح واطراء نظامنا الاشتراكى ويغبطون شعبنا اغباطا شديدا. وذلك يرجع الى ان لدينا فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية الصائبة للثورة والبناء، والخطط والسياسات السديدة المجسدة لها، خطط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، ولان جميع ابناء شعبنا ينعمون بالحياة السعيدة فى ظل النظام الاشتراكى المتفوق.

قبل ايام قليلة، زارت بلادنا شخصيات علمية تضم نواب مدراء واساتذة ودكاترة

من الجامعات والمعاهد العالية فى احد البلدان، وقد تحدثت معهم طوال عدة ساعات. يومها حدثونى عن انطباعاتهم التى خرجوا بها من زيارتهم، فقالوا ان كوريا ارقى مجتمع مثالى وجنة اشتراكية بكل معنى الكلمة بنيت تحت راية فكرة زوتشيه الخالدة، واضافوا بانهم شعروا خلال زيارتهم كوريا بان المجتمع سليم ومتمدن، والناس مفعمون بالحيوية والثقة، والمدن نظيفة، وجميع ابناء الشعب يتمتعون بالحقوق المتساوية والحياة السعيدة، وان واقعا كهذا لا يمكن رؤيته فى اى بلد من العالم، بل هو واقع مؤثر لا تجده الا فى كوريا فقط.

انه لامر طبيعى ان يعبر الاجانب عن اعجابهم على هذا النحو بعد زيارتهم بلادنا. فشعبنا اليوم لا يساوره ادنى قلق بشأن الغذاء واللباس والسكن، ويتمتع كل فرد منه بالحياة السعيدة، منتفعا من تقديمات التعليم المجانى والطبابة المجانية. هذا ولا يوجد فى بلادنا متسولون او اناس يلبسون الاسمال او سكارى متهورون. وفوق ذلك، لا توجد عندنا ضرائب او ظواهر اضطهاد الناس واستغلالهم واعتقالهم خبط عشواء. لذا، تسمعون الاجانب يقولون بعد زيارتهم بلادنا انها هى عينها "الجنة" و"فردوس النعيم".

والمواطنون الكوريون المقيمون فى الولايات المتحدة، هم ايضا، يبدون جميعا اعجابهم بعد زيارة الشطر الشمالى من الجمهورية ولسان حالهم يقول: يتحدثون عن ان"الجنة"موجودة فى السماء، ولكن ما من احد زارها. انها "الجنة" موجودة ههنا بالذات، أليس كذلك؟ بعد زيارته الشطر الشمالى من الجمهورية، قال احد المواطنين المقيمين حاليا فى الولايات المتحدة ان "ملكوت السماء فوق الارض" الذى يطمح اليه المؤمنون بدين تشوندو يقوم ههنا بالذات. كان ابوه شخصية بارزة فى دين تشوندو فى الماضى، كما كان هو نفسه رجل دين ذا رتبة كهنوتية عالية فى جنوبى كوريا.

هكذا، تنهال ايات الثناء العالى على بلادنا من الاجانب والمواطنين المغتربين لما بلغته من مستوى حاليا. ولكن، لا يسعنا ان نركن قانعين بذلك. فنحن لم نطور بعد صناعتنا الخفيفة الى المستوى المنشود كما لم نعد مرافق الخدمات للشعب على وجه الرضا.

ينبغى لنا ان نخصص قدرا كبيرا من الجهود لتطوير الصناعة الخفيفة حتى نحدث انعطافا كبيرا فى انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية. ومن هنا، يتوجب علينا ان

نرفع معيشة الشعب الى حد كبير فى غضون السنوات القليلة القادمة ونعقد بعد ذلك المؤتمر السابع للحزب.

ومن المهم فى تنمية الصناعة الخفيفة زيادة انتاج الاقمشة والضروريات اليومية والمواد الغذائية المصنعة. وزيادة انتاج الاقمشة او الضروريات اليومية، تتطلب الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية. فى بلادنا، الالياف الكيميائية تشكل مواد خام رئيسية فى صناعة النسيج، كما ان انتاج الضروريات اليومية يستهلك كميات كبيرة من اللدائن الاصطناعية، بما فيها كلوريد الفينيل والبوليثيلين، عدا عن ان انتاج اللدائن الاصطناعية بكميات كبيرة يتيح لنا زيادة انتاج الاحذية ايضا. ونظرا لهذه الاواصر الوثيقة التى تربط الصناعة الخفيفة والصناعة الكيميائية، فقد ناقشت الدورة الكاملة الحالية للجنة المركزية للحزب مسألة الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة معا.

لا بد، فى سبيل زيادة انتاج الاقمشة عندنا، من حل مشكلة الالياف عن طريق تطوير صناعة البينالون.

حسبما ورد فى التقرير، لقد مضى علينا زمن طويل ونحن نقوم بالابحاث العلمية، وبذلنا جهودا فائقة من اجل حل مشكلة الالياف. وقد توصلنا بنتيجة ذلك الى استنتاج مفاده ان البينالون هو افضل الالياف فى بلادنا.

ان البينالون يصنع من مواد خام متوفرة فى بلادنا. فالمواد الخام الرئيسية للبينالون هى الكربيد الذى يصنع من حجر الكلس وفحم الانتراسيت اللذين لا ينضب لها معين فى بلادنا.

اما الالياف الكيميائية كالتيترون والنايلون فانها تصنع عن طريق معالجة النفط. لذلك، لا يجوز لنا ان نسير فى اتجاه انتاج التيترون والنايلون لحل مشكلة الالياف عندنا. وكما تبين حالة البلدان الاخرى، فان جميع البلدان التى تصنع الالياف الكيميائية من النفط المستورد تعانى خسائر فادحة من جراء ازمة النفط العالمية.

البينالون ليف كيميائى مستقل اخترع لاول مرة فى بلادنا وينتج بتقنياتنا نحن.

الذى اخترع البينالون هو الدكتور لى سونغ كى من بلادنا. فالرفيق لى سونغ

كى اجرى ابحاثا عن البينالون فى اليابان قبل التحرير وكتب اطروحة عنه ونشرها. وربما تجدون تلك الاطروحة محفوظة فى المكتبات المشهورة بالبلدان الاجنبية. ما ان تحررت البلاد حتى انتقل الرفيق لى سونغ كى الى جنوبى كوريا، لكن سلطة سينغمان رى لم ترحب به حينذاك. فى ذلك الحين، لم يكن الحكام العملاء فى جنوبى كوريا يفكرون فى بناء صناعة مستقلة عن طريق تطوير العلوم والتقنيات الذاتية، بل حاولوا بناء صناعة تابعة عن طريق ادخال التقنيات والرساميل من الولايات المتحدة، فلم يوفروا له الظروف اللازمة لابحاثه، مما حدا بالرفيق لى سونغ كى الى الاعراب مرارا عن رغبته فى المجيئ الى الشطر الشمالى من الجمهورية بواسطة المنظمات الثورية العاملة فى جنوبى كوريا. فحرصنا على ان يأتى الينا وبنينا له مختبرا ووفرنا له الظروف الضرورية للابحاث حتى يتسنى له ان يواصل ابحاثه عن البينالون، وذلك رغم ظروفنا العصيبة آنذاك حيث كانت حرب التحرير الوطنية لا تزال مستعرة.

ما ان تكللت ابحاثه عن البينالون بالنجاح وصار تصنيع انتاج البينالون ممكنا حتى عقدنا العزم بجرأة على بناء مصنع للبينالون وانكببنا على بنائه فى هامهونغ.

والبينالون لا يعتمد على موادنا الخام وتقنياتنا الذاتية فحسب، بل هو ليف كيميائى استوعبناه تماما وقد انتجناه طوال عشرين سنة ونيف.

حين بنينا مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون لاول مرة، كانت طاقتها الانتاجية لا تتعدى ٢٠ الف طن، وبعد ذلك رفعنا طاقتها الانتاجية الى ٥٠ الف طن من خلال دعمها تدريجيا. وخلال تلك السنوات، اكتسبنا وفرة وافرة من الخبرات فى انتاج البينالون، وارتفع المستوى التقنى لصناعة البينالون الى حد كبير.

ان مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تبلى بلاء حسنا هذه الايام فى انتاج البينالون. وبلغنى انها اضحت تنتج ١٨٠ طنا من البينالون يوميا فى الآونة الاخيرة. واذا ما سارت الامور على هذه الوتيرة، يغدو بالامكان رفع الطاقة السنوية لانتاج البينالون الى ٦٠ الف طن.

حقا، ان صناعة البينالون هى صناعة مستقلة يحق لبلادنا ان تفتخر بها.

لكن الصعوبة التى تعرقل تطوير صناعة البينالون هى استهلاك قدر هائل من الطاقة الكهربائية فى انتاج الكربيد.

البلدان الاخرى لا تقدم حاليا على بناء صناعة للبينالون فيها، على الرغم من انها ترغب فى ذلك، وذلك لعدم توفر كميات كافية من حجر الكلس وفحم الانتراسيت العالى الجودة، كما هى الحال فى بلادنا، بيد ان السبب الرئيسى لامتناعها عن ذلك يكمن فى عدم القدرة على ضمان الطاقة الكهربائية اللازمة لانتاج الكربيد. ونحن ايضا، لم نبن مصنعا جديدا للبينالون فى الماضى بسبب نقص الطاقة الكهربائية على الرغم من اننا كنا نشعر بالحاجة الماسة الى الالياف.

وقد اقترحنا ادخال طريقة صنع الكربيد باللفح الاوكسيجينى لتخفيض معيار استهلاك الطاقة الكهربائية وحل مسألة الطاقة الكهربائية المتأزمة. وكان المؤتمر الرابع للحزب قد طرح مهمة اجراء الابحاث حول طريقة صنع الكربيد باللفح الاوكسيجينى، الا ان المهمة لم تنفذ كما يجب منذ ذلك الحين. وبعد ان عدنا واكدنا من جديد على هذه المسألة فى الفترة الاخيرة، اقبل العلماء على اجراء الابحاث على قدم وساق، وبلغنى انهم يحرزون نجاحات رائعة فى الوقت الراهن.

الحاصل الآن هو انه قد انفتحت امامنا آفاق واعدة لحل مسألة انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية الجديدة.

فمجمع دايآن للآلات الثقيلة ينتج اليوم معدات توليد الطاقة الكهربائية العالية النوعية بالجملة، كما ان آفاق زيادة انتاج الفحم اللازم للمحطات الكهرحرارية واعدة جدا هى الاخرى. ان اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية تبذلان حاليا جهودا جبارة لزيادة طاقة انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم زيادة كبيرة. فقد استورد الحزب مؤخرا عددا من آلات قطع الفحم المتكاملة الحديثة وارسلها الى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو، واتخذ الاجراءات الآيلة الى صنع عدد وفير من آلات قطع الفحم المتكاملة الحديثة بالقوى الذاتية فى بلادنا. وحسبنا ان نصنع عددا كبيرا من آلات قطع الفحم المتكاملة الحديثة وترسلها الى المؤسسة المتحدة المذكورة فى المستقبل، لكى يمكن رفع طاقة انتاجها السنوية من الفحم الى ٧٠ مليون

طن. تنتج المؤسسة حاليا ١٥ الف طن من الفحم يوميا، غير اننا نخطط لزيادة انتاجها فى المستقبل الى ٢٠ الف طن فى المرحلة الاولى، ثم بالتدريج الى ٣٠ الف طن، فالى ٥٠ الف طن، ٧٠ الف طن، ١٠٠ الف طن، ١٥٠ الف طن، ٢٠٠ الف طن فى المراحل التالية. فى حال انتجت المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو ٢٠٠ الف طن من الفحم يوميا، ستبلغ كمية انتاجها السنوية ٧٠ مليون طن. والنية معقودة على زيادة طاقة انتاج تلك المؤسسة المتحدة الى ١٠٠ مليون طن على المدى المنظور.

وفى حال تمكنت بلادنا من ان تصنع بنفسها معدات توليد الكهرباء الحديثة وان تزيد انتاجها من الفحم الى حد كبير، نستطيع عندئذ بناء مصنع كبير جديد للبينالون والاستيلاء بسهولة على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة.

ففى سبيل الاستيلاء على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، لا معدى لنا عن بناء مصنع جديد للبينالون تبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ الف طن فى منطقة سونتشون.

كنا نخطط، بعد الهدنة، لبناء مصنع للكيماويات فى منطقة سونتشون، غير اننا لم نبنه خشية من ان تلوث الفضلات الصادرة عنه مياه نهر دايدونغ. وفى الظروف الراهنة حيث اصبحنا قادرين على منع التلوث، ليس هناك ما يمنعنا من انشاء مصنع للبينالون فى منطقة سونتشون.

وفى منطقة سونتشون، توجد مكامن غنية من حجر الكلس وفحم الانتراسيت اللازمين لانتاج البينالون. واذا ما بنينا مصنعا للبينالون فى تلك المنطقة، يتسنى لنا تزويده بمقادير وافرة من حجر الكلس وفحم الانتراسيت من النوعية الجيدة.

ان انشاء مصنع جديد للبينالون طاقته الانتاجية ١٠٠ الف طن ليس بالامر العسير الى ذلك الحد. فقد بنينا فى الماضى مصنع ٨ شباط للبينالون، ذلك المصنع الحديث، بأنفسنا حتى فى ظروف ينعدم فيها كل شىء تقريبا. وقدرتنا الصناعية الآن وطيدة بما لا يقارن مع ما كانت عليه فى ذلك الحين.

وما بناء ورشة تركيز الخامات الثالثة فى مجمع كومدوك المنجمى مؤخرا سوى برهان واضح جديد على جبروت صناعتنا وقوة اعضاء حزبنا وطبقتنا العاملة الهائلة. فقد بنت طبقتنا العاملة خلال مدة قصيرة لا تزيد عن سنة واحدة ورشة تركيز الخامات

الثالثة فى مجمع كومدوك المنجمى من اجل الاستيلاء على قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، استجابة منها لقرار دورة هامهونغ الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة فى آب من العام الماضى. وكان العاملون فى الميدان المختص قد قرروا المباشرة بتشغيل هذه الورشة فى شهر حزيران، الا اننى طلبت منهم تأجيل ذلك الى شهر آب على ان تشغل على سبيل التجربة شهرا اضافيا. ولو دشنت هذه الورشة فى شهر آب، لاعتبر ذلك نجاحا كبيرا. انكم لن تجدوا فى اى بلد من العالم مثيلا لتلك الورشة الضخمة بطاقة عشرة ملايين طن التى بنيت فوق منطقة جبلية مرتفعة، وليس على سهل منبسط، خلال مدة قصيرة لا تزيد عن سنة واحدة بعدما تم صنع معداتها بالقوى الذاتية. وحسب الناس فى العالم ان يعرفوا هذه الحقيقة ليتعجبوا لها جميعا. وعند تدشين هذه الورشة فيما بعد، ارى من المناسب ان يزورها اعضاء اللجنة المركزية للحزب جميعا.

يمكن القول بان انشاء مصنع للبينالون بطاقة انتاجية تبلغ ١٠٠ الف طن فى منطقة سونتشون يعد امرا سهلا جدا بالمقارنة مع بناء ورشة تركيز الخامات البالغة طاقتها ١٠ ملايين طن فى مجمع كومدوك المنجمى.

فينبغى اجادة الاعداد المسبق لوضع التصاميم اولا لبناء مصنع البينالون بطاقة ١٠٠ الف طن، والشروع ببنائه بعد الفروغ من الحصاد هذا العام.

واعتبارا من النصف الثانى من العام الجارى، ينبغى الشروع اولا بتطوير منجم حجر كلس ومناجم الفحم وتوسيعها من اجل تزويد مصنع البينالون بحجر الكلس وفحم الانتراسيت، وانشاء جهازى نقل لنقل حجر الكلس وفحم الانتراسيت الى مصنع البينالون بواسطة السيور الناقلة.

لما كنا قد بنينا فى الماضى مصنع التحويل فقط من دون اعطاء الاسبقية لتطوير المناجم لامداده بالمواد الخام اللازمة له، فلم يسر الانتاج فيه كما يجب بسبب عدم امداده بالمواد الخام رغم بناء المصنع. لقد عانت مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون فى الماضى تقطعا فى انتاج البينالون بسبب عدم امدادها بحجر الكلس وفحم الانتراسيت كما ينبغى. وقد انتقدت العاملين فى الميدان المختص مؤخرا وسهرت على ان يجرى

امداد المؤسسة المذكورة بما يكفى من حجر الكلس وفحم الانتراسيت من النوعية الجيدة كى يتسنى لها ان تنتج البينالون بكميات وافرة.

يجب تنظيم جلسة للتقييم والتقرير الجماعى حول تصميم مصنع البينالون العتيد بغية استكمال وضع التصاميم الجيدة له.

تتكشف لدى تقنيينا نزعة الى العزوف عن تنظيم جلسات التقييم والتقرير الجماعى. وهذا لا يجوز. فليس الا بتنظيم مثل هذه الجلسات، يمكن تقويم شوائب التصميم واكمال التصاميم بصورة افضل.

ان عمل التصميم عالق فى الوقت الراهن سواء أ فى بناء المصانع او فى انتاج المعدات. ان من شأن اجادة وضع التصاميم ان تمكن من صنع المعدات وما شابهها بصورة جيدة جدا. ولكن الامر ليس كذلك. كنا قد اعتزمنا صنع ٤ مولدات كهربائية بأنفسنا لتركيبها فى محطة دايدونغكانغ الكهرمائية، ولكننا صنعنا مولدين منها فقط واستوردنا المولدين الآخرين من بلد آخر. بالرغم من ان طاقة هذه المولدات متشابهة، فان المولدين المستوردين صغيرا الحجم ودقيقا الصنع. اما المولدان المصنوعان فى مجمع دايآن للآلات الثقيلة فانهما ثقيلان وغير مشذبين. ان المولدين المصنوعين فى مجمع دايآن للآلات الثقيلة يعملان جيدا بطبيعة الحال. وهذا امر طيب جدا. ولكن اللقمة الواحدة لا تشبع البطن. لذا، لا نستطيع ان نقنع بذلك. ينبغى لنا نحن ايضا ان نصنع ولو آلة واحدة بقدر اقل من المواد الفولاذية بحيث تكون صالحة وجذابة مثلما تفعل البلدان المتطورة. وحتى يكون لنا ذلك، لا بد من تنظيم جلسات التقييم والتقرير الجماعى على نطاق واسع كى تأتى التصاميم على اروع صورة.

اذا بنينا مصنعا للبينالون بطاقة ١٠٠ الف طن، فان انتاجنا الاجمالى من البينالون سيبلغ ١٦٠ الف طن، من ضمنها كمية ٦٠ الف طن المنتجة فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

وعلاوة على ذلك، اذا ما ارتفعت طاقة البلاد الانتاجية من التيلة والرايون والاورلون والموفيلون والنايلون وازداد انتاجها من القطن، فسيبلغ انتاجنا الاجمالى من الالياف ٢٧٠ الف طن، عدا عن ان تشكيلتنا من الالياف ستصبح عندئذ تشكيلة متناسقة.

ويكفى ان تتوفر لدينا ٢٧٠ الف طن من الالياف لنغدو قادرين على انتاج ٥ر١ مليار متر من الاقمشة بمنتهى السهولة. ان الاستيلاء على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة سيمكننا من تزويد كل فرد من السكان ب ٨٣ مترا من الاقمشة. وبهذه الكمية نستطيع اكساء كل فرد بعشرة اطقم من الملابس سنويا حتى ولو اقتطعنا من الاقمشة ما يلزم منها لميدان الصناعة والميادين الاخرى.

اذا ما حللنا مسألة الغذاء بصورة اوفى بالمراد عن طريق استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، وحللنا مسألة الكساء على اتم وجه عن طريق بناء مصنع للبينالون بطاقة ١٠٠ الف طن، فمن المتوقع ان تبلغ معيشة شعبنا مستوى رفيعا للغاية. ان بناء مصنع للبينالون بطاقة ١٠٠ الف طن سيكون بمثابة مأثرة كبيرة لنا تمكن شعبنا من التمتع بالرخاء والرفاهية جيلا بعد جيل.

ان بناء مصنع للبينالون بطاقة ١٠٠ الف طن فى منطقة سونتشون يتطلب القيام بمشاريع ضخمة للغاية. فالى جانب تطوير منجم حجر الكلس ومناجم الفحم وتوسيعها، ينبغى بناء محطة كهرحرارية ايضا. اذ ليس الا ببناء محطة كهرحرارية فى منطقة سونتشون، يمكن امداد مصنع البينالون المزمع بناؤه بكميات وافرة من الطاقة الكهربائية والبخار. والى جانب عمليات انتاج البينالون، يجب ان يشتمل المصنع على عمليات لانتاج الاسمدة الآزوتية والميثانول من الغاز الناشئ عن صنع الكربيد.

ووصولا الى انهاء هذه المشاريع الضخمة بسرعة، يجب ان ينبرى الحزب كله والدولة بأسرها ويدفعا عجلة البناء بقوة وزخم كما فعلا اثناء بناء ورشة تركيز الخامات الثالثة فى مجمع كومدوك المنجمى.

وفى سبيل الاستيلاء على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، لا بد كذلك من زيادة الطاقة الانتاجية فى مصانع الغزل والنسيج على جناح السرعة.

بطاقة الغزل المتوفرة لدينا حاليا وحدها، لن نستطيع معالجة الالياف المتزايدة كلها. لقد خطط العاملون فى لجنة الصناعة الخفيفة لرفع طاقة الغزل عندنا عن طريق زيادة سرعة دوران المغازل، ودعم بعض العمليات الانتاجية فى مصانع الغزل والنسيج، على ان يسد النقص المتبقى فى طاقة الغزل بعد ذلك عن طريق بناء

مصنع جديد. ان لسد النقص فى طاقة الغزل أهمية بالغة.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، زيادة طاقة الغزل فى مصانع الغزل والنسيج القائمة حاليا.

فمن الأهمية بمكان زيادة سرعة دوران المغازل. فمن شأن زيادة سرعة دوران المغازل فى مصانع الغزل والنسيج القائمة ان تتيح لنا زيادة طاقة الغزل الى حد كبير من دون الحاجة الى بناء مصنع جديد. لقد رفعت مصانع الغزل والنسيج سرعة دوران المغازل فيها من ٦ ـ ٨ آلاف دورة الى ١٠ ـ ١٢ الف دورة. ولكنها تستطيع ان ترفعها اكثر من ذلك بعد. اذا احسنت تلك المصانع العمل، يمكنها ان ترفع سرعة دوران المغازل الى ١٥ ـ ١٦ الف دورة. ان اللجان الحزبية فى المحافظات مطالبة بوضع هذا العمل رهن قبضتها وتدفع به قدما بكل قوة.

يجب على مصانع الغزل والنسيج ان تجهد من اجل زيادة طاقتها الانتاجية عن طريق تعديل العمليات الانتاجية غير الرشيدة او تدعيمها حسب الحاجة.

مع ان مصنع ساريواون للغزل والنسيج مصنع حديث مستورد من الخارج، الا انه على ما يقال لا يشتغل كما ينبغى فى موسم الشحائح من جراء عدم اتخاذ الاجراءات الصائبة لمده بالمياه الصناعية ابانه. وقد تجدون مثل هذه الظاهرة فى مصانع الغزل والنسيج الاخرى ايضا. والغريب ان لجنة الصناعة الخفيفة وقسم الشؤون الاقتصادية الثانى لدى لجنة الحزب المركزية واللجنة الحزبية لمحافظة هوانغهاى الشمالية هى الاخرى لم ترفع تقاريرها عن حالة مصنع ساريواون للغزل والنسيج لحد الآن. وبما ان كوادرنا لا ينزلون الى المصانع كما ينبغى لهم ان يفعلوا، وحتى فى حال نزلوا اليها فانهم لا يتحدثون مع العمال، بل يقومون بدورة واحدة على المصانع ويقفلون عائدين بعد الاستماع الى اقوال مدراء المصانع فقط، تجدهم لا يعرفون جيدا حقيقة الوضع فى المصانع. يتوجب على العاملين القياديين ان يعتادوا على الاطلاع على الوضع الحقيقى فى الوحدات الدنيا عن كثب، وعلى ادارة حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة كما يديرون شؤون اسرهم.

كذلك، يجب عليهم ان يحسبوا من جديد وبدقة الطاقة الانتاجية لمصانع الغزل

والنسيج القائمة ويفتشوا عن الاحتياطيات الكفيلة بزيادة طاقة الغزل. لا يجوز لهم ان يفتشوا عن الاحتياطيات وهم جلوس وراء مكاتبهم، كأن يحسبوا مقدار طاقة الغزل الحالية وكمية الانتاج الزائدة عند زيادة سرعة دوران المغازل الى كذا دورة، بل عليهم ان يتوغلوا وسط العمال ويعقدوا الاجتماعات الحزبية لاستنهاض حماستهم الثورية وبذلك يضعوا ايديهم على الاحتياطيات. اذا تم الامر على هذا النحو، فان الكثير من الاحتياطيات يمكن العثور عليها فى مصانع الغزل والنسيج التى لا يسير فيها الانتاج بشكل طبيعى، بما فيها مصنع ساريواون للغزل والنسيج. لا تزال ثمة احتياطيات متوفرة فى مصانع الغزل والنسيج حتى الآن. ويكفى ان يصار الى تعبئة الاحتياطيات الكامنة كليا، ليغدو بالامكان زيادة طاقة الغزل بصورة ملحوظة عما هى عليه فى الوقت الحاضر.

وفى سبيل زيادة طاقة الغزل والنسيج بسرعة، ينبغى بناء مصانع حديثة للغزل والنسيج ايضا. ولهذا الغرض، لا بد من انشاء مصنع ضخم لانتاج معدات الغزل والنسيج. لانه اذا ما بقينا ننتج معدات الغزل والنسيج على نطاق ضيق كما نفعل الآن، فلن نتمكن من سد احتياجاتنا من تلك المعدات.

ان انشاء مصنع ضخم لانتاج معدات الغزل والنسيج ليس بالامر الصعب. كل ما هو مطلوب هو تجهيز مصانع آلات الغزل والنسيج الموجودة حاليا بقطع اضافية من الآلات الصانعة. لذلك، ينبغى توريد الآلات الصانعة على اساس الافضلية لانشاء مصنع لانتاج معدات الغزل والنسيج.

باستطاعة لجنة الصناعة الخفيفة ان تنشئ مصنعا كبيرا لانتاج معدات الغزل باتخاذ مصنع سينويزو لآلات الغزل عمودا فقريا له. حسب مصنع سينويزو لآلات الغزل ان يلحق به مبانى يستعملها الآخر ويقوم ببعض عمليات البناء الاضافية يمكنه رفع طاقته الانتاجية الى حد كبير.

وينبغى توسيع مصنع بيونغ يانغ لآلات الغزل والنسيج ايضا.

يجب على المجلس التنفيذى ان يضع مشروعا صائبا لتوسيع مصنع بيونغ يانغ لآلات الغزل والنسيج ومصنع سينويزو لآلات الغزل، وعلى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة

بيونغآن الشمالية من جانبهما ان تخوضا نضالا شديدا لتوسيع هذين المصنعين.

وفى حال تعذر علينا انتاج وتوفير جميع آلات الغزل والنسيج اللازمة بأنفسنا، يجب ان نستورد بعض معدات الغزل والنسيج من الخارج. يتوجب على المجلس التنفيذى ان يحسب بدقة مقدار ما يمكن انتاجه محليا من معدات الغزل والنسيج ومقدار ما ينبغى استيراده منها من البلدان الاخرى ويقوم بعمل تنظيمى دقيق لضمانها.

فى سبيل النجاح فى بلوغ قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات ان تنفذ الواجبات المنوطة بها على اكمل وجه.

يجب على اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تعمل جاهدة على انتاج ٢٠ الف طن من القطن. اذا نحن انتجنا ٢٠ الف طن من القطن فى بلادنا، فلا نعود بحاجة الى استيراد القطن من البلدان الاخرى.

فمن واجب محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنشئ مزرعة متخصصة بزراعة القطن فى شبه جزيرة اونغزين، وتزرع ٢٠ الف هكتار قطنا. انما لا يجوز الشروع فورا فى زرع القطن، بل تأجيل ذلك الى ما بعد استصلاح عشرات آلاف هكتار من اراضى المد. وعلى اكاديمية العلوم الزراعية ان تساعد محافظة هوانغهاى الجنوبية مساعدة فعالة فى تحسين زراعة القطن فيها.

يتعين على اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تستكمل تماما مشروع توسيع مجمع كومدوك المنجمى فى بحر العام الجارى كى تنصرف فورا الى النضال من اجل الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة الاقمشة.

ان المهمة التى تواجهها محافظة هامكيونغ الجنوبية فى الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة هى انتظام انتاج البينالون على مستوى ٦٠ الف طن، واستحداث عمليات جديدة لانتاج الموفيلون، وبناء مصنع جديد للمطاط الاصطناعى بطاقة عشرات آلاف طن، وانتاج ١٠٠ الف طن من كلوريد الفينيل.

اذا ما نفذت محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المهمة، ستكون قادرة على انتاج ٨٠ الف طن من الالياف وحدها. كما ينبغى انتاج الرايون البينالونى بعد ان تتحقق الدراية التامة به من الوجهة التقنية.

ان بناء مصنع المطاط الاصطناعى هو الواجب الاهم الملقى على عاتق اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. حيث اننا لا ننتج المطاط فى الوقت الراهن، تجدنا لا ننتج الاحذية وعجلات الكاوتشوك والخراطيم المطاطية كما يجب. فلا بد، اذن، من بناء مصنع للمطاط الاصطناعى فى منطقة هامهونغ على افضل صورة.

وينبغى اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتأمين ما يكفى من الصودا الكاوية والكربيد لمصنع المطاط الاصطناعى المزمع بناؤه. بالامكان نقل الفحم الحبيبي الذى سيتغذى به مصنع المطاط الاصطناعى من منطقة سونتشون. فلا حاجة الى بناء مصنع مستقل للفحم الحبيبي فى منطقة هامهونغ.

تواجه اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية مهمتين جسيمتين احداهما هى بناء مصنع سونتشون للبينالون، والاخرى هى توسيع مناجم الفحم فى منطقة آنزو على نطاق كبير. فمن واجب اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تضع هاتين المهمتين رهن قبضتها وتدفع عجلتهما بقوة الى الامام.

ووصولا الى النجاح فى تنفيذ مشاريع البناء الضخمة المطروحة امام محافظة بيونغآن الجنوبية، لا بد من اعداد قوى البناء اعدادا جيدا عن طريق الحاق المزيد من الجنود المسرحين بمؤسسة البناء الموجودة فيها حاليا. ويجب على وزارة القوات المسلحة الشعبية ان ترسل العدد اللازم من الجنود المسرحين الى محافظة بيونغآن الجنوبية بعد التشاور مع القطاع المختص.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى نقل الشحنات فى منطقة سونتشون فى الوقت المناسب.

فى حال ارتفعت الطاقة الانتاجية لمصنع سونتشون للاسمنت فى المستقبل، فان نقل كل الاسمنت المنتج فى هذا المصنع يخلق لنا مشكلة. واذا ما اضيف اليه الفحم والاسمدة الكيميائية المنتجة فى منطقة سونتشون، سيبلغ مجموع الشحنات المفترض نقلها ١٠ ملايين طن. انما من المستحيل نقل هذه الشحنات الضخمة كلها بالسكك الحديدية. فينبغى التعجيل ببناء هويس نامبو وهويس دونغآم وهويس هادان وانجازه بسرعة بحيث تنقل الشحنات فى منطقة سونتشون بالسفن النهرية. والتعجيل بانجاز

بناء الهويسات الآنفة الذكر انما يخدم الغاية من بناء المصانع فى منطقة سونتشون ويحل مشكلة نقل الشحنات الصادرة عن هذه المنطقة على وجه الكفاية. فمن المفروض باللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تساعد مساعدة فعالة فى استكمال بناء الهويسات كما هو وارد فى الخطة.

وعند الانتهاء تماما من بناء الهويسات الثلاثة المذكورة، نعتزم نقل الاسمدة الكيميائية المنتجة فى منطقة سونتشون بالسفن الى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الشمالية. من هنا، يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبنى رصيفا صغيرا عند جسر نهر زايريونغ لتفريغ الاسمدة الكيميائية المنقولة من منطقة سونتشون، وتقوم بتوسيع الرصيف القائم فى قرية سينهوانبو ايضا. وعلى مدينة ساريواون فى محافظة هوانغهاى الشمالية ان تبنى رصيفا حسبما كلفت سابقا بالمهمة.

اما الشحنات المتجهة الى هايزو من منطقة سونتشون، فينبغى الحرص على نقلها بالسكك الحديدية.

ان الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة امر لنا دراية تامة به، ولن يكون اصعب علينا من استصلاح اراضى المد. ان الاستيلاء او عدم الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة انما يتوقف تماما على كيفية نضال العاملين.

فى ظروف بلادنا حيث نملك مصانع لصنع الآلات والمعدات الضخمة، مثل مجمع دايآن للآلات الثقيلة ومؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ومصنع راكواون للآلات ومصنع ٨ آب، بمقدورنا ان نصنع ونوفر بأنفسنا قدر ما نريد من التجهيزات المخصصة للمشاريع اللازمة للاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة الاقمشة. ثم ان التجهيزات المخصصة للمشاريع اللازمة للاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة الاقمشة ليست كبيرة الى هذا الحد. فقد صنعنا ووفرنا بأنفسنا كل التجهيزات الضخمة المخصصة للمشاريع اللازمة لبناء ورشة تركيز الخامات الثالثة فى مجمع كومدوك المنجمى.

المشكلة هى تأمين فرازات الاوكسيجين المزمع تركيبها فى مصنع البينالون

ومصنع المطاط الاصطناعى، اذ لا مفر من استيرادها من الخارج فى رأيى. ان مصنع راكواون للآلات منكب على صنع فرازة للاوكسيجين، ولكن قد يستغرق الامر مدة معينة للنجاح فى صنع فرازة جيدة للاوكسيجين. لذلك، ينبغى المضى قدما فى صنع فرزة الاوكسيجين فى مصنع راكواون للآلات من ناحية، واتخاذ الاجراءات لشراء فرازات الاوكسيجين اللازمة من بلد آخر من الناحية الاخرى.

من المفروض ان نركب عدة اطقم من فرازات الاوكسيجين سعة كل منها عشرة آلاف متر مكعب فى كل من مصنع سونتشون للبينالون ومصنع المطاط الاصطناعى، ويتطلب شراؤها مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية. فعلينا ان نكسب المزيد من العملة الاجنبية لكى نشترى بها فرازات الاوكسيجين المزمع تركيبها فى المصنعين المذكورين. فى حال بنينا مصنع البينالون ومصنع المطاط الاصطناعى عن طريق استيراد فرازات الاوكسيجين من الخارج، لسوف يتم التعويض عن ثمن تلك الفرازات خلال مدة لا تزيد عن سنة. فعلى المجلس التنفيذى ان ينظر الى هذه المسألة نظرة بعيدة المدى ويتخذ التدابير الآيلة الى استيراد فرازات الاوكسيجين من الخارج.

يتم انتاج الاسمدة والميثانول عن طريق تكرير الغاز الصادر عن انتاج الكربيد. ولكن يقال بانه ما زالت هناك مسائل ينبغى حلها تقنيا. فلا بد من الاسراع باجراء الابحاث لحلها.

يقوم المصنع التجريبي التابع لمصنع تشونغسو الكيميائى حاليا بتجارب على انتاج الاسمدة والميثانول عن طريق تكرير الغاز الصادر عن انتاج الكربيد. لكن اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية لا تبدى كبير اهتمام بذلك. لذا، لا تتأمن حتى المواد الخام اللازمة للمصنع التجريبى كما ينبغى. على اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ان تضع التجارب التى تجرى فى المصنع التجريبى رهن قبضتها وتجيد توجيهها حتى تحل المسائل التقنية العالقة على وجه السرعة.

وبغية النجاح فى الاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، لا بد بالضرورة من اجادة العمل فى وزارة البناء.

لقد قصرت وزارة البناء فى العمل خلال الفترة الماضية. على الرغم من ان

وزير البناء يملك معارف وخبرات لا بأس بها فى مجال البناء، الا انه لم يوجه العمل البنائى كما يجب فى الفترة الماضية. لذا، تجد قدرا لا يستهان به من حالات عدم التقيد بالمواعيد المحددة فى تنفيذ المشاريع، ومن عمليات البناء المرفوضة.

فمن واجب وزارة البناء ان تضمن تنفيذ المشاريع المحددة للاستيلاء على قمة المنتجات الكيميائية وقمة الاقمشة بشعور رفيع بالمسؤولية.

عليها ان تجيد التشاور مح اللجان والوزارات المعنية حول مسائل البناء. وكمهمة عاجلة، عليها ان تساعد فى تطوير وتوسيع منجم حجر الكلس ومناجم الفحم، وتحسين الاستعداد للبناء، بما فى ذلك وضع التصاميم مسبقا. كذلك، عليها ان تتخذ التدابير الكفيلة باعلاء تقنية التلحيم. ينبغى تعبئة اللحامين الذين اشتركوا فى بناء مجمع نامهونغ الشبابى للكيمياء فى الماضى لبناء مصنع سونتشون للبينالون هذه المرة.

وينبغى زيادة انتاج النحاس بسرعة.

نظرا الى اننا لا ننتج فى الوقت الحاضر مقادير كبيرة من المحركات الكهربائية والكابلات بسبب نقص النحاس، تبقى الآلات غير ناجزة بسبب عدم وجود المحركات رغم اكتمال صنعها فى مصانع الآلات، ولا تدشن المصانع فى الوقت المحدد حتى وان اكتمل بناؤها بسبب عدم توفر الكابلات. وتصطدم عمليات تصليح السفن بالعراقيل من جراء عدم توفر النحاس كما يجب. وكثيرة هى الظواهر التى يتعرض فيها الانتاج للعرقلة بسبب نقص النحاس. النحاس مطلوب حيثما نذهب. ولكى نحل وضع النحاس المتأزم هذا، لا بد من زيادة انتاج النحاس بصورة حاسمة.

وفى سبيل زيادة انتاج النحاس لا بد من تركيز الجهود على مناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ الغنية بمكامن النحاس.

بلغنى ان مناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ تعانى حاليا عرقلة فى الانتاج بسبب عدم تسلمها الانابيب غير الملحومة كما هو مفروض. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يؤمن المعدات واللوازم اللازمة لمناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ بلا قيد او شرط ابتداء من الشهر القادم. وبنوع خاص، على وزارة الصناعة المعدنية ان تنتج وتوفر الانابيب غير الملحومة حسب ما هو منصوص عليه فى الخطة.

وحبذا لو تشن محافظة ريانغكانغ نضالا لزيادة انتاج النحاس خارج الخطة فى العام القادم.

كما ينبغى زيادة انتاج النحاس فى مناجم النحاس فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا، من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تحسب بدقة مرة اخرى كميات انتاج النحاس فى العام القادم.

اذا تم انتاج النحاس حسب الخطة الموضوعة للعام القادم، يمكن عندئذ بيع جزء من الانتاج للخارج لكسب العملة الاجنبية، وذلك بعد استهلاك ما ينبغى استهلاكه فى الداخل. فليس الا بكسب مقادير كبيرة من العملة الاجنبية فى العام القادم يتسنى لنا استيراد النفط والمطاط واللوازم وفرازات الاوكسيجين اللازمة لبناء المصانع الكبيرة وما اليها من البلدان الاخرى.

عندما نبيع الصفائح النحاسية او الانابيب النحاسية بدلا من سبائك النحاس، يمكن لنا ان نكسب مبالغ اكبر من العملة الاجنبية. فينبغى اجادة ترتيب مصنع الدرفلة الفرعى التابع لمصهرة نامبو بغية انتاج مقادير كبيرة من المدرفلات كالصفائح النحاسية والانابيب النحاسية.

وفى سبيل تحسين معيشة الشعب بسرعة عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة، لا بد من اعلاء مسؤولية العاملين القياديين ودورهم اكثر فاكثر.

لا يبدى عاملونا الحزبيون والعاملون القياديون الاقتصاديون اليوم الاهتمام الواجب بمعيشة الشعب، ولا يسعون جاهدين الى تنفيذ منهج الحزب الخاص بتحسين معيشة الشعب عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة بسرعة.

لقد كلفت مباشرة الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والعاملين القياديين والاقتصاديين بمهمة شراء حب العزيز وعشبة آب المنتجة فى العام السابق فى الوقت المناسب واجادة تصنيعها وتقديمها للشعب. لكنهم لم ينفذوا تلك المهمة كما يجب.

لقد بذلنا جهودا حثيثة لتزويد الشعب بزيت الطعام فى الفترة المنصرمة. فبعد ان درسنا الطرق المختلفة وجربناها لحل مشكلة زيت الطعام، طرحنا فى السنوات الاخيرة منهجا يقضى بحل هذه المشكلة بواسطة حب العزيز. فحولنا مساحة واسعة من

الحقول الى حقول لحب العزيز وانتجنا كميات لا بأس بها من حب العزيز فى العام الماضى. الا ان العاملين القياديين لم يتوخوا الدقة فى العمل التنظيمى لتصنيعه، فلم يأت انتاج حب العزيز ثماره المرجوة.

والكلام بحذافيره يمكن ان يقال بشأن شراء وتصنيع عشبة آب.

ان عشبة آب محصول زراعى ممتاز جدا. فحلاوة هذه العشبة تبلغ مئات اضعاف حلاوة السكر العادى، والمرء لا يصاب بمرض السكر حتى ولو اكثر من تناولها. واذا ما صنع الشراب والهلام والبوظة من عشبة آب، فسيحبها الشعب حبا جما. الا ان كوادرنا الذين تنقصهم النظرة الراسخة لخدمة الشعب، لم ينظموا شراء عشبة آب المحصودة فى الوقت المناسب، ولم يحسنوا تصنيعها ايضا.

ان عدم شراء وتصنيع حب العزيز وعشبة آب فى الوقت المناسب مرده اولا واخيرا الى ان العاملين القياديين لم يهتموا بهذا العمل ولم يجروا العمل التنظيمى الدقيق بشأنه.

فالعاملون فى المجلس التنفيذى وميدان الصناعة الخفيفة يؤدون اعمالهم كيفما اتفق، والامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية لا يجهدون انفسهم هم ايضا لتنفيذ مناهج الحزب. ان العاملين فى قسم الشؤون الاقتصادية الثانى لدى اللجنة المركزية للحزب واقسام الشؤون الاقتصادية الثانية التابعة للجان الحزبية فى المحافظات لا ينتقدون العاملين القياديين الاقتصاديين حينما لا ينفذ هؤلاء الواجبات التى كلفهم بها الحزب، بل يدعونهم وشأنهم. كما ان العاملين فى منظمات الشغيلة كاتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين لا يعيرون هم ايضا التفاتا الى تحسين احوال الشعب المعيشية.

العاملون فى اجهزة السلطة لا يكترثون اليوم بمعيشة الشعب.

المفروض بالعاملين فى اللجنة الشعبية المركزية ورؤساء اللجان الشعبية على مختلف المستويات ان يسعوا جاهدين اكثر من سواهم الى رفع مستوى معيشة الشعب بوصفهم رب البيت المسؤول عن معيشة الشعب. الا انهم لا يكثرون من زيارة مصانع الصناعة الخفيفة ولا يديرون لجان توجيه الحياة القانونية ادارة صائبة. حرى برؤساء اللجان الشعبية ان يشعروا بوخز الضمير لاضاعتهم الوقت سدى من دون القيام بعمل

يذكر على الرغم من انهم يتمتعون بثقة الحزب ويلقون معاملة لائقة من الدولة.

وخليق بالاجهزة القضائية بما فيها النيابة العمومية، ان تحاسب فى حينها على عدم تنفيذ الكوادر سياسة الحزب الاقتصادية تنفيذا صائبا وتتصدى لهم. لكنها لا تفعل كذلك.

يتعين على اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى والنيابة العمومية المركزية ان تنظر من جديد وبدقة فى ملابسات شراء حب العزيز وعشبة آب وتصنيعها وتتخذ التدابير اللازمة.

٢- حول تحسين وتعزيز النقل بالسكك الحديدية

ان تحسين وتعزيز النقل بالسكك الحديدية عمل يتسم بأهمية بالغة لتطوير الاقتصاد الوطنى العام على وجه السرعة.

ان السكك الحديدية هى شريان البلاد وطليعة الاقتصاد الوطنى. فمثلما يتأتى للانسان ان يحيا وينمو عندما تسرى الدماء جيدا فى جسمه، كذلك ستدور عجلة الانتاج والبناء مندفعة بقوة الى الامام وتتطور جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بسرعة عندما يسير النقل بالسكك الحديدية على الوجه المنشود.

ونظرا الى ان النقل بالسكك الحديدية عمل مهم بل فائق الأهمية، فقد اعار حزبنا اهتماما كبيرا لتطويره فى الحقبة المنصرمة. ومما يجدر ذكره هنا ان الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب قد ناقشت بمنتهى الجدية مسألة تحسين النقل بالسكك الحديدية واتخذت سلسلة من التدابير الهامة بهذا الشأن. وفى القرار المتخذ فى تلك الدورة حددت الاتجاهات والسبل التفصيلية الآيلة الى تحسين النقل بالسكك الحديدية بكل وضوح.

الا ان ميدان النقل بالسكك الحديدية لم ينفذ المسائل التى قررتها الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب كما يجب. لقد رأيناه متحمسا فى وقت من الاوقات فى الدعوة الى اعتماد النقل المركز والنقل بالحاويات، الا انه تخلى عنها تماما

فى الفترة الاخيرة. انه لمن المستحيل توقع اى تحسن فى النقل بالسكك الحديدية، طالما ان هذا الميدان لا ينفذ حتى قرارا ممتازا صادرا عن دورة كاملة للجنة المركزية للحزب.

لم يطرأ اى تقدم ملحوظ على النقل بالسكك الحديدية بالرغم من اننا اكدنا فى مناسبات عديدة على ضرورة تحسين النقل بالسكك الحديدية، والانكى من ذلك ان هذا العمل لا يسير مؤخرا سيرا حسنا.

لقد اصيبت السكك الحديدية الآن بتصلب الشرايين، فلا تنقل الشحنات المنتجة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى فى حينه. ان ميدان النقل بالسكك الحديدية يلحق اضرارا فادحة بالانتاج والبناء لانه لا يشحن المواد الخام والوقود واللوازم الاخرى فى حينه. فبالرغم من ان كميات كبيرة من خامات المعادن المركزة من الرصاص والزنك والنحاس مكومة فى محطات السكة الحديدية، فلا تعمل المصاهر بصورة طبيعية نظرا الى عدم وصول خامات المعادن المركزة اليها. وعلى الرغم من ان كميات هائلة من الفحم الحجرى مكدسة فى المناجم ومحطات السكة الحديدية، تعجز المصانع والمؤسسات عن انتظام سير انتاجها بسبب نقص الفحم. ويستفاد من المعطيات المرفوعة الي بالامس ان مدبغة بيونغ يانغ متوقفة عن العمل بسبب نقص الفحم رغم تكدس آلاف الاطنان من الجلود فيها. ومن البديهى ان لا يسير انتاج الاحذية الجلدية سيرا طبيعيا ما دامت المدبغة متوقفة عن العمل.

وحيث ان النقل بالسكك الحديدية لا يسير سيرا طبيعيا، فقد اضطرت الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية الى طرح هذه المسألة على بساط المناقشة مرة اخرى. لا بد من تقويم النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة، والا فمن المستحيل تطوير اقتصادنا الوطنى على جناح السرعة.

والسبب الكامن وراء عدم تحسن النقل بالسكك الحديدية لا يعود فقط الى اخطاء العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية، وانما يعود الى حد بعيد الى اخطاء قسم شؤون البناء والنقل لدى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى ايضا. فالعاملون فى قسم شؤون البناء والنقل للجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى يكتفون بتوبيخ العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لعدم قيامهم بعملهم كما يجب، ولا ينزلون

الى الوحدات الدنيا للوقوف على سير العمل فى هذا الميدان بكل تفاصيله. وحتى اذا نزلوا الى السكك الحديدية، تجدهم لا يغوصون فى عمق الواقع بل يكتفون بالجلوس فى مكاتب ادارة السكك الحديدية فقط ويعودون من حيث اتوا. من المفروض بالكوادر اذا نزلوا الى الوحدات الدنيا، ان يركبوا القطارات ويمكثوا فى المحطات ليتحروا بالتفصيل كيف يقود السائقون القاطرات، وكيف يتم تسيير القطارات فى المحطات، وكيف يتم توزيع عربات الشحن، الا انهم لا يعملون هكذا، وبالتالى لا يتبينون بجلاء ما هى المشاكل العالقة فى النقل بالسكك الحديدية. واذا كانوا لا يعرفون جيدا ما هى المشاكل العالقة فى النقل بالسكك الحديدية، فمن المستحيل ان يتخذوا تدابير صائبة لتحسين النقل بالسكك الحديدية.

على ضوء اطلاعى على عمل النقل بالسكك الحديدية وتحليلى له، ارى ان السبب فى التقصير الحاصل على هذا الميدان انما يعود الى ضعف القدرة التنظيمية والقيادية للعاملين فيه، والى انعدام الانضباط فى هذا الميدان، وكذلك الى انخفاض مستوى العاملين التقنى والمهنى. هذه النقاط الثلاث هى الشوائب الرئيسية التى تشوب ميدان النقل بالسكك الحديدية.

اولا، العاملون فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لا يتقنون تنظيم النقل وتوجيهه.

ان طاقة النقل بالسكك الحديدية التى اعددناها لحد الآن طاقة عظيمة جدا. فلقد امتدت الخطوط الحديدية الى جميع ارجاء بلادنا تقريبا، واكتملت الآن كهربة السكك الحديدية او تكاد. ففى السنوات الاخيرة فحسب، تمت كهربة خطوط حديدية جديدة كتلك الممتدة ما بين كوواون وبونغسان، وما بين ساريواون وهايزو، حتى يمكن القول بان كهربة الخطوط الحديدية الرئيسية فى بلادنا قد انتهت من حيث الاساس. وحسب العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يحسنوا الاستفادة من طاقة النقل بالسكك الحديدية المتوفرة لحد الآن، عن طريق اجادة تنظيم النقل وتوجيهه، ليمكنهم سد حاجات الاقتصاد الوطنى على صعيد النقل تماما.

لكن الحاصل هو ان العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لا يجيدون تنظيم النقل وتوجيهه، فلا يعرفون تمام المعرفة اين تقع عربات الشحن وكم عددها وكيف

تتحرك طوال الشهر، حتى اذا جاء الشهر التالى وجدتهم منهمكين فى تسوية الامور. وبعد عشرة ايام او نحوها يقضونها اوائل الشهر فى حركة لائبة، يضعون عربات الشحن المبعثرة رهن قبضتهم ويضبطون العمل، فتسير شؤون السكك الحديدية على ما يرام مدة معينة، لتعود وتتعقد شؤون ادارة السكك الحديدية من جديد عند اواخر الشهر. واذ تتكرر هذه الظاهرة كل شهر، فمن المتعذر، والحالة هذه، انتظام النقل بالسكك الحديدية.

ثانيا، ليس ثمة انضباط فى السكك الحديدية.

بالرغم من ان العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية يرتدون الآن الزى الرسمى، الا انهم لا يؤدون عملهم بما يتفق والنظام. ولانهم لا يتقيدون بالنظام فى عملهم، لا تزال تقع حوادث مؤسفة فى السكك الحديدية.

ثالثا، المستوى التقنى والمهنى للعاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية مستوى منخفض.

لربما تكون هناك اسباب اخرى لاضطراب النقل بالسكك الحديدية. فعلى سبيل المثال، قد يكون النقص فى عدد عربات الشحن وضعف متانة الخطوط الحديدية سببا من الاسباب. ولكن ذلك لا يعدو كونه سببا ثانويا على اية حال. ان السبب الرئيسى لعدم تحسن النقل بالسكك الحديدية مرده الى ان كفاءات العاملين فى هذا الميدان متدنية ومستواهم منخفض.

ثمة بين العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية الآن العديد من اعضاء الحزب، فلا يسعنا، اذن، ان نقول بأنهم لا ينفذون منهج الحزب الخاص بالنقل عامدين متعمدين. انهم يقصرون فى تنفيذ منهج الحزب الخاص بالنقل على الوجه المنشود بسبب تدنى كفاءاتهم وانخفاض مستواهم. هذا، برأيى، هو التحليل الصائب للاسباب الكامنة وراء عدم سير النقل بالسكك الحديدية كما يجب. ويبدو اننا قد وضعنا الآن ايدينا بشكل صحيح على المشكلة العالقة فى النقل بالسكك الحديدية.

ان ما اريد ان اؤكد عليه فى الدورة الكاملة الحالية هو انه لا بد من معالجة مسألة كفاءة الناس ومستواهم من البداية وحتى النهاية. فلا يمكن حل المشكلة برمتها عن طريق زيادة انتاج القاطرات وعربات الشحن او تبديل قضبان السكك الحديدية. بما ان

الناس هم الذين يديرون السكك الحديدية، فان الوسيلة الاساسية لتحسين عمل النقل بالسكك الحديدية انما تقوم فى جعل العاملين فى هذا الميدان يديرون شؤون السكك الحديدية بمهارة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء آخر، رفع القدرة التنظيمية والقيادية للعاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية.

فمهما كان عدد القاطرات وعربات الشحن كبيرا، فهى لا تجدى نفعا ان لم تكن الكفاءة التنظيمية والقيادية للعاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية عالية. اذا كانت كفاءة العاملين التنظيمية والقيادية عالية، يمكن عندئذ اجراء عمل النقل بشكل جيد حتى ولو اعتزنا بعض الشىء الى القاطرات وعربات الشحن. ولعل النقل الحديدى العصرى والكبير الحجم بالاخص، يتطلب دقة فى التنظيم والتوجيه.

كما سبق وقلت لكوادر الجيش الشعبى مرارا وتكرارا، لا يمكن ان نعتبر كل من وصل الى خط نهر راكدونغ وعاد منه ابان حرب التحرير الوطنية الماضية عسكريا فذا. انهم، بالطبع، نواة جيشنا الشعبي الذين عجمت عودهم نيران الحرب. ولكن، ليست لديهم فى الواقع سوى خبرة قتالية بالبنادق والاسلحة التقليدية الاخرى. واستنادا الى خبرة الحرب الماضية، فهم غير قادرين على قيادة تشكيلات على مستوى الفوج او الفرقة فى حرب عصرية تحشد فيها اعداد كبيرة من الاسلحة الحديثة والاعتدة الحربية وفى مقدمتها الطائرات والدبابات. وبالمثل، انه ليستحيل على الكوادر ان يديروا شؤون النقل بالسكك الحديدية العصرية والكبيرة الحجم، بالخبرات التى اكتسبوها من عملهم فى السكك الحديدية فى الماضى حيث كانت بضع قاطرات بخارية تمر عليها. لذا، لا بد من رفع الكفاءة التنظيمية والقيادية لدى الكوادر بصورة حاسمة حتى يمكن ادارة شؤون السكك الحديدية على الوجه الصحيح.

ان رفع الكفاءة التنظيمية والقيادية ليس مسألة تخص العاملين المسؤولين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية وحدهم. فبغية ادارة السكك الحديدية حسب نظام القيادة الوحيد، لا بد من ان يتحلى جميع العاملين فى هذا الميدان بالمعارف والكفاءات التى يتمكنون بواسطتها من قيادة السكك الحديدية. لقد طرحت بعيد الحرب المنهج المتعلق

بتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر كى نجعل جميع الرجال فى الجيش الشعبي مؤهلين لقيادة الوحدات. فينبغى للعاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية جميعا ان يتحلوا، فيما بعد، بالمعارف والكفاءات الضرورية لقيادة السكك الحديدية بمهارة.

وينبغى ترسيخ الانضباط الصارم فى السكك الحديدية على غرار ما هو مطبق فى الجيش الشعبي.

ينبغى ان تدار السكك الحديدية بموجب قواعد وانظمة. يجب جعل ادارة السكك الحديدية عملا نظاميا على اكمل وجه والالتزام التزاما صارما بالانظمة المحددة لسير القطارات.

ومن اجل جعل ادارة السكك الحديدية عملا نظاميا، يتعين على جميع العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يحفظوا قواعد السكك الحديدية عن ظهر قلب. لا استطيع، طبعا، ان احكم على الامر لانى لم اقم بامتحانهم. بيد اننى اعتقد ان قلائل منهم من يستطيعون الاجابة اجابة صحيحة عن الاسئلة حول قواعد السكك الحديدية بندا بندا. فى الجيش الشعبي، تجرى بانتظام دراسة القواعد، بما فيها القواعد الداخلية والقواعد القتالية. فلا بد من تشديد دراسة قواعد السكك الحديدية بين العاملين فى هذا الميدان ايضا حتى يلموا جميعا بها ويعملوا ويتصرفوا وفق مقتضياتها.

وينبغى رفع المستوى التقنى والمهنى للعاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة.

ولكى يكتسب العاملون فى ميدان النقل بالسكك الحديدية المعارف والكفاءات التى تمكنهم من ادارة السكك الحديدية بمهارة، ينبغى، قبل كل شىء، مراجعة وتقويم عمل تأهيل الكوادر فى ميدان النقل بالسكك الحديدية. فليس الا بتأهيل عدد كبير من العاملين الاكفاء عن طريق اجادة عمل تأهيل الكوادر، يمكن جعل عمل السكك الحديدية عملا نظاميا.

وهنا، يتعين على جامعة السكك الحديدية ان تحدد محتويات التعليم تحديدا صحيحا وترتقى كذلك بنوعية التعليم.

يبدو لى ان ثمة مشكلة على صعيد التعليم بجامعة السكك الحديدية. فكل عام يتخرج عدد كبير من الطلبة من جامعة السكك الحديدية، ولكن قلائل منهم من يتقنون

ادارة السكك الحديدية بشكل مقبول. يقال بأن خريجى جامعة السكك الحديدية لا يحسنون حتى وضع جدول توقيت لمرور القطارات ولا يؤدون دور المرشد بالشكل المطلوب. وعلى ضوء هذه الحقيقة وحدها، يبدو ان جامعة السكك الحديدية لا تدرس كما يجب علوما مثل علم تسيير السكك الحديدية وعلم ادارة السكك الحديدية، الخ.

لا يجوز ان تكون جامعة السكك الحديدية جامعة تلقن طلبتها المعارف التقنية البحتة دون سواها. من واجبها ان تلقن طلبتها تلقينا جيدا طرق تسيير القطارات وادارة السكك الحديدية.

ان مدارس تأهيل الضباط والجامعة العسكرية العائدة للجيش الشعبي لا تعلم الطلبة التقنيات العسكرية فقط، بل تعلمهم ايضا طرق ادارة الوحدات وقيادتها. فتعلم مدارس تأهيل الضباط طلبتها بالتفصيل مهمات آمرى الفصائل والسرايا، فى ادارة وحداتهم اى تعلمهم كيفية تفتيش الاسلحة والصفوف والقاء المحاضرات وتنظيم المسيرات على الاقدام وقيادة المعارك، كما تجعلهم يتمرنون عليها بالممارسة الفعلية. لهذا نجد الضباط الذين يتخرجون فى مدارس تأهيل الضباط يجيدون ادارة وقيادة الفصيلة او السرية.

وتعلم جامعة الاقتصاد الوطنى، هى الاخرى، الطلبة فيها كيفية تسيير وادارة المصانع والمؤسسات بالتفصيل.

فيتعين على جامعة السكك الحديدية، من الآن فصاعدا، ان تشدد تعليمها لعلم تسيير السكك الحديدية وعلم ادارة السكك الحديدية. فتلقن علم تسيير السكك الحديدية ليس لطلبة كلية التسيير فقط، وانما لجميع طلبتها. وعلى هذا الاساس، من الضرورى ان نجعل كل متخرج فى جامعة السكك الحديدية قادرا على ادارة السكك الحديدية وقيادتها بمهارة.

ولا بد من تعزيز التعليم فى معاهد السكك الحديدية.

يبدو ان معاهد السكك الحديدية تكثر الآن من تعليم طلبتها مواد تقنية كتركيب القاطرات مثلا، ولكن لا يجوز لها ان تفعل ذلك. فمن واجبها ان تعلم طلبتها جيدا علم تسيير السكك الحديدية.

تضم صفوف العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية قلة قليلة من خريجى جامعة السكك الحديدية، ومثلهم من خريجى معاهد السكك الحديدية. فمن بين مدراء المحطات ومرشدى سياقة القاطرات ومنسقي حركة سير القطارات كثير ممن لم تلقوا تعليما اختصاصيا.

ثمة فارق كبير فى اداء العمل بين عامل نال تعليما اختصاصيا وعامل لم ينله. ولناخذ آمرى الفصائل مثلا، ان آمر الفصيلة المتخرج من مدرسة لتأهيل الضباط يقوم بادارة الفصيلة على نحو افضل بكثير من نظيره الذى اختير من الوحدة مباشرة.

يتعين على ميدان النقل بالسكك الحديدية ان ينشئ معهدا للسكك الحديدية فى كل منطقة توجد فيها ادارة للسكك الحديدية لتأهيل العاملين القياديين الاولين اللازمين لتسيير السكك الحديدية. وانه لمن المستنسب تنظيم دورات دراسية قصيرة الامد فى ادارات السكك الحديدية لتأهيل العاملين القياديين الاولين فيها. بلغنى انه لا يوجد حاليا معهد للسكك الحديدية فى كايتشون، فمن الطبيعى، على ما أرى، ان يصار الى انشاء معهد للسكك الحديدية فيها خاصة وان فيها ادارة للسكك الحديدية.

وينبغى اعادة تعليم العاملين المسجلين فى ملاك عاملى السكك الحديدية بصورة مخططة.

لم يجر العمل الخاص بشؤون الكوادر فى ميدان النقل بالسكك الحديدية على نحو مرض فى الفترة المنصرمة. فلم يكن اختيار الكوادر فى هذا الميدان يتم بناء على ما يتحلون به من معارف وكفاءات تمكنهم من ادارة وتسيير السكك الحديدية، بل كانت ترقيتهم الى كوادر تتم بعد التأكد من ان منشأهم مقبول وانهم تخرجوا من المعاهد او درسوا فى الخارج، وذلك بالرجوع الى بيان سيرة حياتهم فى اغلب الاحوال. لا يمكن ان نعتبر مستوى جميع من درسوا فى الخارج مستوى عاليا.

ينبغى اجراء مراجعة عامة لصفوف الكوادر فى ميدان النقل بالسكك الحديدية، لكى يصار الى اعادة تعليم من لم ينالوا تعليما نظاميا منهم وذلك المتصفين بانخفاض مستواهم المهنى. انما لا يجوز طرد المتصفين بانخفاض مستواهم المهنى من صفوف الكوادر خبط عشواء.

وبما ان دور مدراء المحطات ومرشدى سياقة القاطرات، ومنسقى حركة سير القطارات ومفتشى حالة العربات، ومنسقى عربات القطار ومراقبي القضبان دور خطير الشأن فى السكك الحديدية، فلا بد من اعادة تعليمهم جميعا. فمثلما يعرف ضابط المدفعية الماهر الحالة التقنية للمدفع بمجرد سماعه طلقة المدفع لا بد لمراقب القضبان من ان يهيئ نفسه حتى يحكم على حالة القضبان والعوارض بمجرد سماعه الجلجلة عند مرور القطار.

وينبغى تنظيم دورات دراسية فى جامعة السكك الحديدية لاعادة تعليم العاملين المسجلين فى ملاك عاملى السكك الحديدية لمدة ستة اشهر او عام واحد.

يتعين على قسم شؤون العلوم والتعليم وقسم شؤون البناء والنقل فى لجنة الحزب المركزية ان يراجعا على نحو شامل نظام التعليم فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لتصحيح ما فيه من عيوب.

ومن واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يتمسك تمسكا ثابتا بمنهج النقل بالطرق الثلاث، اى النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات، ويطبقه تطبيقا تاما.

وفى سبيل تحسين عمل النقل بالسكك الحديدية، ينبغى بذل جهود كبيرة لتوطيد الاسس المادية والتقنية للسكك الحديدية ايضا.

يجب، اولا وقبل كل شىء، زيادة انتاج عربات الشحن.

فانتاج عربات الشحن لا يساير ازدياد الشحنات بالسكك الحديدية. وكما اكدت فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية، المنعقد فى آذار الماضى، لا بد من انتاج ٥ آلاف عربة شحن على الاقل سنويا و١٠ آلاف عربة شحن كل سنة فى المستقبل. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لنا سد احتياجاتنا المتزايدة على صعيد النقل بالتمام.

فعلى المجلس التنفيذى ووزارة السكك الحديدية ان يعجلا بانجاز مشروع توسيع مصنع ٤ حزيران للعربات بحيث يصبح قادرا على انتاج ٥ آلاف عربة شحن كل عام. كذلك، من المفروض بهما انشاء مصنع جديد لانتاج العربات تبلغ طاقته الانتاجية آلاف العربات فى منطقة دوكتشون او منطقة كوزانغ. وان كان من الافضل، فى رأيى، انشاء ذلك المصنع فى منطقة دوكتشون. فيما ان مجمع سونغرى للسيارات يقع فى

منطقة دوكتشون، فان بناء مصنع عربات الشحن فيها من شأنه ان يجعل هذين المصنعين يتعاونان تعاونا وثيقا فيما بينهما. المطلوب من العاملين المعنيين ان يتقصوا اين يجب بناء مصنع العربات الجديد فى منطقة دوكتشون او فى منطقة كوزانغ.

والى جانب انتاج عربات الشحن العادية، ينبغى انتاج اعداد كبيرة من العربات الصهريجية المخصصة لنقل مواد مثل النفط وحامض الكبريتيك والصودا الكاوية.

ويجب زيادة انتاج القاطرات الكهربائية.

سيتم انتاج عشرات القاطرات الكهربائية سنويا فى مصنع كيم جونغ تاى للقاطرات الكهربائية وذلك ابتداء من العام القادم. وفى حال نقصتنا القاطرات الكهربائية بعد ذلك، علينا بزيادة الطاقة الانتاجية للمصنع المذكور بتوسيع حجمه. بلغنى ان مصنع كيم جونغ تاى للقاطرات الكهربائية قادر على انتاج عدد اكبر من القاطرات الكهربائية مما ينتجه الآن. فلا بأس، اذن، من زيادة انتاج القاطرات الكهربائية فيه.

وفى سبيل زيادة انتاج القاطرات الكهربائية فى مصنع كيم جونغ تاى للقاطرات الكهربائية، لا مناص من توفير النحاس له. لعدم امداده بالنحاس اللازم، تجدون هذا المصنع لا يزيد انتاج القاطرات الكهربائية مع انه قادر على ذلك. ثم ان انتاج القاطرات الكهربائية لا يتطلب مقادير كبيرة من النحاس. ليس من الصعب توفير النحاس اللازم لانتاج القاطرات الكهربائية اذا ما اتقن العاملون العمل التنظيمى. لا بد، فيما بعد، من اعطاء الاولوية لتوفير النحاس لمصنع كيم جونغ تاى للقاطرات الكهربائية من اجل انتاج القاطرات الكهربائية حسب الخطة الموضوعة.

وينبغى زيادة انتاج قضبان السكة الحديدية الثقيلة.

كما اكدت فى مصنع هوانغهاى للحديد قبل بضعة ايام، يتوجب على المصنع المذكور ان يزيد انتاجه من قضبان السكة الحديدية الثقيلة بسرعة. يكفى ان ينتج مصنع هوانغهاى للحديد ٥٠ الف طن منها سنويا حتى لا نعود نعانى نقصا شديدا فى القضبان الثقيلة. يجب انتاج قضبان الحديد الثقيلة واستعمالها فى خطوط الخدمة الثقيلة الرئيسية ومد القضبان القديمة المنتزعة فى الخطوط الفرعية.

كما ينبغي تسوية ارضية السكك الحديدية وصنع اعداد كبيرة من العوارض الاسمنتية ووضعها تحت القضبان. العوارض الخشبية لا تدوم سوى ١٥ عاما، بينما تخدم العوارض الاسمنتية اكثر من مائة عام. لذا، يجب استعمال العوارض الاسمنتية بدلا من العوارض الخشبية فى الخطوط الحديدية قدر الامكان.

ومن اللازم بناء خطوط حديدية جديدة ببعد نظر.

ينبغى، قبل كل شىء، تركيز الجهود على مشروع مد الخط الحديدى فى المنطقة الشمالية من بلادنا.

ان بناء خط حديدى يربط الشرق بالغرب فى المنطقة الشمالية، يكتسب أهمية كبرى فى اكمال شبكة السكك الحديدية للبلاد على نحو افضل وضمان النقل زمن الحرب. فليس بالمستطاع استخدام الخط الحديدى القائم الآن على امتداد السواحل الشرقية استخداما فعالا اثناء الحرب. فنحن لم نستخدم كثيرا الخط الحديدى الممتد ما بين هامهونغ وتشونغزين اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية. كنا نضطر حينذاك الى نقل الشحنات على الطرق العامة الموجودة فى المناطق الداخلية فى اغلب الاحوال. من هنا، فاننا نشعر بالحاجة الماسة الى بناء خط حديدى يربط الشرق بالغرب فى المنطقة الشمالية انطلاقا من الوجهة الحربية.

ولكن احدا لا يهتم ببناء خط حديدى فى المنطقة الشمالية اليوم. فبالرغم من تعبئة اعداد غفيرة من الجنود فى عملية مد الخط الحديدى وونبونغ - هيسان، الا انه لا يتم تأمين معدات البناء لهم على وجه الرضا. ان بناء الخط الحديدى فى المنطقة الشمالية تلزمه كميات غير قليلة من معدات البناء، مثل الضواغط الهوائية ومثاقب الصخور، لان عمليات البناء تتطلب حفر انفاق عديدة وتسوية ارضية السكة الحديدية بعد هدم الجروف. فينبغى توفير معدات البناء الحديثة بالجملة لمواقع بناء الخط الحديدى فى المنطقة الشمالية.

وينبغى بناء خط حديدى جديد فى منطقة الساحل الغربى فى المستقبل.

اذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى منطقة الساحل الغربى، لسوف تستحدث فيها عدة اقضية جديدة. سيصار الى استحداث ستة اقضية على افتراض

استحداث قضاء واحد على كل ٥٠ الف هكتار. وعند استصلاح اراضى المد واستحداث الاقضية الجديدة، سيزداد عدد المسافرين والشحنات اللازم نقلها كالارز والاسمدة. لذا، ينبغى بناء خط حديدى على امتداد الساحل من اونغزين الى شبه جزيرة تشولسان مرورا بريونغيون، ووونريول، وهويس نامبو، واونتشون، وزونغسان، وسوكتشون.

كما يجب بناء خط حديدى لنقل الفحم المنتج فى منطقة آنزو.

ثمة مكامن تقدر ب١٦ مليار طن من الفحم فى منطقة آنزو. واذا افترضنا استخراج ١٠٠ مليون طن من الفحم سنويا، يمكن ان نستمر فى استخراجه من تلك المنطقة ١٦٠ عاما. اننا نخطط لاستخراج ٢٠٠ الف طن من الفحم يوميا فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو فى المستقبل، وتبقى مشكلة نقله. يقال ان اكواما من الفحم تحترق طبيعيا بسبب عدم نقلها فى حينه مع اننا نستخرج الآن ١٥ الف طن من الفحم يوميا. فينبغى مد خط حديدى جديد على جناح السرعة ونقل الفحم بواسطته، والا فقد تحترق مقادير كبيرة من الفحم سدى.

حتى بعد بناء خط حديدى جديد فى المستقبل، فانه يستحيل نقل كل كمية الفحم المنتجة فى منطقة آنزو بالسكك الحديدية. لذا، من الواجب اتخاذ ما يلزم من تدابير لنقل الفحم المنتج فى منطقة آنزو بالسفن ايضا. ينبغى بناء رصيف على ضفة نهر تشونغتشون فى منطقة آنزو، ومد خط تلفريك من المنجم الى الرصيف وبناء سفن مجهزة لنقل الفحم. وعندئذ يتسنى لنا ان ننقل الفحم المنتج فى منطقة آنزو بواسطة السفن الى بيونغ يانغ وسونغريم ونامبو وسينويزو.

يجب استخدام السكك الحديدية والسفن لنقل الفحم المنتج فى منطقة آنزو، بحيث يشحن الى محافظة بيونغآن الشمالية من جهة والى منطقة نامبو وسونغريم من جهة اخرى.

سيكون من المتعذر نقل الفحم المنتج فى منطقة آنزو بكامله بواسطة القطارات والسفن فى المستقبل. لذا، سوف احرص على بناء محطة كهرحرارية جديدة فى تلك المنطقة وتوريد الطاقة الكهربائية المنتجة فيها الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

ومن اللازم اجادة تنظيم النقل بالسيارات.

ان وزارة النقل البرى والبحرى لا تعمل على تنظيم النقل بالسيارات كما يجب فى

الوقت الراهن. من المفروض تنظيم النقل بحيث تسير السيارات ناقلة الشحنات ذهابا وايابا. ولكن العمل لا يجرى على هذا المنوال، مما يكثر معه سير السيارات فارغة.

حدث قبل مدة معينة ان عبئت شاحنات كثيرة لنقل البينالون المنتج فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، حتى ان الشاحنات، على ما بلغنى، سارت فارغة من بيونغ يانغ الى هامهونغ بسبب عدم وجود شحنات تنقلها. اذا حملت الشاحنات الشحنات فى اتجاه واحد فقط، وليس فى الاتجاهين، فانها تهدر مقادير هائلة من الوقود.

ينبغى مراجعة نظام العمل فى ميدان النقل بالسيارات وتصحيح الشوائب فيه.

يتعين على ميدان النقل ان يعتنى بقطارات الركاب والباصات ويبقيها مرتبة ونظيفة ويقدم خدمة افضل للمسافرين.

ان الاعتناء بقطارات الركاب والباصات وتحسين الخدمة فيها، مسألة بالغة الأهمية تتعلق بالروح الشعبية. فعدم تسيير قطارات الركاب والباصات يسبب مضايقات للشعب.

ذات يوم، وكنت عائدا من جولة ميدانية لى على محافظة هوانغهاى الجنوبية، اركبت معى فى سيارتى امرأة عجوزا كانت متجهة سيرا على الاقدام الى زايريونغ وعلى ظهرها متاعها. فسألت العجوز الجالسة بجانبي داخل السيارة لماذا لم تستقل الباص او القطار فى رحلتها. فاجابتنى بأنها لا ترغب فى ركوب الباص لان الحصول على تذكرة امر دونه صعوبات عدا عن ان الباص مزدحم دائما، كما يستحيل عليها ركوب القطار لانه مزدحم اكثر من الباص، فتفضل والحالة هذه ان تمشى على قدميها فى النسيم العليل بدلا من المعاناة فى ركوب الباص او القطار.

يجب ان يعى العاملون فى ميدان النقل جيدا انهم سيكونون موضع ملامة من ابناء الشعب اذا هم لم يعتنوا بالقطارات والباصات بطريقة متمدنة ويحسنوا الخدمة المقدمة للمسافرين.

بعد اطلاعى على حالة تسيير قطارات الركاب فى العام الماضى، طرحت فى اجتماع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب مهمة تمدين عربات الركاب. واوعزت الى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات وجميع الكوادر بأن

يسافروا فى عربات بالدرجة العادية سوية مع ابناء الشعب الى ان يتحسن تسيير قطارات الركاب. وفى اعقاب الاجتماع المذكور، قام الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات بتنسيق العمل تنسيقا جيدا، فكانت النتيجة ان صنعت عربات ركاب ممتازة وتم تصليح عدد لا يستهان به من عربات الركاب المعطلة.

يجب ان يعتاد الكوادر، من الآن فصاعدا، على السفر بعربات الركاب بالدرجة العادية مرة او مرتين فى كل فصل من السنة. عندئذ وعندئذ فقط يمكنهم ان يلمسوا ما يضايق الشعب ويعملوا جاهدين على ازالة تلك المضايقات.

يتعين على لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى واللجان الحزبية فى المحافظات ان تتمسك تمسكا ثابتا بمنهج الحزب الخاص بتمدين عربات الركاب وتحسين الخدمة فى السكك الحديدية وتعمل على تطبيقه تطبيقا كاملا.

انما من المستحيل تحسين امور النقل بالسكك الحديدية على وجه الرضا بقوى عاملى هذا الميدان وحدها. لهذا، من الضرورى ان يبادر الحزب كله والدولة بأسرها والشعب قاطبة الى تقديم المساعدة الايجابية لميدان النقل بالسكك الحديدية.

على ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يتخذ على الفور التدابير اللازمة لنقل الشحنات المكدسة فى محطات السكك الحديدية. بما ان الآن هو موسم تسميد المحاصيل الزراعية فى الحقول، فانه من الضرورى نقل الاسمدة المكومة فى المحطات على وجه السرعة. واذا كان من المتعذر نقل جميع الاسمدة بالقطارات، فينبغى تعبئة حتى الشاحنات لنقلها.

بعده، سأتطرق الى بعض المسائل الاقتصادية العاجلة.

يجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتأمين حاجة مناجم المعادن ومناجم الفحم من الديناميت وصواعق التفجير بصورة منتظمة.

بسبب عازتها الى الديناميت وصواعق التفجير، لا تنجز مناجم المعادن ومناجم الفحم فى الوقت الحاضر خطط انتاج الفحم والمعادن على نحو مرض. وحتى فى شهر حزيران، لا يتم توريد الديناميت وصواعق التفجير والفتائل الى المناجم حسبما هو وارد فى الخطة، مما يؤدى الى اثارة مشكلة الديناميت وصواعق التفجير بصورة دائمة.

فالمطلوب من المجلس التنفيذى والميادين المعنية اتخاذ كل التدابير الايجابية لانتظام امداد المناجم بالديناميت وصواعق التفجير كى لا تعانى تلك المناجم بعد الآن اى نقص فيهما.

ومن الضرورى انتظام امداد مصانع المعادن بحديد الخردة.

تعانى مصانع المعادن عراقيل جمة فى زيادة انتاج الفولاذ بسبب النقص فى حديد الخردة. وقد بلغنى ان كميات لا يستهان بها من حديد الخردة وصلت الى مصانع المعادن بعد التشاور الهاتفى الاخير الذى اجراه قسم التنظيم والتوجيه التابع للجنة المركزية للحزب بشأن مسألة حديد الخردة. يتعين على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تهتم باستمرار بتوريد حديد الخردة الى مصانع المعادن. وبغية انتظام امداد مصانع المعادن بحديد الخردة، ينبغى الحرص على تكليف المعنيين بواجبات واضحة لجمع حديد الخردة وشن حركة واسعة النطاق لجمعه.

ومن الواجب اجادة التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية لتوفير النفط بكميات تحول دون نفاده.

ان عاملينا يظهرون تقصيرا فى التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية. فلا يستوردون النفط كما يجب، مما يعرقل سير الانتاج عندنا.

من المهم جدا اجادة التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية. فبلادنا تستورد النفط من البلدان الاشتراكية بسعر ارخص بكثير مما يباع فى السوق الرأسمالية. وانه لمنفعة كبيرة لنا من الوجهة الاقتصادية ان نستورد النفط من البلدان الاشتراكية فى مقابل بضائع تصنعها بلادنا، بدلا من ان نستورده من البلدان الرأسمالية لقاء العملة الاجنبية الثمينة.

فيتوجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذى ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات ان تنتج دونما تأخير كل ما هو مدرج فى خطة الصادرات المزمع تصديرها الى البلدان الاشتراكية وتشحنها اليها فى المواعيد المحددة.

وينبغى اتخاذ كافة الاجراءات لضمان الانتاج فى فصل الامطار الغزيرة.

ومن الأهمية الخاصة بمكان فى اتخاذ الاجراءات لضمان الانتاج فى فصل

الامطار الغزيرة الاستعداد جيدا لانتظام انتاج الفحم والطاقة الكهربائية خلال الفصل المذكور. فعلى ميدان صناعة الفحم ان يسهر منذ الآن على اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان الانتاج فى فصل الامطار الغزيرة بحيث يسير الانتاج فيه طبيعيا. كما يتوجب على ميدان صناعة الطاقة الكهربائية ان يستعد كل الاستعداد لتشغيل المحطات الكهرمائية بكامل طاقتها فى فصل الامطار الغزيرة. عاما بعد عام، وانتاج الفحم والنقل يواجه عراقيل اثناء فصل الامطار الغزيرة، وهذا ما يؤثر بدوره على انتاج الطاقة الكهربائية. لذا، لا بد من تشغيل المحطات الكهرحرارية بكامل طاقتها فى فصل الشحائح حيث يتوفر الفحم بكثرة، وتشغيل المحطات الكهرمائية بكامل طاقتها اعتبارا من اواسط تموز حين تبدأ الامطار الوابلة بالنزول. فمن واجب المحطات الكهرحرارية ان تقوم بتصليح وترتيب مولدات الكهرباء فيها خلال فصل الامطار الغزيرة. فهذه هى الوسيلة الوحيدة لانتظام انتاج الطاقة الكهربائية وامداد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بكميات وافرة من الكهرباء.

ويتعين على المصانع والمؤسسات ان تجيد ادارة المعدات.

لقد سبق واكدت على ضرورة اجادة ادارة المعدات فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية السادسة للحزب، الا ان المصانع والمؤسسات لا تقوم اليوم بادارة المعدات على الوجه المطلوب. فهى لا تحرص على اعادة تكييف المعدات وتصليحها فى حينه، الامر الذى يؤدى الى وقع حوادث كثيرة اثناء تشغيلها.

ومن المستحسن ان يعيد العاملون القياديون درس نص القرار الصادر عن الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية السادسة للحزب. ويتوجب على اللجان الحزبية فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى وفى المحافظات والمصانع ان تقوم باجمال سير تنفيذ قرار الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية السادسة للحزب وتتخذ ما يلزم من تدابير لتحسين ادارة المعدات.

ومن الضرورى تأمين مواد التوضيب واخشاب التوضيب للمصانع والمؤسسات.

بسبب عدم تأمين ما يكفيها من اخشاب ومواد التوضيب، لا تتمكن المصانع والمؤسسات فى الوقت الحاضر من توضيب منتجاتها، ولا تصدر فى حينه ما يجب

تصديره الى الخارج. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يتخذ الاجراءات اللازمة لتأمين ما يكفى من مواد واخشاب التوضيب للمصانع والمؤسسات.

ويجب العمل ايجابيا على زيادة انتاج الاسمنت.

تشهد بلادنا حاليا ضغطا شديدا على الاسمنت لكثرة ما تبنى. وبغية التخفيف من الضغط الواقع على هذه المادة، لا مناص من انتظام الانتاج فى مصانع الاسمنت. اذ ليس الا بانتظام الانتاج فى مصانع الاسمنت تمهيدا لزيادة انتاج الاسمنت، يمكن دفع عجلة المشاريع الهامة الجارى تنفيذها حاليا بنجاح.

وكخطوة عاجلة، ينبغى انتظام الانتاج فى قمين الجير رقم ٣ فى مصنع تشونايرى للاسمنت. ان التأخر الحاصل فى مشروع اعادة بناء قمين الجير رقم ٣ فى مصنع تشونايرى للاسمنت وعدم انتظام الانتاج فيه مرده الى ان اللجنة الحزبية فى محافظة كانغواون لا تمسك بزمام هذا العمل ولا تدفع عجلة تنفيذه بقوة الى الامام. فمن واجبها ان تحرص على تنسيق العمل التنظيمى لانجاز هذا المشروع بسرعة ومباشرة الانتاج فيه بصورة منتظمة.

كما ينبغى انتظام الانتاج على الفور فى مصنع ٢ آب للاسمنت. لقد انقضى النصف الاول من هذا العام، فينبغى اجادة العمل التنظيمى لانتاج الاسمنت كما نصت الخطة فى النصف الثانى من العام الجارى.

وفى سبيل انتظام الانتاج فى مصانع الاسمنت، من اللازم توفير المعدات كالشاحنات والجرافات والحفارات على نحو ايجابى لامداد مصانع الاسمنت بما يكفى من المواد الخام.

وينبغى اتخاذ التدابير الآيلة الى تصنيع المعادن الملونة وبيعها.

لقد انتهى مشروع توسيع مجمع كومدوك المنجمى، ومن المتوقع ان يزداد انتاج الرصاص والزنك ازديادا ملحوظا فى المستقبل. وبما ان فى بلادنا مصانع للمعادن الملونة، فلا يجوز ان نصدر المعادن الملونة، بما فيها الرصاص والزنك، على شكل سبائك، بل ينبغى لنا تصديرها بعد تصنيعها. اذا نحن صدرنا الى الخارج منتجات مصنعة من الرصاص والزنك، يمكننا عندئذ كسب مبالغ اكبر من العملة الاجنبية مما

لو صدرناهما على شكل سبائك. فتصدير الانابيب النحاسية او الصفائح النحاسية يعود علينا بمردود اكبر بمرتين تقريبا مما لو صدرنا النحاس سبائك. وتصدير الاسلاك النحاسية المطلية بالمينا يكسبنا مبالغ اكبر بعد بكثير.

لاننا نبيع حاليا الرصاص والزنك على شكل سبائك، يأتى بلد من البلدان فيشتريهما منا ليعود ويبيعهما مرة اخرى لقاء اثمان باهظة بعد ان يصنعهما، فيحصل بذلك على ارباح فاحشة. ان عاملينا فى التجارة الخارجية غير حاذقين فى التجارة. حرى بهم الا يتسببوا بخسائر لنا على صعيد التجارة الخارجية فى المستقبل.

اذا نحن صنعنا المعادن الملونة، يمكننا تصدير كميات كبيرة منها الى بلدان جنوب شرقى آسيا. اما سبائك المعادن الملونة، فتشتريها غالبا البلدان المتطورة صناعيا. اذا نحن صدرنا المنتجات المصنعة من المعادن الملونة، بدلا من تصديرها على شكل سبائك، فمن المحتمل الا تشتريها البلدان المتطورة صناعيا، غير ان بلدان جنوب شرقى آسيا ستقبل بالتأكيد على شراء كميات كبيرة منها. واذا ما صنعنا مقادير كبيرة من الزيرقون من الرصاص وصدرناها الى بلدان جنوب شرقى آسيا، يمكننا عندئذ ان نستورد من تلك البلدان المطاط والنفط وزيت النخيل وغيرها من المواد المختلفة اللازمة لنا.

ينبغى، من الآن فصاعدا، منع ظاهرة تصدير المعادن الملونة على شكل سبائك الى البلدان الاخرى، والعمل على تصدير المنتجات المصنعة كالزيرقون والصفائح النحاسية والانابيب النحاسية والكابلات والاسلاك النحاسية المطلية بالمينا. كما ينبغى انتاج وتصدير الصفائح الفولاذية المطلية بالزنك. يتعين على ميدان الصناعة الميكانيكية ان ينتج ويبيع المحركات الكهربائية الصغيرة الحجم ومختلف الماكينات المصنوعة من المعادن الملونة.

وحسبنا ان نصدر المعادن الملونة بعد تصنيعها جميعا، كمنتجات مشغولة مرتين، وثلاث مرات، واربع مرات، لتغدو بلادنا بلادا غنية.

فيتوجب على وزارة التجارة الخارجية ان تبحث عن سوق للمنتجات المصنعة من المعادن الملونة وتسعى جاهدة الى تصدير كميات كبيرة منها.

كما يجب اعلاء دور اقسام الشؤون الاقتصادية التابعة للحزب بصورة اكثر فى تطبيق الخط الاقتصادى للحزب.

ان اقسام الشؤون الاقتصادية التابعة للحزب لا تتخذ حاليا خطوات منظورية لتطبيق الخط الاقتصادى للحزب، واقعة اسيرة الشؤون الاقتصادية ومنهمكة فى تنفيذ المهام الاقتصادية العاجلة وحدها. فمن واجبها ان تدرس سبل تطبيق الخط الاقتصادى للحزب وتعمل جاهدة على تشديد التوجيه الحزبى للشؤون الاقتصادية.

رسالة تهنئة موجهة الى المؤتمر العام الثالث عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢٧ حزيران ١٩٨٣

ترحيبا بانعقاد المؤتمر العام الثالث عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشوتغريون)، المؤتمر ذى المغزى العميق الذى سيكون بمثابة معلم جديد على طريق تطور حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، يطيب لى ان اقدم، بإسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وبإسمى شخصيا، احر التهانى الى المشاركين فى المؤتمر والى كافة مواطنينا ال ٧٠٠ الف المقيمين فى اليابان.

ان السنوات الثلاث المنصرمة، منذ انعقاد المؤتمر العام الثانى عشر لتشونغريون وحتى الآن، كانت اياما مثمرة من النضال حيث مضت تشونغريون فى تعميق وتطوير العمل الهادف الى تحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشيه، استجابة تامة منها لمنهج حزبنا، وفترة مجيدة مارست فيها بكل عنفوان جميع النشاطات الوطنية وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه حتى ارتقت بحركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة اعلى جديدة.

لقد نذر عاملو تشونغريون ومواطنونا المقيمون فى اليابان كل ما لديهم من اجل العمل الوطنى لتشونغريون، يحدوهم اخلاص لا حد له لوطنهم الاشتراكى وحزبنا، وشنوا، بالاخص، ودونما كلل "حركة التجديد الوطنى لمدة ٣٠٠ يوم"، وبذلك احدثوا نهوضا كبيرا لم يسبق مثيل له فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان.

هذا وقد شددت تشونغريون العمل الرامى الى ارساء نظام فكرة زوتشيه فى صفوفها وفق مقتضيات تطور حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، الامر الذى جعل من جميع الكوادر والمواطنين الكوريين مدافعين غيورين عن فكرة زوتشيه ومطبقين نشطاء لها، ومن منظماتها على مختلف المستويات منظمات ثورية حقيقية صلبة من نمط زوتشيه.

لقد ترسخ نظام فكرة زوتشيه داخل منظمات تشونغريون ترسخا اشد من اى وقت مضى، وتوطدت وحدة صفوفها وتلاحمها، فكرا وارادة، كجلمود صخر، واستطاع الكوادر والمواطنون الكوريون ان يقوموا بواجباتهم الوطنية على وجه الروعة، ملتفين كالبنيان المرصوص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بقلب واحد وارادة واحدة، وهذا لمما يعد اثمن نجاح حققته تشونغريون خلال الفترة المستعرضة.

كما عززت تشونغريون التربية القومية وطورتها بين مواطنينا، ودافعت بثبات عن حقهم فى مواطنية جمهوريتنا وغيره من الحقوق القومية الديمقراطية، الامر الذى جعلها تحظى بثقة مواطنينا العميقة وحبهم الحار.

وقد خاضت تشوتغريون نضالا حازما لردع واحباط مؤامرات الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا من اجل اصطناع "كوريتين" واشعال نيران حرب جديدة، وعززت عرى التلاحم القومى بين المواطنين الكوريين من مختلف الطبقات والفئات، ومدت يد العون والدعم الايجابيين الى الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله الوطنى المقدس من اجل الاستقلال والديمقراطية والتوحيد.

وعملت تشونغريون جاهدة على توطيد اواصر الصداقة والتضامن مع ابناء الشعب اليابانى وتوثيق عرى الصداقة مع الشعوب التقدمية فى العالم، فأسهمت بقسط كبير فى خلق الوضع الدولى المؤاتى لتوحيد الوطن وفى توسيع صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا.

خلال الفترة المستعرضة، انجزت منظمات تشونغريون والمواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان على اروع وجه الواجبات المنهاجية التى طرحها المؤتمر العام الثانى عشر عليهم، متغلبين بشجاعة على كل ما اعترض سبيلهم من صعوبات وعقبات، فسجلوا بذلك مآثر رائعة لما فيه مصلحة الوطن والامة.

اننى راض تمام الرضا عن كل ما حققته تشونغريون خلال الفترة المستعرضة من انتصارات ونجاحات فى مضمار تعزيز حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتطويرها عن طريق تجسيد فكرة زوتشيه لحزبنا اروع تجسيد. فاسمحوا لى ان اوجه احر آيات الشكر الى الرفيق رئيس تشونغريون وسائر العاملين فيها والى المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان أجمعين.

ان المؤتمر العام الثالث عشر لتشونغريون مؤتمر ذو مغزى عميق، اذ انه ينعقد فى وقت يطرأ فيه انعطاف ثورى كبير على صعيد النضال الثورى لشعبنا وتطور حركة الكوريين المقيمين فى اليابان.

فثورتنا تتطور الآن بسرعة فائقة، وتنفتح امام شعبنا آفاق مشرقة ايما اشراق.

ان الشعب فى الوطن الام يخوض اليوم نضالا حازما من اجل خلق "سرعة الثمانينات" تحت راية الثورات الثلاث، يحدوه اخلاص لا حد له للحزب والثورة ودرجة عالية من الحماسة الثورية، مما يحدث نهوضا جديدا على سائر جبهات بناء الاشتراكية.

ويخوض الشعب فى جنوبى كوريا بعزم متجدد النضال الوطنى العادل من اجل وضع حد لاحتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وتبعيته لها، وفى سبيل نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى وتحقيق توحيد الوطن، وذلك تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية الامريكية.

وبفضل السياسة الخارجية المستقلة والنشاطات الخارجية الايجابية التى يمارسها حزبنا وحكومة جمهوريتنا، يزداد التضامن الدولى مع ثورتنا توثقا مع مرور الايام.

وتمشيا مع مقتضيات تطور ثورتنا والتقدم المهيب للشعب فى الوطن الام، يتعين على كل العاملين فى تشونغريون والمواطنين الكوريين فى اليابان ان يخوضوا العمل الوطنى بمزيد من العنفوان، لكى يعمقوا ويطوروا حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة اعلى جديدة.

ان ضمان تعزيز حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتطويرها ومستقبل المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان ضمانا اكيدا لا يتم الا بتحويل صفوف تشونغريون على هدى فكرة زوتشيه.

فمن واجب منظمات تشونغريون على اختلاف مستوياتها ان تواصل الامساك القوى بمنهج تحويل صفوف تشونغريون على هدى فكرة زوتشيه، لكى تقيم نظام فكرة زوتشيه بمزيد من الرسوخ داخل منظماتها. وكى تجعل من الكوادر والمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان جميعا ثوريين غيورين من النمط الزوتشي، وطنيين حقيقيين مخلصين اخلاصا غير محدود للوطن، يشاطرون حزبنا المصير دونما تبدل او تغير مهما كانت المحن والخطوب.

وينبغى لتشونغريون ان تعمق، بنوع خاص، العمل لتحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشيه، بغية ارساء الاساس المتين لتطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان.

ويتعين عليها ايضا، ان تولى اهتماما جديا لتمتين صفوف الكوادر. فكوادر تشونغريون هم بمثابة النواة لقوى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، والمربين لجماهير المواطنين الكوريين هناك. فعليها ان تبنى صفوف كوادر منظماتها على اختلاف مستوياتها بناء متينا من عاملين اكفاء ومخلصين للوطن والحزب يحظون بثقة المواطنين.

ومن واجبها ان تجعل منظماتها منظمات وطنية حقيقية تضرب جذورها عميقا بين جماهير المواطنين، وان توطد خاصة قاعدتها الجماهيرية بتقويتها الحاسمة لفروعها وشعبها.

وبصفة خاصة، يتوجب على تشونغريون ان تركز جل قواها على العمل مع افراد الجيل الفتى.

فافراد الجيل الفتى هم سادة المستقبل الذين سيأخذون على عواتقهم مستقبل حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، حتى يمكن القول ان مصير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان ومستقبلها رهن بكيفية تربية افراد الجيل الفتى.

فمطلوب من منظمات تشونغريون على اختلاف مستوياتها ان تشدد التربية بفكرة زوتشيه والتربية بالوطنية الاشتراكية بين افراد الجيل الفتى، بحيث يعرفون حق المعرفة كم هو الوطن غال، ويخلصون للوطن الام وللحزب جيلا بعد جيل.

ان توحيد الوطن هو اسمى امانى شعبنا القومية، ومهمة خطيرة ملقاة على عاتق

تشونغريون. فيتوجب على تشونغريون ان تقدم التأييد والمساندة الايجابيين الى شعب جنوبى كوريا فى نضاله المقدس ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، وتوثق عرى الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى وتوطد علاقات الصداقة مع الشعوب التقدمية فى العالم اكثر فاكثر.

ان النصر والمجد معقودان دائما لتشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان الذين يتقدمون الى الامام تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

اننى اذ اعرب عن قناعتى بأن المؤتمر العام الثالث عشر لتشونغريون سيكون فرصة حاسمة لتطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة اعلى جديدة واستنهاض كل العاملين فى تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان بقوة الى النضال فى سبيل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن وانتصار قضية زوتشيه الثورية، لاتمنى للمؤتمر من صميم قلبي نجاحات رائعة فى اعماله.

فى نضال الشعب الكورى لتجسيد فكرة زوتشيه

حديث الى وفد اتحاد الثورة الشعبية الامريكية فى البيرو

٣٠ حزيران و١ و٥ تموز ١٩٨٣

ارحب ترحيبا حارا بوفد اتحاد الثورة الشعبية الامريكية فى البيرو الزائر لبلادنا.

واعبر عن شكرى لكم على مجيئكم الى بلادنا غير عابئين ببعد المسافة.

بالرغم من اننا نلتقى بكم اليوم لاول مرة، الا اننا نشعر وكأننا نلتقى باصدقاء قدامى، نظرا لما نحمله نحن وانتم ومنذ زمن بعيد من آراء سياسية متقاربة ومواقف متشابهة.

اننى مسرور جدا بلقاء الامين العام الرفيق الآن والكوادر الكبار لحزبكم وبالتعرف عليكم واقامة علاقات الصداقة الطيبة بين حزبينا.

سيكون هذا اللقاء فرصة هامة لتطوير العلاقات بين حزبينا فى الاتجاه المنشود ولتوثيق العلاقات الودية بين قادة الحزبين.

اننى، باسم اللجنة المركزية لحزبنا والشعب الكورى كله وباسمى شخصيا، ارحب مرة اخرى ترحيبا حارا بكم فى بلادنا.

كما اعبر عن امتنانى للامين العام الرفيق الآن لما ادلى به من احاديث لطيفة كثيرة عنا.

قال الرفيق الامين العام ان جماهير الشعب هى سيدة مصيرها وصانعة التاريخ، لذا فان شعوب امريكا اللاتينية هى بالذات سيدة النضال الرامى الى التحرر والاستقلال فى امريكا اللاتينية وسيدة النضال من اجل وحدة تلك القارة ايضا. ان رأيكم وقناعتكم هذين ممتازان برأيى، واوافقكم عليهما موافقة تامة.

اجل، ان جماهير الشعب هى سيدة مصيرها وصانعة التاريخ. ومن خلال دورها هذا يصنع التاريخ ويتطور المجتمع. ان جماهير الشعب قادرة على قهر الامبريالية مهما عظمت، كما انها قادرة على بناء مجتمع جديد بما يتفق وتطلعاتها ومتطلباتها تحت اية ظروف صعبة.

منذ شروعنا بالثورة وحتى يومنا هذا، ونحن نناضل بالاعتماد الثابت على قوى جماهير الشعب، مؤمنين ايمانا راسخا بأنه يمكننا حل اية مسألة تنشأ فى الثورة والبناء اذا ما اعتمدنا على جماهير الشعب فى نضالنا.

فبالاعتماد على قوى جماهير الشعب خضنا النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية، كما تصدينا بعد التحرير لغزو الامبريالية الامريكية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، وحققنا بعد الحرب ايضا التعمير والبناء. خلال حرب التحرير الوطنية الماضية احال الامبرياليون الامريكيون بلادنا الى كومة من الرماد. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها، تشدقوا بأن كوريا لن تقوم لها قائمة مرة اخرى حتى بعد مائة سنة. الا اننا شرعنا بالتعمير والبناء بعد الحرب، واثقين من امكانية النهوض مجددا حتى ولو على تلك الكومة من الرماد، طالما ان هناك الارض والشعب والسلطة الشعبية والحزب الذى يقود الشعب. ومع ان الامبريالية الامريكية تشدقت بأن كوريا لن تستطيع الوقوف على قدميها مرة اخرى حتى بعد مائة سنة، الا ان بلادنا ضمدت جراح الحرب تماما خلال بضع سنوات فقط وصارت دولة اشتراكية قوية عظيمة خلال فترة قصيرة لا تزيد عن العشرين سنة بعد الحرب. وهكذا استطاعت بلادنا ان تنهض من بين انقاض الحرب وتقف على قدميها بسرعة وذلك بفضل وجود قوى الشعب الجبارة.

ليس هنالك من مستحيل اذا ما اظهرت جماهير الشعب كل ما لديها من قوى خلاقة ومواهب، يحدوها وعى عميق بأنها سيدة الثورة والبناء. هذه حقيقة ثمينة حصلنا عليها من خلال قيادتنا للنضال الثورى والعمل البنائى.

وبوسعى ان أحيطكم علما حتى وبتجاربنا البسيطة ان شئتم ذلك.

يسرنى غاية السرور ان التقى برفاق سلاح طيبين ذوى آراء ومثل عليا نشاركهم بها امثالكم.

اننى أشكركم جزيل الشكر على تعاطفكم الكامل ولا سيما الرفيق رئيس الوفد مع فكرة زوتشيه، وعلى تأييدكم النشيط لنضال شعبنا فى سبيل انتصار فكرة زوتشيه.

قال الرفيق رئيس الوفد منذ لحظات انه لمن المستحيل تطوير البلاد تطويرا مستقلا بالاعتماد على الامبرياليين والرأسماليين. ارى انه قد نوه بمسألة هامة للغاية.

ان حكام بعض البلدان المتلوثين بالتبعية للدول الكبيرة والنظرة الغيبية الى التكنولوجيا يعتمدون فقط فى الوقت الحاضر على البلدان المتقدمة ولا يثقون بقوى شعوبهم وامهم. وهم بذلك لن يستطيعوا بناء مجتمع مستقل جديد.

قبل عدة سنوات، قام وفد من أحد البلدان الآسيوية بزيارة بلادنا، واجتمعت باعضاء الوفد بعد ان قاموا بجولات تفقدية على مناطق عديدة فى بلادنا. قال رئيس الوفد يومها ان كل المصانع فى بلاده، حتى الصغيرة منها، تدار على ايدى الاجانب؛ واما فى كوريا، فان المصانع، سواء الكبيرة منها او الصغيرة، فانها تدار بأيدى الكوريين انفسهم، وهذا لمما يسحر حقا. فاجبتهم بأن الشعوب الآسيوية شعوب ذكية ومجتهدة اصلا، وحتى يومنا هذا يتقن الآسيويون الصناعات اليدوية بصورة أفضل بكثير من الاوروبيين. وهذا يدل على ان الآسيويين يتصفون بمهارات رائعة. وسبب تخلفهم فى الزمن الحاضر انما يعود الى عدم قيامهم بالثورة الصناعية. فلم تتمكن البلدان الآسيوية من القيام بالثورة الصناعية فى الماضى من جراء شدة استبداد النظام الاقطاعى الذى يكبح تقدم المجتمع، فى حين قامت البلدان الاوروبية بهذه الثورة. واذا ما اراد الآسيويون ان يلحقوا بالبلدان التى سبقتهم فى القيام بالثورة الصناعية، فعليهم اولا وقبل كل شىء ان يتخلصوا من فكرة الاعتماد على الآخرين ويثقوا بقوى شعبهم وامهم.

فبتفجيرهم لقوى شعبهم فى الاتجاه السليم، يغدو بمقدورهم عمل اى شىء بأنفسهم من دون الاعتماد على قوى الآخرين.

نحن فى بلادنا صنعنا قاطرة كهربائية ايضا بأنفسنا وبتعبئة قوى شعبنا. حين حاولنا صنعها لاول مرة، قال لنا سفير احدى الدول الاوروبية لدى بلادنا انه من الاحسن شراؤها من بلاده، لان صنعها مستحيل فى كوريا. لكننا عقدنا العزم على

صنعها بأنفسنا. حينذاك، كلفت التقنيين الشباب بتصميمها وشجعتهم وحللت لهم كل المشاكل. وفى النهاية، نجحنا فى صنع قاطرة كهربائية رائعة بقوانا الذاتية. وها نحن ندفع عجلة كهربة السكك الحديدية قدما على نطاق واسع بواسطة القاطرات الكهربائية التى نصنعها بأنفسنا.

لقد شيدنا كل الصروح الحديثة، مثل قصر كومسوسان للاجتماعات هذا، بأنفسنا عن طريق تعبئة قوى الشعب. ان الفن المعمارى لشعبنا رفيع جدا فى الوقت الحاضر. وقد صار شعبنا على تلك الدرجة الرفيعة من الفن المعمارى فى مجرى بنائه الكثير على تلك الكومة من الرماد بعد الحرب.

بناء على تجربتنا نحن، فان تطوير البلاد بالقوى الذاتية من دون الاعتماد على الآخرين يتطلب، اول ما يتطلب، تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنيين.

من جراء عواقب السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وجدت بلادنا نفسها تعانى نقصا فادحا فى عدد الكوادر الوطنيين فى الفترة التى اعقبت التحرير مباشرة. فلم يكن لدينا سوى بضع عشرات من خريجى الجامعات، وحتى هؤلاء كانوا فى معظمهم من خريجى كليات القانون والآداب، ولم يكن المتخرجون من الكليات التقنية الا نفرا قليلا. فاليابانيون لم يشاؤوا ان يعلموا الكوريين التكنولوجيا. وبالنتيجة، لم تجدوا فى بلادنا بعد التحرير من هو قادر على ادارة الصناعات.

من هنا، فقد نظرنا الى تأهيل الكوادر الوطنيين على انه واجب له الاولوية لبناء المجتمع الجديد واوليناه جهودا جبارة.

ووصولا الى تأهيل الكوادر الوطنيين، قمنا اولا بانشاء جامعة كيم إيل سونغ، متخطين كل الشدائد والصعاب. حين خططنا لاقامة جامعة مذكورة عقب التحرير، راح بعض الناس يتساءلون كيف يسعنا اقامتها فى ظروف ينعدم فيها كل شىء. الا اننا لم نتردد قط، بل جمعنا المعلمين والمثقفين من كل ركن وزاوية فى بلادنا وحتى من الشطر الجنوبى. كما اننا شيدنا مبنى مدرسة مانكيونغداى الثورية ومبنى جامعة كيم إيل سونغ باموال التبرعات الوطنية من الأرز التى قدمها الفلاحون الى البلاد بعد اول حصاد لهم فى الاراضى الموزعة عليهم. ولعلمكم، فان مدرسة مانكيونغداى

الثوريـة هـى مدرسـة لتعلـيم ابنـاء وبنـات رفاقنـا ممـن استشـهدوا اثنـاء خوضـهم غمـار النضال الثورى سوية معنا.

وبعد انشـاء تلـك الجامعـة، اقمنـا العديـد مـن الجامعـات الاخـرى. وحتـى فـى فتـرة حـرب التحريـر الوطنيـة حين كـان وضـع الـبلاد عصـيبا للغايـة، واصلنا تأهيل الكوادر الوطنيين دونما انقطاع.

وبفضل سياسـة حزبنـا الصـحيحة فـى مضـمار التعليم، يوجد لـدينا اليوم اكثـر مـن ١٨٠ جامعـة حيـث لـم تكـن ثمـة كليـة واحـدة مـن قبـل، واتسـعت صـفوف التقنيـين والاختصاصيين حتى نافت على المليون ومائتى الف فيما كـان عددهم لا يتجـاوز بضـع عشرات فقط بعيد التحرير.

يؤدى المثقفون دورا هاما فى النضال الثورى والعمل البنـائى. وقد صـار بامكاننـا القيام بأى عمل كـان بمجـرد ان نعزم عليـه، نظـرا لاننـا نملـك جيشـا كبيـرا مـن المثقفين قوامه مليون ومائتى ألف مثقف.

سألتمونى عن مجرى ابداعنا فكرة زوتشيه وصياغتها فـى قالـب نظـرى. سـأحدثكم عن ذلك بايجاز.

اعتبرت، ومنذ بداية نضالى الثورى، ان سيد الثورة هو جمـاهير الشـعب، فطلعـت بفكرة تدعو الى خـوض النضـال الثـورى بـالقوى الذاتيـة واعتمـادا علـى جماهيرالشـعب. واسترشادا بتلك الفكرة، خضنا غمار النضال الشـاق علـى مـدى اكثـر مـن عشـرين عامـا ضد جحافل الامبرياليين اليابانيين، وقمنا ببنـاء وطـن جديد بعد التحريـر وكـذلك خضـنا حـرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين، وأعدنا البنـاء بعـد الحـرب وصـنعنا الثـورة الاشـتراكية ايضـا وكـل ذلـك بالاعتمـاد علـى قـوى جماهيرالشـعب. لقد اختبرنـا صـحة فكـرة زوتشـيه فـى خضـم النضـال الثـورى بمختلـف مراحله ولفترة طويلة من الزمن.

ونضالنا الرامى الى خلق فكرة زوتشيه وتجسيدها فـى الثـورة الكوريـة انمـا جـرى فى ارتباط وثيق بـالنضـال ضد التبعية للدول الكبيرة.

ان للتبعية جذورا تاريخية طويلة فى بلادنا.

فبلادنا، جغرافيا، شبه جزيرة تقع بين بلدان كبيرة. تحد بلادنا كل من الصين والاتحاد السوفييتى واليابان. وعبر المحيط، تقع الدولة المعادية لنا: الولايات المتحدة الامريكية.

ان الامة الكورية امة اريبة ذات تاريخ تليد. فمنذ أقدم الازمنة، عرفت بلادنا تطورا ثقافيا وتقدما حضاريا فى كل شىء. ولو زرتم متحفنا التاريخى سوف تلاحظون ذلك بوضوح. وبلادنا جميلة بانهارها وجبالها البديعة، كما انها غنية بالموارد والثروات الطبيعية. لهذا السبب، طمعت بها البلدان الكبيرة القريبة منها منذ زمن بعيد وحاولت وضعها تحت نفوذها. كما حاولت الولايات المتحدة، هى الاخرى، ابتلاع كوريا منذ زمن بعيد، ومن اجل ذلك نشرت المسيحية فى بلادنا.

اذا عدنا بالذاكرة الى التاريخ، نجد هناك عددا كبيرا من الحكام الاقطاعيين انتهجوا التبعية للدول الكبيرة فى اواخر عهد سلالة لى، وهى آخر دولة اقطاعية فى بلادنا. فى تلك الحقبة، انقسم اصحاب التبعية الى انصار تشنغ وانصار روسيا وانصار اليابان. حاول انصار تشنغ بدعم منها ادخال الافكار والثقافة التشنغية الى بلادنا، اما انصار روسيا فحاولوا بحمايتها استقدام النفوذ الروسى الى بلادنا، فيما سعى انصار اليابان هم ايضا وبحمايتها الى ادخال النفوذ اليابانى الى بلادنا. لقد تطورت اليابان، اصلا، متأثرة بثقافتنا نحن. ومع ذلك، فقد تطور ذلك البلد بسرعة بعد الثورة الصناعية، فكان ان تطلع اليه البعض منا وأبدوا ميولا الى الاعتماد عليه.

حين كانت البلدان الاخرى تقوم بالثورة الصناعية، كان حكام بلادنا الاقطاعيون غارقين فى النزاعات الفئوية من دون ان يسعوا الى تطوير البلاد، وذلك بفعل مكائد البلدان الكبيرة. حينذاك، حاول انصار الحركة الاصلاحية فى بلادنا القيام، هم ايضا، باصلاحات برجوازية وبالثورة الصناعية، الا انهم فشلوا من جراء قمع الحكام الاقطاعيين. ونتيجة ذلك، بقيت بلادنا متخلفة من دون احراز اى تقدم. ومنذ تلك الفترة، برزت فى اذهان البعض منا افكار سيئة يعتبرون معها وعيونهم مغمضة كل ما تفعله البلدان الكبيرة امرا حسنا.

الى ان اصيبت بلادنا، فى النهاية، بالدمار بسبب اصحاب التبعية للدول الكبيرة، فصارت مستعمرة كاملة لليابان عام ١٩١٠، وبقيت مستعمرة للامبريالية اليابانية

طوال ٣٦ سنة. والامبرياليون اليابانيون الذين احتلوا كوريا انتهجوا حيالها سياسة استعمارية بالغة الشراسة. الا ان الشعب الكورى لم يذعن لها، بل قاوم الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وناضل فى سبيل تحرير وطنه. غير ان المجموعات الفئوية التى انخرطت فى صفوف النضال المناهض لليابان الحقت اضرارا فادحة بنضال التحرر الوطنى.

فالقوميون الذين تفرقوا شيعا وعصبا شتى انهمكوا فى التلاعب بالالفاظ فقط، متطلعين الى البلدان الكبيرة من دون السعى الى النضال بالاعتماد على قوى جماهيرالشعب. حاول بعضهم تحقيق استقلال كوريا بدعم من الصين، وحاول البعض الآخر ذلك بدعم من الاتحاد السوفييتى، وامل بعض الناس ممن درسوا فى اليابان الحصول على استقلال كوريا "هبة" من اليابان، تساورهم الاوهام حيالها. وثمة من عبد "نظرية حق الامم فى تقرير مصيرها" لويلسون، معتبرينها نظرية صحيحة.

كذلك تفرق الشيوعيون الذين يدعون القيام بالنضال التحررى الوطنى ضد اليابان، هم ايضا، عصبا وشللا عديدة، وانهمكوا فى النزاعات الفئوية من غير ان يسعوا الى القيام بالثورة اعتمادا على جماهير الشعب. ادعت كل منها بأنها "جماعة صميمية"، وراحت تطرق باب الكومنترن للحصول على اعترافه بها. ان الثورة عمل يصنعه المرء باختياره هو، وليس بإذن من اى شخص آخر. وحسب المرء ان يجيد القيام بالثورة فى بلاده ليعترف الكومنترن به بصورة تلقائية. فلماذا يترددون، اذن، على الآخرين للحصول على اعترافهم؟

نظرت نظرة نقدية الى تلك الحالة السائدة فى الحركة القومية والحركة الشيوعية المبكرة فى بلادنا، واحست بشدة بضرورة النضال اعتمادا على قوة شعبنا وضرورة حل مشاكلنا بأنفسنا وعلى مسؤوليتنا نحن. واذ اقتنعت بهذه الفكرة، فان التأثير الثورى لوالدى كان لعب دورا كبيرا بالنسبة لى.

كان والدى احد رواد حركة التحرر الوطنى المناهضة لليابان فى بلادنا. فى خريف عام ١٩١٧ وقعت "حادثة المائة وخمسة أشخاص" المشهورة حيث اعتقلت شرطة الامبريالية اليابانية ١٠٥ اشخاص كانوا يقومون بالنضال التحررى الوطنى فى

بلادنـا دفعـة واحـدة، وكـان معظـم المعتقلـين اعضـاء فـى جمعيـة المـواطنين الكـوريين. حينذاك، اعتقل والدى ايضا بصفته منظما لتلك الجمعيـة، وقضـى مدة نافت علـى السنة فى السجن. وبعد خروجه من السجن ايضا، واصل والـدى حركـة التحـرر الـوطنى علـى الرغم من تدهور حالتـه الصـحية. وفـى سياق نضـاله المستمر ضـد الامبرياليـة اليابانيـة اعتقل مرة اخرى على ايدى شرطة الامبريالية اليابانية. ولكنه هرب منهم اثنـاء اقتيـاده. وقد فـارق الحيـاة فـى عـام ١٩٢٦ متـأثرا بمـا عانـاه فـى السجن مـن تعـذيب ومـن جـراء عضـة البرد التـى اصيب بها عند الهروب، وكان عمرى يومها ١٤ سنة.

كـان والـدى يـؤمن بـأن استقلال الـبلاد لا يمكـن ان يتحقـق بالنزاعـات الفئويـة فـى صفوف حركة التحـرر الوطنى المناهضة لليابان، بل يتعين جمـع شـمل جمـاهير الشـعب وخوض النضـال بالاعتمـاد علـى قواهـا. عـارض والـدى انشـقاق حركـة التحـرر الـوطنى المناهضة لليابان ودعا الى وحدتها.

وبعـد وفـاة والـدى التحقـت بمدرسـة كـان يـديرها قوميـون مـن بلادنـا فـى منطقـة شمال شرقى الصين ودرست فيها، انمـا لـم يعجبنـى مضـمون التعلـيم القـومى فـى تلـك المدرسـة. وكانـت المدرسـة، فـى الاصـل، قـد اقيمـت بغـرض تأهيـل كـوادر جـيش الاستقلال تحت قيادة والدى.

فعزمت على شق طريق جديد للنضال الثورى، وشكلت الاتحاد لاسقاط الامبرياليـة من الشباب الوطنيين فى تلك المدرسة وباشرت من ثم النضال الثورى. وفى فترة لاحقة، لعب أعضاء هذا الاتحاد دورا نواتيا فى النضال ضد الامبريالية اليابانية.

وبعـد تشـكيل الاتحـاد لاسـقاط الامبرياليـة، شـكلت العديـد مـن منظمـات الشـبيبة الشيوعية كاتحاد الشباب المناهض للامبريالية واتحاد الشباب الشيوعى الكورى.

وحينمـا بـدأت نضـالى الثـورى اوصـانى بعـض رفـاقى بـأن اذهـب الـى موسـكو لأدرس فى الجامعة التى يديرها الكومنترن. اوصونى بذلك كى احصل مزيدا من العلم فأجيد بالتـالى قيـادة الحركـة الثوريـة. لكنـى رفضـت ذلـك ايمانـا منـى بـأن الدراسـة فـى مجرى النضال بين الشعب أفضل من الدراسة فى موسكو، فلم اذهب الـى موسكو. لـم يكن اساتذتى اشخاصا فى موسكو او شنغهاى، بل كانوا أبناء شعبنا بالذات.

وشكلنا الصفوف المسلحة ضد الامبريالية اليابانية فى عام ١٩٣٢. آنذاك، لم نكن نملك شيئا من خبرات النضال المسلح. لكننا خضنا النضال المسلح، عاملين على اكتساب الخبرات من خلال النضال نفسه. وفى بوتقة النضال نمت الصفوف المسلحة واتحد الثوريون والشباب الوطنيون اتحادا وثيقا. كان رفاقى يحترمونني وكنت احبهم بدورى. وهكذا كان رجال الجيش الثورى الشعبي الكورى يحبون ويعزون بعضهم بعضا، الامر الذى مكنهم من خوض النضال المسلح المرير ضد الامبرياليين اليابانيين طول ١٥ سنة.

واثناء نضالنا ضد الامبرياليين اليابانيين لم نكن نتلقى اى عون من الآخرين. وحتى لو اردنا تلقى مساعدة ما بالاسلحة من الآخرين، لم يكن ثمة فى ذلك الحين مكان نجلبها منه، الامر الذى جعلنا ننتزع السلاح من الامبرياليين اليابانيين ونسلح به أنفسنا ونقاتل العدو بمساعدة الشعب.

وشدد الامبرياليون اليابانيون "الحملات التأديبية" عن طريق حشد جيش لجب من مليون جندى، بغرض ابادة الجيش الثورى الشعبي الكورى من جهة، وعمدوا من جهة اخرى الى استخدام شتى الاساليب والحيل للقضاء على رجال الجيش جوعا. ولمنع ابناء الشعب من الاحتكاك بوحدات الجيش، انشأ العدو "قرى الاعتقال" ومنع الناس من الخروج من تلك "القرى" بحرية، حتى وصل به الامر الى تخزين الحبوب الغذائية داخلها وفرض رقابة مشددة على نقلها الى الخارج. ورغم هذا، استطاع ابناء الشعب ان يؤمنوا الحبوب الغذائية لوحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى بشتى الطرق والوسائل. فى الخريف، مثلا، كان الفلاحون ينتزعون عريشة البطاطا وحدها فى الحقول، متظاهرين بأنهم جنوا حبات البطاطا، وفى الوقت ذاته كانوا يخبرون وحدات الجيش الثورى الشعبي عن تلك الحقول لجنيها، كذلك كانوا يخبؤون الذرة المجنية فى الاحراش كى تأخذها وحدات الجيش معها. ان المثقفين وسائر ابناء الشعب المحبين للوطن بمختلف طبقاتهم وفئاتهم، ناهيك عن العمال والفلاحين، كانوا يمدون على هذه الصورة يد العون والمساعدة الى جيشنا الثورى الشعبي.

واثناء النضال المسلح المناهض لليابان، رفعت الشعار القائل: " وكما ان السمك

لا يستطيع العيش خارج الماء، كذلك وحدات جيش حرب العصابات لا تستطيع ان تعيش بمعزل عن الشعب". وحرصت على ان يعقد رجال الجيش الثورى الشعبي الكورى روابط القربى مع ابناء الشعب. ولان الجيش الثورى الشعبى الكورى وثق من روابطه مع ابناء الشعب وحصل منهم على كل مساندة ايجابية، فقد استطاع ان يخرج ظافرا مظفرا من النضال الطويل ضد الامبريالية اليابانية.

ومن خلال النضال الثورى المناهض لليابان، عرفنا حق المعرفة مدى عظمة قوة الشعب، وتكونت لدينا قناعة بأن القيام بالنضال الثورى بالاعتماد على قوة الشعب والوثوق بها، سيتكلل بالنصر حتما.

وانبرينا لتأسيس الحزب فورا بعد تحرر البلاد عام ١٩٤٥. ففى تشرين الاول من عام ١٩٤٥، شكلنا لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا وأعلنا تأسيس الحزب على الملأ. وبعد ذلك، تقدمنا بمنهج يقضى بتطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى للشعب العامل، وذلك تمشيا مع الوضع الناشئ فى بلادنا واستجابة لمقتضيات تطور الثورة، ونقلناه الى حيز الواقع فى فترة قصيرة من الزمن.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا الا نفر قليل من الشيوعيين المستعدين والطبقة العاملة كانت بعد فتية ولم يكن الشعب على دراية صحيحة بالشيوعية. ولما كان الامبرياليون اليابانيون نشروا دعايات خبيثة ضد الشيوعية بين ابناء شعبنا ردحا طويلا من الزمن، كنت تجد عددا غير قليل من الناس يعتبرون الشيوعيين عملاء للاتحاد السوفييتى.

فى ظروف كهذه، ولكى يمد الحزب جذوره عميقا بين اوسع جماهير الشعب العامل، كان من الضرورى تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى وذلك عن طريق فتح الباب واسعا امام قبول خيرة العناصر من بين الفلاحين والمثقفين العاملين فى الحزب، فضلا عن اولئك الشيوعيين المستعدين والعناصر الطليعية من الطبقة العاملة. وهكذا طورنا الحزب الشيوعى عام ١٩٤٦ الى حزب العمل الذى يسمح بانتساب كافة العناصر الطليعية من الجماهير العاملة اليه.

وقد سلك حزبنا منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا طريق التطور المتواصل

بصفته حزبا موحدا لجماهير الشعب العامل.

فى شارة حزبنا رسمت المطرقة والمنجل وريشة الكتابة، وهى ترمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين يتألف منهم حزبنا.

اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، لمسنا وبصورة اشد من السابق وجوب معارضة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة والتقدم الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه.

من أجل بناء كوريا الجديدة، كنا قد ارسلنا بعد التحرير عددا غير قليل من الطلاب الى البلدان الاخرى للدراسة واحضرنا عددا كبيرا من الكوريين ممن كانوا يعملون خارج البلاد. ولكن ظهرت بينهم مظاهر التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى. فهؤلاء الناس، سواء الذين درسوا فى البلدان الاخرى او الذين عاشوا فيها، حاولوا تقليد الآخرين تقليدا آليا، قائلين ان اشياء الآخرين افضل من أشيائنا نحن. لقد اقترحوا ان نطبق طريقة بلد آخر فى القتال ضد العدو اثناء الحرب، مسقطين الواقع الشاخص لبلادنا من الاعتبار. فعارضنا تلك الميول، لان تلك الطريقة الحربية التى كانت تستخدم فى الهجوم على العدو ابان الحرب العالمية الثانية عن طريق الزج بمئات الدبابات فى سهول اوروبا الفسيحة دفعة واحدة لم تكن تتفق والظروف الطبوغرافية لبلادنا. فبلادنا لم تكن تملك عددا كبيرا من الدبابات، اضافة الى ان الظروف الطبوغرافية لبلادنا لا تسمح لنا بالزج بعدد كبير من الدبابات دفعة واحدة فى الهجوم على العدو حتى لو كانت لدينا دبابات نظرا لقلة السهول وكثرة الجبال فى بلادنا.

لذلك، أكدت فى ذلك الوقت، بصفتى القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى، على انه لا يجوز ان نقاتل باعتماد الطرق الحربية الاجنبية، بل يجب علينا ان نقاتل باعتماد الطرق الحربية الكورية التى تناسب والظروف الطبوغرافية لبلادنا. وهكذا طورنا طرق حرب العصابات التى كنا خلقناها اثناء النضال المسلح ضد اليابان بما يتفق ومتطلبات الحرب النظامية، كما خلقنا فى الوقت ذاته طرقا حربية جديدة مختلفة تتفق وواقع بلادنا.

دعونى اسوق لكم مثلا واحدا على شدة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة اللذين ظهرا أثناء الحرب الماضية.

لقد قمت ذات مرة اثناء الحرب بزيارة احدى دور الاستجمام الخاصة بالجيش الشعبي حيث شاهدت لوحة على الجدار لدب يدب فى غابات سيبيريا المغطاة بالثلوج. كانت الصورة بالطبع رائعة، ولكن لم تكن لها أهمية كبيرة بالنسبة لتربية جنود الجيش الشعبي. فقلت للكوادر المرافقين ما فحواه: ربما لو علقت تلك الصورة فى معرض دولى للفنون الجميلة لما كان فى ذلك من خير، ولكن تعليقها فى دار استجمام تابعة لجيشنا الشعبي يترك تأثيرا سيئا على الجنود. فنحن لا نخوض اليوم الحرب على ارض اجنبية، بل نقاتل مريقين الدماء ضد الامبرياليين الامريكيين على ارض بلادنا. ومن هنا ضرورة تعليق الصور، فى حال تعليقها، التى تربى جنود الجيش الشعبى على محبة وطنهم وعلى حب كل شجرة وكل عشبة فى وطنهم. فما المغزى من تعليق لوحة لدب يدب فى غابات سيبيريا؟ فى بلادنا بحار جميلة وهناك جبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ الرائعان. أليس من الافضل اذن تعليق مناظر بلادنا الخلابة لتربية جنود الجيش الشعبي؟ حتى بعد انتصار الشيوعية على النطاق العالمى فى المستقبل، سيبقى الكوريون يعيشون فى كوريا بالذات، وليس فى بلد اجنبي بعيد. لذلك، من الأهمية الفائقة بمكان تربية الشعب على حب الوطن دائما؛ ومن باب اولى، اثناء حرب التحرير الوطنية كانت تربية الشعب والجنود على حب الوطن حبا حارا مسألة شديدة الالحاح.

وبعد زيارة دار الاستجمام تلك أكدت بشدة على ضرورة تسليح جميع اعضاء الحزب وكل ابناء الشعب بالافكار الثورية لحزبنا وبالروح الوطنية على وجه الرسوخ.

وحيث ان حزبنا عارض الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة وربى جميع ابناء الشعب ورجال الجيش الشعبى على روح محبة الوطن وابتكر مختلف الطرق الحربية التى تتفق وواقع بلادنا اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، استطعنا بما لدينا من اسلحة متخلفة ان نهزم الامبرياليين الامريكيين المدججين باحدث انواع الاسلحة.

ونشأت ضرورة معارضة التبعية وتبنى الذات الوطنية فى بلادنا بشكل أكثر

الحاحا بعد فى فترة ما بعد الحرب. فألقيت خطابا بصدد تبنى الذات الوطنية فى العمل الايديولوجى امام العاملين الحزبيين فى حقل الدعاية والتعبئة فى عام ١٩٥٥. قلت لهم يومها: من الطبيعى الا نكون قوميين ضيقي أفق التفكير، ولكن لا يجوز مع ذلك ان ننسى بلادنا وامتنا، بل ينبغى لنا ان نرسم اللوحات من اجل شعبنا ونغنى الاغنيات التى يحبها شعبنا. ومنذ تلك الفترة طرحنا بشدة مسألة تبنى الذات الوطنية.

اقمنا الذات الوطنية فى جميع ميادين الثورة والبناء ما بعد الحرب وقمنا بجميع الاعمال على طريقتنا. فقد قمنا بتعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى ايضا على منوالنا وبما يتلاءم مع واقع بلادنا من غير ان نقلد طريقة البلدان الاخرى. وبفضل ذلك، تمت فى بلادنا حركة التعاون الزراعى بدون عثرات وخلال مدة قصيرة من الزمن.

قلت للكوادر عند تعوين الاقتصاد الريفى انه لمن الطبيعى ان نتعلم من التجارب الجيدة للبلدان الاخرى، غير انه ينبغى لنا ان نذوقها أولا لمعرفة ما اذا كانت تناسب واقع بلادنا ومصالح ثورتنا ام لا، فنبتلعها اذا تقبلتها "معدتنا"، والا علينا ان نلفظها. ونوهنا بعدها ايضا على كوادرنا بأنه ينبغى لنا ان نقبل ما يقبله شعبنا ونرفض ما يرفضه من بين اشياء البلدان الاخرى. وحتى فى حال قبولنا لها، ينبغى ان نقبلها بما يتلاءم والواقع الشاخص لبلادنا لا ان نقلدها بصورة آلية. على هذا النحو ربينا دائما كوادرنا وشغيلتنا بفكرة زوتشيه.

ونظرا لاننا تبنينا الذات الوطنية وقمنا بجميع الاعمال على منوالنا نحن فى الفترة الماضية، سارت كل الامور فى بلادنا على خير ما يرام.

واليوم ايضا، تجدنا نحل كل المسائل على منوالنا نحن انطلاقا من فكرة زوتشيه، فنطور الصناعة وننجز البناء بصورة مستقلة؛ كذلك نطور الزراعة بصورة مستقلة وبما يتلاءم وواقع بلادنا.

ان هناك من بين الاختصاصيين الزراعيين عندنا عددا لا يستهان به ممن درسوا فى البلدان الاجنبية فى الماضى. لذلك، حرصنا على الا يطبقوا ما تعلموه من طرق زراعية بشكل آلى على واقع بلادنا، اذ ان واقع الريف فى البلدان الاخرى يختلف عن واقع الريف عندنا. فالطرق الزراعية التى تعلموها فى البلدان الاجنبية لا تتلاءم وواقع

بلادنا، وبالتالى لا يمكن احراز النجاح فى الزراعة اذا ما طبقت تطبيقا آليا.

فى فترة من الفترات، كانت جامعات الزراعة عندنا تدرس طلابها كتبا مترجمة جاءت بها من جامعات الزراعة الاجنبية. الا انها تدرسهم اليوم كتبا جديدة تم تأليفها وفق مقتضيات طريقة الزراعة المستقلة.

ستتأكدون عند مشاهدتكم لعروض فنانينا أننا انما نغنى الاغنيات على طريقتنا نحن ونطور الاوبرات ايضا على طريقتنا نحن.

هناك بالطبع عدد غير قليل من الاعمال الموسيقية الممتازة فى العالم، بما فيها مؤلفات تشايكوفسكى الموسيقية. غير ان الاعمال الموسيقية الاجنبية لا تناسب اذواق شعبنا مهما تكن ممتازة. فشعبنا يحب ان يكون الفن قوميا من حيث الشكل واشتراكيا من حيث المضمون. اننا نعارض سواء النزعة الرامية الى اهمال أشيائنا نحن وقبول الاشياء الاجنبية بشكل آلى او نزعة احياء الاشياء القديمة على ما هى عليه. ذلك لاننا نلتزم بثبات المبدأ المتمثل فى تطوير الآداب والفنون القومية من حيث الشكل والاشتراكية من حيث المضمون.

وبكلمة واحدة، تجدون فى بلادنا اليوم الصناعة المستقلة والزراعة المستقلة والبناء المستقل والآداب والفنون المستقلة تتطور كلها على جناح السرعة.

فاذا تم الاسترشاد بفكرة زوتشيه، سارت كل الامور على خير ما يرام.

قال الرفيق رئيس الوفد ان فكرة زوتشيه ليست نسخة طبق الاصل عن الماركسية، بل اننى طورتها تطويرا خلاقا بما يتلاءم والواقع الراهن. ان كلامك صحيح كل صحة بنظرى. أجل، اننا لم نطبق الماركسية كما هى على واقع بلادنا. فالنصر فى النضال الثورى لا يتحقق بتطبيق الماركسية تطبيقا آليا.

لقد صاغ ماركس نظريته الثورية على اساس من تحليله للمجتمع الرأسمالى عبر نشاطه فى البلدان الرأسمالية المتقدمة كألمانيا وبريطانيا. رأى ماركس ان الثورة سوف تتفجر على التوالى فى بلدان اوروبا الرأسمالية الرئيسية، وتنبأ بأن الشيوعية ستنتصر فورا على نطاق العالم. ولكن الشيوعية لم تتحقق فى اى بلد من البلدان الى الآن، على الرغم من مضى اكثر من قرن من الزمن على اعلان ماركس وانجلز "البيان

الشيوعى". فلا زالت الرأسمالية كما هى لحد الآن فى بريطانيا.

الرأسماليون اناس ماكرون للغاية. يلجأ الرأسماليون الى كل الاعمال الماكرة للحفاظ على مواقعهم. انهم يتآمرون لتفكيك صفوف الحركة العمالية بتحريكهم سراة العمال الذين ربوهم من بين افراد الطبقة العاملة. وههنا يكمن احد الاسباب الرئيسية لعدم انفجار الثورة الى اليوم فى البلدان الرأسمالية المتقدمة.

لا يجوز الاعتقاد بأن الثورة ستنفجر من تلقاء نفسها بمجرد اتساع صفوف الطبقة العاملة، كما لا يجوز الاعتقاد بأن الثورة يمكن انجازها بواسطة الطبقة العاملة وحدها. البلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، لم تجتز مرحلة التطور الرأسمالى بشكل طبيعى، ولذلك لا يوجد فيها سوى شريحة ضئيلة من افراد الطبقة العاملة بينما يشكل الفلاحون والحرفيون الغالبية الساحقة من سكانها. وهذه البلدان لا يمكن ان تنتصر الثورة فيها الا بجمع شمل الفلاحين والحرفيين.

لم يكن يوجد فى بلادنا، بعد التحرير مباشرة، سوى عدد ضئيل من افراد الطبقة العاملة فيما كان الفلاحون يشكلون ٨٠ بالمائة من مجموع عدد السكان. لذلك، اعتبرنا الفلاحين، الى جانب الطبقة العاملة، بأنهم القوة المحركة لثورتنا وجمعنا شملهم حول الحزب. وثمة بعض البلدان لم تنظر الى المثقفين على انهم قوة محركة للثورة بذريعة انهم ينتمون الى الطبقة البورجوازية، الا اننا اعترفنا بدورهم الخطير فى النضال الثورى وجمعنا شملهم حول الحزب. وفى وقت من الاوقات عارضت العناصر الفئوية المناوئة للحزب سياسة حزبنا بشأن المثقفين،غير اننا سحقنا مؤامراتهم وطبقنا تلك السياسة بدقة.

ولقد قمنا بالنضال الثورى والعمل البنائى عن طريق جمع شمل العمال والفلاحين والمثقفين العاملين والحرفيين قاطبة. وتدل الانجازات الباهرة التى احرزناها فى الثورة والبناء على صحة سياسات حزبنا.

الكتب التى وضعها ماركس لا تبين بالتفصيل كيفية القيام بالثورة فى كل بلد من البلدان. لذا، يتعين على الشيوعيين فى كل بلد ان يعملوا عقولهم هم لاستنباط طرق القيام بالثورة بما يتفق ومصالح شعبهم وواقع بلدهم. فالحزب فى كل بلد أدرى من

غيره بواقع بلده. فأنتم تعرفون أفضل من اى شخص آخر امور الثورة البيروفية، كما اننا نعرف افضل من اى شخص آخر امور الثورة الكورية. وفى وسع الحزب فى كل بلد ان يستخلص اصوب الاستنتاجات بشأن المسائل النظرية والعملية الناشئة على صعيد الثورة والبناء فى بلده.

لا يمكن ان تكون هناك صيغة ثابتة فى صنع الثورة كوجود الصيغ فى الرياضيات. ان كانت هناك صيغة يتعين على المرء ان يلتزم بها فى صنع الثورة، فهى استخدام عقله هو فى النظر فى جميع المسائل وحلها بقواه الذاتية. ولا يمكن ان تكون هناك صيغة سوى تلك الصيغة. وقد توصلنا الى هذا الاستنتاج فى مجرى نضالنا الثورى الطويل الامد.

الذى يعامل الماركسية وتجارب البلدان الاخرى معاملة دجماطية، لا يمكن ان يوضع فى خانة الماركسيين الحقيقيين، بل هو ماركسى مزيف.

فيما مضى كان فى بلادنا ايضا ماركسيون مزيفون. وطأت اقدامهم ارض كوريا، لكن رؤوسهم كانت فى بلد آخر.

والذى تطأ قدماه ارض بلاده ويترك رأسه فى بلد آخر، لا يعدو كونه ثرثارا مهما تظاهر بأنه ماركسى. والناس من هذا النوع يحبون خداع الشعب بالكلام "الثورى". الماركسيون المزيفون فى بلادنا فيما مضى كانوا عندما يلقون الخطب يكثرون من ترديد الكلمات غير المفهومة من ابناء الشعب مثل "الهيمنة"، "البروليتاريا"، "الانتلجنتسيا"، للدلالة على انهم متعلمون. لهذا السبب كنتم تجدوننى انتقدهم بشدة.

لكن ابناء الشعب لا يستمعون الى كلمات الشيوعيين المزيفين المتشدقين بالكلام الفارغ ولا يتبعونهم.

سمعت بأنكم تقومون الآن بالعمل التنظيمى الجماهيرى بما يتفق والواقع البيروفى. ستسير كل الامور على خير ما يرام اذا ما عملتم بما يتفق وواقع بلدكم. ارى انكم تعملون فى الاتجاه الصحيح.

بعده، اود ان اتحدث عن السياسات التى ينتهجها حزبنا فى الوقت الحاضر وعن اوضاع بلادنا.

ناضل حزبنا ويناضل متخذا فكرة زوتشيه دليلا هاديا له، فحقق انتصارات كبيرة فى الثورة والبناء. لقد غدت فكرة زوتشيه اليوم ايمانا ثابتا لا يتزعزع بالنسبة لشعبنا.

وانطلاقا من حقيقة بلادنا هذه، طرحنا المهمة المتعلقة بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه فى المؤتمر السادس للحزب.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يعنى بناء المجتمع الشيوعى باتخاذ هذه الفكرة دليلا هاديا وتجسيدها.

ففى سبيل بناء الشيوعية لا بد من احتلال قلعتيها الفكرية والمادية، وذلك باعادة تكوين الناس والمجتمع على وجه الكمال وفق مقتضيات فكرة زوتشيه. باحتلال القلعة المادية وحدها، لا يمكن بلوغ المجتمع الشيوعى. لما كان الناس انفسهم يقومون ببناء الاشتراكية والشيوعية، فانه يستحيل احتلال القلعة المادية هى الاخرى الا باعادة تكوين وعيهم عن طريق النضال الحازم لاحتلال القلعة الفكرية. كذلك، لا سبيل الى احتلال القلعة الفكرية بنجاح الا باجادة البناء الاقتصادى لاحتلال القلعة المادية. من هنا، فاننا نلتزم بثبات المبدأ القاضى باحتلال القلعتين الفكرية والمادية كلتيهما فى بناء الشيوعية.

وفى سبيل احتلال القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية، لا مفر من تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. اذ ليس الا باحتلال هاتين القلعتين عن طريق دفع عجلة هذه الثورات الثلاث بقوة الى الامام يتسنى بناء الشيوعية.

والثورة الفكرية هى الاهم من بين الثورات الثلاث.

انها ثورة لتربية جميع الناس واعادة تكوينهم وتحويلهم الى اناس شيوعيين. فلا يجوز ان نبعد ذوى المنبت الاجتماعى السىء بحجة الثورة الفكرية. ان تحقيق هدف الشيوعية كما صاغه ماركس وانجلز ليس بالمسألة السهلة أبدا. المجتمع الشيوعى مجتمع متقدم يعيش فيه جميع الناس وفق مبدأ: من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته. فبناء المجتمع الشيوعى، اذن، يتطلب تربية جميع افراد المجتمع واعادة تكوينهم وتحويلهم الى اناس شيوعيين، ناهيكم عن ذوى المنبت الاجتماعى الجيد.

ومن أجل تحويل الناس الى اناس شيوعيين، لا بد من تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

الناس يعملون جيدا ويظهرون حماسة عالية فى صنع الثورة عندما يكونون فقراء، ولكن ما ان يعرفوا حياة البحبوحة حتى تظهر لديهم مظاهر فتور الحماسة الثورية والتكاسل التدريجى. فلكى نجعل الناس يواصلون النضال الثورى على نحو مشبوب، يجب ان نعمل بقوة على تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وفى سبيل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، يجب تسليحهم بثبات بالوعى المستقل والروح الجماعية فى العمل والحياة ومؤداها: "الواحد للجميع والجميع للواحد"، وذلك حتى يقبل جميع افراد المجتمع على العمل باخلاص من اجل الوطن والشعب سواء أ كانوا يقومون بالعمل الذهنى او العمل الجسمانى.

وبما ان حزبنا شدد التربية بفكرة زوتشيه والتربية بالروح الجماعية بين الشغيلة فى الفترة الماضية، تجدون جميع الشغيلة فى بلادنا اليوم يعملون باخلاص من اجل الوطن والشعب، من اجل المجتمع والجماعة، مدركين واجباتهم بوضوح.

ومن اجل تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، لا مناص من ضمهم الى منظمة معينة يعيشون فى كنفها.

الحياة التنظيمية وسيلة مقتدرة لاعادة تكوين فكر الناس. فمن خلال الحياة التنظيمية، يعلى الناس روحهم الجماعية وانضباطهم ويعززون اواصر الوحدة بينهم ويبدون الطواعية فى تنفيذ الواجبات الثورية. وليس الا بتعزيز الحياة التنظيمية، يتسنى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ولا بد من اشراك النساء هن ايضا فى الحياة التنظيمية. ليس سهلا ان يربى الرجال زوجاتهم، ولكن بالامكان تربية النساء تربية جيدة فى اطار المنظمة. اذا ما خرجت النساء الى المجتمع وعملن وشاركن فى الحياة التنظيمية، يمكن عندها تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة عن طريق النقد والتربية فيها. واذا ما ربينا النساء فى اطار الحياة التنظيمية، فلسوف يحترمن ازواجهن اكثر فاكثر ويرتبن شؤونهن الحياتية بمزيد من التدبير، الامر الذى سيؤدى الى زيادة الالفة داخل اسرهن.

والحياة التنظيمية ضرورية للغاية بالنسبة للتلامذة الصغار ايضا.

ذهبت ذات مرة الى مدرسة ابتدائية. وهناك، سألت احدى التلميذات فى سن

الثامنة ان كان نالها مرة نقد فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين. فاجابتنى بأنها تلقت بالفعل نقدا فى اجتماع منظمة رابطة الناشئين من جراء عدم بريها القلم فى البيت مما حال دونها وتدوين درس المعلم. فسألتها كيف كان مزاجها اثناء تلقى النقد من رفيقاتها، اجابت بأنها كانت منقبضة الصدر الى ابعد الحدود. وذكرت بأن نقد منظمة رابطة الناشئين اكثر رهبة من نقد المعلم، وبعد تلقيها ذلك النقد جعلت تبرى عدة اقلام فى البيت قبل التوجه الى المدرسة. وفى ذلك النهار، تحدثت مع تلميذة اخرى فاخبرتنى بأنها كانت مقصرة فى دراسة الرياضيات فى وقت من الاوقات، لكنها أصبحت مجلية فى تلك المادة بفضل مساعدة منظمة رابطة الناشئين لها، حيث ان المنظمة كلفت تلميذتين تجيدان الرياضيات بمهمة مساعدتها فى دراستها.

جميع افراد المجتمع فى بلادنا اليوم ينتسبون الى هذه المنظمة او تلك ويمارسون الحياة التنظيمية. فاعضاء رابطة الناشئين واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاء اتحاد النقابات واعضاء اتحاد النساء الديمقراطى واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين واعضاء الحزب، كل منهم يحيا فى منظمته.

على هذا النحو، يمضى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة قدما فى بلادنا عن طريق المثابرة فى تربية جميع افراد المجتمع وتشديد حياتهم التنظيمية.

والثانية من حيث الأهمية فى الثورات الثلاث هى الثورة التقنية.

انها، بايجاز، ثورة تهدف الى تحرير الشغيلة الذين سبق وتخلصوا من اضطهاد الرأسماليين وملاك الاراضى من العمل الصعب والشاق وزيادة رفاهية الشعب المادية باطراد عن طريق انماء القوى الانتاجية.

والهدف الرئيسى للثورة التقنية فى الريف يكمن فى ازالة الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتمكين الفلاحين من العمل ٨ ساعات يوميا مثلهم مثل العمال. ان تحرير الفلاحين من العمل الصعب امر بالغ الأهمية. ونحن ننوى ان نزيل الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى عن طريق تعزيز الثورة التقنية فى الريف حتى يعمل جميع الفلاحين ٨ ساعات ويدرسوا ٨ ساعات ويستريحوا ٨ ساعات كل يوم.

كما اننا نعمل على مكننة عمليات الانتاج واتمتتها من أجل التخلص من العمل فى

ظروف الحرارة العالية والظروف المؤذية للصحة، وتحويل العمل الصعب مثل اعمال النقل واعمال الشحن والتفريغ الى عمل سهل.

الثورة التقنية مهمة ثورية ينبغى القيام بها على مدى فترة زمنية طويلة. وعن طريق تحقيق الثورة التقنية تحقيقا كاملا، ننوى ازالة الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى.

والثورة الثقافية جزء هام من الثورات الثلاث.

اذ ليس الا عندما يحوز المرء على محرزات ثقافية رفيعة، يمكنه اجادة العمل والتزام الادب والتحلى بالخلق الحسن.

وقد بذلنا فى الفترة الماضية جهودا فائقة على صعيد هذه الثورة، واحرزنا نجاحات مرموقة فى سائر ميادين البناء الثقافى. يترعرع حاليا فى بلادنا ٥ر٣ ملايين طفل فى دور الحضانة ورياض الاطفال، ويدرس ٥ ملايين تلميذ وطالب فى المدارس على اختلاف مستوياتها، من المدرسة الابتدائية صعودا حتى الجامعة. وهكذا يصل العدد الاجمالى للاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ والطلاب فى المدارس على كل المستويات الى ٥ر٨ ملايين نسمة. وهذا يعنى ان عددهم يوازى نصف عدد سكان بلادنا. كما يوجد فى بلادنا، ناهيك عن التلاميذ والطلاب فى المدارس النظامية، عدد كبير ممن ينتسبون الى نظام التعلم فى آن مع مزاولة العمل. لذا، تجدون الاجانب من بلدان عديدة فى العالم يطلقون على بلادنا اسم "بلاد التعليم".

ثمة ٢ر١ مليون نسمة من التقنيين والاختصاصيين فى بلادنا. وهذا يعنى ان نسبة التقنيين والاختصاصيين الى مجموع المشتغلين تبلغ ١ الى ٧. وهذه لعمرى نسبة عالية جدا بالمقاييس العالمية.

ومستوى المحرزات الثقافية لشعبنا رفيع جدا فى الوقت الراهن فيميز معه ما هو سيء وما هو جيد من بين ثقافات البلدان الاخرى. ولان مستوى الشعب الثقافى على هذه الدرجة من الرفعة، لا تجدون فى بلادنا سكارى او حرامية البتة.

والمنهج الرئيسى الذى يطرحه حزبنا اليوم على صعيد انجاز الثورة الثقافية هو رفع مستوى معارف ابناء الشعب بأسرهم الى مستوى خريجى الجامعات، اى ترقية

المجتمع كله الى مستوى المثقفين، وهو ما يشكل شرطا هاما لازالة الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى.

فى عام ١٩٧٧، نشرت "موضوعات عن التربية الاشتراكية". فاذا ما حققنا ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين عن طريق تنفيذ تلك الموضوعات بصورة كاملة، لسوف تتطور بلادنا بسرعة اكبر بعد.

اما نظام التعليم فى بلادنا الذى سألتمونى عنه، فيوجد فى بلادنا نظام للتعليم بالتفرغ للدراسة ونظام للتعلم فى آن مع مزاولة العمل. ويشتمل النظام الاخير على المعاهد المصنعية العالية والمعاهد المصنعية. بالنسبة للمعهد المصنعى العالى، فانه معهد عال يتبع مصنعا او مؤسسة كبيرة ويدرس فيه العمال بعد انتهاء دوامهم.

ولا يختلف هذا المعهد العالى فى شىء عن جامعة نظامية. يدرس الشغيلة فيه ٤ ساعات يوميا بعد الفراغ من العمل مدة ٨ ساعات.

وعند تخرجهم من المعهد المصنعى العالى، يحصل العمال على شهادة الهندسة. ان مستوى خريج هذا المعهد العالى لا يقل باى حال عن مستوى خريج الجامعة النظامية. ومستوى خريجى المعهد المصنعى العالى فى مصنع كبير للآلات او مصنع كبير للكيمياء رفيع جدا، ذلك لانهم يدرسون ويتدربون فى مواقع العمل مباشرة.

البناء الاقتصادى فى بلادنا يسير هذه الايام على ما يرام.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا عشرة اهداف منظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات من هذا القرن. وهى تقضى بأن تنتج فى اواخر الثمانينات سنويا: ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و١٥ مليون طن من الصلب، و٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و٥ر١ مليار متر من الاقمشة، و٥ ملايين طن من المنتجات المائية و١٥ مليون طن من الحبوب، وان نستصلح ايضا ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد خلال السنوات العشر المقبلة. وفى حال حققنا هذه الاهداف المنظورية، فسوف تأخذ بلادنا باعتزاز مكانها بين البلدان المتقدمة اقتصاديا فى العالم.

اننا نملك كل الشروط اللازمة لبلوغ هذه الاهداف المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى. فلدينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل الذى يملك طاقات كامنة هائلة. ولو لم تكن لدينا الاسس الاقتصادية المتينة الخاصة بنا لما تجرأنا أصلا على التفكير فى طرح اهداف منظورية عالية كهذه.

وحال ارفضاض المؤتمر السادس للحزب، شرعنا نتخذ الاجراءات المحددة لبلوغ تلك الاهداف المنظورية واحدا تلو الآخر فى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية.

وقد ناقشنا اولا، فى دورة كاملة للجنة الحزب المركزية، مسألة تنفيذ المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة فى سبيل استصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة، وها نحن اليوم نخوض نضالا لا يعرف الكلل لاستصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد.

ان مساحة الاراضى الصالحة للزراعة محدودة فى بلادنا بحيث ان مساحة الاراضى القابلة للزراعة المأمونة لا تتعدى ٥ر١ مليون هكتار من اصل مجموع مساحة الاراضى فى بلادنا حاليا، هذا اذا استثنى المساحة المزروعة فاكهة ومحاصيل صناعية والحقول المنحدرة فى المناطق العالية. وقد انتجنا ٥ر٩ ملايين طن من الحبوب فى الاراضى الزراعية البالغة ٥ر١ مليون هكتار فى السنة الماضية.

فى بلادنا اليوم، بلغت غلة الهكتار الواحد من الحبوب مستوى عاليا للغاية. ان بلادنا تحتل المكانة الاولى فى العالم من حيث غلة الهكتار الواحد من الارز. انها تنتج ٢ر٧ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد فى الوقت الحاضر. واذا ما حسنا الطرق الزراعية اكثر فاكثر فى المستقبل، يمكن ان نرفع هذه الغلة اعلى بعد مما هى عليه الآن.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب بصورة ملحوظة، لا بد من توسيع مساحة الاراضى الصالحة للزراعة، جنبا الى جنب مع تحسين الطرق الزراعية باطراد. فاننا نعتزم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد. واذا ما فعلنا ذلك، ستتسع مساحة الاراضى الصالحة للزراعة لدينا بذات المقدار وستتغير حتى خريطة بلادنا.

ان اراضى المد التى تم استصلاحها بالفعل جيدة جدا. وحسبنا ان نحسن العمل

ليمكن لنا ان ننتج ١٠ اطنان من الارز فى كل هكتار من هذه الاراضى. وهذا يعنى امكانية جنى ٣ ملايين طن من الارز من حقول الارز المستصلحة من اراضى المد البالغة ٣٠٠ ألف هكتار. زد على ذلك ان حقول الارز المستصلحة من اراضى المد مؤاتية جدا لمكننة الاعمال الزراعية فيها.

واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد لا يطرح ثمة مشكلة عويصة جدا بالنسبة لبلادنا.

اننا نبنى سدا فى البحر عند خط الجزر ونقوم باستصلاح اراضى المد فى الوقت الراهن. فاذا ما بنينا سدا فى البحر على عمق مترين الى ٣ امتار عند ذلك الخط، يمكن ان نستصلح من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ألف هكتار من اراضى المد بدلا من ٣٠٠ ألف هكتار. هناك بلد الآن يبنى سدا فى البحر على عمق ٨٠ مترا لكى يحصل على اراض صالحة للزراعة. وبالقياس الى ذلك، ليس بالشىء الصعب ابدا ان نسد البحر على عمق مترين الى ٣ امتار. اننا نعتزم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المرحلة الاولى كى نكتسب الخبرة لاستصلاح المزيد منها فى المستقبل.

والشىء الهام فى استخدام اراضى المد كأراض زراعية بعد استصلاحها هو حل مسألة المياه. ولحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد التى نستصلحها جديدا، نقوم الآن ببناء هويس نامبو.

ان هذا الهويس ضخم جدا فى حجمه. ربما لا تجدون فى العالم هويسا كبيرا كهذا الهويس من حيث الحجم. وقد تفقد اعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدينا موقع بناء هويس نامبو قبل مدة من الزمن، وبلغنى انهم عبروا عن اعجابهم الشديد قائلين ان هويسا ضخما كهذا لا يمكن ان يبنى الا فى كوريا. ومن شأن اقامة هذا الهويس ان تمنع وصول المياه المالحة الى اعالى نهر دايدونغ وتبقى مصب نهر دايدونغ طافحا بالمياه، مما سيوفر المياه اللازمة لحقول الارز فى اراضى المد المستصلحة. ومن المتوقع ان ينتهى بناء هذا الهويس فى عام ١٩٨٥.

لقد سبق وبنينا هويسين على نهر دايدونغ، هما هويس ميريم وهويس بونغهوا. ونحن الآن نبنى هويسين آخرين فيما يلى هويس بونغهوا من الجهة العليا. وفى حال

تم بناء خمسة هويسات على نهر دايدونغ، يغدو بامكان السفن الكبيرة ان تمخر عباب نهر دايدونغ.

ان دورة هامهونغ الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة فى شهر آب من العام الماضى قد ناقشت مسألة بلوغ هدف ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة. ويشن شغيلتنا حاليا النضال بعزم لبلوغ هذا الهدف من كل بد، تأييدا لقرار الدورة الكاملة المذكورة.

وتلعب محافظتا هامكيونغ الجنوبية وريانغكانغ دورا هاما فى بلوغ هذا الهدف. ففى محافظة هامكيونغ الجنوبية، بنينا مؤخرا ورشة جديدة لتركيز الخامات قادرة على معالجة ١٠ ملايين طن من خامات المعادن الملونة. وهذه الورشة ضخمة الى درجة ان مثيلاتها تعد على الاصابع فى العالم. وقد بنينا تلك الورشة بقوانا الذاتية خلال سنة واحدة. وهى الآن فى طور التجربة، ويبدو انها تعمل جيدا. وسيتم تدشينها بمناسبة الذكرى ال ٣٥ لتأسيس الجمهورية. وما استكمال بناء تلك الورشة الضخمة الحديثة خلال سنة واحدة فقط الا دليل على مدى جبروت طبقتنا العاملة وعلى قدراتنا الصناعية الهائلة.

المعادن الملونة مصدر هام للعملة الاجنبية فى بلادنا. اننا ننوى زيادة انتاج المعادن الملونة، بما فيها الرصاص والزنك والنحاس والذهب والفضة، فى المستقبل لنبيع ما يفيض عن حاجتنا منها للبلدان الاخرى كسبا للعملة الاجنبية.

وفى الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية السادسة للحزب، التى انعقدت قبل مدة من الزمن، تمت مناقشة مسألة بلوغ هدف ٥ر١ مليار متر من الاقمشة وهدف المنتجات الكيميائية. ووفقا لقرار تلك الدورة الكاملة، سوف نصب جهودا حثيثة فى النضال من أجل بلوغ هدف المنتجات الكيميائية.

والشىء الهام فى بلوغ هدف المنتجات الكيميائية هو زيادة انتاج الالياف. فلكى نبلغ هدف ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، ينبغى ان ننتج ٢٧٠ ألف طن من الالياف. ولكن حيث انه من غير الممكن زرع القطن على نطاق واسع فى بلادنا ذات المساحة الزراعية المحدودة، فلا معدى لنا عن حل مسألة الالياف بالطرق الصناعية.

وبغية حل مسألة الالياف، تجدوننا نطور صناعة البينالون.

ان البينالون هو ليف كيميائى ممتاز اخترعته بلادنا. البينالون متين بل اشد متانة من القطن. والمواد الخام الاساسية المستخدمة فى صنع البينالون هى حجر الكلس وفحم الانتراسيت اللذان تزخر بهما بلادنا. ان حجر الكلس وفحم الانتراسيت هما ثروتان طبيعيتان قيمتان ونافعتان للغاية حتى يمكننا ان نقول عنهما انهما كنز بلادنا.

والدكتور الذى اخترع البينالون فى بلادنا يعمل حاليا رئيسا لفرع اكاديمية العلوم فى هامهونغ. وهو، فى الاصل، عالم من جنوبى كوريا، كان يقوم بابحاث عن البينالون فى اليابان قبل التحرير ثم عاد الى جنوبى كوريا غداة التحرير. غير ان "سلطات" سيؤول فى جنوبى كوريا، العميلة للولايات المتحدة، لم تكن تهتم الا بجلب رؤوس الاموال الامريكية ولم تسع الى تطوير الصناعة الوطنية. وقد اقترح الدكتور مخترع البينالون على السلطات العميلة فى جنوبى كوريا مرارا وتكرارا ان تطور صناعة البينالون، لكن السلطات العميلة رفضت اقتراحه. فبعث الينا برسالة عن طريق شخصيات ديمقراطية فى الجنوب عبر فيها عن رغبته فى القدوم الى الشطر الشمالى من الجمهورية. كتب فى رسألته يقول ان "السلطة" فى جنوبى كوريا سلطة عميلة، وسلطة الجمهورية هى السلطة الوطنية، معربا عن تصميمه على المجىء الى الشطر الشمالى من جمهوريتنا فى سبيل خدمة الوطن والشعب. فأتينا به هو وافراد عائلته، ووفرنا له جميع الشروط لكى يتمكن من اجراء الابحاث حسب مرامه حتى فى ظروف الحرب الصعبة. فخصصنا له الاموال اللازمة للقيام بالابحاث وقدمنا له التجهيزات الاختبارية التى استوردناها من الخارج، وانشأنا بعد الحرب مصنعا تجريبيا وسيطا بناء على طلبه. واذ تكللت ابحاثه عن البينالون بالنجاح، بنينا المصنع الحديث الضخم للبينالون فى هامهونغ.

فى بلادنا الآن مصنع للبينالون بطاقة ٥٠ ألف طن، ولكننا نخطط لبناء مصنع جديد للبينالون اكبر منه بطاقة ١٠٠ الف طن.

ويوجد فى بلادنا ايضا مصنع ينتج الالياف من القصب. ان الطاقة الانتاجية للمصنع المذكور تبلغ حاليا ١٠ آلاف طن، ولكننا نخطط لتوسيعه كى تصل طاقته الانتاجية الى ٢٠ ألف طن فى المستقبل.

وفى حال انتجنا ٢٧٠ الف طن من الالياف فى المستقبل، يمكننا تماما ان نبلغ هدف ٥ر١ مليار متر من الاقمشة، وهو ما سيعنى تخصيص ٨٣ مترا من القماش لكل فرد من سكان بلادنا. وهذا مستوي عال جدا.

وبناء على نجاح الابحاث التى اجراها علماؤنا، نخطط لبناء مصنع ضخم للمطاط الاصطناعى تبلغ طاقته عشرات آلاف طن. تستهلك بلادنا عشرات آلاف طن من المطاط سنويا. ويستعمل المطاط عندنا بصورة رئيسية فى صنع السيور الناقلة واطارات السيارات ومختلف انواع الحشوات. اننا نعتزم اولا بناء مصنع للمطاط الاصطناعى بطاقة عشرات آلاف طن، على ان نزيد طاقته الانتاجية فيما بعد اذا شهدنا فيه نجاحا رائعا.

وسنحاول استحداث عمليات انتاجية اخرى ايضا لانتاج كلوريد الفينيل بحدود عشرات آلاف طن فى المستقبل.

وطبقا لقرار الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية السادسة لحزبنا، سنبنى مصنعا جديدا للاسمدة الكيماوية بطاقة مئات آلاف طن اعتبارا من العام القادم. ونعتزم ان نبنى هذا المصنع هو الآخر بقوانا الذاتية وتقنياتنا الخاصة. ان بناء مصنع للاسمدة الكيماوية امر غير صعب نسبيا.

فبالامكان بناء مصنع الاسمدة الكيماوية اذا كان هناك فقط البرج التركيبي والضاغطة والانابيب. كنا نستورد الضواغط من البلدان الاخرى فى الماضى لعدم صنعنا اياها، اما الآن فنحن نصنع الضواغط والبروج التركيبية بأنفسنا. لذا، فان فى مقدورنا تماما ان نبنى مصنع الاسمدة الكيماوية بأنفسنا.

ونعمل جاهدين على بلوغ هدف ١٥ مليون طن من الفولاذ، وان آفاق ذلك لواعدة جدا.

سنحاول رفع مستوى انتاج الفولاذ الى ١٠ ملايين طن فى المرحلة الاولى عن طريق شن النضال بمزيد من الهمة اعتبارا من العام القادم. ان ذلك فى متناولنا تماما. فبلادنا تزخر بخامات الحديد. وعلماؤنا نجحوا مؤخرا فى ابحاثهم لاستنباط طريقة جديدة لانتاج الحديد باستخدام الوقود المتوفر فى بلادنا.

لانتاج الحديد، كانت بلادنا تستورد فحم الكوك من البلدان الاخرى لحد الآن. واذا

ما بقينا نعتمد على فحم الكوك وحده باستمرار، فلن يكون فى مقدورنا تطوير صناعتنا الحديدية على نطاق واسع. لذا، أكدت على علمائنا مرارا وتكرارا انه يجب البحث عن طريقة لصنع الحديد باستخدام الوقود المتوفر فى بلادنا. لكن علماءنا تقاعسوا فى البداية عن اجراء الابحاث، زاعمين انه لا يمكن صنع الحديد بوقودنا. فقلت لهم ان استعمال فحم الكوك كوقود فى صناعة الحديد مرده الى ان البلد الذى طور هذه الصناعة اولا كان بلدا يزخر بفحم الكوك، ولو كانت بلادنا التى لا يتوفر فيها فحم الكوك طورت هذه الصناعة اولا بتحقيقها الثورة الصناعية، لما استعملت فحم الكوك فى صنع الحديد. فالطريقة التى تستعمل فحم الكوك كوقود لا يمكن ان تكون هى الطريقة الوحيدة لصنع الحديد، وفى سبيل البحث عن طريقة ذاتية لصنع الحديد، لا بد من القضاء على التبعية للدول الكبيرة قبل اى امر آخر. وبالفعل، نجح علماؤنا بعد ذلك فى استنباط طريقة لصنع الحديد بالوقود الذى لا ينضب فى بلادنا باطلاق العنان لمبادرتهم الخلاقة. فيمكننا ان نقول منذ الآن ان الآفاق لبلوغ هدف ١٥ مليون طن من الفولاذ آفاق ايجابية بكل معنى الكلمة.

ان طريقة صنع الحديد التى استنبطها علماؤنا تمتاز وتتفوق على طريقة صنع الحديد باستخدام فحم الكوك. فاذا نحن انتجنا الحديد باستعمال وقود بلادنا، يمكننا ان نخفض كلفة انتاج الفولاذ كثيرا بالمقارنة مع انتاجه باستخدام فحم الكوك المستورد. ان العلم بالنسبة للجاهل هو ضرب من الغيبيات، ولكنه ليس كذلك بالنسبة للمتعلمين.

واوضاع صناعة الاسمنت عندنا هى الاخرى اوضاع طيبة. فحيث ان مواد الاسمنت الخام من النوعية الجيدة متوفرة بكثرة فى بلادنا، فبلوغ هدف ٢٠ مليون طن من الاسمنت متيسر تماما.

اما عن احجام مصانع الاسمنت القائمة فى بلادنا التى استفسرتم عنها، فثمة فى بلادنا عدد كبير من مصانع الاسمنت الحديثة الضخمة وكذلك الكثير من مصانع الاسمنت الصغيرة. فمصانع الاسمنت الحديثة الضخمة تنتج وحدها عدة ملايين طن سنويا من الاسمنت الجيد وتصدر كميات كبيرة منه الى البلدان الاخرى. اما الاسمنت الذى تنتجه مصانع الاسمنت الصغيرة الموجودة فى المناطق المحلية، فتستهلكه

المناطق المحلية بنفسها. وثمة قضاء ينتج الاسمنت بنفسه ويبنى به المنازل الريفية الحديثة. من هنا، فان بناء مصانع الاسمنت ليس بالامر العويص فى بلادنا.

تقولون بأن صيد الاسماك لا يجرى على ما يرام فى البيرو هذا العام من جراء احوال الطقس غير الطبيعية. لكننا منهمكون الآن فى صيد كميات هائلة من السردين. تتدفق على بحارنا اسراب كبيرة من الاسماك التى تحب المياه الدافئة التى تحدثها التيارات البحرية الدافئة.

اننا نصيد كل سنة عدة ملايين طن من الاسماك وعليه، فان آفاق تطور صناعة صيد الاسماك عندنا طيبة هى الاخرى.

وبالنظر الى وضعنا العام فى الوقت الراهن، اعتقد انه باستطاعتنا بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى مواعيدها المحددة. واكبر الظن اننا سنتمكن من بلوغ معظم تلك الاهداف بحلول عام ١٩٨٨.

وبعد ان نبلغ القمم الرئيسية من الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى من حيث الاساس فى عام ١٩٨٥، سنحاول عقد المؤتمر السابع لحزبنا فى عام ١٩٨٦.

سألتمونى ان كانت الازمات الاقتصادية الرأسمالية تؤثر على كوريا ايضا. كلا، لا تتأثر بلادنا بالازمات الاقتصادية الرأسمالية. واظن ان بلدنا هو البلد الوحيد الذى لا يتأثر البتة بالازمات الاقتصادية الرأسمالية فى العالم. فلم يحصل ان ارتفعت اسعار البضائع مرة واحدة فى بلادنا، بل ان اسعارها ما برحت مستقرة دونما تغيير سواء قبل عشرة اعوام ام فى يومنا الحاضر.

لو اعتبرنا ان بلادنا تأثرت نوعا ما بالازمة الاقتصادية الرأسمالية لقلنا ان ذلك عائد الى ارتفاع اسعار الآلات والتجهيزات من جراء ارتفاع اسعار النفط فى العالم، اذ اننا نستورد بعض التجهيزات والآلات من البلدان الاخرى. غير انها ليست بتلك التأثيرات الخطيرة.

اننا نسير فى اتجاه تنمية الصناعات التى تتغذى بالمواد الخام الكامنة فى بلادنا بدلا من تطوير تلك الصناعات التى تستهلك مقادير هائلة من النفط اذ اننا لا نزال نستورد النفط من البلدان الاخرى.

ثمة بلدان تنتج الالياف الكيميائية والمنتجات البلاستيكية من النفط المستورد كما انها تدير المحطات الكهرنفطية. لا جدال فى ان المحطات الكهرنفطية يمكن بناؤها بأموال قليلة وبسرعة كبيرة. وقد سبق وقدم بعض العاملين عندنا اقتراحا يدعو الى بناء المحطات الكهرنفطية فى الفترة التى كانت فيها اسعار النفط رخيصة. غير اننى رفضت ذلك الاقتراح. اذا تعذر علينا استيراد النفط من الخارج لسبب من الاسباب بعد بناء المحطات الكهرنفطية فى بلادنا التى لا تنتج النفط، فلن يكون امامنا من سبيل سوى التوقف عن تشغيل اعداد كبيرة من المصانع والمؤسسات. ولهذا السبب عارضت فكرة بناء المحطات الكهرنفطية.

وعوضا عن بناء المحطات الكهرنفطية، سهرنا على تطوير صناعة الطاقة الكهربائية عندنا باستثمار الموارد المائية والموارد الفحمية الوفيرة فى بلادنا. وان فعلنا ذلك، فلا يتأثر انتاج الطاقة الكهربائية عندنا مهما ارتفعت اسعار النفط فى العالم.

فنتيجة لنضالنا الرامى الى تحقيق الذات الوطنية لصناعتنا على هذا النحو، يتطور اقتصادنا الوطنى باطراد وبصورة مأمونة، من دون ان يتأثر البتة بالتقلبات الاقتصادية العالمية.

بلغنى انكم تريدون التعلم من الخبرات الزراعية المكتسبة فى بلادنا. ان بلادنا الآن هى فى عز موسم الزراعة. فقد انتهينا من غرس اشتال الارز عندنا ونقوم فى الوقت الراهن بتعشيب الحقول من الاعشاب الضارة. ان حالة المزروعات هذا العام حسنة بوجه الاجمال. فالذرة تنمو نمو جيدا وكذلك الارز. وبفضل اتمام ادخال الرى منذ زمن بعيد، بات بوسعنا تعاطى الزراعة فى بلادنا بصورة مأمونة وبعيدا عن التأثر باضرار الجفاف بالرغم من تواتر الجفاف.

اننا فى بلادنا نزرع الارز والذرة على نطاق واسع.

الذرة هى من المحاصيل الزراعية الممتازة العالية المردود. قد تختلف طرق زراعة الذرة نظرا لاختلاف الظروف الطبيعية والجغرافية من بلد الى آخر. وتبعا للظروف الملموسة لكل بلد، قد تزرع الذرة بطريقة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال او بطريقة بذر الذرة مباشرة فى الحقول.

فى بلادنا لا تبذر الذرة مباشرة فى الحقول. لاننا اذا اردنا ان نبذر الذرة مباشرة فى الحقول، يتعين علينا ان نزرع بذور الذرة المبكرة النضوج على ضوء ظروفنا المناخية. وفى هذه الحال، سينخفض مردود الذرة فى كل هكتار. لذلك، نزرع الذرة بطريقة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال. ثم ان زرع الذرة بهذه الطريقة يتيح لنا جنى محصول وافر لان الذرة تنضج جيدا.

ان زرع الذرة بطريقة غرس اشتالها المنبتة فى قوالب الدبال يحتاج، على ما يبدو، الى ايد عاملة اكثر بالمقارنة مع زرعها مباشرة فى الحقول. ولكن الامر ليس كذلك ابدا فى الواقع. ان طريقة غرس الاشتال لا تتطلب قدرا اكبر من الايدى العاملة بالمقارنة مع طريقة الزرع المباشر لان الطريقة الاولى تعفى المزارعين من التعشيب مرة او مرتين بالمقارنة مع الثانية.

وبغية الاصابة فى زراعة الذرة، يتعين زرع بذور الذرة من الاصناف الهجينة الاولى، وزيادة عدد الغرسات فى كل بيونغ، واعتماد التسميد المناسب، ورى حقول الذرة. ان الذرة محصول يحتاج الى كثير من الاسمدة والرطوبة. الذرة تحتاج، فى العادة، الى نحو ٦٠ ـ ٦٥ بالمائة من الرطوبة فى التربة والى ٨٠ ـ ٨٥ بالمائة من الرطوبة عند التكوز. وليس الا بتأمين الدرجة المطلوبة من الرطوبة عند التكوز تنمو أكواز الذرة نموا جيدا.

لست فى الاصل خبيرا زراعيا ولا صناعيا. مهما يكن من امر، فقد اضطررت الى استيعاب طرق تعاطى الزراعة والى اكتساب بعض المعارف عن الصناعة ايضا فى سبيل قيادة البناء الاشتراكى. المرء الجاهل لا يستطيع قيادة الآخرين. والشعب انما يطلب دائما قيادة صائبة. ان سداد القيادة بشكل يتلاءم ومتطلبات الشعب هو السبيل الوحيد لجعله يبدع بلا انقطاع اشياء جديدة. وحيث ان الشعب انتخبنى رئيسا للدولة، واضعا ثقته بى، فيجب علي ان اعمل من اجل الشعب باخلاص واسعى جاهدا الى قيادة الشعب بصورة سديدة.

تتحدثون كثيرا عن انى اقوم مرارا عديدة باسداء التوجيه على الطبيعة. يجب علينا ان نغوص فى ثنايا الواقع لكى نقود الشعب قيادة سليمة. اذا ما لازم المرء مكتبه

فقط ولم يتغلغل فى تضاعيف الواقع، فمن المحتمل ان يقع اسير النزعة الذاتية والبيروقراطية اللتين تشكلان اسلوبا ضارا بالعمل يجب الحذر منه وخاصة داخل الحزب الحاكم. والنزعة الذاتية هى المنطلق لولادة البيروقراطية.

كثيرا ما اؤكد على مسامع كوادرنا ان النزعة الذاتية والبيروقراطية هما أخطر شيء فى قيادة الثورة والبناء.

ولكى يتوقى النزعة الذاتية، يتعين على المرء ان يتغلغل بين جماهير الشعب، ومنها العمال والفلاحون والمثقفون، ويعير اذنا صاغية لآرائهم. عندئذ وعندئذ فقط يتسنى وضع الخطط والسياسات التى تتفق ومتطلبات الشعب. اذا تغلغل المرء بين ابناء الشعب وأعار اذنا صاغية لآرائهم ففى وسعه ان يفهم الكثير من الاشياء.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، كنت انزل وبشكل دائم الى وحدات الجيش الثورى الشعبي واستمع بانصات الى آراء رجال الوحدات. وكذلك بعد التحرير، كنت اتردد مرارا كثيرة على المصانع والقرى الريفية وقرى الصيادين واعير اذنا صاغية لآراء الناس من مختلف الطبقات والفئات، وما زلت افعل ذلك حتى الآن.

ثم، اود ان أتحدث باختصار عن الوضع فى جنوبى كوريا ومسألة توحيد بلادنا.

ان جنوبى كوريا ليس دولة مستقلة بل هو مستعمرة بكل معنى الكلمة للولايات المتحدة الامريكية. وانه لمن قبيل الخداع ان يقول الامريكيون عن جنوبى كوريا انه دولة مستقلة. لقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية جنوبى كوريا بالحديد والنار وما برحت تحتله منذ ٣٨ عاما وتتصرف فيه تصرف الاسياد.

تبقى الولايات المتحدة الامريكية الآن جيشا قوامه اربعون الف جندى فى جنوبى كوريا، وتتولى صلاحيات قيادة الجيش الكورى الجنوبى العميل. تسمى الامبريالية الامريكية جيشها المرابط فى جنوبى كوريا والجيش الكورى الجنوبى العميل "بالقوات الكورية الجنوبية - الامريكية المتحدة"، ولكن قائد هذه القوات امريكى. والامريكيون هم بالذات من يعينون "رئيس الدولة" فى جنوبى كوريا ويخلعونه. اذا لم يعجب الامبرياليين الامريكيين من يتربع على سدة "رئاسة" السلطة العميلة، يقتلونه بالرصاص ويحلون آخر محله.

لقد اطلقت الامبريالية الامريكية على جيشها اسم "قوات الامم المتحدة" فيما مضى للتمويه على الجيش الامريكى المرابط فى جنوبى كوريا. وقد ناضل الشعب الكورى والشعوب التقدمية فى العالم من أجل نزع قبعة "قوات الامم المتحدة" عن الجيش الامريكى الذى يحتل جنوبى كوريا واجلائه عنه، وبنتيجة ذلك اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قبل عدة سنوات قرارا بحل قيادة "قوات الامم المتحدة" فى جنوبى كوريا واجلاء جميع الجيوش الاجنبية عنه. لكن الولايات المتحدة الامريكية تراوغ لادامة احتلالها العسكرى لجنوبى كوريا بحجة "خطر غزو الجنوب" من جانب الشمال الذى لا اساس له. ويرفع الكونغرس الامريكى عقيرته بالصياح عن وجود خطر "بغزو الجنوب" لكون شمالى كوريا اقوى من جنوبيها من حيث القدرة العسكرية. ولكنها اكذوبة لتضليل شعوب العالم.

لقد أكدنا اكثر من مرة على اننا لا ننوى "غزو الجنوب". لعلكم شاهدتم خلال زيارتكم بلادنا هذه المرة، اننا قد بنينا فى الماضى اشياء كثيرة ونواصل البناء اليوم ايضا. اننا لا نرغب فى تدمير ما بنيناه من خلال الحرب. فشعبنا ينشد السلم لا الحرب.

يمكن التأكد تماما، ومن مجرد مقارنة القدرة العسكرية ما بين شمالى كوريا وجنوبيها، ان لا نية لنا فى "غزو الجنوب". ففى جنوبى كوريا الآن اكثر من ٤٠ الف جندى من الجيش الامريكى واكثر من ٧٠٠ الف من الجيش الكورى الجنوبى العميل، كما نشرت فيه اكثر من ١٠٠٠ رأس من الاسلحة النووية. غير ان جيشنا الشعبي لا يتعدى نصف قوام الجيش الكورى الجنوبى العميل. ومن ناحية الاعتدة العسكرية، الجيش الامريكى المرابط فى جنوبى كوريا والجيش الكورى الجنوبى العميل مزودان بالاسلحة الامريكية الحديثة بينما جيشنا الشعبي متسلح باسلحة صنعناها بقوانا الذاتية.

كل الحقائق تدل على ان مذهب "خطر غزو الجنوب" الذى يرطن به رجال السلطة فى الولايات المتحدة الامريكية هو زعم باطل لا اساس له من الصحة ومحض كذب ليس الا.

ان الامبرياليين الامريكيين لا يرغبون فى توحيد كوريا. انهم يتآمرون لتقسيم كوريا الى "كوريتين" كما انقسمت المانيا الى المانيا الشرقية والمانيا الغربية ويشنون

الحملات الدعائية لتبرير مؤامراتهم. ولكن ليس ثمة من سبب البتة لادامة انقسام بلادنا الى "كوريتين".

ان مسألة كوريا تختلف عن مسألة المانيا من الوجهة السياسية. فالمانيا دولة منهزمة فى الحرب العالمية الثانية التى أشعلت نيرانها بنفسها. ولكن بلادنا ليست بدولة اشعلت نيران حرب عدوانية ولا دولة منهزمة فى الحرب. كانت كوريا مستعمرة للامبريالية اليابانية الى نهاية الحرب العالمية الثانية ولم يقم الشعب الكورى سوى بنضال التحرر الوطنى ضد اليابان. وبعد توحيدها لن تعتدى كوريا على بلدان اخرى او تهدد البلدان المجاورة. ليس ثمة من بلد سيكون عرضة للتهديد من جانب بلادنا الموحدة. فلا الصين او الاتحاد السوفييتى سيكون عرضة للتهديد من جانب بلادنا ولا اليابان ايضا.

ولا يوجد اى سبب يستوجب تقسيم بلادنا الى كوريتين، من الناحية التاريخية ايضا. ان الامة الكورية امة متجانسة من عرق واحد عاشت على ارض واحدة آلاف السنين وهى تملك ثقافة واحدة ولغة واحدة. لهذا السبب، لا يجوز ابدا ان تنقسم الامة الكورية الى شطرين. لقد طرحنا فى المؤنمر السادس للحزب مشروعا جديدا بشأن توحيد الوطن، وذلك من اجل ردع واحباط الدسائس التى تحيكها الامبريالية الامريكية لاصطناع "كوريتين" وتحقيق توحيد البلاد بأسرع ما يمكن.

ان هذا المشروع يهدف الى تحقيق توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشارك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط الابقاء على النظامين الاجتماعيين القائمين حاليا فى شمالى كوريا وجنوبيها دون مساس.

حين طرحنا فى المؤتمر السادس لحزبنا مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية والاتجاه السياسى ذا النقاط العشر الذى يتعين على الدولة الموحدة التزامه فى المستقبل اوضحنا بجلاء ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يجب ان تكون دولة محايدة. بعبارة اخرى، ينبغى الا تكون جمهورية

كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة تدور فى فلك بلد آخر، بل دولة كاملة الاستقلال والسيادة، دولة غير منحازة، لا تتبع اية قوة خارجية. وعندما نقول ان بلادنا الموحدة ليست دولة تدور فى فلك اى بلد، فمعنى ذلك ان بلادنا الموحدة لن تكون دولة تدور فى فلك الصين والاتحاد السوفييتى او فى فلك الولايات المتحدة واليابان. فمن الانسب لبلادنا الموحدة، التى تقع محصورة بين بلدان كبيرة، ان تكون دولة محايدة.

لقد انقضت اكثر من عشرين سنة منذ ان طرحنا المشروع الخاص بالتعجيل بتوحيد الوطن عن طريق اقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب، وانقضت ثلاث سنوات تقريبا منذ ان طرحنا المشروع الجديد بشأن توحيد البلاد عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى المؤتمر السادس للحزب. الا ان توحيدها لم يتحقق لحد الآن.

واجبنا ان نمنع انقسام بلادنا الى "كوريتين" ونوحد الوطن مهما كلف الامر. اذا لم نوحد الوطن وخلفنا وطنا منقسما للاجيال القادمة، فنبقى مجرمين بنظر التاريخ والاجيال القادمة.

وانه لمن الأهمية بمكان فى تحقيق توحيد بلادنا استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وانسحاب الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا. اذا ما وقع الامريكيون على اتفاقية سلام معنا وانسحبوا من جنوبى كوريا، يمكن للشعب الكورى عندئذ ان يوحد بلاده بقواه الذاتية وبالطرق السلمية. من هنا، فقد اقترحنا اكثر من مرة على الولايات المتحدة ان تتفاوض معنا بشأن استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام. الا ان رجال السلطة فى الولايات المتحدة الامريكية لم يوافقوا حتى الآن على اقتراحاتنا بشأن التفاوض.

ان مؤامرات الامبرياليين الامريكيين المتواصلة دونما انقطاع لتقسيم بلادنا الى "كوريتين"، لا تعدو كونها محاولات طائشة. فالشعب الكورى بأسره ناضل ويناضل بكل ما اوتى من قوة لردع واحباط مؤامرات الامبريالية الامريكية الرامية الى اصطناع "كوريتين" ومن أجل تحقيق توحيد الوطن.

ان حزب التوحيد الثورى والاحزاب الديمقراطية والشباب الطلاب، وعلى رأسهم الطلاب الجامعيون، والعمال والفلاحون والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا

يرغبون جميعا فى توحيد البلاد بالطرق السلمية ويؤيدون مشروعنا الخاص بتوحيد الوطن تأييدا ايجابيا. اما الذين يعارضون توحيد الوطن فى جنوبى كوريا فهم المتربعون على كرسى "السلطة" الدكتاتورية العسكرية الفاشية وحدهم. وهم عملاء موالون للولايات المتحدة رباهم الامبرياليون الامريكيون.

ان وعى الشعب فى جنوبى كوريا آخذ بالارتفاع تدريجيا هذه الايام. فابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا يرغبون فى ان يعيشوا مستقلين، متحررين من التبعية للامبريالية الامريكية، ويعارضون القمع الفاشى الذى تمارسه السلطة العميلة هناك. ولا سيما مع انتشار فكرة زوتشيه بين الشباب الطلاب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا على نطاق واسع، يرتفع وعيهم القومى المستقل وروح معاداة الولايات المتحدة الامريكية لديهم بسرعة فائقة.

كان الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا يملكون صورة خاطئة عن الشطر الشمالى من الجمهورية من جراء الدعاية الكاذبة للامريكيين فى الماضى، الا انهم اضحوا يعون اليوم ان جمهوريتنا تلتزم التزاما راسخا بالاستقلالية، وان سلطة الجمهورية هى بالفعل سلطة شعبية حقيقية تخدم الامة الكورية بأسرها.

ان الشباب الطلاب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا لا يناؤون جمهوريتنا، بل يناضلون ضد الولايات المتحدة و"السلطة" العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا. وكلما هب الشعب فى جنوبى كوريا يناضل ضد الولايات المتحدة والفاشية يقمعه الاوغاد الامريكيون. ان الاوغاد الامريكيين هم بالذات من قمعوا الانتفاضة الشعبية الواسعة النطاق التى انفجرت فى كوانغزو بجنوبى كوريا فى ايار من عام ١٩٨٠. فى ذلك الحين، دفع ويكام، قائد "القوات الكورية الجنوبية - الامريكية المتحدة"، بالجيش الكورى الجنوبى العميل لاقتراف أعمال القمع الوحشية بحق ابناء الشعب والشباب الطلاب الوطنيين الذين شاركوا فى الانتفاضة.

ولكن، برغم تشديد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لقمعهم الوحشى، تستمر نيران نضال الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا بالتأجج. وتنفجر نضالات الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا كل يوم تقريبا فى الآونة الاخيرة. ومع تصاعد وعى

الشعب الكورى الجنوبى فى المستقبل، سيجد الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم انفسهم فى وضع يصعب عليهم مواجهته.

ان التأييد والتشجيع الايجابيين من جانب الاصدقاء والشعوب التقدمية فى العالم يستأثران ببالغ الأهمية فى تحقيق قضية شعبنا فى توحيد وطنه. ينعقد فى بيونغ يانغ حاليا مؤتمر الصحفيين العالمى للصداقة والسلام ومعاداة الامبريالية. والمشاركون فى هذا المؤتمر يؤيدون بالاجماع توحيد كوريا.

ولسوف نواصل النضال العازم من أجل توحيد الوطن المجزأ وفقا للمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى طرحه المؤتمر السادس للحزب.

طبعا، ان تحقيق توحيد كوريا قد يستغرق مدة معينة من الزمن نظرا للظروف التى يحتل فيها الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا ويتآمرون بعناد لاصطناع "كوريتين". مهما يكن من امر، فان النضال الذى يخوضه الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا يزداد حدة وقوة يوما بعد يوم، ويتكثف اكثر فاكثر نضال الشعوب التقدمية فى العالم لردع واحباط مراوغات الولايات المتحدة الرامية الى اصطناع "كوريتين". ولسوف يحقق شعبنا حتما قضية توحيد الوطن بما يلقاه من تأييد وتشجيع ايجابيين من شعوب العالم.

ثم، اود ان اتطرق الى الوضع الدولى.

ان الوضع الدولى حاليا شديد التعقيد.

فالبلدان الرأسمالية، ولا سيما البلدان الرأسمالية المتقدمة، تعانى فى الوقت الراهن ازمة اقتصادية حادة، بما فيها ازمة الوقود وازمة المواد الخام. ويبدو ان الازمة الاقتصادية التى تواجه الولايات المتحدة واليابان والبلدان الرأسمالية المتقدمة فى اوروبا مرشحة للاستمرار مدة طويلة. ومن جراء هذه الازمة الاقتصادية الحادة، يزداد عدد العاطلين عن العمل فى البلدان الرأسمالية وتتفاقم المصاعب المعيشية لشعوبها اكثر فاكثر. ففى الولايات المتحدة، على ما تفيد الانباء، هنالك فى الوقت الراهن عدد كبير جدا من العاطلين عن العمل، وفى اليابان، هى الاخرى تستمر اسعار البضائع بالارتفاع وصفوف العاطلين عن العمل بالاتساع.

من وجهة النظر التاريخية، كلما واجهت البلدان الرأسمالية ازمة اقتصادية، اشتد التنازع على الصعيد العالمى واندلعت حرب عالمية. خذوا الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية مثلا، ان السبب فى اندلاعهما يعود الى الازمات الاقتصادية التى عصفت بالبلدان الرأسمالية. فكلما واجه الامبرياليون ازمة اقتصادية، تجدهم يعملون على ايجاد مخرج منها عن طريق اشعال نيران حرب عدوانية.

تنتهج حكومة ريغان الامريكية حاليا سياسة المجابهة التى تزيد من حدة التوتر الدولى وذلك بغرض التخلص من الازمة الاقتصادية الحادة التى دامت مدة طويلة. ومن جراء مؤامرات الامبرياليين يغدو الوضع الدولى بالغ التوتر، ويضطرب حبل السلام والامن فى مختلف مناطق العالم، ويزداد خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم. وهذا الخطر قائم فى اوروبا والشرق الاوسط، كما فى آسيا وافريقيا الجنوبية. الا ان الوضع اليوم يختلف عن الوضع الذى كان سائدا عند اندلاع الحرب العالمية الاولى او الحرب العالمية الثانية.

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية، تخلصت العديد من البلدان فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية وانتزعت استقلالها الوطنى. فكثير من البلدان تخلصت من نير الحكم الاستعمارى البريطانى ونالت استقلالها الوطنى، فكثير من البلدان تخلصت من الحكم الاستعمارى الفرنسى والايطالى والهولندى والبرتغالى ونالت استقلالها الوطنى. يمكن القول بأن هذا بالذات هو ما يميز الوضع الدولى الحالى عن الوضع الدولى الذى كان سائدا وقت اندلاع الحرب العالمية الثانية.

كما قلت فى السابق، ان الوضع الدولى الحالى يتطلب بالحاح تحقيق استقلالية العالم كله.

ان استقلالية العالم كله تعنى، بكلمات سهلة الفهم، ان تنتهج كافة بلدان العالم بحزم الطريق المستقل من دون خضوع او رضوخ لاية دولة كبيرة او اية قوة تسلطية. وفى الظروف الحالية، قد تعترض سبيل استقلالية العالم كله عقبات جمة. ولكن ما لم تتم استقلالية العالم كله، لا يمكن درء نشوب حرب عالمية جديدة مسبقا. ان الدول

الكبيرة لا تريد حربا فيما بينها. وحتى فى حال اندلاع حرب بين الدول الكبيرة، ستكون حربا لا حول لها ولا طول ولن تستمر طويلا اذا ما التزم كل بلد بالاستقلالية ولم يأتمر باوامر الامبرياليين والبلدان الكبيرة ولم ينحز الى جانب اى منها. وعندما لا يكون هناك بلد يتبع الدول الكبيرة، ستتوقف تلك الدول عن الحرب منهوكة القوى.

انه لشيء مهم فى تحقيق استقلالية العالم كله تحقيق استقلالية اوروبا التى تتمركز فيها البلدان المتقدمة.

ان حركة معارضة الحرب والاسلحة النووية ومناصرة السلام فى اوروبا تنشط الآن بقوة ضد انتاج القنابل النيوترونية ونشرها وكذلك ضد الحرب النووية. كما ان وصول الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية الى السلطة فى فرنسا وعدد من البلدان الاوروبية الاخرى فى السنوات الاخيرة، امر يثير الاهتمام.

لقد التقيت بكوادر قياديين من الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى بعض بلدان اوروبا ممن زاروا بلادنا وتحدثت اليهم عن مسألة تحقيق استقلالية اوروبا. وقد اعترفوا جميعا بالحاجة الملحة الى استقلالية اوروبا.

وبعد وصول الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية الى السلطة فى بلدان اوروبا، تتخذ آراء مغايرة لآراء الولايات المتحدة فى بعض المسائل الدولية ولا تتبع سياسة الولايات المتحدة بصورة عمياء. وهذا، فى اعتقادى، امر طيب للغاية.

اننا نأمل فى ان تحقق اوروبا استقلاليتها التامة. وبكلمة اخرى، نأمل فى ان تعارض بلدان اوروبا الحرب وتنتهج ليس طريق السياسة الحربية، سيرا فى ركاب الدول الكبيرة، بل طريق السياسة المستقلة.

وسيكون بعد افضل لو استجابت البلدان الرأسمالية الاوروبية لمطلب البلدان النامية، بلدان العالم الثالث، بشأن اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، فى آن مع انتهاجها سياسة مستقلة. وفيما لو تعاونت البلدان الرأسمالية الاوروبية بنشاط مع البلدان النامية، بلدان العالم الثالث، على اقامة نظام اقتصادى دولى جديد عادل، فسيكون بوسعها ان تتخلص بسهولة من الازمة الاقتصادية التى تعانى منها فى الوقت الراهن وتساعد البلدان النامية، بلدان العالم الثالث، مساعدة كبيرة فى نضالها لبناء اقتصادها الوطنى المستقل.

وثمة أمر مهم آخر فى تحقيق استقلالية العالم كله، الا وهو استقلالية بلدان العالم الثالث نفسها.

تتعالى هذه الايام الاصوات المنادية بالاستقلالية بين شعوب البلدان المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بصورة أشد من اى وقت مضى. لقد قابلت العديد من الناس، ومن بينهم رؤساء دول، من آسيا وافريقيا ورأيت انهم يتطلعون جميعا الى السير على طريق الاستقلال.

أعتقد انكم على دراية جيدة بالوضع السائد فى امريكا اللاتينية، ولكن يبدو لى ان روح معاداة الولايات المتحدة قد ارتفعت فى بلدان عديدة فى امريكا اللاتينية اثر حادثة جزر فوكلند، واشتدت النزعة الى السير على طريق الاستقلال. نأمل فى ان تسير جميع بلدان امريكا اللاتينية على طريق الاستقلال. لان من شأن تحقيق استقلالية بلدان امريكا اللاتينية ان يبقى الولايات المتحدة معزولة فى تلك المنطقة. يقول المثل الكورى: القائد بمفرده ليس بقائد، كذلك لا تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل شيئا بمفردها.

واذا ارادت بلدان العالم الثالث ان تسلك طريق الاستقلالية، ينبغى لها حكما ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل بانجاز الثورة الاقتصادية.

فما لم تحقق بلدان العالم الثالث الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، يتعذر عليها ان تدافع عن استقلالها السياسى الذى نالته بالفعل. اذا لم يحقق البلد الاستقلال الاقتصادى لا يمكن اعتباره، فى الواقع، دولة مستقلة ذات سيادة بكل معنى الكلمة حتى ولو كان له رئيس وبرلمان. اذا كان البلد مقيدا بالبلدان الكبيرة اقتصاديا من جراء عدم تحقيقه التحرر الاقتصادى والاستقلال الاقتصادى، فانه سيخضع ايضا للسيطرة السياسية لتلك البلدان الكبيرة ولا تعود له كلمة مسموعة على الحلبة الدولية. فالبلد المقيد بالبلدان الكبيرة اقتصاديا مجبر على الائتمار باوامرها، والا، فانه سيتعرض لضغوط مختلفة من جانب تلك البلدان.

ثمة فى الوقت الراهن عدد غير قليل من بلدان العالم الثالث التى لا تملك قدرة اقتصادية تضمن لها استقلالها السياسى. وهذه لعمرى مشكلة خطيرة. اننا نرى انه ما لم تحقق بلدان العالم الثالث الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء اقتصاد وطنى

مستقل، لا يمكنها ان تحرر شعوبها من تركة التخلف والفقر والمجاعة والمرض التى تركها الامبرياليون وراءهم، وتذود عن الاستقلال السياسى الذى نالته بالفعل.

والمسألة الاهم التى يجب على بلدان العالم الثالث ان تحلها عاجلا من اجل احراز الاستقلال الاقتصادى هى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية عن طريق التنمية الزراعية.

ذكرتم بأن عددا كبيرا من بلدان امريكا اللاتينية تستورد معظم ما تحتاجه من حبوب غذائية من الولايات المتحدة الامريكية. ولكى تتخلص من هذه التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة، ينبغى لها ان تحل المسألة الزراعية اولا. ارى انه كلام صحيح. فالولايات المتحدة تنتهج عن عمد فى الوقت الحاضر سياسة تمنع بموجبها بلدان امريكا اللاتينية من تخصيص الاموال لانماء الزراعة وترغمها على شراء الحبوب الغذائية منها.

فما لم تحل بلدان العالم الثالث مسألة الحبوب الغذائية عن طريق التنمية الزراعية، لا يمكنها ان تتخلص من التبعية الاقتصادية للامبرياليين وتنقذ شعوبها من الفقر والمجاعة.

قبل سنوت عدة، زار رئيس بلد افريقى بلادنا، وسألنى ان كان ممكنا انقاذ الشعب من الفقر والمجاعة. فعرضت له تجاربنا فى حل المسألة الغذائية بالكامل عن طريق تنمية الزراعة تحت شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية.

ومن أجل احراز البلدان النامية، بلدان العالم الثالث، الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، يجب ان يقوم هناك تعاون بين الجنوب والجنوب.

لا ينبغى لبلدان العالم الثالث أن تعلق آمالا على الامبرياليين والبلدان المتطورة، بل عليها ان تشق طريق الحياة بقواها المتضافرة. فالامبرياليون لن يقدموا التحرر الاقتصادى هدية الى بلدان العالم الثالث اطلاقا.

لقد طالبت البلدان النامية فى السنوات الاخيرة باقامة نظام اقتصادى دولى جديد، ولكن البلدان المتطورة لم تلب هذا المطلب.

قبل عدة اعوام، انعقد مؤتمر قمة الدول ال ٢٢ للجنوب والشمال فى كانكون

بالمكسيك. ولكن لم يحقق المؤتمر شيئا من النجاح من جراء النظرة الخاطئة والموقف غير السليم اللذين تتخذهما البلدان الرأسمالية المتطورة للحفاظ على النظام الاقتصادى الدولى القديم الجائر. كما ناقشت مؤتمرات القمة لدول عدم الانحياز اكثر من مرة مسألة اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، ولكن القرارات المتخذة فى تلك المؤتمرات لا تزال حبرا على ورق، ولم يتم شيء يستحق الذكر على صعيد تنفيذها.

قام تيتو، عندما كان لا يزال على قيد الحياة، بزيارة بلادنا رغم انه كان فى الخامسة والثمانين يومها. وفى حديثى معه آنذاك عن المسائل المتعلقة بتقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، قلت له ان البلدان المتطورة لن تقدم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا هدية الى البلدان النامية. لذا، ينبغى تطوير التبادل والتعاون بين بلدان عدم الانحياز. عندئذ وعندئذ فقط، قد تلبي البلدان المتطورة مطلب البلدان النامية الخاص باقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

وفى مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز الذى انعقد مؤخرا فى نيودلهى، دعا رئيس وفدنا الى عقد مؤتمر قمة بين الجنوب والجنوب، تكون دول عدم الانحياز عموده الفقرى، وذلك من اجل اتخاذ اجراءات ملموسة لتكثيف التعاون بين الجنوب والجنوب. هذا وسنواصل فى المستقبل ايضا بذل كل الجهود من اجل تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

اننا على يقين من امكانية تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. فعشرات السنين انقضت على تحقيق بلدان العالم الثالث استقلالها الوطنى وانطلاقها فى بناء المجتمع الجديد. لذلك، يملك كل منها نوعا او نوعين من التقنيات الجيدة والخبرات المفيدة وقدرا معينا من الاسس الاقتصادية. فاذا ما عززت بلدان العالم الثالث التعاون الاقتصادى فيما بينها وتبادلت الخبرات المفيدة والتقنيات الجيدة، اعتمادا على الاسس الاقتصادية التى ارستها بالفعل، تستطيع ان تطور اقتصادها على جناح السرعة من دون حاجة الى مساعدة البلدان المتطورة.

بوسع البلدان النامية، بلدان العالم الثالث، ان تبدأ اولا بتحقيق التبادل والتعاون فيما بينها فى المجال الزراعى.

ان تطوير الزراعة يتطلب تقنية عالية جدا. وحسب بلدان العالم الثالث ان تتبادل التقنيات فيما بينها ليمكنها بالفعل ان تحل مسائل كثيرة على صعيد تطوير الزراعة.

البلدان الرأسمالية المتقدمة، بما فيها الولايات المتحدة، تبيع الآن بذور الذرة من الصنف الهجينى الاول الى البلدان النامية باسعار باهظة. ولو حققت البلدان النامية التبادل فيما بينها، فلن تعود مضطرة الى شراء بذور الذرة من البلدان الرأسمالية المتقدمة بأسعار فاحشة. ان بلادنا تنتج بنفسها بذور الذرة من الصنف الهجينى الاول وتزرعها. وبامكاننا ان نعلم البلدان الاخرى هذه التقنية. وفى حال عمدت البلدان النامية الى التبادل والتعاون فيما بينها فى مجال الزراعة، لسوف يتسنى لها تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية عن طريق تنمية الزراعة.

ويمكن لبلدان العالم الثالث ان تتعاون فيما بينها فى مجال الصناعة ايضا. ومن الضرورى، فى اعتقادى، توثيق التعاون فيما بينها فى المجال الصناعى ابتداء من الصناعة الخفيفة التى تستأثر ببالغ الأهمية فى رفع مستوى معيشة الشعب. كما انه فى استطاعتها تحقيق التعاون والتبادل فى مجال صيد الاسماك ايضا.

وانه لمن المفيد تبادل التقنيين بين بلدان العالم الثالث. فى الوقت الحاضر، اذا ارادت بلدان العالم الثالث ان تستقدم تقنيا واحدا من البلدان الرأسمالية المتقدمة اليها، يجب ان تدفع له الف دولار راتبا شهريا على الاقل، بالاضافة الى المسكن الجيد والسيارة والاجازة السنوية. لكن، اذا ما تبادلت بلدان العالم الثالث التقنيين فيما بينها، فسيكفى عندئذ ان تعطيه ١٠٠ الى ٢٠٠ دولار فى الشهر بالاضافة الى وجبات الطعام.

هناك، فى الوقت الراهن، العشرات من تقنيينا واختصاصيينا الزراعيين موجودون فى بلدان مختلفة فى القارة الافريقية، كغينيا وتنزانيا، لمساعدتها فى الزراعة وفى تأهيل الكوادر التقنيين الزراعيين. وهم لا يطلبون سوى ان يكون الطعام الذى يقدم اليهم على نفس المستوى الذى يعيش عليه الناس فى ذلك البلد.

وبالنسية للتصاميم التقنية وما شابهها، حبذا لو يتم تبادلها بين بلدان العالم الثالث. فلشراء تصميم لمشروع رى او تصميم لآلة من الآلات من البلدان الرأسمالية المتقدمة،

تدفع بلدان العالم الثالث أموالا طائلة. ولكن اذا تبادلت تلك البلدان التصاميم التقنية فيما بينها، فلن يكلفها ذلك سوى مبالغ زهيدة.

والتعاون المتبادل بين بلدان العالم الثالث لا ينحصر فى ميدان الاقتصاد فقط، بل بامكانها ان تقوم بذلك فى ميدان التعليم ايضا. يمكنها مثلا ان تبنى المدارس بصورة مشاركة وتتبادل الخبرات بشأن طرق التعليم وتتعاون فيما بينها على صعيد تأهيل الكوادر الوطنيين ايضا.

كذلك يمكن لبلدان العالم الثالث ان تتبادل فيما بينها مختلف التقنيات والخبرات، بما فيها تقنيات صنع الدواء فى مجال الصحة. ان التعاون والتبادل بين تلك البلدان فى مجال الصحة من شأنه ان يمكنها من تخليص شعوبها على وجه السرعة من الامراض.

لقد جسدت بلادنا فكرة زوتشيه بحيث حققت السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. وبناء على تجربتنا، فان تهيئة القدرة الدفاعية الوطنية الذاتية الى جانب ارساء السيادة فى السياسة واحراز الاستقلال الاقتصادى، لتنطوى على أهمية فائقة فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة.

فمن الضرورى لبلدان العالم الثالث ان تتعاون فيما بينها على صعيد تهيئة القدرة الدفاعية الوطنية الذاتية ايضا.

ان بائع الاسلحة لا يقبل المساومة فى السعر. وتحقق البلدان المتقدمة ارباحا طائلة من تجارة الاسلحة. وثمة بلدان متقدمة، كالولايات المتحدة، ترفض بيع الاسلحة للبلدان الصغيرة، وحتى عندما توافق على البيع تجدها تتحدث بصلف وكأنما تقدم لتلك البلدان جميلا كبيرا مع انها باعتها الاسلحة باسعار خيالية. فاذا ضافرت بلدان العالم الثالث قواها لانتاج الاسلحة بنفسها، فستتخلص عندئذ من اضطرارها الى تملق البلدان المتقدمة لكى تبيعها الاسلحة رغم انها تدفع ثمنها ذهبا.

لقد صنعنا فى الفترة الماضية قدرا لا يستهان به من الاسلحة اللازمة للدفاع عن بلادنا عن طريق تطوير صناعتنا الحربية. وتبرهن تجربتنا على ان فى مقدور حتى البلدان الصغيرة انتاج الاسلحة اللازمة لها بنفسها لتعزيز قدرتها الدفاعية الوطنية.

وهناك بلدان اخرى غير بلادنا تملك خبرات طيبة فى مجال صنع الاسلحة. فبين

بلدان العالم الثالث، بلدان عديدة ذات خبرة فى صنع الاسلحة. وفى حال تعاونت بلدان العالم الثالث فيما بينها، لا ندعى بأنها تستطيع صنع الاسلحة الحديثة التى تتطلب تقنية رفيعة، ولكنها ستكون قادرة بالتأكيد على صنع الاسلحة العامة التى تحتاجها بصورة رائعة. ومع انجاز استقلالية العالم كله فى المستقبل، لن تكون هناك حاجة بعد الآن الى الاسلحة الحديثة.

لقد ساعدنا ونساعد باستمرار شعوب بلدان العالم الثالث فى نضالها من اجل السير على طريق الاستقلال.

الى هنا اود ان اختم حديثى وشرحى المستفيضين عن الوضع العام السائد فى بلادنا والوضع الدولى.

ان زيارة وفدكم الحزبى هذه برئاسة الرفيق الامين العام لبلادنا ستسهم ولا شك اسهاما كبيرا فى توثيق الروابط بين حزبينا وتقوية علاقات الصداقة بين شعبي بلدينا.

انى واثق من ان حزبكم سينتصر حتما فى النضال من اجل تحويل البيرو الى دولة شعبية مستقلة تحت قيادة الرفيق الامين العام.

اننى سعيد جدا بأن يكون لى رفاق سلاح ممتازون أمثالكم فى البيرو بأمريكا اللاتينية. لنناضل معا من اجل شعبي بلدينا وجميع الشعوب المضطهدة فى العالم، وفى سبيل منع اندلاع حرب عالمية جديدة وتحقيق استقلالية العالم كله يدا بيد كرفاق وأصدقاء ورفاق سلاح.

آمل بأن تتوثق العلاقات بين حزبينا اكثر فأكثر وتتكثف الزيارات المتبادلة فيما بيننا.

وارجو منكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى فى المستقبل.

لنسحق مؤامرات الامبريالية العدوانية والحربية وندافع عن السلام والاستقلال

كلمة القيت فى المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالمندوبين المشاركين فى مؤتمر الصحفيين العالمى للصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية

٣ تموز ١٩٨٣

ايها المندوبون المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان مؤتمر الصحفيين العالمى للصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية الذى ينعقد فى جو من التوقعات الكبيرة ويحظى باهتمام فائق من جانب الصحفيين التقدميين والشعوب التقدمية فى العالم يجرى بنجاح بفضل روح تعاونكم الرفيعة وجهودكم المخلصة.

يغمر شعبنا سرور عظيم لانعقاد هذا المؤتمر مرة اخرى فى عاصمة بلادنا بيونغ يانغ، التى شهدت انعقاد مؤتمر الصحفيين العالمى ضد الولايات المتحدة الامريكية قبل ١٤ عاما، مؤتمر الصحفيين التقدميين فى العالم فى سبيل صيانة السلام ومناهضة الامبريالية وتقوية الصداقة والتضامن بين الشعوب.

ارحب ترحيبا حارا بجميع المندوبين الذين قدموا من قارات العالم المختلفة مضمرين فى قلوبهم التطلعات السامية للصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية ومشاعر الود الحارة ازاء شعبنا.

انه لمن الاهمية بمكان ان يجتمع الصحفيون ورجال الكلمة التقدميون فى العالم فى مكان واحد ليتبادلوا المشاعر الاخوية والتجارب ويناقشوا المهام النضالية المشتركة والبرامج العملية. وسيغدو مؤتمر الصحفيين العالمى هذا عاملا هاما فى سحق مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية وصيانة السلام والامن فى العالم وفى تحقيق قضية استقلالية الشعوب.

ان مندوبى الصحفيين ورجال الكلمة من مختلف البلدان الذين يشاركون فى مؤتمر الصحفيين العالمى للصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية اصدقاء اعزاء ورفاق امناء فى السلاح لشعبنا. ناضل الصحفيون ورجال الكلمة التقدميون فى العالم جنبا الى جنب مع شعبنا فى صف واحد من اجل الاستقلال ومناهضة الامبريالية فى الماضى، وقاموا بنشاطات ايجابية تأييدا لشعبنا فى نضاله من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى وفى سبيل بناء الاشتراكية. لقد جاء العديد من مندوبى الصحفيين ورجال الكلمة فى العالم الى بلادنا فى شهر النضال المشترك ضد الولايات المتحدة الذى يجرى فى وقت يستقبل فيه شعبنا الذكرى الثلاثين للانتصار التاريخى فى حرب التحرير الوطنية لكى يشجبوا الامبريالية الامريكية ويرفعوا اصواتهم العادلة المنادية بالسلام والاستقلال. ويمثل هذا تأييدا عظيما وتشجيعا كبيرا بالنسبة لشعبنا.

اننى اعبر عن شكرى العميق للصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم المحبين للعدالة والسلام، على تأييدهم ودعمهم الايجابيين لقضية شعبنا الثورية.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان الوضع الدولى الراهن معقد ومتوتر اكثر من اى وقت مضى. فمن جراء مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية، يتعكر صفو السلام فى مختلف ارجاء العالم ويتعاظم خطر اندلاع حرب جديدة وتداس سيادة البلدان والامم بالاقدام.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يتشبثون "بسياسة القوة" علنا، طامعين فى السيطرة على العالم كله، يتوسعون فى تسلحهم ويزيدون قواتهم العدوانية على نطاق واسع من ناحية، ومن ناحية اخرى، يتآمرون لتعزيز حلف شمالى الاطلسى، تلك الكتلة

العسكرية العدوانية، ونشر الاسلحة النووية الجديدة فى اوروبا وتوسيع القواعد العسكرية العدوانية فى مختلف مناطق العالم، بما فيها المحيط الهندى. ويمعن الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين فى تكثيف مؤامراتهم العدوانية لاشعال نيران حرب جديدة فى مناطق مختلفة من العالم. انهم يحرضون الصهاينة فى الشرق الاوسط والعنصريين الافريقيين الجنوبيين فى افريقيا الجنوبية لكى يشددوا مؤامرات العدوان والتدخل، ويلجأون بشراسة الى التدخل المسلح والنشاطات الانقلابية والتخريبية ضد البلدان التى احرزت الاستقلال الوطنى وتسير على طريق الاستقلال ومناهضة الامبريالية فى مناطق امريكا الوسطى.

ان الاعمال الاستفزازية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون لاشعال نيران حرب جديدة تنطوى على اخطار جسيمة فى الشرق الاقصى، ولاسيما فى بلادنا. ففى الوقت الذى يسرعون فيه بمؤامراتهم لانضاج الحلف العسكرى الثلاثى بين الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا وفقا لاستراتيجيتهم العدوانية حيال آسيا، يقومون بتوسيع القواعد العسكرية فى جنوبى كوريا وحولها ويجلبون اليها الاسلحة النووية ومختلف وسائل الحرب الحديثة على نطاق واسع. ان الامبرياليين الامريكيين الذين وضعوا فى جنوبى كوريا اكثر من ٤٠ الف جندى من جيشهم العدوانى وجلبوا اليها اكثر من الف من الرؤوس النووية وعددا كبيرا من الاسلحة الفتاكة، يواصلون عربدة التدريبات الحربية الواسعة النطاق الموجهة ضد الشطر الشمالى من جمهوريتنا ويحاولون مؤخرا حتى ادخال الاسلحة النيوترونية التى هى موضع احتجاج ورفض واسعين من قبل شعوب العالم الى جنوبى كوريا. على هذا النحو، تحولت جنوبى كوريا اليوم الى اخطر مستودع بارود حربى وقاعدة حربية نووية للولايات المتحدة، ونشأ فى بلادنا وضع بالغ التوتر يمكن ان تتفجر معه الحرب فى اية لحظة.

من جراء مؤامرات الامبرياليين بزعامة الامبرياليين الامريكيين، تقف اليوم شعوب العالم عند مفترق طرق هام يؤدى اما الى الحرب واما الى السلام، اما الى التبعية واما الى الاستقلال. ان الواجب الاشد الحاحا واهمية الذى ينتظر الشعوب

التقدمية فى العالم اليوم هو ان تناهض العدوان والحرب وتدافع عن السلام والاستقلال.

تنشد الشعوب بالاجمع الحياة بسلام فى عالم يخلو من العدوان والحرب، من التبعية والاضطهاد. ما لم يضمن السلام، لا يمكن للشعوب فى كل بلدان العالم ان تنجح فى بناء المجتمع الجديد السعيد بعملها الخلاق.

ان منع الحرب وصيانة السلام هما المسألة الاكثر الحاحا بالنسبة لشعوب بلدان القوى النامية. فليس الاستقلال السياسى الذى نالته شعوب بلدان القوى النامية سوى خطوة اولى على طريق تحقيق استقلالها التام وبناء المجتمع الجديد. ومتى دعم الاستقلال السياسى بالاستقلال الاقتصادى، يمكن ان يصان بثبات ويغدو استقلالا وطيدا. اذا ما ارادت شعوب بلدان القوى النامية ان توطد استقلالها وتبنى مجتمعا جديدا سعيدا، فلا بد لها من ان تقضى على الجوع والفقر اللذين اورثها اياهما الاستعماريون وتبنى الاقتصاد القومى المستقل القوى. وفى سبيل بناء مجتمع جديد، تحتاج الشعوب حتما الى السلام وليس الى الحرب. فمتى ضمن السلام الدائم فى العالم، يمكن ان يتقدم بنجاح نضال شعوب بلدان القوى النامية فى سبيل استقلالها التام وبناء المجتمع الجديد.

لا يمكن كسب سلام العالم وصيانته الا عن طريق النضال ضد الامبريالية.

انه لمن واجب كل الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تناضل بحزم وعزم ضد المؤامرات العدوانية والحربية التى يحيكها الامبرياليون، متحدة بتراص تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية. وعليها، خاصة، ان تسدد رأس رمح الهجوم نحو الامبرياليين الامريكيين، بوصفهم القوى الرئيسية للعدوان والحرب والجلادين الاشرار للسلام والاستقلال، حتى لا يجرؤوا على الاعتداء على البلدان الاخرى واشعال نيران الحرب. على شعوب العالم ان تناضل بقوة فى سبيل ردع واحباط دسائس الامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية الهادفة الى توسيع حجم التسلح وزيادة القوات المسلحة، وفى سبيل ازالة القواعد العسكرية العدوانية المقامة فى البلدان الاخرى واجلاء الجيوش العدوانية عنها وحل جميع التكتلات العسكرية، وفى سبيل اقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية، مناطق السلام، فى مختلف ارجاء

العالم ومواصلة توسيع نطاقها وفى سبيل نزع السلاح الشامل والكلى.

ان من واجب شعوب العالم ان تحقق التحرر الكامل والنهائى للامم بتصفية الاستعمار ونزعة التسلط بشتى الوانهما عن طريق خوض النضال القوى من اجل الحرية والاستقلال وتتمسك بحزم بالاستقلالية حتى تحقق استقلالية العالم كله. فلن يتلاشى خطر الحرب نهائيا ويضمن السلام الوطيد على الكرة الارضية وتتمتع البشرية بالحياة السعيدة حسب مشيئتها فى العالم الآمن والمزدهر الا حينما تتم استقلالية العالم كله.

ان الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين هم مناضلون مستقيمون يعملون فى سبيل تحقيق تطلعات الشعوب ورغباتها ضد الشرور الاجتماعية والظلم بشتى انواعها. من واجب الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم ان يناضلوا بعزم وتصميم فى سبيل صيانة السلام والاستقلال ضد مؤامرات الامبريالية العدوانية والحربية، وبذلك يؤدون رسالتهم السامية ودورهم الذى يضطلعون به فى الوقت الحاضر امام التاريخ والشعوب تأدية كاملة.

لا بد للاقلام التى يمسك بها الصحفيون ورجال الكلمة التقدميون ان تكون سلاحا قويا ضد الامبرياليين، وعلى مقالاتهم ان تكون وثيقة اتهام تشجب اعداء السلام. من واجب الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم ان يفضحوا بلهجة حادة مؤامرات الامبرياليين لتوسيع حجم التسلح وزيادة القوات المسلحة، ويشجبوا بصرامة الجرائم التى لا تغتفر، التى يرتكبها الامبرياليون الامريكيون الذين يسعون بتهور الى زج البشرية فى اهوال حرب نووية. ومن واجبهم ان يكشفوا الطبيعة العدوانية للامبريالية واسلوبها الماكر المتصف بطابع الاستعمار الجديد كشفا تاما ويعارضوا بحزم تغلغلها الفكرى والثقافى ومختلف الدعايات الرجعية، ويحطموا هجوم العدو الفكرى الرجعى تماما بالهجوم الفكرى الثورى.

كما انه لمن واجبهم ان يعرفوا العالم على نطاق واسع بالنضال العادل الذى تخوضه الشعوب فى سبيل السلام والاستقلال ومناهضة الامبريالية، ويرفعوا اصوات التضامن الدولى معها، ويؤيدوا ويساندوا بنشاط الشعوب المناضلة بكل ما يملكون.

ان الصداقة والتضامن رغبة مشتركة للشعوب المناضلة فى سبيل السلام والاستقلال، وهما يشكلان ضمانا اكيدا لانتصارها. ما لم تتحد الشعوب التقدمية فى العالم بتراص على الصعيد السياسى وما لم تحقق تعاونا وثيقا بينها على الصعيد الاقتصادى والتقنى عن طريق توثيق عرى الصداقة تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، فلا يمكن ان تنقل رغباتها ومثلها العليا الى حيز الواقع.

من واجب الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين ان يخلقوا، من خلال نشاطاتهم الكتابية والصحافية والاعلامية، ظروفا وشروطا عالمية مؤاتية للوحدة والتعاون بين الشعوب التقدمية فى العالم وينشروا على نطاق واسع ما احرزته الشعوب من منجزات وتجارب فى النضال ضد الامبريالية وبناء المجتمع الجديد.

تحقق اليوم الشعوب فى بلدان القوى النامية نجاحات كبرى فى نضالها من اجل بناء المجتمع الجديد وتملك قدرا لا يستهان به من التجارب والتقنيات الممتازة التى يمكن ان تتبادلها وتتعاون بواسطتها فيما بينها. يجب على الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين ان ينشروا واسعا المنجزات والتجارب التى حققتها الشعوب فى بناء المجتمع الجديد بحيث يدلون بقسط كبير فى تطوير التبادل والتعاون بين بلدان القوى النامية فى المجالات الاقتصادية والتقنية وفى مجال بناء عالم جديد مزدهر.

اذا كان للصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى البلدان العديدة من العالم ان يؤدوا رسالتهم السامية ودورهم على اكمل وجه، فيجب عليهم ان يوثقوا الوحدة والتعاون فيما بينهم، وعليهم، انطلاقا من المثل العليا السامية المتمثلة فى الصداقة والتضامن والتعاون، ان يزوروا بعضهم بعضا ليتبادلوا تجاربهم، ويوثقوا التضامن ويتعاونوا تعاونا وثيقا ويتخذوا خطوات مشتركة فيما بينهم فى نشاطاتهم الكتابية والصحافية والاعلامية.

ان السياسة الخارجية التى لا تحيد عنها حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى النضال ضد الامبريالية وفى سبيل صيانة السلام والاستقلال وتوثيق عرى الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان العديدة فى العالم.

لسوف يناضل الشعب الكورى بعزم فى المستقبل ايضا، كما ناضل فى الماضى،

ضد مؤامرات الامبرياليين الامريكيين العدوانية والحربية وفى سبيل صيانة السلام والامن فى العالم، متخذا موقفا لا يتزعزع ضد الامبريالية.

وسوف يقدم شعبنا التأييد والمساندة الايجابيين الى شعوب جميع البلدان التى تناضل من اجل تحقيق الهدف المشترك فى الجبهة ضد الامبريالية. اننا نؤيد بثبات شعوب جميع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بما فيها شعوب بلدان مناطق الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وامريكا الوسطى، فى نضالها ضد الامبريالية وسائر قوى التسلط وفى سبيل الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد، ونعبر عن تضامننا الراسخ مع شعوب البلدان الاوروبية فى نضالها من اجل تخفيف حدة التوتر وضمان السلام والامن فى اوروبا.

ان نضال الشعب الكورى من اجل توحيد بلاده يشكل حلقة هامة من حلقات النضال فى سبيل ردع واحباط المؤامرات العدوانية والحربية التى تمعن بها الامبريالية الامريكية ومن اجل صيانة السلام والامن فى العالم. فما لم يتم اجلاء الجيش الامريكى عن جنوبى كوريا وما لم يتحقق توحيد كوريا، فانه لمن المستحيل ازالة مصدر الحرب والحفاظ على السلام فى كوريا والشرق الاقصى، ناهيكم عن ضمان السلام والامن فى العالم كله.

ان احتلال القوات العدوانية للامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وتدخل الولايات المتحدة فى الشؤون الداخلية لبلادنا يشكلان اليوم عقبة رئيسية تعترض طريق توحيد كوريا المستقل والسلمى. فاذا ما انسحب الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا وكفوا عن تدخلهم فى الشؤون الداخلية لبلادنا، فسيحقق الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها بنفسه توحيد الوطن السلمى اعتمادا على قواه المتضافرة. سنحقق توحيد البلاد على نحو مستقل وسلمى بعد سحب قوات الامبريالية الامريكية العدوانية من جنوبى كوريا، وبتأييد ودعم ايجابيين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم، بحيث نحقق امنيتنا القومية ونؤدى فى الوقت عينه الواجب الدولى الجليل الملقى على عاتقنا فى تحقيق قضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

سوف تسعى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى

جاهدين لتقوية اواصر التضامن مع الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب البلدان غير المنحازة، وسيبذلان جهدا دؤوبا لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان فى العالم التى تقف موقفا وديا من بلادنا.

سيناضل الصحفيون ورجال الكلمة فى كوريا بعناد، متحدين اتحادا وثيقا مع الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم، بحيث يسهمون اسهاما نشيطا فى القضية المشتركة المقدسة للبشرية من اجل بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستعمار والعدوان والحرب.

ان الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين هم رواد العصر الاباة واصحاب النشاطات الاجتماعية والسياسية الشجعان. على الصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم ان يمارسوا بعزم النشاطات الكتابية الثورية، متحدين اتحادا وثيقا تحت راية الصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية، حتى تصدح الاصوات المنصفة عاليا فوق الكرة الارضية.

اننى اتمنى من صميم قلبي لكم انتم، معشر المندوبين، وللصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم اجمع نجاحا اكبر فى اعمالكم، واقترح فى هذا المكان الفياض بالحمية الثورية والمشاعر الودية ان نشرب نخب ظفر قضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، ونخب السلام والامن الدائمين فى العالم،

ونخب الصداقة والتضامن بين الشعوب المحبة للسلام فى العالم،

وفى صحة المندوبين المشاركين فى المؤتمر والصحفيين ورجال الكلمة التقدميين فى العالم،

وفى صحة الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

رسالة تهنئة
الى العمال والتقنيين والموظفين فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدين اليها

٣١ تموز ١٩٨٣

اتقدم باحر التهانى الى جميع العمال والتقنيين والموظفين فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدين اليها الذين يستقبلون بمغزى عميق الذكرى الثلاثين لتأسيسها، فى وقت تطرأ فيه معجزات وتجديدات لا مثيل لها على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، وذلك من خلال خوض حملة خلق "سرعة الثمانينات" بعنفوان فى استجابة تامة للنداء الكفاحى للحزب.

ان مدجنة كوانغبو للبط هى مدجنة باعثة على الفخر، افتتحت طورا جديدا على صعيد تربية الطيور الداجنة فى بلادنا؛ وهى مدجنة مجيدة محبوكة بحب حزبنا الحار وعنايته العميقة.

ان حزبنا الذى يتخذ من زيادة رفاهية شعبنا اسمى مبدأ لنشاطاته، خطط لانشاء مدجنة كبيرة للبط فى منطقة كوانغبو ابان حرب التحرير الوطنية القاسية، وبعث بجماعة استقصائية الى عين المكان بغرض اجراء استقصاءات تفصيلية. وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى ارسل عددا كبيرا من الجنود المسرحين والتقنيين اليها من اجل بناء مدجنة البط، وزودها حتى ببيض البط من السلالات الممتازة بالطائرة.

ان مدجنة كوانغبو للبط التى بنيت بمبادرة مباشرة من حزبنا وبفضل تدابيره الفعالة، قد حققت تقدما عظيما خلال الثلاثين عاما الماضية.

فقد اطلق جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى مدجنة كوانغبو للبط العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على النفس، فقاموا بمكننة كل عمليات الانتاج، بدءا من انتاج البيض للتفريخ وحتى معالجة لحم البط، بقواهم الذاتية، وزادوا طاقة المدجنة فى انتاج اللحم الى عشرة آلاف طن، وبنوا قاعدة متينة لانتاج الاعلاف ورفعوا نسبة استخدام العلف الاخضر، واصبحوا ينتجون الآن الصنف الهجينى الاول من البط وواصلوا تحسين طريقة الاعتناء بالبط وتربيته. فكان من نتيجة كل ذلك ان تجاوزت هذه المدجنة خطة انتاج لحم البط بمعدل وسطى قدره ٧ر١٠٥ بالمائة وخطة انتاج البيض بمعدل قدره ٨ر١١٣ بالمائة فى كل سنة من السنوات الثلاثين الماضية، وبذلك ادلت بدلو عظيم فى تطوير تربية الطيور الداجنة ورفع مستوى معيشة الشعب فى بلادنا.

اننى راض تمام الرضا عن النجاحات التى احرزها العمال والتقنيون والموظفون فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدون اليها فى النضال الرامى الى تطبيق سياسة الحزب الخاصة بتربية الطيور الداجنة، واقدرها عالى التقدير.

انما يجب على العمال والتقنيين والموظفين فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدين اليها الا يرضوا او يركنوا الى ما حققوه حتى الآن من نجاحات، بل يمضوا فى ايتاء التجديدات المستمرة ويواصلوا التقدم دونما انقطاع.

على اعضاء الحزب والشغيلة فى مدجنة كوانغبو للبط ان يسلحوا انفسهم تسليحا متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ويفكروا ويعملوا دائما وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه، وان يلتزموا التزاما حازما بمبدأ التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسة الحزب.

تقع على عاتق مدجنة كوانغبو للبط مهمة مشرفة، الا وهى تقدم الصفوف فى ميدان تربية الطيور الداجنة وانتاج كمية اكبر من اللحوم والبيض وتموين الشعب بها. يجب على العمال والتقنيين والموظفين فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدين اليها ان يحدثوا انعطافا جديدا فى انتاج اللحم والبيض، شاعرين فى اعماق قلوبهم بالشرف الرفيع والحس العميق بالمسؤولية فى انهم انما

يناضلون من اجل رخاء البلاد وتطورها والحياة السعيدة لشعبنا، وذلك حتى يتسنى لهم ان يؤمنوا كميات اكبر من اللحم والبيض للطبقة العاملة والسكان فى منطقة هامهونغ.

عليهم ان يرفعوا مستوى المكننة والاتمتة فى عمليات الانتاج عن طريق شن حركة قوية للتجديدات التقنية الجماعية ويحصلوا على سلالات ممتازة من البط تنمو بسرعة باستهلاك قليل من العلف عن طريق اجادة تحسين نسل البط ويسعوا جاهدين الى حل مسألة العلف بقواهم الذاتية، وان يعملوا على علمية اوجه الاعتناء بالبط وتربيته بغية تخفيض تكاليف الانتاج وزيادة قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين زيادة كبيرة. وعلاوة على ذلك، ينبغى لهم ان يطوروا تقنية معالجة لحم البط من اجل زيادة الانواع المصنعة من لحم البط ورفع مستوى جودتها بصورة حاسمة.

ان اجادة الوقاية الصحية من الامراض الوبائية تستأثر ببالغ الاهمية فى تربية الطيور الداجنة. فعلى مدجنة كوانغبو للبط ان تزيد انتاج الادوية البيطرية وتشدد الوقاية الصحية من الامراض الوبائية، لكى لا يصاب البط بأية امراض.

مدجنة كوانغبو للبط هى قاعدة متينة لتطوير تربية الطيور الداجنة فى بلادنا. فيجب على جميع العاملين فى مدجنة كوانغبو للبط ان يجيدوا ادارة مدجنتهم وتسييرها وفق مقتضيات نظام عمل دايآن، يحدوهم حس رفيع بالمسؤولية، وبذلك يفجرون الطاقات الكامنة للانتاج الى اقصى حد ويطورون مدجنتهم بصورة متواصلة.

ان الثقة التى يضعها الحزب فى مدجنة كوانغبو للبط والآمال التى يعلقها الشعب عليها لعظيمة جدا.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع العمال والتقنيين والموظفين فى مدجنة كوانغبو للبط واعضاء جماعة الثورات الثلاث الموفدين اليها سينجزون المهمة المشرفة الملقاة على عواتقهم على اروع صورة فى المستقبل ايضا، شأنهم فى الماضي، يحدوهم اخلاص لا حدود له للحزب والثورة، وبذلك يكونون اهلا لما يضعه الحزب فيهم من ثقة عميقة ولما يعلقه عليهم الشعب من آمال جسام.

حول تركيز القوى على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى مجال الاقتصاد

١٩ آب ١٩٨٣

اود ان اتطرق اليوم الى بعض المسائل المطروحة على صعيد العمل الاقتصادى فى هذا الاجتماع الاستشارى.

اود، بادئ ذى بدء، ان اتحدث عن تركيز القوى على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم.

الجبهات الخمس التى يجب تركيز القوى عليها فى البناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم هى جبهة منطقة سونتشون، وجبهة منطقة تشونغزين، وجبهة منطقة هامهونغ، وجبهة منطقة آنزو وجبهة منطقة نامبو. واذا ما اضفنا اليها حتى استصلاح اراضى المد وبناء المحطات الكهربائية الهويسية اللذين نقوم بهما حاليا، يمكن القول ان عدد الجبهات ست. لكن الجبهات الخمس المذكورة اعلاه هى الاساس. وطالما اننا حددنا الجبهات الخمس الواجب تركيز القوى عليها فى البناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم، فيجب احراز نصر رائع على سائر الجبهات عن طريق اطلاق حملة صدام دينامية.

ليست هناك من مشكلة كبيرة على جبهة منطقة تشونغزين فيما اعتقد. فطالما اننا

استنبطنا طريقة جديدة لانتاج الفولاذ عن طريق صهر الحديد فى فرن كهربائى مباشرة، وهو ما اجرينا بحوثا بشأنه وطورناه فى بلادنا، فان مسألة انتاج الفولاذ فى مصنع كيم تشايك للحديد سوف تحل هى الاخرى بشرط مواصلة الاندفاع قدما دونما تردد.

كما وان جبهة منطقة سونتشون لا تشكل اية مشكلة. فلا يصعب علينا بناء مصنع البينالون والمحطة الكهرحرارية وافران الكربيد المحكمة السد فى منطقة سونتشون نظرا لاننا اكتسبنا خبرة فى بنائها. لم نتمكن حتى الآن من حل مسألة انتاج الاسمدة عن طريق تكرير الغاز المتولد عن انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجينى على الصعيدين العلمى والتقنى، لكن ذلك ليس بمشكلة كبيرة. طالما اننا ننتج الآن السماد اليورى بواسطة تكرير غاز فحم الانتراسيت فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، فبمقدورنا تماما انتاج الاسمدة من الغاز المتولد عن انتاج الكربيد. ويقال بان الغاز المتولد عن انتاج الكربيد اجود حتى من غاز فحم الانتراسيت. ان طريقة تكرير الغاز المتولد عن انتاج الكربيد شبيهة، هى الاخرى، بطريقة تكرير غاز فحم الانتراسيت من حيث المبدأ. وجاء فى التقرير المرفوع الي ان تكرير الغاز المتولد عن انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجينى جار على ما يرام.

كذلك، لا تشكل جبهة منطقة نامبو مشكلة كبيرة من الناحية التقنية. فمصنع الصفائح السليكونية ومصنع الانابيب الصامدة للضغط العالى اللذان هما قيد البناء حاليا، سيفيان بالمراد اذا شيدت مبانيهما فقط لان التجهيزات والمعدات التى ستركب فيهما سيصار الى استيرادها من الخارج.

كما يمكن تأمين مبالغ لا يستهان بها من العملات الاجنبية التى تتطلبها الجبهات الخمس، اذا ما عملنا على زيادة انتاج الرصاص والزنك بكل همة ونشاط، طالما اننا فرغنا من مشاريع توسيع مجمع كومدوك للمعادن.

هذا العام يجب ان نكون على استعداد كامل للاستيلاء على الجبهات الخمس، وفى العام القادم نبدأ بشن حملة اقتحام عام. وفى حال احرزنا نصرا رائعا على الجبهات الخمس عن طريق شن حملة اقتحام عام فى العام المقبل، سيغدو النجاح فى بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى تقدمنا بها فى المؤتمر

السادس للحزب مضمونا تماما. لما صار فى متناول ايدينا نوع جديد من الحديد اجريت الابحاث حوله وتم تطويره فى بلادنا ودفعنا انتاجه بخطى حثيثة ابتداء من العام الماضى، فقد انفتحت امامنا آفاق اكيدة للاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفولاذ، الا وهى اهم حلقة لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى. صحيح ان بعض المسائل العلمية والتقنية لا تزال عالقة فى ادخال طريقة التسخين المسبق فى انتاج النوع الجديد من الحديد الذى اجرينا ابحاثا بشأنه وطورناه، الا انها لا تطرح اية مشكلة. فادخال طريقة التسخين المسبق فى انتاج ذلك النوع الجديد من الحديد يجب ان يقف عند المستوى الذى بلغه من قبل، على ان يصار الى اكماله فيما بعد على خط مواز مع تأمين الانتاج. وفى انتاج الحديد الذى اجرينا بحوثا حوله وطورناه، لا محيص عن حل المسائل العلمية والتقنية الرامية الى زيادة جودته. وبلوغ قمة المنتجات الكيميائية الملحوظة ضمن الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى لا يثير، هو الآخر، اية مشكلة اذا ما حلت مسألة انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجينى.

يتعين علينا ان نبذل قصارى جهدنا ابتداء من النصف الثانى من هذا العام وحتى نهاية العام المقبل حتى نحرز انتصارات رائعة على الجبهات الخمس، وبذلك نفتح آفاقا اكيدة لتحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

فى سبيل احراز انتصارات رائعة على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اشاعة الروح الثورية المتمثلة فى تطبيق خطط الحزب وسياساته بلا قيد او شرط وحتى النهاية بين العاملين القياديين الاقتصاديين.

ان اشاعة الروح الثورية المتمثلة فى تطبيق خطط الحزب وسياساته بلا قيد او شرط وحتى النهاية هى مبدأ اساسى لعمل الحزب الثورى للطبقة العاملة. يحق للعاملين القياديين الاقتصاديين ان يقدموا آراءهم كما يشاؤون عند مناقشة المسائل الاقتصادية فى الاجتماعات، ولكن ينبغى لهم ان ينفذوا المقررات الصادرة عنها تنفيذا كاملا وبلا قيد او شرط، لا ان يعاملوها بلا مبالاة.

ومن اجل احراز انتصارات رائعة على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم، ينبغى للعاملين القياديين الاقتصاديين ان يجيدوا كذلك تنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج، تحدوهم ثقة اكيدة بالنصر.

مهما كانت المهام الملقاة على عاتقنا صعبة وجسيمة، فهى قابلة للانجاز تماما، اذا ما اجاد العاملون القياديون الاقتصاديون تنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج بما يتفق ومقاصد الحزب، تحدوهم ثقة اكيدة بالنصر. اما اذا فقد هؤلاء العاملون الثقة بالنصر، فانهم لن يجدوا سبيلا الى التغلب على المصاعب الناشئة، وسيتحولون فى نهاية المطاف الى انهزاميين مستسلمين امام المصاعب. ليس الا حين يقدم المرء على العمل بثقة اكيدة بالنصر ايا كان هذا العمل، يمكنه احرا ز النجاح فيه. وهذه خبرة ثمينة اكتسبتها من خلال قيادة النضال الثورى والعمل البنائى حتى الآن.

فكما تبين لكم من خلال مشاهدة الفيلم الثورى"نجم كوريا"، فان العقبات والمصاعب التى واجهتها فى بداية انطلاقى على طريق الثورة كانت جمة حقا. آنذاك، كنا ربينا عدة اشخاص من الشيوعيين الشباب، لكننا كنا عزلا من السلاح. اذ كان السلاح عندنا لا يتعدى عدة بنادق، بما فى ذلك المسدسان اللذان خلفهما لى والدى. الا اننى خضت نضالا نشيطا للحصول على السلاح من غير ان يعترينى ادنى شعور بالاحباط. فللحصول على السلاح، جعلنا ننتزعه من ايدى العدو من جهة، ونشتريه او نأخذه من الصينيين، امثال تشانغ وى هوا وتشين هان جيانغ، من جهة اخرى. وحين تجهزنا بالسلاح الى درجة معينة، شكلت جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان من الشيوعيين الشباب وباشرت النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية. لا داعى للقول ان النضال المسلح المناهض لليابان كان حافلا بالتضحيات، غير اننا استطعنا ان ننتصر فيه لاننا ناضلنا الى النهاية من دون ان نفقد الثقة بالنصر.

والسبب فى احرازنا النصر فى النضال المسلح المناهض لليابان يعود الى اننا انتهجنا نهجا نضاليا جديدا يختلف تمام الاختلاف عن ذلك النهج الذى سار عليه القوميون او التبعيون الفئويون، كاصحاب عصبة م . ل وعصبة هوايو، والى اننا ناضلنا على طريقتنا نحن، يحدونا ايمان اكيد بانتصار الثورة منذ البداية.

وابان حرب التحرير الوطنية الضروس ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين ايضا، اهبت بجميع اعضاء الحزب وابناء الشعب ان يهبوا الى المعركة ضد العدو تحدونى ثقة اكيدة بالنصر. وحيث اننا عارضنا الجمود العقائدى المنادى بقبول الطرق العسكرية والحربية للبلدان الاخرى على علاتها وقاتلنا على طريقتنا نحن عن طريق ابتكار الطرق العسكرية والحربية المستقلة التى تناسب طوبوغرافية بلادنا، استطعنا ان ننتصر انتصارا مبينا على المعتدين الامبرياليين الامريكيين المتفوقين عسكريا وتقنيا وعدديا.

واذا كنا استطعنا ايضا ان نقوم بالاستعداد لاعادة البناء ما بعد الحرب حتى تحت وابل من نيران الحرب، فذلك لاننا كنا على ثقة اكيدة بالنصر ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. فمن اجل تأهيل التقنيين اللازمين لاعادة البناء ما بعد الحرب، سرحنا جنودا من الجيش الشعبي كانوا يقاتلون على خط الجبهة ووزعناهم على جامعة كيم إيل سونغ وغيرها من الجامعات للدراسة فيها، كما اوفدنا عددا كبيرا من التقنيين الى البلدان الاخرى للتدرب فيها.

وما جرى فى ذلك الحين مازال حيا فى ذاكرتى الى الآن. ذات يوم، اطلعت على قائمة باسماء التقنيين المقرر ايفادهم الى البلدان الاخرى للتدريب، فوجدت من بين ٦٦ اسما واردا فى القائمة الكثير من الاسماء التى سطر وزير الداخلية تحتها بقلم احمر واستثنى من ذلك بضعة انفار فقط. لذا، استدعيته فى الصباح كى أسأله عن سبب تسطيره بقلم احمر تحت اسماء التقنيين المبعوثين الى البلدان الاخرى للتدريب. حينذاك، كان مقر القيادة العليا يقع فى وادى كونزيرى. وبعد برهة من الوقت، وصل وزير الداخلية الى مكتبى. فسألته لماذا سطر بقلم احمر تحت اسماء التقنيين المبعوثين الى البلدان الاخرى للتدريب، أ هو لانه خائف من ان يقوموا بنشاط تجسسى فى تلك البلدان، ام لان خلفيتهم الاجتماعية معقدة. اجابنى بانه فعل ذلك لكى يلفت نظرى الى انهم من منشأ معقد. فقلت له ان ابناء وبنات العمال والفلاحين من الكوريين لم تسنح لهم فرصة الذهاب الى المدرسة فى الماضى بسبب الفقر، وان المتعلمين من الكوريين هم جميعا ابناء وبنات الاسر الغنية. ولو دققنا فى وضع المثقفين فى بلادنا، فلن نجد

احدا خاليا فى منشئه من التعقيد. واننى على يقين من ان التقنيين المسجلين فى القائمة لن يقوموا باى نشاط تجسسى فى البلدان الاخرى ولن يشاركوا فى اية اعمال ضارة حتى بعد عودتهم الى الوطن. ثم، امرته بان يرسل الى الهيئات المختصة فى تلك البلدان سند كفالة منى مرفقة بقائمة اسماء المتدربين. وتعذر على، فيما بعد، ان اعرف كيف نفذ ذلك، لكن يبدو انه اذعن لامرى حيث ان التقنيين الواردة اسماؤهم فى القائمة توجهوا جميعا الى تلك البلدان. لم يكن وزير الداخلية فى ذلك الحين انسانا سيئا. فقد اوليته ثقة اكبر من تلك التى اوليتها للذين وفدوا من الخارج بعد التحرير. كان انسانا طيبا وعدنى بان يصنع الثورة معى حتى آخر رمق من حياته.

من اجل بناء الوطن الجديد فى اسرع وقت بعيد التحرير، ضممنا حتى المثقفين المنحدرين فى اصولهم من ملاك الاراضى والرأسماليين دونما استثناء وقمنا بتربيتهم واعادة تكوينهم. ان ضم المثقفين وتربيتهم واعادة تكوينهم هى منهج لطالما تمسك به حزبنا منذ التحرير وحتى يومنا هذا. لقد حدد حزبنا المثقفين كقوة محركة للثورة، ونقشنا فى شارة الحزب المطرقة والمنجل والريشة التى ترمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ان حزبنا هو الحزب الوحيد من بين العديد من الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية فى بلدان العالم الذى اتخذ له شارة ترمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ومازال الاجانب يغبطوننا على شارة حزبنا التى نقشت عليها الريشة. فى السابق، لم يكن الناس فى العديد من بلدان العالم يعرفون دور المثقفين تمام المعرفة، الا انهم باتوا جميعا الآن يدركون ان المثقفين هم قوة محركة للثورة. صحيح ان العمال والفلاحين فى جنوبى كوريا ينضمون، هم ايضا، الى الصفوف المتقدمة الى مقارعة الحكم العسكرى الفاشى الذى تمارسه الامبريالية الامريكية وعملاؤها فى جنوبى كوريا، الا انها فى معظمها من المثقفين. وهذا ان دل على شيء، فانما يدل على ان سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين التى حددت المثقفين كقوة محركة للثورة اسوة بالعمال والفلاحين، سياسة صحيحة كل الصحة.

كذلك حرصت على وضع التصاميم مسبقا لاعادة بناء مدينة بيونغ يانغ حتى ونيران الحرب الضروس ما زالت مستمرة، لانه كانت لدى ثقة اكيدة بحتمية النصر

فـى حـرب التحريـر الوطنيـة. سـمعت حينـذاك ان احـد المصـممين عـاد الـى الـوطن، متطوعا فى الذهاب الى الجبهـة، بعدما كـان مقيمـا فـى احد البلدان للدراسـة. فاستدعيته وقلت لـه: انى اقر بشجاعتك، ولكـن حتـى وانـت فـى الجبهـة، لـن تقتـل مـن جنـود الجيش الامريكى الا نفرا قليلا على ابعد تقدير، ومن الممكن احراز النصر على المعتدين حتى لو لم تذهب الى الجبهة للقتال. سأحدد لك الاتجاه فى وضع التصاميم لاعـادة بنـاء مدينـة بيونـغ يـانغ، وعليك انـت ان تضـع التصـاميم فـى المـؤخرة. وعنـدما تضـع مسـودة تلـك التصـاميم، بإمكانـك ان تـذهب بهـا الـى الخـارج لاسـتكمالها تمامـا هنـاك. وهكـذا، اعـدت التصاميم لاعادة بناء بيونغ يانغ وسط نيران الحرب.

وبالمثل، خططت للعمل بشأن استصلاح اراضى المد على سـواحل البحـر الغربـى وبناء القناة التى تربط البحر الشرقى بالبحر الغربى اثنـاء الحـرب. حدث ان ذهبت الـى قرية بايكسونغ حيث تقع جامعـة كيم إيـل سـونغ، فـى نيسـان عـام ١٩٥٢، بعدما علمت بان الطلاب الذين كانوا تطوعـوا للـذهاب الـى الجبهـة قد عـادوا مـن هنـاك الـى الجامعـة وشرعوا فى الدراسة، لكى اعرف كيف يدرسون. ليلـة وصـولى الـى الجامعـة، تحدثت مع عميد كلية الجغرافيا وغيره مـن العلمـاء، وفـى اليـوم التـالى القيت خطابـا امـام افـراد الهيئـة التعليميـة والاداريـة والطـلاب فـى الجامعـة. قلـت فـى الخطـاب اننـا سننتصـر فـى حرب التحرير الوطنية مـن كـل بـد، واذا مـا كسبنا الحـرب، سيتعين علينـا ان نعيد بنـاء المصـانع والمؤسسـات والمـدن والاريـاف المـدمرة، وعلـى افـراد الهيئـة التعليميـة والادارية والطلاب فى الجامعة ان يفكروا فـى اضـطلاعهم بـدور كبيـر فـى هـذا الشـأن، وعلـى الجامعـة ان تتقصـى مساحة اراضـى المـد فـى بلادنـا وتضـع مشـروعا لبنـاء قنـاة تربط البحر الشرقى بالبحر الغربى فى المستقبل. ويجرى هذه الايام استصـلاح اراضـى المـد وبنـاء الهويسـات علـى نهـر دايـدونغ، وهـذا يعنـى ان خطتـى التـى رسـمتها اثنـاء الحرب تتحول الآن الى حقيقة واقعة.

حتـى فـى فتـرة مـا بعد الحـرب، حيث اسـتحال كل شـىء قاعـا صفصـفا مـن جـراء الحـرب التى دامت ثلاث سنوات، قمت بتوجيه مشـاريع الانعـاش واعـادة البنـاء تحـدونى الثقـة الاكيـدة بالنصـر. فـى ذلـك الحـين، لـم يكـن بـالامر البسـيط علـى الاطـلاق انعـاش

المصانع والمؤسسات والمدن والارياف المخربة فى ظروف يتعذر فيها انتاج حتى غرام واحد من الاسمنت او طابوقة واحدة من الآجر او قطعة واحدة من الحديد بالقوى الذاتية. فى الفترة العصيبة من اعادة البناء ما بعد الحرب، عارض الفئويون المناوئون للحزب والثورة الذين كانوا مندسين داخل الحزب عارضوا بعناد الخط الرئيسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى الذى طرحه حزبنا، مائلين ذات اليسار وذات اليمين وفاقدين الثقة. غير اننى نظمت وعبأت الحزب كله والدولة قاطبة والشعب بأسره والجيش برمته يحدونى ايمان اكيد باننا قادرون تماما على اعادة البناء ما بعد الحرب طالما لدينا الارض والشعب والسلطة والحزب. لذلك، فرغنا بنجاح من الانعاش واعادة البناء ما بعد الحرب خلال فترة زمنية قصيرة واتممنا بصورة ظافرة المهمة التاريخية، مهمة التصنيع الاشتراكى. لقد تحولت بلادنا اليوم الى دولة صناعية اشتراكية قوية ذات صناعة مستقلة حديثة وزراعة متطورة يغبطها الناس فى العالم. والتجربة تدل على انه ما من شىء يستحيل علينا اذا ما قمنا بالثورة والبناء على طريقتنا نحن عن طريق تنظيم وتعبئة جماهير الشعب العامل، تحدونا ثقة اكيدة بالنصر.

ومع ذلك، الحاصل مؤخرا هو ان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يوجهون العمل الاقتصادى التوجيه الفعال فاقدين الثقة بالنصر. ولانهم يخفقون فى تنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج كما يجب، يلحقون خسائر جمة بالبناء الاقتصادى الاشتراكى.

يتوجب على العاملين القياديين الاقتصاديين، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى، ان يقوموا بتنظيم الاقتصاد وتوجيه الانتاج بروح المسؤولية، تحدوهم الثقة الاكيدة بالنصر فى الثورة. على العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يبقوا على اطلاع دائم على سير العمل فى الجبهات الخمس ويصححوا الامور الخاطئة فى الوقت المناسب ويبتوا المسائل العالقة تقنيا بدرسها ومناقشتها مع العلماء.

وللوصول الى احراز انتصارات رائعة على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام القادم، لا محيص عن تشديد التوجيه الحزبى لهذه الجبهات.

ان احراز النصر على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى العام

القادم ام لا، رهن كليا بكيفية اسداء التوجيه الحزبى الى هذه الجبهات، كما هى الحال فى سائر الاعمال الاخرى. حسب منظمات الحزب ان تحسن التوجيه وتفجر كل ما لدى جماهير المنتجين من حماسة ثورية ومبادرة خلاقة، ليغدو بالامكان تماما احراز نصر رائع على الجبهات الخمس للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

وبغية تشديد التوجيه الحزبى للجبهات الخمس، لا مناص من تشكيل جماعات توجيهية تضم نواب رؤساء الاقسام لدى لجنة الحزب المركزية بصفتهم مفوضين حزبيين وايفادها الى كل جبهة من الجبهات الخمس. ويجب اختيار مسؤولى الجماعات التوجيهية الذين سيرسلون الى الجبهات الخمس من العاملين الاكفاء الذين يعملون بدقة واجتهاد ومثابرة.

كما قلت امس للرفيق كم جونغ إيل، لا يجب حل الجماعة التوجيهية الصناعية لدى لجنة الحزب المركزية، بل ينبغى الحرص على ان تشرف تلك الجماعة على انتاج وتأمين المعدات اللازمة للجبهات الخمس فى حينه، تماما مثلما اشرفت على انتاج وتأمين التجهيزات عند تنفيذ مشاريع توسيع مجمع كومدوك المنجمى.

بعده، يجب المضى قدما فى تكريس جهود كبيرة لمجمع كومدوك المنجمى ولمناجم النحاس القائمة فى محافظة ريانغكانغ.

لقد انتهينا من بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى ومشاريع المرحلة الاولى من اعادة بناء وتوسيع مناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ. الا اننا لا نستطيع ان نقنع بذلك. طالما انه مازال امام مجمع كومدوك المنجمى ومناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ الكثير من الاعمال التى ينبغى انجازها، ومن ضمنها مواصلة اعمال التنقيب وتحسين طريقة الانتاج، فعليها ان تبذل جهودا جبارة ومتواصلة فى هذا السبيل.

من واجب المجلس التنفيذى ان يعمل على ان يضاعف مجمع كومدوك المنجمى ومناجم النحاس فى محافظة ريانغكانغ من قوى التنقيب لكى تواصل اعمال التنقيب دونما انقطاع، وتضع الانتاج فيها على اسس منتظمة بتحسين طريقة الانتاج واجادة الادارة الصناعية. وعليه، بنوع خاص، ان يبدى اهتماما مكثفا بانتظام الانتاج فى

مجمع كومدوك المنجمى عن طريق اجادة الادارة الصناعية فيه. ان مجمع كومدوك المنجمى يعد اكبر مركز لانتاج المعادن الملونة فى بلادنا، اذ يسهم بنسبة ٦٠-٧٠ بالمائة من اجمالى انتاجنا من الرصاص والزنك. بلغنى ان العمال فى ذلك المجمع راضون جدا فى الوقت الراهن لانهم يعملون فى انفاق مضيئة ونظيفة تم تحديثها وتجهيزها بأحسن معدات الانارة. فى السابق، كانت الانفاق مغمة ورطبة جدا وعربات الترام تخرج عن سكتها مرارا وتكرارا، لكنها اصبحت الآن منورة وخالية من الرطوبة ولا تخرج عربات الترام عن سكتها كما قيل لى. لا يجوز للمجلس التنفيذى ان يتهاون لجهة الادارة الصناعية فى مجمع كومدوك المنجمى، ظنا منه ان كل الامور فيه صارت على ما يرام نتيجة تحديث انفاقه. فمهما بنى المجلس التنفيذى مناجم المعادن جيدا وبشكل عصرى وحل كل المشاكل العالقة، بما فيها مشكلة المعدات واللوازم، لا يجدى كل ذلك نفعا، ما لم تجر الادارة الصناعية فيها على الوجه الصحيح. والامور فى منجم موسان للمعادن هى اكبر برهان ساطع على ذلك.

حين ذهبت الى محافظة هامكيونغ الشمالية فى آذار عام ١٩٧٦، وجدت كثيرا من الآلات والتجهيزات فى منجم موسان للمعادن تالفة الى درجة التعطل من جراء القصور فى الادارة الصناعية فيه. وعلاوة على ذلك، كانت اعداد لا يستهان بها من الشاحنات الكبيرة فى ذلك المنجم متوقفة عن العمل بسبب نقص عجلات الكاوتشوك وقطع الغيار، كما ان ورشة تركيز الخامات ايضا لم تكن تعمل لان بعض المعدات فيها متعطلة. لذا، ارسلت الى ذلك المنجم عجلات الشاحنات وبعثت تقنيين من مجمع سونغرى للسيارات اليه لكى يصلحوا تلك الشاحنات المتعطلة، وحرصت على ان تقوم مصانع الآلات بترميم وصيانة المعدات فى ورشة تركيز الخامات. وبعده ايضا، استمر منجم موسان للمعادن يشكو من تعطل معداته وتوقفها عن العمل. ان مطالبة ذلك المنجم المستمرة بتأمين قطع غيار الشاحنات وعجلات الكاوتشوك والمعدات وما اليها عاما بعد عام، مردها الى ان العاملين المسؤولين فى المنجم مقصرون لجهة الادارة الصناعية ولا يمسك المجلس التنفيذى بزمام الامور فى الوحدات الدنيا.

رغم ان المجلس التنفيذى مدعو الى الاتصال هاتفيا بالمؤسسات الكبيرة، مثل

منجم موسان للمعادن ومجمع كومدوك المنجمى والمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو، كل يوم لكى يرى ما اذا كانت المعدات كالسيور الناقلة مثلا تعمل كما يجب ام لا ويحل المشاكل العالقة التى قد تنشأ فى الوقت المناسب، الا انه يتشكى من نقص هذا الشىء او ذاك بعد توقف الانتاج، طالما انه يقف مكتوف الايدى ولا يحاول معرفة حقيقة الامور فى تلك المؤسسات. وهذا امر بالغ الخطل. من واجب المجلس التنفيذى ان يشدد من توجيهه لمجمع كومدوك المنجمى حتى يجيد الادارة الصناعية ويجرى الانتاج فيه بانتظام.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تصنيع الرصاص والزنك اللذين ينتجهما مجمع كومدوك المنجمى. ابتداء من العام القادم، ينتج مجمع كومدوك المنجمى مقادير كبيرة من الرصاص والزنك. وان تصدير الرصاص والزنك بعد تصنيعهما يعود علينا بمكاسب اكبر بكثير من بيعهما سبائك.

اذا جمعنا الانتاج الاجمالى لمجمع كومدوك المنجمى والمناجم الاخرى من الرصاص والزنك مستقبلا، فقد تصل كمية انتاجها فى بلادنا الى ٩٠٠ الف او حتى مليون طن. وانتاج ذلك القدر من الرصاص والزنك سنويا يعنى ارتقاء بلادنا الى المستوى العالمى من حيث كمية انتاجهما. اذا ما انتجنا ٩٠٠ الف او مليون طن من الرصاص والزنك وصدرناها الى الخارج كمنتجات مشغولة مرتين او ثلاث مرات، فبوسعنا ان نكسب مبالغ وافرة من العملات الاجنبية وتتحول بلادنا الى بلد غنى. ان كل البلدان التى تطورت فيها الصناعات التحويلية هى من البلدان الغنية فى العالم فى الوقت الحالى. فسويسرا غنية بالرغم من انها بلد صغير وذلك لانها تنتج ساعات اليد الفاخرة وتصدرها الى البلدان الاخرى.

وبامكان بلادنا ان تغدو هى ايضا غنية بالرغم من انها بلد صغير بشرط ان تطور الصناعات التحويلية لديها، سيما وانها زاخرة بالثروات والموارد الجوفية. ومع ذلك، فاننا ننتج الآن مقادير كبيرة من الرصاص والزنك ونصدرهما الى البلدان الاخرى كما هما من دون تصنيع، وذلك لان المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة الاستخراجية لا يوليان تصنيع الرصاص والزنك اى اهتمام. البلدان الصغيرة التى لم

تتطور فيها الصناعة لا تستطيع ان تستورد منا الرصاص والزنك، بينما تستطيع ذلك البلدان الكبيرة المتطورة صناعيا. وهذا يعنى، فى التحليل الاخير، اننا نؤدى دور مورد المواد الخام الى البلدان الكبيرة. واذا ما مضينا فى تصدير الرصاص والزنك كما هما من دون تصنيع، فلن يبقى لدينا سوى انفاق خاوية فى نهاية المطاف.

والسبب الرئيسى لتصدير الرصاص والزنك كما هما من دون تصنيع الى البلدان الاخرى هو ان مخلفات الافكار البالية العائدة لفترة الامبريالية اليابانية ما برحت متلبثة فى اذهان كوادرنا، وان المعاهد لم تكن تعطى تعليما فعالا فى الماضى. لما كانت الجامعات فيما مضى لا تعطى الطلاب المعارف التقنية اللازمة للانتفاع من الموارد الجوفية التى لا ينضب لها معين فى بلادنا، فانكم لا تجدون بين العلماء والتقنيين من هو ضليع بطريقة تصنيع الرصاص والزنك، رغم انها اهلت اعدادا غفيرة منهم. لا بل ان كوادرنا عاجزون حتى عن اقتراح نوع المصنع الواجب استيراده من الخارج حين يكلفون بمهمة استيراد مصنع لانتاج منتجات الرصاص والزنك المشغولة مرتين او ثلاث مرات.

ان انتاج السيرقون من الرصاص ليس بذلك الامر العسير. اذا انتجنا مقادير كبيرة من السيرقون من الرصاص، يمكننا ان نصدره الى البلدان النامية فى آسيا، بما فيها بلدان جنوب شرقى آسيا. لدينا جراشة الرصاص اللازمة لانتاج السيرقون، تلك التى استوردناها من الخارج. فاذا كان من المتعذر استعمالها، فيجب ان نعيد تأهيلها بالقوى الذاتية.

وفضلا عن السيرقون، يمكن انتاج الصفائح والانابيب والكابلات من الرصاص.

المطلوب تكليف رئيس قسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية بارسال العلماء والتقنيين الى دار الدراسة الشعبية الكبرى للاطلاع على الكتب التقنية، وايفاد الخبراء الى البلدان الاخرى للاطلاع والاستقصاء حتى يمكن الاسراع فى وضع مشروع متكامل لتصنيع الرصاص والزنك.

ويستحسن وضع استيراد مصنع تحويل الرصاص والزنك من الخارج فى الاعتبار. لعل كوادرنا لا يعرفون فى اى بلد من البلدان التى لها مبادلات تجارية معنا

يوجد المصنع الذى من شأنه انتاج منتجات الرصاص والزنك المشغولة مرتين او ثلاث مرات. ولا تشترى البلدان الاخرى منا الزنك لانتاج الصفائح المطلية به ايضا. سأوظف الاموال اللازمة فى استيراد ذلك المصنع الذى ينتج منتجات الرصاص والزنك المشغولة مرتين او ثلاث مرات. ينبغى اجراء الدراسات لتصنيع الرصاص والزنك منتجات مشغولة مرتين او ثلاث مرات من جهة ومن جهة اخرى اتخاذ الاجراءات الرامية الى استيراد المصنع من الخارج اعتبارا من النصف الثانى من العام الجارى وحتى العام القادم، ومن ثم الشروع فى اقامة ذلك المصنع فى عام ١٩٨٥.

ومن المناسب بناء ذلك المصنع فى منطقة دانتشون. لذا، لا يجوز احالة الايدى العاملة البنائية المتواجدة حاليا فى منطقة دانتشون الى اية جهة اخرى، بل يجب رفدها بأيد عاملة اضافية لكى تضطلع مجتمعة ببناء مصنع تحويل الرصاص والزنك. ثم ان البناء يجب ان يتواصل فى منطقة دانتشون فيما بعد.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بانتظام الانتاج فى مصنع دانتشون للمغنيسيا.

فانتظام الانتاج فى مصنع دانتشون للمغنيسيا امر لا مفر له لزيادة انتاج خبث المغنيسيا. اذا ما انتج هذا المصنع كمية ٥ر١ مليون او مليونى طن من خبث المغنيسيا سنويا وصدرها الى البلدان الاخرى، يمكنه ان يكسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية. لكن هذا المصنع لا يستطيع ان ينتج خبث المغنيسيا بالقدر المطلوب لانه لا يتخذ التدابير الآيلة الى انتظام الانتاج فيه.

لا بد من انتظام الانتاج فى مصنع دانتشون للمغنيسيا حتى لو بامداده بالكوك المصنوع من فحم الانتراسيت او المازوت. واذا كانت جودة خبث المغنيسيا الذى يتم انتاجه بالكوك المصنوع من فحم الانتراسيت ادنى من خبث المغنيسيا الذى يتم انتاجه بالكوك المصنوع من الفحم القارى، فيجب انتاجه بالمازوت. ارى من المستحسن، من الآن وصاعدا، امداد مصنع دانتشون للمغنيسيا بالمازوت عن طريق تكرير النقط المستورد، فى آن مع امداده بقدر معين من الكوك. ينبغى للمجلس التنفيذى ان يحسب بدقة مقدار الكوك والمازوت اللذين يحتاج اليهما مصنع دانتشون للمغنيسيا ويضع على اساس ذلك مشروعا لامداده بالكوك والمازوت.

كمـا عليـه ان يضـع مشـروعا لانتـاج الآجـر الحـرارى مـن خبـث المغنيسـيا وتصديره الى الخارج. فقط عند تصدير خبث المغنيسيا بعد تحويله الـى آجر حرارى بدلا من تصديره كما هو، يمكن كسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية. وفيما خص مسألة انتظام الانتاج فى مصنع دانتشون للمغنيسيا عن طريق امداده بالمازوت، اود ان اناقشها مرة ثانية فيما بعد عندما تطرح مسألة تصنيع المعادن الملونة على بساط المناقشة فى بيونغ يانغ.

بعده، لا مناص من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للاسراع فى اتمام مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد ووضع الانتاج فى مصنع سونغرى الكيماوى على اسس منتظمة.

وحال انتهاء هذا الاجتماع الاستشارى، يجب على النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى ان يذهب الى منطقة تشونغزين مصطحبا معه العاملين المختصين؛ بمن فيهم الامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الاول لدى لجنة الحزب المركزية والامين المسؤول للجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين ونائب الرئيس لشؤون البناء فى لجنة الدولة للتخطيط ونائب رئيس امانة المجلس التنفيذى، وفقا لخطة موضوعة لكى ينظموا بدقة العمل الآيل الى استكمال مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد فى موعد اقصاه العام القادم.

كذلك، يجب اتخاذ التدابير اللازمة لضمان تكرير النفط بالطاقة القصوى فى مصنع سونغرى الكيماوى فى العام القادم. ان الحفاظ على مصنع سونغرى الكيماوى فى حالة جيدة وانتظام الانتاج فيه امران على جانب كبير من الاهمية فى تنمية اقتصاد البلاد. فليس الا عند انتاج كميات كبيرة من المشتقات النفطية، كزيت الديزل وزيوت التشحيم والشحم والتوليووين، عن طريق انتظام الانتاج فى مصنع سونغرى الكيماوى، يمكن لبلادنا ان تدبر حياتها بنفسها دونما تعويل على البلدان الاخرى على الصعيد الاقتصادى. ما لم ينتج مصنع سونغرى الكيماوى زيوت التشحيم والشحم وزيت الديزل، لا يمكننا ان نشغل معدات المناجم ومعدات الدلفنة فى مصانع المعادن وما شابهها كما ينبغى ولا ان نحرك الشاحنات الكبيرة مثل شاحنة "زازو" مهما كان

انتاجها كبيرا. اذ ان الشاحنات الكبيرة مثل شاحنة "زازو" لا تقبل بديلا من الوقود فلا تعمل الا على زيت الديزل.

ومن جراء عدم انتظام الانتاج فى مصنع سونغرى الكيماوى فى الوقت الراهن، لا تعمل معدات المناجم ومعدات الدلفنة كما يجب، الامر الذى يلحق خسائر بالانتاج.

يجب السهر، فى العام القادم، على تكرير النفط بالطاقة القصوى فى مصنع سونغرى الكيماوى حتى ولو اضطررنا الى تأخير عمل آخر مدة معينة. يجب الدعوة الى عقد اجتماع استشارى فى ذلك المصنع يحضره النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى، او فى مدينة تشونغزين بعد استدعاء العاملين المختصين اليها، ومن ثم وضع مشروع يرمى الى انتاج وتأمين المشتقات النفطية الضرورية لمختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بمقادير وافرة، وذلك عن طريق تشغيل مصنع سونغرى الكيماوى بكامل طاقته. وحيث انه قد تأمنت العملة الاجنبية التى يحتاج اليها مصنع سونغرى الكيماوى هذه المرة، فيجب العمل توا على شراء المواد الناقصة والضرورية لانتظام الانتاج كخطوة اولى حتى يمكن تشغيل المصنع بكامل طاقته.

ولكى ينتج مصنع سونغرى الكيماوى ويؤمن ما يكفى من المشتقات النفطية التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، لا مناص من استيراد كميات وافرة من النفط. فقط عند امداد مصنع سونغرى الكيماوى بالقدر الوافى من النفط، يتسنى لنا تشغيله بكامل طاقته. يتعين على رئيس لجنة التجارة الخارجية ان يؤمن بلا قيد او شرط وعلى مسؤوليته هو كميات النفط الضرورية لتشغيل مصنع سونغرى الكيماوى بكامل طاقته.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة للابقاء على مدينتى تشونغزين ورازين فى حالة جيدة.

ان مدينتى تشونغزين ورازين هما الآن اشبه ما يكون بمدينتين مفتوحتين. فالاجانب يتدفقون على ميناء تشونغزين باعداد كبيرة بغرض تبادل البضائع مع اليابانيين عن طريقه. كما يفد الى ميناء رازين ايضا العديد من الناس من البلدان الاخرى التى لها صلات تجارية بنا. يأتى الى ميناء نامبو ايضا عدد كبير من الاجانب،

لكن عدد الذين يأتون الى ميناء تشونغزين وميناء رازين يفوق عدد الذين يأتون الى ميناء نامبو على ما يبدو لى. ومع ذلك، لم يتم بناء مدينتى تشونغزين ورازين بصورة حديثة وعصرية. فما من شىء فى مدينة رازين تغير تغيرا يستحق الذكر عن ذى قبل لان هذه المدينة لم تبن حتى عمارة واحدة من العمارات السكنية العالية خلال السنوات الماضية. وحيث ان مدينة رازين قد اهملت شأن البناء، نسمع الاجانب الذين يأتون الى ميناء رازين يتساءلون لماذا لا نبنى العمارات فى مدينة رازين فيما نحن نقوم ببناء العمارات فى المدن الاخرى.

من الضرورى بناء مدينة تشونغزين ومدينة رازين بناء رائعا كمدينتين دوليتين حديثتين على غرار مدينة نامبو. تحظى مدينة نامبو بانطباعات طيبة لدى الاجانب وتكسب مبالغ لا يستهان بها من العملات الاجنبية لانها بنت فى منطقة واودو عددا كبيرا من العمارات السكنية العالية واحسنت ترتيب الفندق الخاص بالاجانب والمطاعم ايضا. ان مدينتى تشونغزين ورازين قادرتان هما ايضا على كسب العملة الاجنبية والتاثير تأثيرا حسنا على الاجانب شأنهما شأن مدينة نامبو، اذا ما بنتا عددا كبيرا من العمارات السكنية العالية ورتبتا الفنادق الخاصة بالاجانب والمطاعم وما شابهها بصورة حديثة، وقدمتا لهم الخدمات المرضية.

ولا معدى عن بناء المنازل السكنية على نطاق واسع فى مدينة تشونغزين. لما كانت مدينة تشونغزين قد نفذت فى غضون السنوات القليلة الماضية الكثير من المشاريع البنائية الهامة من دون ان تشيد المنازل السكنية بالجملة، فقد طرأ ضغط على المنازل السكنية نتيجة تزايد عدد العمال. واذا ما نفذت مدينة تشونغزين مشاريع اخرى لتوسيع مصنع كيم تشايك للحديد فى العام القادم، لسوف يزداد عدد العمال اكثر فاكثر، الامر الذى سيتوجب علينا حل مشكلة السكن قطعا. فمطلوب من مدينة تشونغزين ان تتخذ الاجراءات اللازمة لتشييد اعداد كبيرة من المنازل السكنية للعمال فى منطقة جنوبى تشونغزين. ومن الضرورة بمكان بناء فندق فخم للاجانب وبناء مطاعم جيدة لهم ايضا فى مدينة تشونغزين.

وفى مدينة رازين، هى الاخرى، يجب بناء فندق خاص بالاجانب وناد للبحارة

الاجانب ودار للسينما ومطاعم للاجانب وما اليها بشكل جيد. اذا ما بنينا فى مدينة رازين ناديا للبحارة الاجانب ودارا للسينما ومطاعم للاجانب وما اليها بشكل جيد وقدمنا الخدمات فيها للبحارة الاجانب، فمن المؤكد انهم سيكونون مسرورين جدا. فالبحارة، اصلا، يحبون اول ما يحبون النزول الى البر عندما يرسون فى الميناء.

ويجب تأمين منتجات الصناعة الخفيفة الجيدة فى مدينتى تشونغزين ورازين بانتظام والمحافظة على الشوارع فيهما مرتبة ونظيفة بما يتفق والمتطلبات الصحية والثقافية.

كذلك، ينبغى صنع الباصات وحافلات الترولييبوس بشكل جذاب وارسالها الى مدينة تشونغزين.

وبغية بناء مدينتى تشونغزين ورازين بناء جيدا كمدينتين حديثتين، لا مناص للدولة من ان تخصص لهما الاستثمارات. ارى ان المسألة لن تحل اذا ما فرض عليهما ترتيب احوالهما ترتيبا جيدا بقواهما الذاتية بمعزل عن توظيف الدولة اموالا فيهما. بسبب اضطرارنا الى تنفيذ مشاريع بناء ترمى الى بلوغ قمة الفولاذ فى العام القادم، ولكثرة مشاريع البناء الجارى تنفيذها حاليا، لم ندرج مسألة بناء المنازل السكنية فى مدينتى تشونغزين ورازين فى الخطة. يجب ادراج مسألة بناء المنازل السكنية فى الخطة وتوريد المواد الضرورية الى حد ما. وفيما خص الاسمنت والآجر اللذين يلزمان لبناء مدينتى تشونغزين ورازين، فينبغى للمدينتين ان تنتجاهما بالقوى الذاتية، بدلا من الانتظار حتى تؤمنهما الدولة لهما. ولدى ذهاب النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى الى تشونغزين هذه المرة، عليه ان يدرس مليا المسائل المطروحة على صعيد بناء مدينتى تشونغزين ورازين، بما فيها مسألة بناء المنازل السكنية فى جنوبى تشونغزين، ومن ثم يضع مشروعا لحلها.

ويجب اجادة الاطلاع على شؤون امانات المجلس التنفيذى وتوجيهها.

قبل مدة وجيزة، اجرى قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية تحريات حول شؤون امانات المجلس التنفيذى، وابلغنى بان العاملين فى امانات المجلس التنفيذى ليسوا على دراية جيدة بوضع المصانع والمؤسسات نظرا لانهم ينزوون فى مكاتبهم ولا يحتكون بالوحدات الدنيا. فلا عجب ان عمل اولئك العاملون

بنزعة ذاتية ما داموا لا يعرفون ماذا يدور فى الوحدات الدنيا.

رغم اننى طرحت مهمة اجراء ترميمات شاملة على مصنع نامبو للزجاج، الا ان العامل المسؤول فى الامانة الاولى للمجلس التنفيذى لم يعرف بهذه المهمة على الاطلاق الا حين جاءه نائب وزير صناعة مواد البناء وطلب منه اتخاذ اجراءات سريعة لترميم مصنع نامبو للزجاج. وبلغنى ان العامل المذكور قال، حتى بعد سماعه بطلبى اجراء ترميمات شاملة على مصنع نامبو للزجاج، انه طالما ستستضيف بلادنا المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة لبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية وستجرى فيها الاحتفالات بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الجمهورية فى وقت قريب، فكيف يمكن تأمين الزجاج فى حال جرى ترميم هذا المصنع فى الحال ومن يتحمل مسؤولية الاضرار بالاحتفالات من جراء عدم تأمين الزجاج. ان لا يعرف العامل المسؤول فى الامانة الاولى للمجلس التنفيذى بالمهمة التى طرحتها فيما يتعلق باجراء ترميمات شاملة على مصنع نامبو للزجاج، فذلك تقصير منه. لكن الاسوأ من ذلك انه اتخذ موقفا متذبذبا ولم يتخذ اية تدابير حتى بعدما عرف بحقيقة هذه المهمة، زاعما انه لا يستطيع تحمل مسؤولية ذلك. لو سمع ذلك العامل من نائب وزير صناعة مواد البناء باننى طرحت تلك المهمة، حتى وان لم يكن على علم اصلا بمسألة اجراء ترميمات شاملة على ذلك المصنع، لوجب عليه ان يضع خطة لتنفيذ تلك المهمة فى الحال وان يتخذ ما يلزم من اجراءات لانتاج وتوفير الزجاج الضرورى جدا لضمان الاحتفالات عن طريق تشغيل المصنع لمدة يومين او ثلاثة ايام قبل اجراء الترميمات الشاملة عليه او يقدم تقريرا عن الحالة الى النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى حتى يرى ما يجب عمله بشأنها. وحيث ان العاملين فى امانات المجلس التنفيذى لا يبلون بلاء حسنا فى العمل، مدققين فقط فى حدود المسؤولية فى اعمالهم، تجدهم يحطون من هيبة المجلس التنفيذى. يتشكى حاليا بعض العاملين فى اللجان والوزارات من وجود امانات المجلس التنفيذى، قائلين بانه اذا ما توجهوا بالمشاكل الى هذه الامانات، فهى لا ترفعها الى الهيئات العليا فى حينه ولا تبدى حماسة لحلها، مستخفة بها. انما من المستحيل الغاء هذه الامانات. طالما ان النائب الاول لرئيس المجلس التنفيذى لا يستطيع ان يطلع بمفرده

على سائر الامور في المصانع والمؤسسات القائمة في البلاد من ادناها الى اقصاها ويوجهها جميعا دونما استثناء بواسطة الهاتف، فلا يجوز الغاء امانات المجلس التنفيذى.

من واجب العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان لا يتركوا العاملين فى الامانات وشأنهم بحيث يقومون بالعمل كيفما اتفق، قابعين فى مكاتبهم من دون ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا، بل عليهم ان يصطحبوهم معهم حينما يذهبون الى المصانع والمؤسسات لكى يربوهم ويعلموهم طريقة العمل. ينبغى لجميع العاملين فى امانات المجلس التنفيذى ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ما عدا بعض المولجين بالعمل المكتبي. فما لم يحتك العاملون فى الامانات بالوحدات الدنيا، لا يمكنهم ان يلموا الماما واضحا بحالة المصانع والمؤسسات ويؤدوا عملهم على نحو مسؤول. حين يسند العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى اية مهام الى مرؤوسيهم، يجب ان يكون العاملون فى الامانات حاضرين ايضا حتى يتسنى لهم معرفة كل ما يصدره المجلس التنفيذى من ارشادات ويحسنوا العمل.

يجب تقسيم لجنة الصناعة الاستخراجية الى وزارتين: وزارة للصناعة المنجمية ووزارة لصناعة الفحم.

اصبحت لجنة الصناعة الاستخراجية فى الوقت الحاضر لجنة عاجزة لا حول لها ولا قوة. فالعاملون المسؤولون فى هذه اللجنة يخفقون فى توجيه مجمع كومدوك المنجمى والمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو ومناجم الفحم فى المناطق الشمالية، تاركين زمام امورها تفلت من قبضاتهم. انهم يدعون انتاج الفحم جانبا حين اسند اليهم مهمة انتاج المزيد من خامات المعادن، ويستهينون بانتاج خامات المعادن اذا ما طلبت منهم تركيز القوى على انتاج الفحم.

حتى على افتراض وجود الشوائب التى تكشفت مؤخرا فى مجرى توجيه لجنة الحزب المركزية وفحصها للامور فى محافظة ريانغكانغ على سبيل المثال، فانه لمن الصعب رد تلك الشوائب الى العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية للمحافظة وحدهم. صحيح انهم يجب ان يتحملوا المسؤولية من المنظور الحزبى لانهم سادة المحافظة، انما لو مدت اللجان والوزارات، وفى مقدمتها لجنة الصناعة الاستخراجية، يد العون

اليهم بشعور المسؤولية فى الفترة المنصرمة، لما آل العمل الاقتصادى فى تلك المحافظة الى ما هو عليه الآن. ولمجرد ان لجنة الصناعة الاستخراجية صارت عاجزة، لا يعنى ان بالامكان تبديل كوادرها. بغية النهوض بالعمل فى قطاع الصناعة الاستخراجية، لا مناص من تقسيم لجنة الصناعة الاستخراجية الى وزارة للصناعة المنجمية ووزارة لصناعة الفحم حتى توجه احداهما انتاج خامات المعادن والاخرى انتاج الفحم. وفى حال تقسيم هذه اللجنة الى وزارتين، يجب ابقاء لجنة دائمة فى قطاع الصناعة الاستخراجية ايضا، مثلها مثل لجنة صناعة الآلات، حتى تتولى هذه اللجنة تنسيق التعاون ما بين وزارة الصناعة المنجمية ووزارة صناعة الفحم بالشكل الملائم، على ان يتولى وزير الصناعة المنجمية منصب رئاسة اللجنة الدائمة فى الوقت ذاته ويديرها بانتظام.

ولا بد من دراسة المشروع الهادف الى تقوية لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات.

فى مجرى توجيهى للشؤون الاقتصادية خلال سنتين تقريبا بعد انشاء تلك اللجان، وجدت بعض المساوئ ايضا كما وجدت العديد من الحسنات.

اود ان اعهد من الآن فصاعدا بالمصالح الادارية التابعة للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات الى اللجان والوزارات، وذلك بقصد تقوية لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وضمان وحدانية توجيه لجان المجلس التنفيذى ووزاراته للمصانع والمؤسسات. نظرا الى ان المصالح الادارية تتبع حاليا لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، فان اللجان والوزارات لا تستطيع ان تضع المصانع والمؤسسات رهن قبضتها ولا ان تضمن وحدانية توجيه الانتاج. اذا ما بقيت المصالح الادارية تابعة للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات كما هى الحال الآن، فان اللجان والوزارات لا تعد مسؤولة عن الانتاج حتى النهاية لان امرها ينتهى عند تنظيم الانتاج التعاونى فى المصانع والمؤسسات. اود ان تكون المصالح الادارية فى عهدة اللجان والوزارات فقط من الآن فصاعدا، على ان نلغيها من هيكلية لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات ان تعمل مباشرة مع

المصانع والمؤسسات دون المرور بجهاز وسيط مثل المصلحة الادارية. كذلك، اذا ما نقلت المصالح الادارية التابعة للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات الى عهدة اللجان والوزارات، يغدو بالامكان عندئذ ضمان وحدانية توجيه لجان ووزارات المجلس التنفيذى للمصانع والمؤسسات. والمحافظة التى تكثر فيها المصانع والمؤسسات من نفس الوظيفة يمكن لها ان تنشئ المصلحة الادارية تحت اشراف لجنة توجيه الاقتصاد فيها حتى وان كانت المصالح الادارية تتبع اللجان والوزارات.

وفيما خص مسألة لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة، اود ان اصدر قرارا بشأنها فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية المخصص لاستعراض حصيلة الانتاج فى شهر آب.

وارى من الانسب ان يدعى هذا الاجتماع الى الانعقاد فى ٢ او ٣ ايلول، لانه من المنتظر ان ننشغل كثيرا مع الاجانب بمناسبة عيد ٩ ايلول. وما لم نعقد الاجتماع فى الموعد المذكور اعلاه، فسنكون مضطرين الى عقده بعد عيد ٩ ايلول، وعندئذ قد يكون الوقت اشد انضغاطا. لن يكون لدينا متسع من الوقت فى ايلول لاننا يجب ان نخصص معظمه للوفود الاجنبية العديدة التى ستزور بلادنا بمناسبة عيد ٩ ايلول. وعليه، من المستحسن ان نستعد لعقد الاجتماع رأسا فى مطلع ايلول.

وقد احسن العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط الذين حضروا مؤخرا اجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذى احسنوا صنعا بانطلاقهم الى زيارة المواقع القتالية الثورية بعدما عقدوا على انفسهم عهدا متشربا بالاخلاص. ونظرا الى ان اولئك العاملين يعملون الشىء الكثير وقلما يخلدون الى النوم الهانئ حتى فى ساعات الليل، من المستوجب اجراء العمل التنظيمى اللازم لضمان نجاح زيارتهم هذه وتأمين الشروط لتؤخذ لهم صورة تذكارية ايضا.

لم يشارك فى اجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذى الا العاملون المختصون بوضع الخطة المنظورية، فكان يجب بالاحرى اشراك حتى اولئك المعنيين بوضع الخطة الراهنة ايضا دونما استثناء. فى الماضى، اخفقنا فى اشراك حتى المرؤوسين الذين يضعون مباشرة الخطة فى الاجتماعات التى تناقش فيها مسائل وضع الخطة

وفى اطلاعهم على نوايا الحزب. فالمخططون لا يستطيعون ان يدركوا ادراكا صحيحا افكارى ومقاصدى عندما تنقل تعليماتى المتعلقة بالتخطيط اليهم من غير ان يكونوا قد شاركوا مباشرة فى الاجتماعات الخاصة بوضع الخطة. ان الافكار والمقاصد لتجد تعبيرا لها حتى فى اللهجة وامائر الوجه. حتى اذا اردت ان اسند الى الكوادر الافراديين مهام بسيطة او اذا اقتضت الضرورة ان استعلم عن حقيقة امر ما لهم بواسطة الهاتف، فانى افضل ان التقى بهم شخصيا واتجاذب معهم اطراف الحديث لكى استعلم منهم عن الامور واكلفهم بمهام حسبما تدعو الحاجة. فمن خلال ملاحظة الموقف ورؤية امائر الوجه ايضا عند اسداء المهمة الى الكوادر، يمكنك ان تعرف جيدا ما اذا كانوا يقبلونها من اعماق قلوبهم ام لا.

ان مشروع قرار المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية كما وضع لا بأس به. لم اعدل حتى كلمة واحدة فى مشروع القرار هذا، فيجب اصداره كما هو. وفيما خص برنامج البناء ايضا، لقد اجزته كما هو لاننى موافق عليه. وطالما ان اجراء او عدم اجراء البناء طبقا للبرنامج المعد له يتوقف على كيفية عمل الكوادر، فينبغى لهم ان يؤدوا العمل على اروع صورة، متوخين الدقة فى تنظيم العمل.

رسالة شكر
الى بناة ورشة تركيز الخامات رقم ٣
فى مجمع كومدوك المنجمى

٤ ايلول ١٩٨٣

اوجه احر ايات الشكر الى العمال والتقنيين والموظفين فى العديد من المؤسسات، بما فيها المؤسسة المتحدة لبناء المناجم والمؤسسة رقم ٣٣ لبناء المصانع الكيميائية، والى افراد فرقة الصدام الشبابية وجميع المساعدين الذين انهوا بنجاح بناء ورشة تركيز الخامات الكبيرة رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى فى وقت يحدث فيه كافة اعضاء الحزب والشغيلة على نطاق بلادنا كلها نهوضا جديدا فى بناء الاشتراكية عن طريق شن نضال قوى لخلق "سرعة الثمانينات".

خاض بناة ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى معركة السرعة بمنتهى الشدة لدفع عجلة الاستعداد للمشاريع وتنفيذها، واشغال وضع الاسس لتركيب التجهيزات واشغال تركيبها فى آن واحد، وذلك عن طريق اطلاق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، استجابة منهم لقرارات دورة هامهونغ الكاملة التاريخية للجنة الحزب المركزية. فكان ان بنوا على وجه الروعة ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى، الا وهى احد الصروح الانشائية الكبرى الجديدة عندنا، فى منطقة جبلية ترتفع ١٢٠٠ متر عن سطح البحر، وليس فى منطقة سهلية. ان بناة الورشة

والمساعدين انهوا بنجاح اشغال البناء الضخمة هذه خلال مدة وجيزة لا تتجاوز سنة واحدة، فاظهروا على الملأ مجددا القوة الخلاقة لطبقتنا العاملة التى لا تنضب وقدرة الصناعة المستقلة لبلادنا. وضربوا مثلا يليق برواد خلق "سرعة الثمانينات"، السرعة الجديدة لبناء الاشتراكية فى بلادنا.

ببناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى، فتحت الآفاق الاكيدة لاحتلال قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة قبل موعدها المقرر من خلال تحقيق زيادة سريعة فى انتاج خامات المعادن الملونة.

اننى راض كل الرضا عن نجاح البناة، بمن فيهم الطبقة العاملة فى المؤسسة المتحدة لبناء المناجم والمؤسسة رقم ٣٣ لبناء المصانع الكيميائية، والمساعدين فى انجاز بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى خلال مدة وجيزة من الزمن، واقدر عالى التقدير مآثرهم البطولية.

يجب على البناة المضطلعين ببناء الورشة الا يرضوا بما حققوه من نجاحات حتى الآن، بل ينبغى لهم ان يواصلوا النضال العازم بتلك الروح والحماسة عينهما حتى ينهوا بناء مصهرة دانتشون قبل موعدها المحدد ويبنوا مصنع المطاط الاصطناعى فى غضون فترة زمنية قصيرة. يتعين على العاملين القياديين والطبقة العاملة فى ميدان البناء ان يطبقوا منهج حزبنا الخاص بالبناء المركز بصورة كاملة حتى يدفعوا عجلة البناء بزخم الى الامام بطريقة المعركة الكاسحة ويرفعوا مستوى المكننة فى عمليات البناء ويضمنوا المستوى النوعى لكافة الاشغال الانشائية بصورة رائعة.

يتوجب على مجمع كومدوك المنجمى ان يجيد ادارة التجهيزات ويرفع المستوى التقنى والمهنى لمشغليها كى يشغلوا تجهيزات ورشة تركيز الخامات رقم ٣ التى دشنت بكامل طاقتها ويحققوا انتظام الانتاج فيها على المستوى العالى. كذلك، يتعين عليه ان يعمل جاهدا للاسراع ببناء الانفاق وادخال معدات الاستخراج والحفر الحديثة بنشاط وتنويع وسائط النقل حتى يزيد طاقة استخراج الخامات وطاقة النقل باطراد.

اننـى لعلـى يقـين راسـخ مـن ان بنـاة ورشـة تركيـز الخامـات رقـم ٣ فـى مجمـع كومـدوك المنجمـى والطبقـة العاملـة فـى مجمـع كومـدوك المنجمـى سـيحدثون تجديـدات كبيرة فى تنفيذ المشاريع الجديدة وانتاج خامات المعادن الملونـة، متسلحين تسلحا متينـا بفكرة زوتشيه لحزبنا ومطلقين العنان لاخلاصهم للحزب والثورة.

سلطة الجمهورية هى سلطة الشعب الحقيقية وراية وحدة جماهير الشعب وتلاحمها

خطاب القى فى مأدبة العشاء التى اقيمت احتفالا بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ ايلول ١٩٨٣

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها الضيوف الاجانب المحترمون،

نحتفل اليوم بأبهة بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، يحدونا شعور فائق بالفخار والاعتزاز القومى، وسط التمنيات والتبريكات الحارة من شعوب العالم وفى ظروف تجيش فيها البلاد كلها بالحماسة الثورية العارمة.

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد لشعبنا، اتوجه بالتهنئة الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين، والى جنود وضباط الجيش الشعبى وقوات الحرس الشعبى البواسل، والى المثقفين العاملين وسائر أبناء الشعب الذين نذروا انفسهم كليا للنضال من اجل ازدهار الوطن وتطوره وفى سبيل انتصار الثورة، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

كما ابعث بالتحيات الكفاحية الى الوطنيين والطلاب الشباب وسائر ابناء الشعب فى

جنوبى كوريا الذين يناضلون ببسالة واقدام فى سبيل السيادة القومية والديمقراطية وتوحيد الوطن تحت شعار الاستقلال ضد الولايات المتحدة ونشر الديمقراطية ضد الفاشية، برغم كل القمع الوحشى والاضطهاد الشرس من جانب الامبريالية الامريكية وأذنابها.

وبمناسبة هذا العيد الوطنى ذى المغزى الكبير، اوجه التحيات الحارة الى مواطنينا ال ٧٠٠ الف المقيمين فى اليابان والى جميع المواطنين فى خارج البلاد الذين يناضلون بعزم ومثابرة من اجل رفاهية الامة وتطورها وتوحيد الوطن المستقل والسلمى، يحدوهم الشرف والفخار بكونهم مواطنى جمهوريتنا.

ان قادة كبارا ووفودا حزبية وحكومية وممثلى جمعيات الصداقة وشخصيات شهيرة من بلدان عديدة فى العالم يقومون حاليا بزيارة بلادنا، حاملين لنا فى قلوبهم مشاعر الصداقة العميقة، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ليهنئوا شعبنا أحر تهنئة. انى اوجه آيات الشكر العميق الى اعضاء الوفود من مختلف بلدان العالم والى جميع الضيوف الاجانب الذين أموا بلادنا للتهنئة بعيدنا الوطنى، وارحب بهم ترحيبا حارا.

أيها الرفاق،

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى المكسب العظيم لثورتنا.

لقد خاض الشيوعيون الحقيقيون وابناء الشعب الوطنيون الكوريون نضالا ثوريا مريرا على مدى فترة طويلة من الزمن الى ان حققوا قضية استعادة الوطن التاريخية، واسسوا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على ارض الوطن المتحرر.

وبفضل تأسيس الجمهورية، اصبح شعبنا، لاول مرة فى تاريخه، شعبا جديرا يصوغ مصيره بصورة مستقلة بصفته السيد الحقيقى للدولة والمجتمع، وتمكنت بلادنا من دخول المسرح الدولى بمهابة، بصفتها دولة سيدة ومستقلة بكل معنى الكلمة.

وخلال السنوات ال ٣٥ الماضية، سلكت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية طريقا باعثا على الفخر حافلا بالانتصارات والامجاد، واجترحت مآثر كبرى ستبقى تتألق الى الابد فى تاريخ الوطن.

وتحت القيادة السديدة لحزب العمل الكورى، قامت حكومة الجمهورية بالثورة

الاشـتراكية، وهكـذا اقامـت فـى بلادنـا النظـام الاشـتراكى الاكثـر تفوقـا، الخـالى مـن الاستغلال والاضطهاد، ودفعت عجلة البناء الاشتراكى بقوة الـى الامـام، فتحـول وطننـا معه الـى دولـة اشتراكية مقتدرة ذات اقتصـاد وطنـى مستقل مكين وثقافـة قوميـة بـاهرة وقدرة دفاعية وطنية ذاتية.

وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى مهد السعادة لشعبنا.

ففى كنف الجمهورية، يتمتع ابناء شعبنا بملء قلوبهم اليوم بكافة الحقوق السياسية والحريـات علـى الوجـه الاكمـل، وبالحيـاة الماديـة والثقافيـة السـعيدة. وفـى ظـل النظـام الاشتراكى للجمهورية، يشارك جميع العمال والفلاحين وسـائر ابنـاء الشـعب بحريـة فـى نشاطات الدولة والحياة الاجتماعية على قدم المساواة، ويعيشون معـا حيـاة سـعيدة خاليـة مـن أى هم او قلـق. وتضـمن الدولـة والمجتمـع لابنـاء شـعبنا كافـة، منـذ ان يـروا النـور، الحق فـى الغذاء وكـل شـروط الحيـاة الضـرورية، بمـا فيهـا الملـبس والمسكن، ويـدرس ابناء شعبنا بمحض ارادتهم وحسب رغبتهم ويتلقون العلاج الطبى مجانـا، بفضـل منـافع نظام التعليم الالزامى العام المجانى ونظام العلاج الطبـى المجـانى. لقد بلـغ شـعبنا اليـوم مستوى عاليا جدا من الحياة الماديـة والثقافيـة، وتتفـتح المثـل العليـا الشـيوعية فـى بلادنـا بالفعل على ارض الواقع الملموس وفى مختلف الميادين والمجالات.

وفـى وسعنا ان نتباهى عن جدارة، يحدونـا فخـر كبيـر واعتـداد عظـيم بـالنفس، بمـا حققنـاه خـلال السـنوات ال ٣٥ الماضـية تحـت رايـة الجمهوريـة مـن تحـولات تاريخيـة عظيمـة لـم يسبق لهـا مثيـل فـى تـاريخ امتنـا، وبمـا بنينـاه خـلال هـذه الفتـرة علـى ارض وطننا الجميل من فردوس شعبى سعيد، البلد الاشتراكى المستقل الذى نحن فيه الآن.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هـى سلطة الشـعب الحقيقيـة ورايـة وحـدة جماهير الشعب ورمز تلاحمها.

فقد خدمت حكومـة الجمهوريـة جمـاهير الشـعب بـاخلاص، معتبـرة حمايـة مصـالح الشـعب المبـدأ الاساسـى لنشـاطها. وانتهجـت حكومـة الجمهوريـة جميـع السياسـات التـى تتفق مع ارادة جماهير الشعب ومطالبها، وسعت جاهدة من اجل تـوفير الحيـاة السـعيدة للشعب. وحكومة الجمهورية تحظـى اليوم بالتأييد التـام والثقـة المطلقـة مـن لـدن الشـعب

الكورى كله، نظرا لخدماتها المتفانية فى سبيل مصلحة الشعب.

وقد دأب شعبنا على محبة الجمهورية حبا جما وهو يؤيدها بكليته ويدافع عنها بحزم ويبذل كل ما لديه فى النضال من اجل الجمهورية. فمن خلال خبرته فى الحياة، ادرك شعبنا وبقناعة راسخة ان سلطة الجمهورية هى السلطة الحقيقية للشعب التى تناضل من اجل مصلحة جماهير الشعب، وانه لن يكون فى مقدوره ان ينعم بالحياة السعيدة ويحقق الازدهار لاجياله القادمة الا عندما يدافع بحزم عن الجمهورية ويمضى قدما فى تقويتها وتطويرها باطراد. ان شعبنا اليوم يعلق مصيره كليا على حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ويلتف بتراص حولهما بفكر واحد وارادة واحدة.

سلطة الجمهورية تخدم الشعب، والشعب يؤيد الجمهورية، وقد اصبح الحزب والحكومة والشعب متحدين ومتلاحمين كالبنيان المرصوص بفكر واحد وارادة واحدة، وها هنا بالذات يكمن مصدر قوتنا التى لا تقهر، والضمان الاكيد لجميع انتصاراتنا.

تعيش جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اليوم عصرا من الازدهار العظيم.

ان القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية لجمهوريتنا لا تنى تتعزز بصورة فائقة ويتقدم البناء الاشتراكى فى بلادنا على نحو متواصل بوتيرة سريعة. ان البلاد كلها تجيش اليوم بنضال العمل الجليل الذى يخوضه الشغيلة فى سبيل تحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى رسمها المؤتمر السادس لحزبنا. فالشغيلة كلهم ينكبون بعنفوان على تنفيذ المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة التى ستغير وجه الوطن، بما فيها استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وبناء هويس نامبو، ويدفعون بقوة مشاريع البناء الواسعة النطاق الهادفة الى زيادة القدرة الانتاجية الى حد كبير وانماء الانتاج بصورة ملحوظة، ويخوضون النضال الجماهيرى بهمة ونشاط لمضاعفة الانتاج فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

لقد اجترح البناة فى كومدوك، المخلصون بلا حدود للحزب والثورة، اجترحوا المعجزة المتمثلة فى انجاز مشروع البناء الضخم لخلق قدرة تركيز ١٠ ملايين طن من الخامات خلال مدة قصيرة من الزمن لا تزيد على سنة واحدة، اعتصاما قلبيا منهم بقرار دورة هامهونغ الكاملة التاريخية للجنة المركزية للحزب. وببناء الورشة

الضخمة الجديدة لتركيز الخامات فى مجمع كومدوك المنجمى، وهو اكبر قاعدة لانتاج خامات المعادن الملونة فى بلادنا، تم فتح منفذ الى بلوغ قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة بنجاح وسوف تستتبعه تحولات جذرية فى مختلف ميادين البناء الاقتصادى.

وبفضل القيادة السديدة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا والنضال البطولى للشغيلة، يجرى خلق "سرعة الثمانينات"، السرعة الجديدة للبناء الاشتراكى فى ارجاء البلاد كافة، وهى السرعة التى تثير دهشة وذهول العالم الآن، وتنفتح امامنا الآفاق المؤكدة لانجاز الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح.

اغتنم مناسبة العيد الوطنى المبارك اليوم لازجى الشكر الحار الى البناة الابطال فى كومدوك الذين كانوا مثالا للطليعيين فى النضال من اجل خلق "سرعة الثمانينات"، والى جميع الشغيلة فى البلاد كلها الذين حققوا ويحققون مآثر العمل اللامعة فى كل جبهات البناء الاشتراكى.

يجب علينا ان نوطد قدرة الجمهورية ونحقق الازدهار الدافق للوطن عن طريق مواصلة دفع عجلة البناء الاشتراكى بعنفوان الى الامام، دون ان نقلل قدر انملة من الروح المتأججة الحالية.

على حكومة الجمهورية ان تتمسك بثبات بالموقف المستقل والموقف الخلاق فى نشاطات الدولة متخذة فكرة زوتشيه دليلا هاديا ثابتا لها، وان تقوم بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بزخم وقوة، حتى تعجل بالانتصار الكامل للاشتراكية وتنجز القضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، بصورة رائعة.

ان ثمة مهمة خطيرة تواجهنا بالحاح فى البناء الاقتصادى الاشتراكى فى سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، وهذه المهمة هى انجاز الخطة السباعية الثانية وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح فى الثمانينات.

فليس الا ببلوغ هذه الاهداف التى رسمها المؤتمر السادس للحزب، يمكن تمتين الاسس المادية والتقنية للبلاد تمتينا اضافيا وتحسين الحياة المادية والثقافية للشعب على نحو ملحوظ، وبالتالى فتح جادة واسعة امام الانتصار الكامل للاشتراكية.

وفـى بلـوغ هـذه الاهـداف المنظوريـة، علينـا ان نكـرس الجهـود الاوليـة للنضـال المتصـل بحل مسـألتى الغذاء والكسـاء، الا وهمـا المسـألتان الاشـد الحاحـا واهميـة فـى معيشة الشعب، على نحو ادعى الى الرضا.

وانه لارادة ثابتة لدى حزبنـا وحكومـة جمهوريتنـا ان يطبقـا الاجراءات الشيوعية اولا فـى مسألتى الغذاء والكسـاء للشعب. يتوجب علينـا ان نـدفع بقوة عجلـة المشـاريع الضـخمة لتحويـل الطبيعـة، بمـا فيهـا استصـلاح ٣٠٠ الـف هكتـار مـن اراضـى المـد، ونطبق قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية السادسة للحزب تطبيقا كـاملا لكـى نبلغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب وقمـة ٥ر١ مليـار متر من الاقمشـة قبـل موعدها المقرر، ونوجـه جهـودا كبيـرة نحـو تطـوير الصـناعة السـمكية حتـى يمكـن بلـوغ قمـة ٥ ملايين طن من المنتجات المائية.

بهذه الطريقة، يجب ان نفى تماما بحاجات الشعب الهائلة لجهة الغذاء والكساء فـى اقرب وقت ممكن.

وفى سبيل تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية على نحو مكين وتطـوير كافـة فروع الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة، لا بد من احداث تجديدات جديدة فى فروع الصناعات الرئيسية.

يتعـين علـى فـروع الصـناعات الرئيسـية كالصـناعة الاسـتخراجية والصـناعة الكهربائيـة والصـناعة المعدنيـة ان تعمـل بنشـاط علـى زيـادة الطاقـة الانتاجيـة للمصـانع والمؤسســات القائمــة، وتقــوم بتحــديث معــداتها الــى مســتوى اعلــى، وتبنــى مصــانع ومؤسسات جديدة على نطاق واسع حتى يتسنى لها بلـوغ قمم الفحم والطاقـة الكهربائيـة والفولاذ والمعادن الملونة والاسمنت والاسمدة الكيماوية على وجه التأكيد.

ان النضــال الرامــى الــى بلــوغ الاهـداف العشـرة المنظوريــة للبنــاء الاقتصــادى الاشـتراكى نضـال مجيـد ومثمـر للارتقـاء الـى قمـة جديـدة اعلـى لبنـاء الاشـتراكية عـن طريق تسريع البناء الاقتصادى بسرعة فائقة.

فمن واجب جميع اعضاء الحـزب والشـغيلة ان يواصلوا بمزيـد من العنفوان النضـال الرامى الى خلق "سرعة الثمانينـات"، وذلك بالمضـى قدما فى تسليح انفسـهم تسليحا متينـا

بفكرة زوتشيه واطلاق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، حتى يحدثوا نهوضا جديدا فى كل جبهات البناء الاشتراكى.

وعلى جميع العاملين القياديين ان يعملوا بجرأة على تنظيم نضال البناء الاقتصادى بما يتمشى والحماسة المتصاعدة للشغيلة، ويوجهوه التوجيه الحاذق، ويقوموا بتنظيم الشؤون الاقتصادية بمنتهى الدقة، بحيث يحققون المهام الضخمة للبناء الاقتصادى بصورة مرضية.

وانه لضمان هام للنجاح فى قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، ان نوطد سلطة الجمهورية من حيث هى سلاح جبار للثورة والبناء، ونعلى من وظائفها ودورها باطراد.

من واجب حكومة الجمهورية ان تؤدى رسالتها ودورها كسلاح للثورة وخادم مخلص للشعب بتجسيد فكرة زوتشيه تجسيدا كاملا فى نشاطات الدولة، واجادة ممارسة الديمقراطية، ومواصلة تحسين طريقة العمل واسلوب العمل لدى العاملين فى اجهزة السلطة. وعلى الشعب بأسره ان يحب سلطة الجمهورية حبا حارا ويدافع عنها دفاعا غيورا ويكرس نفسه للنضال من اجل توطيدها وتطويرها.

ايها الرفاق،

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سلطة تأسست وفقا للارادة الاجماعية للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها وتعمل لما فيه مصلحة الامة الكورية بأسرها.

لقد ناضلت جمهوريتنا بلا كلل فى سبيل ازدهار الامة وتطورها ومن اجل توحيد البلاد طوال السنوات ال ٣٥ الماضية منذ تأسيسها. ومع ذلك، لم نحقق بعد الامنية العارمة لامتنا، الا وهى توحيد الوطن، وذلك من جراء سياسة الاستعباد الاستعمارى الذى تمارسه الامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا ومؤامراتها لتقسيم الامة. لقد انتهك الامبرياليون الامريكيون شر انتهاك حق شعبنا المقدس فى تقرير مصيره القومى وحولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة وقاعدة عسكرية عدوانية لهم، وهم يحيكون المؤامرات بعناد لتكريس انشطار بلادنا عن طريق اصطناع "كوريتين".

والمهمة القومية الاعظم شأنا والاشد الحاحا والاكثر نبلا، الملقاة على عاتق

حكومة جمهوريتنا وجميع ابناء الشعب الكورى هى ان يحولوا دون الانشطار الابدى للامة ويحققوا توحيد الوطن.

لا بد من تحقيق توحيد بلادنا وفقا للمبادئ الثلاث، الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، وهى المبادئ التى اعلنها الشمال والجنوب بصفة مشتركة فى البيان المشترك التاريخى بين الشمال والجنوب، تعبيرا عن الارادة الاجماعية للشعب الكورى بأسره وامنيته المشتركة.

وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، لا مناص من وضع حد لاحتلال الامبريالية الامريكية العسكرى لجنوبى كوريا وسيطرتها الاستعمارية عليه، وتحقيق استقلالية الامة الكورية، وتخفيف حدة التوتر الناشئ فى بلادنا من جراء مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها لاشعال نيران حرب جديدة. وعلاوة على ذلك، يجب توفير الظروف الواقعية لتحقيق الوفاق القومى وتآلف الامة من خلال الامتناع عن ممارسة السياسة الفاشية والعربدة المناوئة للشيوعية اللتين تؤديان الى قمع الشعب فى جنوبى كوريا وبذر بذور العداء بين ابناء الامة الواحدة، ومن خلال نشر الديمقراطية فى المجتمع هناك.

والطريق الاكثر عقلانية لتوحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، هو اقامة نظام اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى مشروعا فاتحا لعهد جديد لتوحيد الوطن بانشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، الدولة الاتحادية التى تشمل فى كنفها كل المناطق فى بلادنا. ويلحظ المشروع الخاص بانشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية تشكيل مجلس وطنى اتحادى اعلى وجهاز دائم له، اللجنة الاتحادية الدائمة، يشترك فيهما كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة على اساس الحفاظ على الايديولوجيتين والنظامين القائمين فيهما على حالهما، وتطبيق الشطرين فى اطارها حكما ذاتيا كل فى منطقته.

وسيكون من الانسب ان يختار كل من المجلس الوطنى الاتحادى الاعلى واللجنة

الاتحادية الدائمة، بوصفهما حكومة موحدة للدولة الاتحادية، رئيسين مشاركين له من الشمال والجنوب يتوليان ادارته بالتناوب.

ونحن متأكدون من ان مشروع انشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو المشروع الاكثر عدالة وواقعية، القمين بتوحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية فى واقع بلادنا الحالى، وندعو بالتالى الى ضرورة تحقيق توحيد بلادنا فى أسرع وقت ممكن وفقا لهذا المشروع.

واذا ما تم توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، سيتمكن شعبنا اخيرا من تحقيق أمنيته اللاعجة فى توحيد الامة، وضمان التطور الموحد للبلاد وازدهار الامة ورخائها، واظهار أنفته ورفعته للعالم كله كأمة واحدة متجانسة وموحدة.

ستناضل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بهمة ونشاط، باذلة كل ما لديها من جهود وطاقات، فى سبيل التلاحم الحقيقى للامة الكورية كلها، الأمة التى تصبو الى التوحيد، وفى سبيل اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ايها الرفاق،

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى دولة غير منحازة مستقلة ومحبة للسلام.

لقد انتهجت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على الدوام سياسة خارجية مستقلة ومحبة للسلام وتسعى بنشاط الى تقوية عرى الصداقة والتضامن مع الشعوب التقدمية فى العالم التى تدافع عن الاستقلالية. ان جمهوريتنا اليوم، من حيث هى دولة مستقلة كريمة وسيدة، تسهم اسهاما فعالا فى القضية المقدسة المشتركة للبشرية، قضية تحقيق استقلالية العالم كله، على الحلبة الدولية، وتتمتع بعدد كبير من المؤيدين والاصدقاء الاعزاء فى جميع القارات وجميع المناطق فى العالم. لم يحدث قط فى تاريخ امتنا الممتد خمسة آلاف سنة ان اظهرت بلادنا كرامة الامة الكورية وعزتها امام العالم كله متمتعة بالسمعة العالية والنفوذ الكبير على الحلبة الدولية مثلما هى اليوم. وهذا لفخر كبير بالنسبة لشعبنا وشرف عظيم له.

ان قضية شعبنا الثورية تتقدم الى الامام وسط التأييد والمساندة الايجابيين من

جانب الشعوب التقدمية فى العالم. اود ان اغتنم هذه الفرصة لكى اعبر عن شكرى العميق واتقدم بتحياتى الحارة الى الحكومات والاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر بلدان العالم، والى المنظمات الديمقراطية الدولية والهيئات الدولية وجميع الشعوب التقدمية فى العالم، تلك التى تؤيد وتساند شعبنا بنشاط فى نضاله الرامى الى بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن.

يدور اليوم على الحلبة الدولية صراع محتدم ما بين قوى الاستقلال ومناهضة الامبريالية من جهة وقوى الامبريالية والتسلط من جهة اخرى، وتتعاظم مع مرور الايام تطلعات شعوب العالم الى السير على طريق الاستقلال اكثر فاكثر فى غمرة هذا الصراع. ويتميز الوضع الدولى بشدة التوتر والتعقيد من جراء المؤامرات العدوانية والحربية التى يحيكها الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين. بيد ان التاريخ ما فتئ يتقدم بقوة الى الامام نحو مدار الاستقلال.

ان تحقيق استقلالية العالم كله هو الرغبة المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم ومهمتها النضالية المقدسة.

يتعين على شعوب جميع بلدان العالم أن تخوض نضالا قويا ضد الامبريالية ونزعة التسلط، منضمة بنشاط الى تيار العصر الجارف النازع الى الاستقلال ومعاداة الامبريالية، وان تعارض شتى أشكال التدخل الخارجى وتتمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا، حتى تنجز بذلك قضية استقلالية العالم كله.

ومن الاهمية بمكان، فى النضال الرامى الى تحقيق استقلالية العالم كله فى الوقت الراهن، ان تحقق بلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية التعاون بين الجنوب والجنوب لكى تحرز الاستقلال الاقتصادى وتوطد الاستقلال الوطنى.

فليس الا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل المتين، يمكن للبلدان النامية ان تتخلص تماما من احابيل الاستعمار الجديد وتوطد استقلالها الوطنى. واذا ارادت هذه البلدان ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل، فعليها وجوبا ان تحقق التبادل والتعاون فيما بينها على أساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس. ان الامبرياليين والبلدان الغربية المتقدمة لن يهبوا ابدا البلدان النامية اى نظام اقتصادى دولى جديد او اى استقلال اقتصادى.

وخليق بالبلدان النامية الا تعلق اى أمل على "التعاون بين الجنوب والشمال" المزعوم رغبة منها فى استدرار جميل الآخرين، بل تعمل جاهدة لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب واثقة بقواها الذاتية. وعندما تنجح البلدان النامية فى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب على أساس المثل العليا السامية للاستقلالية والتعاون المتبادل، يمكنها تماما ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل بقواها الذاتية وتحقق ازدهار وتطور البلاد ورفاهية الامة.

سوف تناضل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى المستقبل ايضا، مثلما فعلت فى الماضى، نضالا ايجابيا ضد الامبريالية فى سبيل صون السلام والامن العالمى وفى سبيل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب جميع البلدان فى العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، رافعة عاليا راية الاستقلال والصداقة والسلام.

تؤيد حكومة الجمهورية تأييدا حازما شعوب كافة البلدان، ومنها شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، فى نضالها ضد مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية ومن اجل السلام والاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد، وتعرب عن تضامنها الراسخ مع الطبقة العاملة والشعوب فى البلدان الرأسمالية فى نضالها ضد الاضطهاد والاستغلال الرأسماليين.

سوف تواصل حكومة الجمهورية والشعب الكورى فى المستقبل ايضا كفاحهما العنيد من اجل تحقيق استقلالية العالم كله، متحدين بتراص مع شعوب العالم المدافعة عن الاستقلالية.

ان السنوات ال ٣٥ الماضية من عمر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى تاريخ حافل بالتغير الكبير والخلق العظيم وتاريخ زاخر بالانتصارات الباهرة.

لكن آفاقا اكثر اشراقا تنبسط على الطريق الذى تسير عليه جمهوريتنا وتفعم شعبنا كله الروح الكفاحية المتجددة والثقة الراسخة بالنفس. الظفر معقود أبدا لشعبنا الذى يناضل من اجل قضية عادلة تحت القيادة السديدة لحزب العمل الكورى.

فلنتقدم جميعا بقوة الى الامام على طريق ازدهار جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية وتطورها وانتصار ثورتنا النهائى، ملتفين كجلمود صخر حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية تحت الراية الثورية الخفاقة، راية فكرة زوتشيه.

أيها الرفاق والاصدقاء،

اننى اقترح فى هذا المكان الفائق الاهمية الذى نحتفل فيه بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، شرب نخب توحيد الوطن المستقل والسلمى ونخب الازدهار الابدى لجمهوريتنا،

فى صحة كبار القادة المحترمين واعضاء الوفود الحزبية والحكومية وسائر الضيوف الاجانب الذين قدموا من مختلف بلدان العالم للتهنئة بعيدنا الوطنى ورجال السلك الدبلوماسى،

فى صحة ثوريينا المخضرمين وجميع العاملين القياديين الذين كرسوا ويكرسون كل ما لديهم فى النضال من اجل سيادة الوطن واستقلاله وسعادة الشعب،

فى صحة طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين الذين يجترحون مآثر العمل فى كل جبهات البناء الاشتراكى،

فى صحة الجنود والضباط البواسل لجيشنا الشعبى وقوات حرسنا الشعبي ورجال الامن العام الذين يدافعون بثبات عن أمن الجمهورية ومكتسبات الثورة،

وفى صحة أعضاء وفد التهنئة لحزب التوحيد الثورى الحاضرين معنا هنا للاحتفال بالعيد الوطنى، وصحة جميع الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا،

فى صحة اعضاء وفد التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان واعضاء وفود التهنئة للجاليات الكورية الذين يزورون وطنهم الاشتراكى، وصحة المواطنين المغتربين،

وفى صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هذا المكان.

فلتبن دول عدم الانحياز والبلدان النامية ثقافتها القومية رافعة راية السيادة والاستقلال

الكلمة التى ألقاها فى المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالمشتركين
فى المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول
عدم الانحياز وسائر البلدان النامية
٢٦ ايلول ١٩٨٣

وزراء التعليم والثقافة والضيوف الاجانب المحترمون من بلدان عديدة فى العالم،
ايها الرفاق والاصدقاء،

ينعقد المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية بأبهة تعبيرا عن الفكرة السامية المتمثلة فى السيادة والاستقلال لدى شعوب دول القوى النامية فى جو من الاهتمام العظيم والتوقعات الكبيرة من لدن الشعوب التقدمية ورجال الثقافة فى العالم.

يسر شعبنا غاية السرور ان ينعقد فى عاصمة بلادنا بيونغ يانغ الاجتماع التاريخى الدولى الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية لايجاد الطرق الفعالة لتطوير التعليم والثقافة اللذين يبرزان كمسألة ملحة وبالغة الاهمية فى بناء مجتمع جديد لشعوب دول القوى النامية.

اننى ارحب ترحيبا حارا بوزراء التعليم والثقافة من البلدان العديدة وممثلى الهيئات الدولية وجميع الضيوف الاجانب المشتركين فى هذا المؤتمر واتمنى لكم

من اعماق قلبى نجاحا رائعا لاعمال مؤتمركم.

وانه لمن الاهمية البالغة ان يجتمع وزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز والبلدان النامية التى تتطلع الى الاستقلالية فى مكان واحد لكى يتبادلوا النجاحات والتجارب المتحققة فى مجالى التعليم والثقافة ويناقشوا الاجراءات والطرق الرامية الى تطوير التبادل والتعاون فى هذا الحقل. فسيكون هذا المؤتمر مناسبة هامة تشجع وتحفز شعوب دول القوى النامية على نضالها لتطوير التعليم والثقافة والفنون وبناء مجتمع مستقل جديد ويسهم بقسط كبير فى تعزيز حركة عدم الانحياز وتحقيق استقلالية العالم كله.

ايها الرفاق والاصدقاء،

تواجه اليوم شعوب دول عدم الانحياز والبلدان النامية المهام المقدسة الا وهى توطيد استقلالها الذى احرزته فعلا والدفاع عن سيادتها القومية وبناء مجتمع حر ومزدهر جديد. من اجل النجاح فى بناء المجتمع المستقل الجديد لا بد لشعوب دول القوى النامية من بذل جهودها الكبيرة لتطوير الثقافة القومية.

ان البناء الثقافى عمل بالغ الاهمية لتربية الانسان باعتباره كائنا اجتماعيا مقتدرا ولتمدين الامة. فتعتبر الثقافة علامة هامة تتميز بها الامة، ويتحقق تقدم الامة من خلال تطويرها بالذات. وبتربية الناس على انهم سادة المجتمع ككائنات مستقلة وابداعية عن طريق تعزيز عمل التعليم وتطوير الثقافة والفنون فقط يمكن تطوير المجتمع على وجه السرعة وتحقيق ازدهار البلاد والامة.

يبرز تطوير الثقافة القومية كمسألة اكثر الحاحا فى دول القوى النامية التى تخلصت من العبودية الاستعمارية للامبريالية وحصلت على استقلالها الوطنى ودخلت طريق بناء مجتمع جديد. كانت شعوب دول القوى النامية بعيدة كل البعد عن الحضارة الحديثة فى الماضى ويعود ذلك لسياسة الامبرياليين الهادفة الى طمس الثقافة القومية وتجهيل الامة. لا يمكن ان تتخلص دول القوى النامية من وضعها المتخلف ولا تكون دولا مستقلة كاملة ذات سيادة بدون تصفية تخلفها الثقافى الذى تركه لها المجتمع القديم وبناء الثقافة القومية الجديدة.

ان التعليم عمل هام يتقرر به النجاح فى بناء المجتمع الجديد ومصير الامة. فيجب ان ينطلق بناء المجتمع الجديد لاغناء البلاد وتقويتها وتنميتها ورخاء الامة وازدهارها من تعليم الناس على انهم المضطلعون به.

من اجل تطوير التعليم فى دول القوى النامية تطويرا صائبا، لا بد من القضاء على رواسب التعليم العبودى الاستعمارى الامبريالى ونشر الديمقراطية فى التعليم. من واجب دول عدم الانحياز والبلدان النامية ان تصفى نظام التعليم العبودى الرجعى الذى صنعه الامبرياليون تصفية تامة وتقيم نظام التعليم الديمقراطى الجديد، بحيث تفتح الطريق الواسعة امام تطور التعليم الوطنى وفقا لما يقتضيه بناء المجتمع الجديد وضمان امكانية التعلم لجميع افراد المجتمع بمحض ارادتهم.

ان تأهيل الكوادر الوطنية على نحو جيد مسألة ملحة يجب على دول القوى النامية العمل على حلها اليوم اولا فى التعليم بحيث يمكنها ان تسد بنفسها حاجاتها من الكوادر فى بناء مجتمع جديد. ان الكوادر تقرر كل شىء. فبدون الكوادر الوطنية الكفؤة لا يمكن ادارة الدولة وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل ولا يمكن تطوير العلم والثقافة والفنون، ولا تقوية قدرة البلاد الدفاعية، فعلى دول القوى النامية ان تركز قواها على تأهيل الكوادر الوطنية على نطاق الدولة بحيث تؤهل بنفسها عددا كبيرا من الكوادر الوطنية فى مختلف الميادين بما فيها الكوادر لادارة الدولة والكوادر لادارة الاقتصاد والعاملون فى حقل التعليم والثقافة والكوادر العسكرية.

ان المعرفة بالذات قدرة خلاقة للانسان، وبالتالى، ومن اجل جعل جماهير الشعب العامل دعائم لبناء المجتمع الجديد ينبغى رفع مستوى معرفتهم على وجه حاسم. يتوجب على دول القوى النامية ان تطور تعليم البالغين بما يتفق وواقعها الخاص بغية محو الامية التى خلفها المجتمع القديم وراءه فى اقرب وقت ممكن، ورفع مستوى المعرفة العامة لدى الشغيلة، بحيث يؤدون دورهم فى بناء المجتمع الجديد على نحو مرض. وعليها ان تقوى عمل تعليم الاجيال القادمة لتربيتهم كمواهب كفؤة تحمل على اكتافها مستقبل البلاد والامة.

ان الثقافة والفنون التقدمية تشكل وسيلة مقتدرة فى تسليح الناس بالفكرة التقدمية

وتربيتهم على الاخلاق السامية والمشاعر الوجدانية الجميلة، وتشجيعهم وحثهم على النضال من اجل بناء المجتمع الجديد.

لا بد لدول عدم الانحياز والبلدان النامية ان تلتزم بخط بناء الثقافة القومية الثورية التزاما ثابتا حتى تطور الثقافة والفنون القومية على اساس سليم.

انه لمن الاهمية الخاصة فى تطوير الثقافة والفنون التقدمية بالنسبة لدول القوى النامية نبذ النزعة الانبعاثية والعدمية القومية ومعارضة التغلغل الثقافى للامبريالية فى مجال بناء الثقافة.

ان النزعة الانبعاثية التى ترمى الى احياء ما هو قديم ورجعى والعدمية القومية التى ترفض تقاليد الثقافة القومية وتراثها فى بناء الثقافة، تعيقان سوية التطور الخلاق للثقافة القومية وتشكلان حجر عثرة امام الحفاظ على الصفة الذاتية للامة. ما لم يحافظ المرء على التقاليد الاصيلة للثقافة القومية وتراثها الممتاز وما لم يطورها بما يتفق والمشاعر الجمالية المعاصرة ومقتضيات العصر، فلن يكون فى وسعه ابداع الثقافة والفنون القومية الحقيقية وتطويرها باطراد.

ان الثقافة الرجعية للامبريالية هى مخدر روحى ينخر الوعى الفكرى السليم لدى الناس ويشل حماسهم النضالى وسموم تطمس الثقافة القومية فى دول القوى النامية. يجب على دول القوى النامية ان تحذر بشدة من تغلغل الثقافة الرجعية الفاسدة بكل الوانها التى يبثها الامبرياليون، الى داخلها، وان لا تسمح بأدنى عنصر منها فى كل ميادين الثقافة والفنون على الاطلاق.

اذا كان لا بد لدول عدم الانحياز والبلدان النامية من تطوير الثقافة القومية الحقيقية، فينبغى لها ان تقيم الذات الوطنية بثبات فى مجال بناء الثقافة.

اما الثقافة القومية الحقيقية التى يجب ان تبنيها اليوم دول القوى النامية فهى الثقافة التى ترسخت فيها الذات الوطنية، الثقافة المستقلة. الثقافة المستقلة تعنى ثقافة تتلاءم وخصائص الامة الذاتية ومصالح الثورة فى البلاد المعنية وثقافة تبدعها الجماهير الشعبية وتتمتع بها.

نظرا لان الظروف والشروط التى تتطور فيها الثقافة تختلف من بلد لآخر ولدى

كل شعب خصائص قومية اصيلة خاصة به، فينبغى لكل بلد ان يطور الثقافة القومية بصورة تتفق وواقعه الشاخص ومشاعر شعبه الحياتية وعلى نمط خاص به. على دول القوى النامية ان تبدع الثقافة الثورية الملائمة للخصائص القومية بذكاء شعوبها ومواهبها وتجعل جماهير الشعب تتمتع بكل الثروات الثقافية بما يتفق مع ميولها.

فى سبيل الاسراع بتطوير التعليم والثقافة والفنون القومية، لا بد لدول عدم الانحياز والبلدان النامية ان توثق التبادل والتعاون على النطاق الدولى فى هذا المجال.

تملك دول القوى النامية تاريخا عريقا وتقاليد ثقافية رائعة. منذ اقدم العصور، كانت الشعوب الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية تطور ثقافتها القومية على نحو زاهر بفعل مواهبها المميزة ونشاطاتها الخلاقة الدؤوب، وتساهم بقسط وافر فى تطوير ثقافة البشرية. ان التراث والآثار الثقافية التاريخية الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية الكثيرة التى تمثل الحضارة التراثية تدل بجلاء على ذكاء الشعوب فى هذه المناطق ومواهبها، التى زخرفت كنوز ثقافة البشرية بصورة لامعة. وكون شعوب دول القوى النامية قد اصبحت متخلفة من الناحية الثقافية فى العصر الحديث، فلا يعود سبب ذلك على الاطلاق الى كونها "عرقا ادنى"، وانما هو من عواقب حكم الامبريالية الاستعمارى الشرس وسياستها البغيضة لطمس معالم الثقافة القومية.

احرزت شعوب دول القوى النامية كثيرا من النجاحات فى تطوير التعليم والثقافة والفنون القومية بعد ان تحررت من وطأة نير الامبريالية الاستعمارى وولجت فى طريق خلق حياة جديدة. اذا حققت هذه الدول تبادلا نشيطا وتعاونا وثيقا بينها على اساس المنجزات المحرزة بالفعل سوف تحصل على نجاحات اكبر فى بناء الثقافة القومية.

يجب على دول القوى النامية ان تتبادل النجاحات والتجارب التى كسبتها فى تطوير التعليم والثقافة والفنون القومية وتنشرها على نطاق واسع، بشتى الطرق والاساليب بما فى ذلك الندوات العلمية والدورات الدراسية وان تحقق تبادلا واسعا لوفود المعلمين والاختصاصيين والعلماء وجوقات الفنانين والرياضيين وتتعاون بعضها بعضا فى تأهيل الكوادر الوطنية وبناء المرافق التعليمية والثقافية. كما نرى انه من الضرورى تنظيم المهرجانات الفنية والرياضية لدول القوى النامية وامثالها على نحو منتظم.

انـه نجـاح مشـجع ان وضـعت الخطـة الفعليـة لتحقيـق التعـاون فـى ميـدان التعلـيم والثقافـة وتعينـت دول التنسـيق فـى ميـدان التعلـيم والثقافـة فـى دول عـدم الانحيـاز ابـان الفترة الماضية بفضل الجهود المشتركة لدول عدم الانحياز والبلدان النامية. من واجب دول القوى النامية البحث عن طرق لنقل الاجراءات المتعددة لتحقيق التعاون فيما بينها فى ميدان التعليم والثقافة الى حيز التنفيذ بجهودها المشتركة واتخاذ اجراءات ايجابية، بحيث تترجم الى حيز الواقع فى اقرب وقت ممكن.

ايها الرفاق والاصدقاء،

احرز شعبنا نجاحات باهرة وكسب تجارب ثمينة فى بناء الثقافة القومية تحت القيادة السديدة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

كانت بلادنا متخلفة من الناحية الثقافية فى الماضى من جراء سياسة الامبريالية اليابانية لطمس معالم الثقافة القومية. بعد التحرر مباشرة، لم تكن فى بلادنا الكوادر الوطنية الا العدد الضئيل منها وكان معظم سكانها اميين. ولو اننا لم نقض على هذا التخلف الثقافى فى اقرب وقت ممكن لكان من المستحيل ان نحل اية مسألة ناشئة فى بناء المجتمع الجديد حلا صحيحا.

طرح حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية الثورة الثقافية كمهمة بالغة الاهمية لبناء مجتمع جديد وبذلا الجهود الكبيرة لتطوير التعليم والثقافة والفنون القومية.

لقد التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بثبات بالمبدأ الخاص باعطاء الافضلية القاطعة للتعليم على كافة الاعمال الاخرى فى بناء المجتمع الجديد. لم نبخل بشىء من اجل التعليم بالرغم من العسر الشديد الناشئ فى وضع البلاد، كما لم نتوقف ولو للحظة واحدة عن التعليم حتى فى تلك الايام العصيبة من حرب التحرير الوطنية التى تقرر فيها مصير الوطن.

مع تقدم الثورة والبناء وتوطد الاسس الاقتصادية للبلاد طبقنا الزامية التعليم الابتدائى والاعدادى على مراحل، ونطبق الآن الزامية التعليم العام لمدة احدى عشرة سنة. انضم اليوم جميع افراد الجيل الصاعد فى بلادنا الى هذا النظام الاخير بحيث يتلقون التعليم العام الثانوى الكامل دون مقابل قبل ان يبلغوا سن العمل ويترعرعون

بناة موثوقين للاشتراكية والشيوعية. فنحرص على ان ينضم جميع الشغيلة، ناهيكم عن افراد الجيل الجديد، الى نظام التعليم المعين ويدرسوا فيه مع مزاولة العمل بحيث يرفعون مستواهم الثقافى والتقنى باطراد.

بفضل السياسة التعليمية الشعبية التى ينتهجها حزبنا وحكومة جمهوريتنا اصبحت بلادنا "بلاد التعلم" و"بلاد التعليم" حيث يدرس ويتطور ابناء الشعب بأسرهم ابتداء من الاطفال حتى الشيوخ على حد السواء.

لقد شهد اليوم التعليم العالى فى بلادنا تطورا ملحوظا، ونتج عن ذلك حل كامل لمسألة الكوادر الوطنية التى كانت مهمة بالغة الصعوبة فى بناء الوطن الجديد بعد التحرر مباشرة. واليوم تمت اقامة اكثر من ١٨٠ جامعة فى بلادنا التى لم تكن فيها جامعة واحدة قبل التحرر، وربينا فيلقا عرمرما من ٢ر١ مليون من الفنيين والاختصاصيين. ان الكوادر الوطنية التى ربيناها بأنفسنا بعد التحرر تدير اليوم جميع اجهزة الدولة والاقتصاد والعلوم والثقافة والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية فى بلادنا بشكل رائع وكذلك فهى تدفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام.

ان المنجزات التى احرزناها فى العمل التعليمى عظيمة، ومع ذلك فان آفاقنا اكثر بهاء وسطوعا منها. نقوم اليوم بالاستعداد لتطبيق الزامية التعليم العالى فى بلادنا وفقا للمنهج الخاص برفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين، الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى. عندما يتم تطبيق الزامية التعليم العالى فى المستقبل سوف يتلقى افراد مجتمعنا كلهم التعليم الجامعى ويترعرعون اناسا شيوعيين متطورين من كل النواحى، واذا سار الامر على هذا النحو، فلن يكون هناك فوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسدى تركها المجتمع القديم وتتحقق المساواة الاجتماعية التامة فى الحياة العملية للشغيلة.

وبفضل السياسة الادبية والفنية الصائبة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تزدهر وتتطور الثقافة والفنون القومية فى بلادنا بصورة باهرة.

ان ثقافتنا وفنوننا الاشتراكية المستقلة التى هى قومية من حيث الشكل واشتراكية

من حيث المضمون تفتح مجالا جديدا فى الثقافة والفنون الاشتراكية وبذلك تؤدى رسالتها على خير وجه باعتبارها سلاحا للنضال يربى الشغيلة على نهج ثورى ويستنهضهم الى العمل الخلاق وبناء الحياة الجديدة. تشهد اليوم بلادنا عصر الازدهار العظيم الثقافى والفنى الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ شعبنا الممتد الى خمسة آلاف سنة.

تدل تجربتنا بوضوح على انه يمكن لاى بلد، حتى ولو كان متخلفا من الناحية الثقافية، ان يحقق نجاحا كبيرا فى تطوير التعليم والثقافة والفنون اذا عرض الخط الصحيح لبناء الثقافة القومية ووضعه موضع التطبيق التام ممسكا بثبات بالموقف الاستقلالى.

ايها الرفاق والاصدقاء،

لا يكف اليوم الامبرياليون الامريكيون وسائر الامبرياليين عن المؤامرات العدوانية والتدخلية حيال دول القوى النامية ويسعون بخبث الى شق حركة عدم الانحياز وتفكيكها. بسبب تلك المؤامرات تعانى حركة عدم الانحياز من المحن وتعترض عقبات كثيرة طرق شعوب دول القوى النامية فى نضالها من اجل بناء مجتمع جديد.

ان الوضع الحالى يتطلب بالحاح سحق المؤامرات العدوانية والانقسامية التى يحيك حبلها الامبرياليون، وتوطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها باطراد.

ان الضمان الاساسى لتوطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها هو ان تلتزم دول عدم الانحياز بالاستقلالية التزاما ثابتا وتتحد بعضها مع بعض اتحادا راسخا وتحقق التعاون الوثيق بينها. على هذه الدول ان ترفع عاليا باستمرار الراية الثورية، راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية وتوثق التضامن السياسى اكثر فاكثر وتنشط فى تطوير التعاون الاقتصادى والثقافى بينها.

يتوجب على شعوب دول عدم الانحياز وكافة دول القوى النامية ان ترص صفوف النضال من اجل الاستقلال ومناهضة الامبريالية بصورة اكثر صلابة وتناضل بقوة وان تنسق عملها لسحق مؤامرات الامبرياليين العدوانية والانقسامية، والدفاع الثابت عن سيادتها الوطنية وتحقيق قضية استقلالية العالم كله على خير وجه.

انها لسياسة خارجية لا تحيد عنها حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ان تناضل من اجل الدفاع عن مبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وفى سبيل توطيدها وتطويرها. سوف تقوم حكومة جمهوريتنا فى المستقبل ايضا كما كانت فى الماضى، بالتعاون الوثيق مع دول عدم الانحياز فى وحدة راسخة معها وتسعى جاهدة من اجل توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها رافعة عاليا راية الاستقلال والصداقة والسلام. سوف تعمل حكومة جمهوريتنا بكل ما اوتيت من جهد لتوثيق التعاون بين دول القوى النامية بغية تطوير التعليم والثقافة والفنون القومية وتنفذ باخلاص المسؤولية والواجبات الملقاة على عاتقها فى هذا الحقل.

اننى على يقين راسخ من ان المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية سيجرى بنجاح بما يتفق ورغبات وآمال جميع الشعوب ورجال الثقافة فى دول القوى النامية بحيث يأتى بنتائج رائعة.

اتمنى لكم، من اعماق قلبى، يا من تبذلون الجهود المتفانية من اجل تطوير التعليم والثقافة والفنون القومية، نجاحا جديدا فى اعمالكم المقبلة فاقترح بان نشرب نخب النجاح الرائع فى بناء الثقافة القومية لدول عدم الانحياز والبلدان النامية،

ونخب الصداقة والتضامن بين جميع شعوب دول القوى النامية،

ونخب توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها،

ونخب صحة وزراء التعليم والثقافة فى مختلف البلدان وممثلى الهيئات الدولية وجميع الضيوف الاجانب الحاضرين فى هذا المؤتمر،

ونخب صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين فى هذا المكان.

فى سبيل تطوير الثقافة القومية
فى دول القوى النامية

خطاب ألقاه امام الوزراء المشتركين فى المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية

٢٧ ايلول ١٩٨٣

يسرنى غاية السرور ان التقى بكم اليوم مرة اخرى على اثر التقائى بكم بالامس.

لقد طلب كثيرون من وزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز مقابلتى الشخصية معهم على انفراد. لكنى لم يكن باستطاعتى ان اقوم بمقابلة شخصية مع جميع الوفود المشاركة فى المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية على انفراد لكثرة عددها. لذا فضلت ان التقى بكم اليوم جماعيا على هذا النحو. ارجوكم ان تعذرونى لانى التقى بكم جماعيا من دون لقائى بكم على انفراد. اود ان اختتم اليوم مقابلتى مع السادة الوزراء بهذا اللقاء الجماعى.

اذا كان من بينكم سادة يحملون رسائل خاصة من رؤساء الدول فانى ارجوهم ان ينقلوها الى نائب رئيس جمهوريتنا او رئيس مجلسنا التنفيذى او وزرائنا. فيما يتعلق بالمسائل العملية الاخرى فيكون فى وسعكم ان تبحثوها بكل تفاصيلها مع رجالنا المختصين.

اود ان انتهز اليوم فرصة مقابلتى معكم لكى اتحدث عن بعض المسائل المعروضة فى تطوير الثقافة القومية لدول القوى النامية.

ان المؤتمر الاول لوزراء التعليم والثقافة فى دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية الذى يجرى حاليا بحضوركم يستأثر ببالغ الاهمية. انه ليسرنى انكم تبادلتم كثيرا من التجارب الطيبة التى جمعتموها فى تطوير الثقافة القومية وعقدتم تصميما جديدا فى هذا المؤتمر.

تواجه اليوم دول القوى النامية المهمة البالغة الاهمية لتطوير الثقافة القومية. ما لم تطور هذه الدول الثقافة القومية لا تستطيع ان توطد استقلالها السياسى الذى قد نالته ولا ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل بنجاح. بناء الثقافة القومية ضمان هام للاستقلال السياسى والاقتصادى للدولة.

ابرز المهام الاولية فى بناء الثقافة القومية تتمثل فى تطوير التعليم الوطنى.

تبرهن تجربة بلادنا بوضوح على ضرورة اعطاء التعليم الوطنى اولوية على سائر الاعمال اذا اريد بناء دولة مستقلة ذات سيادة. ان اعطاء الاولوية لتطوير التعليم الوطنى بغية تربية الناس كائنات مقتدرة تتمتع بالاستقلالية والابداع وتأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية امر لا غنى عنه لحل جميع المسائل المطروحة فى بناء مجتمع جديد على نحو مرض.

لا يجوز للدول المستقلة حديثا ان ترجئ تطوير التعليم الى ما بعد كسب الاموال. اذا تصرفت هكذا فان بناء المجتمع الجديد يتأخر بنفس المقدار. تفتقر البلدان المستقلة حديثا الى المال، وقدرتها الاقتصادية ضئيلة كذلك. مهما يكن من امر، لا يجوز ان تؤخر العمل التعليمى الى الوراء، بل يجب تطويره بكل الوسائل الممكنة وان تعمل على تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية. حينئذ فقط، يمكن اجادة بناء الاقتصاد وتقوية البلاد واغناؤها بأقرب وقت ممكن.

نقص الكوادر الوطنية هو اكبر عقبة تعترض حاليا سبيل تطوير الاقتصاد الوطنى وبناء دولة مستقلة ذات سيادة بالنسبة للدول المستقلة حديثا. لم يوفر الامبرياليون فى الماضى ظروف تأهيل الكوادر الوطنية فى المستعمرات. لهذا السبب، تشعر جميع البلدان التى نالت استقلالها بعد ان كانت فى ظل حكم الامبريالية الاستعمارى بنقص الكوادر الوطنية.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا الا القليل من خريجى الكليات.

فى عهد حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، لم يكن فى بلادنا الا فرع جامعة الامبراطورية اليابانية فى سيؤول. لم يكن فيه مادة من مواد العلوم الطبيعية والعلوم الهندسية التقنية سوى مواد العلوم الانسانية مثل الادب والحقوق.

قد علمت الكلية القانونية اليابانية القوانين التى تحمى الامبراطور اليابانى. فحين انهزمت الامبريالية اليابانية كان هؤلاء الذين تعلموا هذه القوانين لا ينفعوننا فى اى شىء. وينطبق نفس الشىء على هؤلاء المتخرجين من كلية الآداب. كيف نستطيع، نحن الذين علينا ان نطور الاقتصاد الوطنى ونبنى المجتمع الجديد، ان نجلس فقط مكتفين بكتابة الروايات وتلاوة الاشعار؟

حين تحررت بلادنا كان لدينا عدد كبير من الثوريين، الكوادر السياسيين الذين تمرسوا فى خضم النضال المسلح ضد اليابان لمدة طويلة من الزمن. بيد انهم كانوا حذاقا فى اطلاق نار البندقية وفى القاء الخطب ولكنهم لا يعرفون كيفية ادارة الدولة والاقتصاد. لهذا السبب لم يكن فى وسعنا ان نبنى الوطن الجديد معتمدين على قواهم وحدها. ولذا، كنا فى امس الحاجة الى المثقفين، الكوادر التقنية الوطنية الذين يملكون المعارف.

نظرا لاننا فى امس الحاجة الى المثقفين فى بناء الوطن الجديد فقد حددنا مثقفينا ايضا كقوة محركة للثورة اسوة بالعمال والفلاحين، كما ترمز اليه شارة حزب العمل الكورى. صحيح ان العمال والفلاحين هم يشكلون القوى الرئيسية للثورة. ولكن لا يمكنهم ان يصبحوا قوة ثورية عظيمة الا عندما يتعلمون المعارف من المثقفين. يدل واقع بلادنا على ان سياسة حزبنا التى مفادها تحديد المثقفين فضلا عن العمال والفلاحين، كقوة محركة للثورة واشراكهم بنشاط فى بناء الوطن الجديد، كانت صحيحة كل الصحة.

ومن اجل بناء الوطن الجديد، لم نجمع بعد التحرر مباشرة كل المثقفين المبعثرين فى داخل بلادنا فقط، بل حرصنا على ان يعود هؤلاء المثقفون المغتربون الى وطنهم. وعاد الينا المثقفون من جنوبى كوريا بعدما سمعوا الخبر باننا نبنى دولة مستقلة ذات سيادة فى شمالى كوريا. هكذا، جمعنا كل المثقفين ولكن لم يتجاوز عددهم ١٠٠ فرد.

ولم يكن عدد المثقفين التقنيين يزيد عن عدة افراد فقط من بين هؤلاء المثقفين.

قد اعتبرنا هؤلاء المثقفين القلائل كنزا ثمينا. بالرغم من انهم اشخاص تلقوا التعليم فى الكليات اليابانية، لم نشك فى احد منهم، بل اتخذناهم جميعا بذارا اصلية فى تأهيل الكوادر الوطنية كالدجاج الام.

واتخذنا المثقفين الذين انطلقوا فى بناء الوطن الجديد رصيدا فى تأسيس الجامعة الذى كان اول انتصار لخط حزبنا الخاص باعطاء الاولوية لتأهيل الكوادر الوطنية.

صحيح ان هذه الجامعة كانت ضعيفة للغاية فى الفترة الاولى لتأسيسها. ولكن بما اننا بدأنا بذلك حينذاك على هذا النحو، كما يقال ان البداية هو نصف الامر، كانت تساهم مساهمة كبيرة فى تأهيل الكوادر الوطنية. وكما ورد فى خطابى فى مأدبة العشاء مساء امس فقد قمنا بتأهيل ٢ر١ مليون فرد من الكوادر الوطنية.

فقد شهدت بلادنا اليوم حلا تاما لمسألة الكوادر الوطنية بحيث لا يشعر اى ميدان بنقص الكوادر الوطنية. فيمكننا ان نقوم باى شىء اذا شئنا ذلك اعتمادا على كوادرنا الوطنية الخاصة.

لنأخذ تجربة بلادنا على سبيل المثال، فيمكن ان نعرف انه لا يكون فى وسع البلدان المستقلة حديثا ان تضمن الاستقلال السياسى والاقتصادى الا عندما تقوم اولا وقبل كل شىء بتأهيل الكوادر الوطنية على خير وجه.

نرى انه لا بد من الالتزام بالمبدأ الخاص باعطاء الافضلية للتعليم على جميع الاعمال بغية النجاح فى بناء المجتمع الجديد فى دول القوى النامية.

والشىء الهام الآخر هو تحقيق الاستقلالية فى تأهيل الكوادر الوطنية.

يعنى تحقيق الاستقلالية فى تأهيل الكوادر الوطنية تأهيل الكوادر الوطنية الصالحة التى تخدم ثورة بلادها الخاصة وشعبها باخلاص. الا بتحقيق الاستقلالية فى تأهيل الكوادر الوطنية، لا يمكن حل جميع المسائل الناشئة فى بناء المجتمع الجديد، بما فيه البناء الاقتصادى، بما يتفق والواقع الخاص ببلادها.

بناء على ما كسبناه من خبرة، نرى انه يكون ثمة مسألتان فى تحقيق الاستقلالية فى تأهيل الكوادر الوطنية.

اولا، القضاء التام على بقايا نظام التعليم العبودى الاستعماري الذى صنعه الامبرياليون. نظرا لان نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية نظام تعليمى يجعل ابناء الشعب جهلة واميين، فلا يمكن تأهيل الكوادر الوطنية الممتازة مع ابقائه بدون مساس.

ثانيا، اعتماد تعليم الاشياء الذاتية اساسا له بدلا من قبول اشياء البلدان الاخرى بشكل آلى فى التعليم. كنا نرسل عددا غير قليل من الطلاب الى البلدان الاخرى للدراسة فيها بغية حل مسألة الكوادر الوطنية بعد التحرر. غير ان التقنية التى تعلمها طلابنا فى البلدان الاخرى لم تجد نفعا كبيرا فى بنائنا الاقتصادى. تعلم بعض فنيينا الزراعيين طريقة الزراعة الخاصة بنثر البذور والحصاد كيفما اتفق فى بلد ذى مساحة مزروعة كبيرة. الا ان هذه الطريقة لم تتلاءم مع واقع بلادنا التى تجعل الانتاج الزراعى عالى الكثافة لقلة المساحة المزروعة. ولهذا السبب، اضطررنا ان نعيد تعليمهم بالرغم من انهم قد تعلموا مدة طويلة فى البلدان الاخرى وبانفاق مبلغ كبير من المال. وهذا يدل بجلاء على مدى اهمية التعليم وفقا للخصائص الذاتية فى تأهيل الكوادر الوطنية.

وفى السنوات الاخيرة، تمت اعادة تأليف كتب جامعة الزراعة، التى كنا نستخدمها فى الايام الماضية، وكتبها المترجمة من اصل الكتب الاجنبية بما يتلاءم ومقتضيات طريقة الزراعة المستقلة وذلك على ضوء تطوير طريقة الزراعة المستقلة فى بلادنا.

وبفضل تحقيق الاستقلالية فى تأهيل الكوادر الوطنية، تتنامى فى بلادنا الزراعة وكذلك الصناعة ايضا بصورة مستقلة.

فى فترة ما، عملت البلدان العديدة فى العالم على تنمية الصناعة البتروكيميائية على نطاق واسع، بحيث بنيت مصانع الالياف الكيميائية ومصانع البلاستيك الكيميائى ومحطات الطاقة الكهرنفطية التى تتخذ البترول مادة خاما لها.

حينذاك، اقترح بعض عاملينا القياديين الاقتصاديين المتأثرين بهذا الامر بناء الصناعة البتروكيميائية لتطوير اقتصاد بلادنا بسرعة. الا ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا لم يوافقا على ذلك. لا ينتج البترول حتى الآن فى بلادنا. كان سعر البترول

رخيصا فى تلك الفترة. ولكن ما من احد يعرف متى يرتفع هذا السعر. ففى هذه الظروف، اذا اتجهنا الى تنمية الصناعة البتروكيميائية، فقد نعانى من الاخفاقات الكبيرة عند ارتفاع سعره. لذا فاننا حرصنا على تنمية الصناعة الكيميائية باسلوبنا اعتمادا على موادنا الخام من دون تنمية الصناعة البتروكيميائية وتم بذلك انتاج الالياف الكيميائية والبلاستيك الكيميائى والاسمدة الكيميائية ايضا. كما حرصنا على بناء محطات توليد الطاقة الكهرمانية بواسطة الموارد المائية الوافرة فى بلادنا، بدلا من محطات توليد الطاقة الكهرنفطية.

حينما ارتفع سعر البترول على نطاق العالم عانت كثير من البلدان من ازمة اقتصادية بسبب نقص المواد الخام والوقود. الا ان بلادنا لم تكن تتأثر بذلك، نتيجة لتطوير الصناعة بالاعتماد على التقنيات الخاصة والمواد الخام المحلية. وفيما يرتفع سعر البضائع فى اعداد كبيرة من البلدان، لا يرتفع كذلك فى بلادنا بل انه يستقر. اما اذا تلقت بلادنا شيئا من تأثير الازمة الاقتصادية الرأسمالية فما هو الا بمقدار قليل نتيجة تأثير ارتفاع سعر الآلات واللوازم، نظرا لاننا نشترى بعض الآلات واللوازم التى نعجز عن انتاجها بأنفسنا من البلدان الاخرى. ولكننا لم نتعرض لاية عائقة فى تنمية مجمل الاقتصاد.

ولو اتجهنا الى تنمية الصناعة البتروكيميائية وفقا لآراء بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لوقعنا نحن ايضا فى الازمة الاقتصادية حينما تعانى منها البلدان الرأسمالية.

تجربتنا هذه تدل بوضوح على انه لا بد فى سبيل تنمية الصناعة وفقا للخصائص الذاتية اعتمادا على المواد الخام المحلية من تأهيل الكوادر الوطنية فى الموقف المستقل الثابت.

ومن بعد، من المهم تطوير العمل التعليمى من كل النواحى.

كثيرا ما يسألنا الاجانب الذين قاموا بزيارة بلادنا ما هو سر الانضباط الشديد للشعب الكورى وشدة روحه التنظيمية وعلو حماسته الثورية. لا يمكن ان يفرض على الناس التقيد بالانضباط من تلقاء انفسهم ولا يمكن ان يفرض عليهم اظهار المبادرة

الخلاقة بالاجبار وحكم القانون. لكى يتحركوا باختيار ذاتهم، لا بد من ان يحملوا درجة معينة من المعارف الثقافية. فمن الضرورى تطوير العمل التعليمى بغية اعطاء التعليم للناس ولو بانفاق قدر معين من الاموال.

طبقنا فى بلادنا نظام التعليم الالزامى الاعدادى منذ زمن بعيد، ونطبق حاليا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة فتلقى كل امرئ يقل عمره عن ٦٠ سنة التعليم الاعدادى.

ومستوى شعبنا الثقافى رفيع لان معظمه قد تلقى التعليم الاعدادى. ان شعبنا جميعا يقبل سياسة الحزب واجراءات الدولة عن طواعية ويتقيد تقيدا واعيا بالانضباط المحدد ويعمل بكل همة.

وننوى تطبيق نظام التعليم الالزامى العالى فى المستقبل القريب حتى يبلغ جميع الناس مستوى خريجى الجامعات. باعتقادى انهم سيتقيدون فى تلك الفترة بالانضباط بوعى اكبر مما هم حاليا وسيظهرون مبادرة خلاقة اكبر.

ولا بد من تربية افراد الجيل الصاعد بصورة منتظمة.

يترعرع حاليا فى بلادنا ٥ر٣ ملايين نسمة من الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع ويدرس ٥ ملايين نسمة من التلاميذ والطلاب فى مختلف مستويات المدارس، اعتبارا من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة. يبلغ مجموع عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ والطلاب ٥ر٨ ملايين نسمة. هذا يعنى ان نصف عدد سكاننا يترعرع ويدرس على نفقة الدولة والمجتمع.

حينما يتم تعليم افراد الجيل الناشئ بطريقة جماعية على نفقة الدولة والمجتمع يمكن اعلاء كفاءتهم بسرعة وتفتح براعم مواهبهم بما فيه الكفاية منذ نعومة اظفارهم. كما اذيع فى جهاز التلفاز قبل عدة ايام، يتواجد من بين اطفالنا كثير ممن يتضلعون باللغة الانكليزية والعزف الفردى على الآلات الموسيقية على الرغم من ان اعمارهم تتراوح بين ٤ و٥ سنوات. هذا يدل على انه يمكن تربية اصحاب المواهب بأسرع وقت ممكن عن طريق تربية الاطفال جماعيا.

طبعا ان اعباء الدولة كبيرة، اذا ارادت ان تعطى تعليما لجميع افراد الجيل

الجديد. تشكل حاليا نفقات التعليم فى بلادنا نسبة كبيرة من ميزانية الدولة. مع اننا نجد نجاعة اكبر مما ننفقه من المال فى التعليم.

وشيء هام آخر فى تطوير الثقافة القومى هو معارضة العدمية القومية والتبعية للدول الكبيرة.

ان لدول القوى النامية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تاريخا طويلا وتقاليد ثقافية متقدمة. من بينها عدد كبير من البلدان التى تملك تراثا ثقافيا رائعا.

تخلف دول القوى النامية ثقافيا فى العهد الحديث يعود سببه الى انها لم تقم بالثورة الصناعية.

ذات يوم مضى، سألنى احد العلماء عن السبب فى عدم صنعنا الثورة الصناعية. فأجبت له انه يعود الى درجة مفرطة من شدة النظام الاقطاعى.

حين كانت اليابان تقوم بالثورة الصناعية بعد "اصلاح ميجى"، تحت تأثير البلدان الرأسمالية الاوروبية، حاول كثير من الناس فى بلادنا تحقيق الاصلاح الرأسمالى. وفى البلدان الآسيوية الاخرى ايضا، انبرى كثير من الناس يدعون الى الثورة الرأسمالية، الا ان الناس الذين كانوا يدعون الى الاصلاح الرأسمالى تعرضوا للقتل وباءت حركة الاصلاح الرأسمالى بالفشل من جراء القمع الوحشى الذى مارسه الحكام الاقطاعيون.

تعانى اليوم شعوب عدد كبير من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من حالة متخلفة، والسبب فى ذلك لا يعود على الاطلاق الى انهم ينتمون الى "عرق ادنى"، بل الى عدم صنع الثورة الصناعية من جراء قسوة قمع الحكام الاقطاعيين حين كانت البلدان الرأسمالية فى اوروبا تقوم بالثورة الصناعية.

انطلقت حاليا البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى طريق التطور الديمقراطى بعد ان نالت تحررها الوطنى واستقلالها. توفرت اليوم لشعوب دول القوى النامية الظروف لابداء مواهبها حسب مرامها وفتحت الطريق امامها واسعة لتطوير الثقافة القومية بسرعة.

بغية اطلاق العنان لمواهب الشعب الخلاقة وتنمية الثقافة القومية بوتيرة سريعة،

لا بد من معارضة العدمية القومية بحزم وحث جميع الناس على ان يتحلوا بالكبرياء والاعتزاز القوميين اللذين مفادهما ان امتهم لا تتخلف ايضا عن الامم الاخرى ويكون فى مقدورها ان تصنع كل شىء من الاشياء.

الى جانب معارضة العدمية القومية، ينبغى استئصال شأفة التبعية وافكار العبادة للدول الكبيرة والدول المتقدمة التى ما زالت ضاربة بجذورها فى اذهان الناس. يحمل الآن عدد غير قليل من ابناء شعوب دول القوى النامية التبعية وافكار العبادة للدول الكبيرة والدول المتقدمة.

كما ان بلادنا عانت بعد التحرر مباشرة كثيرا من افكار العبادة للدول الكبيرة والدول المتقدمة. حينذاك كان بعض العاملين يفكرون كما لو كان من المستحيل ان يصنعوا اى شىء دون ان يكونوا مدينين لقوى الدول الكبيرة او الدول المتقدمة. لم يكن فى مقدورنا ان نقوم بالبناء الاقتصادى كما يجب ولا ان نطور العلوم والتقنية دون ازالة التبعية وافكار العبادة للبلدان الاخرى.

لقد خاض حزبنا وحكومة جمهوريتنا نضالا عزوما ضد العدمية القومية والتبعية للدول الكبيرة وافكار العبادة للدول المتقدمة وفى سبيل اعلاء الاعتزاز القومى والروح الابداعية بين ابناء الشعب.

وبصراحة القول، فان افراد الطبقة العاملة والعلماء والتقنيين فى بلادنا يصنعون الآن كل ما تصنعه الدول الاخرى تقريبا. ولقد تم احراز هذا النجاح بفضل خوض النضال المشدد ضد العدمية القومية والتبعية للدول الكبيرة وافكار العبادة للدول الاخرى بين ابناء الشعب.

اود ان اذكر لكم حادثة واحدة حصلت فى الوقت الذى صنعنا فيه القاطرات الكهربائية لاول مرة فى بلادنا.

عندئذ، اعلن سفير احد البلدان لدى بلادنا قائلا: انه يغلى عجينة فول الصويا فى راحة يده عندما تصنع كوريا القاطرات الكهربائية. مهما يكن من امر، صنع افراد الطبقة العاملة والعلماء والتقنيون فى بلادنا القاطرات الكهربائية بصورة رائعة بقواهم الذاتية محطمين التبعية للدول الكبيرة والنزعة الغيبية تجاه التقنية.

لم نصنع القاطرات الكهربائية بقوانا الذاتية وتقنيتنا الخاصة فحسب، بل وحققنا ايضا كهربة السكك الحديدية بايدينا. ان منطلق ذلك هو عدم وجود التبعية للدول الكبيرة وافكار العبادة للدول الاخرى فى اذهان شغيلتنا، كما يثبت انه ما من شىء لدى المرء يستعصى عليه القيام به اذا انطلق بعزيمة ثابتة فى صنعه بقواه الذاتية.

غنى عن البيان اننا غير قادرين على صنع مثل القمر الاصطناعى بعد. ولا يعود السبب فى ذلك الى افتقارنا الى التقنية او المعارف بل يعود الى ان الارصدة الاقتصادية لبلادنا هى دون المستوى المطلوب. فنحن لا نريد الرحلة الى القمر. فلماذا نحاول بادئ بدء الرحلة الى القمر على الرغم من الاعمال الكثيرة التى يجب ان نقوم بها فوق الكرة الارضية؟

تثبت تجربتنا انه ليس الا عندما نحرر الناس من اصفاد العدمية القومية والتبعية للدول الكبيرة وافكار العبادة للدول المتقدمة عن طريق الكفاح الايديولوجى المشدد يكون فى الامكان اطلاق العنان للحماسة الثورية لدى الجماهير الشعبية وروحها الخلاقة والاسراع بتطوير الثقافة القومية.

ان معارضة التبعية للدول الكبيرة وافكار العبادة للبلدان الاخرى لا تعنى اطلاقا اننا نعارض الحصول على التقنية من البلدان المتقدمة. انه لمن واجب دول القوى النامية ان تستفيد من التقنية المتطورة المكتسبة فى البلدان المتقدمة فى سبيل بناء مجتمع جديد. اما العلوم فهى سهلة الفهم اذا استوعبها المرء بعد تعلمها بالرغم من انها تبدو بخياله صعبة الفهم وغيبية طالما انه لم يفهمها. لذلك لا يجوز لنا ان نعتبر العلوم والتقنية اشياء غريبة ولا ان نعبد البلدان المتقدمة من الناحية العلمية والتقنية.

الشىء الهام الآخر فى بناء الثقافة القومية انما هو نبذ التغلغل الثقافى من قبل الامبريالية تماما.

لا يجوز لدول القوى النامية ابدا ان تتقبل الثقافة الرجعية الفاسدة التى يبثها الامبرياليون لانها تؤتى تأثيرا مضرا وتؤدى الى ايقاع الشباب فى مهاوى الفساد والانحطاط. ان الشباب يشكلون قوى رئيسية لبناء المجتمع الجديد. فاذا طغى عليهم الفساد والانحطاط وكرهوا العمل فسيكون بناء المجتمع الجديد امرا مستحيلا.

يقوم الامبرياليون بالمراوغات الخبيثة من اجل تغلغل ثقافتهم الرجعية الفاسدة الى البلدان المتخلفة، ويعود السبب فى ذلك الى انه لا يكون فى مقدورهم ان يواصلوا السيطرة عليها واستغلالها الا عندما يكبحون جماح نمو هذه البلدان. ينبغى لدول القوى النامية ان تشحذ يقظتها ازاء الدسائس الاستعمارية الجديدة الماكرة التى يحيك حبلها الامبرياليون وان تخوض نضالا حازما ضد التغلغل الثقافى للامبريالية.

لا بد لدول القوى النامية، فى سبيل الحيلولة بنجاح دون تغلغل الامبريالية الثقافى، من ان تطور ثقافتها القومية الخاصة. اعتقد انكم تبادلتم فى هذا المؤتمر بشكل واسع ما تم اكتسابه فى بناء الثقافة القومية من التجارب المفيدة.

اؤكد مرة اخرى ان من الضرورى لجميع دول القوى النامية ان تبذل حصة اكبر من الجهود لتطوير الثقافة القومية.

ثم، من الاهمية بمكان تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

يبلغ عدد البلدان النامية فى الوقت الراهن اكثر من مائة.

لقد انقضى ٢٠ عاما منذ ظهور حركة عدم الانحياز الى الوجود وانطلاقها على طريق التطور. خلال هذه الفترة تطلبت دول عدم الانحياز من البلدان المتقدمة ان تقيم نظام الاقتصاد الدولى الجديد. ولكن، حتى اليوم حيث مضت عشرون سنة منذ ذلك الحين، لم تقدم البلدان المتقدمة نظام الاقتصاد الدولى الجديد "هدية" الى دول عدم الانحياز والبلدان النامية. فى اعتقادى ان البلدان المتقدمة لن تقدم فيما بعد ايضا نظام الاقتصاد الدولى الجديد "هدية" الى البلدان الفقيرة، البلدان النامية، اذ ان الاثرياء يرغبون فى ان يكونوا اكثر ثراء.

لقد اعلن رؤساء البلدان المتقدمة علنا فى مؤتمر قمة الجنوب والشمال المنعقد فى كانكون فى المكسيك عام ١٩٨١ انهم لا يستطيعون ان يقدموا نظام الاقتصاد الدولى الجديد"هدية" للبلدان النامية.

فلا يكون هناك اى سبيل امام البلدان النامية سوى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

فاذن، هل يمكن تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب؟ انى اظن ان ذلك ممكن تماما.

بين البلدان النامية الآن بلدان حققت استقلالها الوطنى منذ ٥٠ عاما او ٤٠ عاما ام ٣٠ عاما. وزد على ذلك، تملك البلدان النامية كلها تقنيات وخبرات معينة.

نظرا لان بلادنا بنت المدن فوق الانقاض بعد الحرب فانها تملك الخبرات فى البناء ولدينا خبرات فى مشاريع الرى. واضف الى ذلك، بما ان لبلادنا معينا لا ينضب من الموارد الجوفية فتملك خبرات فى استثمار المناجم ايضا.

ارى ان لدى البلدان الاخرى ايضا كثيرا من الخبرات والتقنيات المفيدة. بين هذه البلدان بلد يصيد وفرة من الاسماك وبلد يشهد النجاح فى تربية الحيوانات الداجنة. كانت صناعة تربية الطيور الداجنة فى بلادنا متخلفة فى الماضى. ولكن طورناها بمساعدة الرفاق الكوبيين.

حتى لو عرض كل من البلدان النامية نوعا واحدا من التقنيات الممتازة يمكن تبادل ١٠٠ نوع منها فيما بينها.

من المفيد ان تتبادل البلدان النامية التقنيين ايضا ما بينها. تتطلب دعوة تقنى واحد من البلد المتطور اكثر من ١٠٠٠ دولار فى شهر واحد. ان لدى التقنيين فى البلدان المتقدمة كثيرا من المطالب مثل ضمان سيارة الركوب الرائعة ودار الراحة، فيما لا يرغبون فى العمل الا بضع ساعات فى اليوم الواحد. ولكن، اذا جرى تبادل التقنيين بين البلدان النامية فيكفى لهم ان تدفع حوالى ٢٠٠ دولار او ١٠٠ دولار، بدلا من ١٠٠٠ دولار، مع تقديم المأكولات.

اما الوثائق التقنية فيتطلب شراؤها من البلد المتطور عدة مئات الآلاف من الدولارات او عدة ملايين دولار. بيد انه يكفى لشرائها ان تدفع مصروفات نسخها فقط بين البلدان النامية. وقد تتبادل هذه الوثائق بينها مجانا.

وفى حقل الزراعة، لا تعلم الآن البلدان المتطورة طريقة زراعة البذار للبلدان النامية بغرض بيع بذار الهجينة الاولى التى صنعتها باسعار غالية. مهما يكن من امر، يمكننا ان نعلم طرقا لزراعة البذار فى حقل الزراعة لبعضنا بعضا.

فى سنة ١٩٨١، اقيمت فى بلادنا ندوة دول عدم الانحياز وسائر البلدان النامية عن زيادة الانتاج الغذائى والزراعى. حينذاك، قلت لوزراء الزراعة الذين جاؤوا من

افريقيا الشرقية وافريقيا الغربية ان نص البيان الذى تم اقراره فى الاجتماع ليس سوى ورقة بيضاء لا قيمة لها مهما كان رائعا، اذا لم تتخذ اجراءات تنظيمية لوضعه على حيز التحقيق. ووعدتهم بتقديم المساعدة اللازمة لبناء مراكز البحوث الزراعية فى افريقيا الشرقية وافريقيا الغربية. بعد ذلك، بنينا واحدا منها فى غينيا وواحدا منها فى تنزانيا. حين ارسلنا علماءنا وفنيينا الزراعيين الى هذين البلدين التقيتهم مباشرة فشددت على الا ينقلوا تجاربنا الزراعية اليهما على نحو آلى، بل ان يجمعوا قواهم وقوى العلماء والفنيين الزراعيين فى غينيا وتنزانيا بحيث يخلقون طريقة زراعية تتلاءم مع اوضاعهما.

ولم تمض سنتان منذ ان بدأ علماؤنا وفنيونا الزراعيون العمل فيهما، بيد ان النجاحات كبيرة جدا. وفى الوقت الراهن، يوجه السيد سيكوتوراى رئيس غينيا والسيد نيريرى رئيس تنزانيا الاهتمام الكبير الى علماؤنا وتقنيينا الزراعيين الموجودين فى بلديهما ويعطيانهم المساعدة.

تبرهن تجربتنا على انه اذا ما تضافرت جهود العلماء والتقنيين الزراعيين فى البلدان النامية فيمكنهم بالتأكيد ان يبدعوا طريقة زراعية ممتازة تتفق والواقع الشاخص فى بلدانهم.

اذا وثقت البلدان النامية ودول عدم الانحياز التبادل والتعاون فيما بينها ابتداء من المجالات التى يمكن فيها التبادل والتعاون، بما فيها الزراعة والصحة العامة والبناء، واقامت النظام الاقتصادى الجديد فيكون فى مقدورها ان تحقق الاستقلال فى الاقتصاد وتسرع بتطوير التعليم والثقافة وتعيش دون ان تكون مدينة للبلدان المتطورة.

ينبغى للبلدان النامية ان تتخلص من فكرة عبادة البلدان المتطورة وتسعى جاهدة من اجل تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

ان تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب يعد ضغطا على البلدان المتطورة. اذا وثقت البلدان النامية التبادل والتعاون فيما بينها لتحقيق الاستقلال الاقتصادى واسرعت بتطوير التعليم والثقافة فستجىء البلدان المتطورة الينا وينعكس الوضع الحالى.

اذا ما اجادت البلدان النامية تنظيم التبادل والتعاون فيما بينها فى مجالى التعليم

والثقافة ايضا ففى مقدورها ان تحرز نجاحا كبيرا.

اننا نرى من خلال تجربتنا المكتسبة فى تبادل العلوم والتقنية الزراعية انه يمكن توفير الظروف للتعاون المتبادل فى مجالى التعليم والثقافة ايضا بالطريقة التى نريدها. اذا كان هناك بلد تشكل الزراعة اساسا له فسيكون فى وسعنا ان نتعاون فى انشاء جامعة زراعية ممتازة بقوانا المتضافرة وتأهيل الكوادر الزراعية بصورة مشتركة.

ارجو منكم، عند عودتكم الى بلدانكم، ان تنقلوا تحياتى الى رؤساء بلدانكم.

واتمنى لكم صحة جيدة ونجاحا كبيرا فى عملكم.

شكرا لكم على استماعكم الي بانتباه عميق.

حول بعض المهام الرامية الى تحسين وتشديد ادارة العمل فى الوقت الراهن

حديث الى العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى

٢٦ تشرين الاول ١٩٨٣

ان ادارة العمل لا تسير حاليا على ما يرام وفقا لمتطلبات الحزب السياسية. رغم اننى نوهت هذا العام بضرورة تحسين ادارة العمل فى مناسبات عديدة، الا ان العاملين القياديين الاقتصاديين لم يعتمدوا الدقة بعد فى ادارة العمل. واذا ما استمرت ادارة العمل كما هى الآن، فلا يمكن تطوير الاقتصاد الاشتراكى على جناح السرعة.

كما اقول واردد دائما، فان ادارة العمل هى عمل بالغ الاهمية ينبغى التمسك به دائما وبثبات فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته.

فى المجتمع الاشتراكى الذى تكون فيه وسائل الانتاج ملكية اجتماعية، تعتبر جماهير الشعب العامل بمثابة سيدة الاقتصاد. ففى المجتمع الاشتراكى، جماهير الشعب العامل هى المضطلعة بادارة الاقتصاد، ناهيك عن كونها المضطلعة المباشرة بالانتاج. وما ادارة العمل الا عمل لتنظيم الاقتصاد موضوعه المباشر الشغيلة، الا وهم المضطلعون بالانتاج والادارة، وعمل مع الناس لجعلهم يؤدون مسؤوليتهم ودورهم على اكمل وجه بصفتهم سادة النشاطات الاقتصادية. فليس الا عندما يؤدى الشغيلة مسؤوليتهم ودورهم على الوجه الكامل بصفتهم سادة الاقتصاد من خلال تشديد ادارة العمل، يغدو بالامكان دفع عجلة الانتاج والبناء بقوة الى الامام وحل

المسائل المتصلة بادارة الاقتصاد الاشتراكى، كمسألة التخطيط ومسألة تأمين المعدات واللوازم، الخ، بنجاح. فالنجاح فى بناء الاقتصاد الاشتراكى انما يتوقف على كيفية ادارة العمل فى نهاية المطاف.

كثيرة وكثيرة هى الاعمال التى ينبغى لنا انجازها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. العام القادم هو العام الاخير من اعوام الخطة السباعية الثانية. وسيتعين علينا ان نباشر بتنفيذ الخطة المنظورية الجديدة فى اعقاب انجاز الخطة السباعية الثانية. والنية لدينا معقودة على بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها المؤتمر السادس للحزب فى فترة الخطة المنظورية الجديدة. هذه الاهداف هى قمم مرتفعة للغاية. ومن اجل بلوغ هذه القمم، لا مناص من خلق المزيد من الطاقات الانتاجية الضخمة. يجب بناء المزيد من مصانع المعادن والمصانع الكيميائية والمحطات الكهربائية وتطوير المزيد من مناجم الفحم والمعادن الجديدة. وزيادة الطاقات الانتاجية عن طريق اجراء البناء الاساسى على نطاق واسع تتطلب اعدادا هائلة من الايدى العاملة، بينما مصادر الايدى العاملة غير متوفرة لدينا. من هنا، يتوجب علينا ان نحل مسألة الايدى العاملة بأية وسيلة كانت.

والوسيلة لحل مشكلة الضغط الناشئ على الايدى العاملة فى بلادنا تكمن بالذات فى الاستفادة بصورة رشيدة من الايدى العاملة القائمة عن طريق تحسين وتشديد ادارة العمل. فمن شأن اعتماد الدقة فى ادارة العمل ان يتيح لنا تخفيف الضغط الناشئ على الايدى العاملة فى البلاد بدرجة لا يستهان بها، وذلك بالاستناد الى الايدى العاملة القائمة فحسب، ناهيك عن مضاعفة الانتاج والبناء.

واهم شيء فى تحسين وتشديد ادارة العمل هو اجادة توزيع الايدى العاملة.

فاجادة توزيع الايدى العاملة تستأثر باهمية بالغة فى ضمان توازن الايدى العاملة بين فروع الاقتصاد الوطنى والاستفادة منها على نحو رشيد والحيلولة دون تبذيرها. لقد نوهنا منذ زمن بعيد بضرورة الالتزام، عند توزيع الايدى العاملة، بمبدأ ضمان التوازن بين فروع الاقتصاد الوطنى واعطاء كل فرد من الشغيلة مهنة وعملا يتناسبان واستعداده الجسمانى وقدراته. لكن العاملين فى قطاع ادارة العمل يخفقون فى توزيع

الايدى العاملة وفقا لمتطلبات الحزب السياسية، مما يجعل هذه الجهة تشقى وتعانى من جراء النقص فيها، فى حين تبذرها تلك الجهة رغم امتلاكها فائضا منها. وفى ميدان صناعة الآلات، بالاخص، يوجد ثمة احتياطى كبير من الايدى العاملة.

من خلال استقصائى للامور فى احد مصانع الآلات، تبين لى ان هناك عددا اكبر من اللازم بكثير من مشغلى الآلات بالنسبة الى عددها، كذلك اتضح ان اغلبية الايدى العاملة فيه تعمل فى قطاعات العمل غير المباشر. فى مصنع الآلات، يجب ان تكون اغلبية العمال من العمال المنتجين بتشغيل الآلات، ولكن نظرا لكثرة الذين لا يؤدون اى عمل او يعملون فى قطاعات ثانوية، لا تصل قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين الى مستوى عال.

وحتى من تحليل نتائج تنفيذ خطة الانتاج الشهرية فى مصانع الآلات، يمكن معرفة حقيقة وجود احتياطى كبير من الايدى العاملة فيها. ان عددا غير قليل من مصانع الآلات تنفذ حاليا خطتها الشهرية بتنظيم الانتاج على هيئة حملة هجومية لدى استلامها المواد واللوازم فى النصف الثانى من الشهر، ما دامت لا تستطيع تنفيذها تماما من جراء عدم تزويدها بالقدر المطلوب من المواد واللوازم فى النصف الاول من الشهر. وما لم يتوفر لدى المصنع احتياطى كبير من الايدى العاملة، يصعب عليه تنفيذ خطته الانتاجية فى نهاية الشهر مهما كانت عملية الانتاج منظمة بطريقة الحملة الهجومية. ووجود احتياطى كبير من الايدى العاملة فى مصانع الآلات يعنى وجود كثير ممن يأكلون خبز الكسل بلا عمل. والظاهرة الاشد خطورة فى المجتمع الاشتراكى هى ظهور الكاسب بلا عمل. واذا كثر هؤلاء الناس، لا يمكن للمجتمع الاشتراكى ان يتطور. فى المجتمع الاشتراكى، لا تزداد خيرت البلاد ولا يرتفع مستوى معيشة الشعب باطراد، الا عندما يعمل المجتمع دونما استثناء.

تعمد بعض المصانع والمؤسسات الى اهدار الايدى العاملة مع انها تملك احتياطيا منها، والتبعة فى ذلك لا يتحملها العاملون المسؤولون فى تلك المصانع والمؤسسات وحدهم، وانما يتحملها كذلك العاملون فى اللجان والوزارات، بما فيها وزارة العمل. الحاصل فى الوقت الراهن ان المصانع والمؤسسات تسارع الى طلب المزيد من

الايدى العاملة، كالجنود المسرحين من الخدمة العسكرية وما اليهم، دونما ترو، حالما يطلب منها زيادة الانتاج الى حد ما، واللجان والوزارات، وفى مقدمتها وزارة العمل، تسارع الى تأمين الايدى العاملة التى تطلبها المصانع والمؤسسات من دون ان تدقق فيها بالتفصيل. واذا استمر الامر على هذا المنوال، يستحيل القضاء على ظاهرة تبذير الايدى العاملة. ينبغى لهيئات ادارة العمل الا تزود الوحدات الدنيا الا بالايدى العاملة اللازمة فعليا لها بعدما تدقق فى كل حالة بالتفصيل، لا ان تزودها بها من غير ترو بحجة ان تلك الوحدات تطلبها. وعلاوة على ذلك، ينبغى لها ان تشدد من التوجيه والرقابة حتى يسير توزيع الايدى العاملة فى المصانع والمؤسسات فى الاتجاه الصحيح، الامر الذى يؤدى الى تقليص الايدى العاملة الى اقصى حد فى القطاعات الثانوية وقطاعات العمل غير المباشر وارتفاع نسبتها فى المقابل فى قطاعات العمل المباشر.

ان الاصابة فى ضمان توازن الايدى العاملة بين فروع الاقتصاد الوطنى تشكل احدى المهام البالغة الشأن التى تواجهها هيئات ادارة العمل. فيتعين على هيئات ادارة العمل ان ترفد قطاع الصناعة الاستخراجية كمناجم الفحم ومناجم المعادن بالايدى العاملة على سبيل الاسبقية، مع التمسك بمبدأ ضمان توازن الايدى العاملة بين فروع الاقتصاد الوطنى على نحو رشيد.

ومن اجل زيادة الانتاج الزراعى، لا مناص من حل مسألة الايدى العاملة فى الريف بصورة حاسمة. حيث انه لم يبق فى الريف الآن سوى قلة قليلة من الشبان والكهول، فان معظم الاعمال الزراعية تقع على كاهل النساء. وهذا هو السبب فى اننا نرسل اعدادا كبيرة من الايدى العاملة الى الريف لمساعدته كلما حل الموسم الزراعى. اما فى حال تشغيل المزيد من الشباب والكهول فى الريف، فبالامكان زيادة انتاج الحبوب زيادة ملحوظة حتى فى الظروف الحالية. يجب دفع الثورة التقنية فى الريف بكل عنفوان عن طريق تزويد ميدان الاقتصاد الريفى بما يكفى من مختلف الآلات الزراعية، مثل الجرارات وغراسات اشتال الارز وقلاعات اشتال الارز، وفى الوقت عينه اتخاذ الاجراءات الايجابية لرفع نسبة الشباب والكهول فى تركيبة الايدى العاملة الريفية.

ثمة شيء مهم آخر فى ادارة العمل، الا وهو اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة وتثبيت العمال المهرة فى اعمالهم.

ان اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة يشغل مكانة هامة فى ادارة العمل، باعتباره عملا لانماء القدرات الخلاقة للمنتجين. ان عصرنا الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، ويتعاظم دور العلوم والتكنولوجيا فى تنمية الاقتصاد الوطنى يوما عن يوم. فبدون اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة بما يجارى الظروف الواقعية حيث تهدر الحين عجلة الثورة التقنية ويتجهز الاقتصاد الوطنى بالعلوم والتقنيات الحديثة باطراد، يستحيل اعطاء زخم قوى للانتاج والبناء. لكن بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يسعون الى زيادة الانتاج عن طريق اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة، وانما يحاولون مضاعفة عدد الناس لزيادة الانتاج. وبما ان العاملين القياديين الاقتصاديين يلجؤون الى تكتيك زيادة الرؤوس عملا باسلوب التفكير المتخلف، لا يولون اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة الاهتمام الواجب. ان الظاهرة التى تتبدى الآن بين العمال المستجدين الذين يدخلون المصانع فور تخرجهم من المدرسة الثانوية، اعنى ظاهرة تعطيل المعدات، انما تعود هى الاخرى الى اخفاق العاملين القياديين الاقتصاديين فى العمل الرامى الى اعلاء مستواهم التقنى والمهنى.

ولا بد من توخى الدقة فى العمل الرامى الى اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة. فمستواهم التقنى والمهنى لا يتحسن من تلقاء ذاته لمجرد ان يعملوا ردحا طويلا من الزمن فى مواقع الانتاج. فمطلوب من هيئات ادارة العمل ان تعتمد نظاما سليما للدراسة التقنية والمهنية وتضعه موضع التطبيق الفعال وتجيد تقدير المستوى التقنى والمهنى، حتى يمكن المضى قدما فى اعلاء المستوى التقنى والمهنى للشغيلة. وبالخصوص، عليها ان تهتم اهتماما عميقا باعلاء المستوى التقنى والمهنى للعمال الذين يتوزعون على مواقع الانتاج بعد تخرجهم من المدارس الثانوية، حتى يظهروا مهارة فى تشغيل المعدات والآلات المخصصة لهم على الفور.

بعده، لا بد من تثبيت العمال المهرة فى وظائفهم. ذات عام، حدث ان تداولت مع الرفيق جونغ جون تايك حول مسألة عمال بناء الافران داخل السيارة التى تقلنا الى

هايزو، حيث اكدت بشدة على مسألة تثبيت عمال بناء الافران، وبعد ذلك ايضا، نوهت اكثر من مرة بضرورة تثبيت العمال المهرة. مهما يكن من امر، فما زالت تتبدى الى الآن ظاهرة تسخير العمال المهرة فى اعمال اخرى خبط عشواء او نقلهم الى وظائف اخرى بهذه الذريعة او تلك، وهذه العشوائية تضعضع صفوف العمال المهرة. واذا ما صارت صفوف العمال المهرة مضعضعة، لا يمكن ادارة المصانع والمؤسسات على الوجه المنشود.

على هيئات ادارة العمل ان تشدد من الاشراف والمراقبة حتى لا يسخر العمال المهرة فى اعمال اخرى خبط عشواء ولا ينقلوا الى وظائف اخرى. وبصورة خاصة، يجب اتخاذ كل الاجراءات لتثبيت العمال المهرة ذوى المواصفات الخاصة والعمال المهرة ذوى المؤهلات العالية.

سيصار، فى المستقبل، الى بناء الكثير من المصانع والمؤسسات الحديثة. لذا، يجب اعداد العمال المهرة للمصانع والمؤسسات التى ستبنى جديدا ببعد نظر.

والشيء الهام الآخر فى ادارة العمل هو تشديد انضباط العمل وحماية صحة الشغيلة كما ينبغى.

ان انضباط العمل فى المجتمع الاشتراكى هو النظام السلوكى الذى ينبغى للشغيلة ان يلتزموا به عن طواعية فى عملهم لصالح المجتمع ولصالحهم هم من حيث سادة البلاد والانتاج. فتشديد انضباط العمل امر لا غنى عنه للاستفادة من دوام العمل استفادة كاملة ومضاعفة انتاجية العمل. فيتوجب على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يجعلوا الشغيلة يلتزمون بالانضباط والنظام عن طواعية فى حياة العمل، تحدوهم نظرة صحيحة الى انضباط العمل.

ومن الاهمية البالغة بمكان الحرص على ان يفيد جميع الشغيلة من ال ٤٨٠ دقيقة لدوام العمل على الوجه الاكمل بغية تقوية انضباط العمل. ان قانون العمل الاشتراكى السارى المفعول فى بلادنا، يحدد دوام العمل اليومى للشغيلة بثمانى ساعات. ان نظام العمل ذا الثمانى ساعات هو، اصلا، مكسب حققته الطبقة العاملة من خلال نضالها الطويل الامد. فمنذ اللحظة الاولى لظهورها على مسرح التاريخ،

ناضلت الطبقة العاملة تحت شعار تطبيق نظام العمل ذى الثمانى ساعات. وفى بلادنا، لم يحدد دوام العمل بثمانى ساعات بصورة قانونية الا بعد التحرير. فلا يحق لاحد، اذن، ان يخالف دوام العمل المحدد قانونيا. ومع ذلك، ما زالت تتبدى الكثير الكثير من ظواهر عدم الافادة بالكامل من ال ٤٨٠ دقيقة لدوام العمل. فنرى بعض العاملين يعقدون الاجتماعات اثناء دوام العمل بغير نظام او يسخرون العمال فى الاعمال الاجتماعية، الامر الذى يعيق اشاعة الروح الثورية فى حياة العمل. فمطلوب من العاملين القياديين الاقتصاديين ان لا يكونوا مثاليين فى التقيد بال ٤٨٠ دقيقة لدوام العمل فسحب، بل وان يعتمدوا الدقة فى العمل التنظيمى الاقتصادى حتى يعمل الشغيلة على نحو مشدود ببذل اقصى ما يمكنهم من جهد اثناء دوام العمل. وعليهم، بخاصة، ان يحرصوا على تقيد الشغيلة تقيدا تاما بنظام الحضور والانصراف من العمل وعدم التغيب عن العمل بدون سبب.

وبغية حماية صحة الشغيلة كما ينبغى، لا بد من اراحتهم فى الوقت المناسب، الى جانب تأمين ظروف العمل المأمونة والمتمدنة والصحية لهم. فصحة الناس ترتبط اوثق ارتباط بالراحة. فليس الا عندما يستريح الشغيلة فى حينه تماما، يمكنهم ان يتخلصوا من التعب الجسدى والنفسى المترتب على العمل ويشاركوا بإيجابية اكبر فى النشاط الانتاجى.

لطالما اوليت اراحة الجنود اهتماما عميقا حتى فى الفترة العصيبة من النضال المسلح المناهض لليابان. فمهما كانت المسيرة مستعجلة، كنت ادع الجنود يستريحون لمدة خمس عشرة دقيقة تقريبا بعد ان يسيروا حوالى ساعة كاملة. ان اخذ استراحة قصيرة لمدة خمس عشرة دقيقة تقريبا بعد سير يدوم حوالى الساعة يتيح امكانية التخلص من التعب الجسدى الناجم عن المسير. وفى فترة الاستراحة، كان الجنود يتبولون ويعدلون من شقالات جعبهم وينفضون احذيتهم من الاتربة اذا تسربت اليها الاتربة. وبعد اراحة الجنود لمدة حوالى خمس عشرة دقيقة، كنت ابعث بجندى الاتصال الى السرايا ليرى ما اذا كانت على استعداد تام لاستئناف المسير، ثم اصدر الامر بالمسير. لم يكن فى الوحدة التى اقودها شخصيا ثمة واحد يتخلف عن

الصفوف اثناء المسير لان جنودها اخذوا راحة كافية فى الوقت المناسب، كذلك كانت الوحدة تصل الى جهتها المقصودة من دون ادنى تأخير وفى الوقت المحدد. لكن بعض الآمرين كانوا يفرضون على الجنود مواصلة المسير من دون ان يدعوهم يستريحون فى اللحظة المناسبة، كونهم لا يفكرون الا فى بعد المسافة التى يجب قطعها فى امد قصير من الوقت. ونتيجة لذلك، ما كان باستطاعة الجنود ان يشدوا شقالات جعبهم رغم ارتخائها او يربطوا شرائط احذيتهم حتى لو انقطعت، ناهيك عما نالهم من انهاك جسدى شديد. وهذا ما كان يؤدى الى عدم ضمان سرعة المسير كما ينبغى والى الاضرار بالعمليات القتالية فى نهاية المطاف من جراء عدم وصولهم الى طيتهم فى الوقت المحدد.

الشىء نفسه ينطبق على العمل الاقتصادى. ما لم يسترح الشغيلة فى الوقت المناسب للتخلص من التعب الجسدى والنفسى المترتب على العمل، لا يمكنهم ان يظهروا كل ما لديهم من طاقة اثناء العمل. يتعين على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يؤمنوا الراحة للعمال فى الوقت المناسب ويرسلوهم الى دور الاستجمام حتى ولو لم يأخذوا هم قسطهم من الراحة. عليهم ان يهتموا اهتماما استثنائيا براحة الشغيلة واستجمامهم وضمان صحتهم، هؤلاء الشغيلة الذين يعملون فى ميادين شاقة ومضنية كمناجم الفحم والمعادن.

والشىء الهام الآخر فى ادارة العمل هو الاصابة فى تحديد معيار العمل وتطبيق نظام مكافأة العمل الاشتراكى تطبيقا رشيدا.

يمكن القول بان معيار العمل هو الاساس فى تخطيط العمل والمقياس لتقدير نتيجة العمل. فالاصابة فى تحديد معيار العمل امر لا غنى عنه لاجادة تخطيط العمل وتقدير نتيجة العمل على نحو سديد وتحديد المكافأة الصحيحة على اساس ذلك.

على الرغم من نشوء ضغط شديد على الايدى العاملة فى البلاد اثناء فترة اعادة البناء ما بعد الحرب، استطعنا ان نعجل بالانعاش واعادة البناء لاننا حددنا معايير العمل على نحو صائب واعتمدنا الدقة فى ادارة العمل. فى المرحلة الاولى من مراحل اعادة البناء ما بعد الحرب، لم نبن باسلوب تركيب الاجزاء الانشائية وانما بنينا بطريقة

نقل الآجر على ظهور العمال ورصفه طبقة طبقة بأيديهم. حينذاك، حددنا معايير للعمل بـان قلنـا ان مـن ينقـل الآجـر علـى ظهـره يجـب ان ينقـل كميـة كـذا فـى اليـوم وان مـن يرصف الآجر يجب ان يرصف كمية كذا يوميا، وحرصنا علـى دفـع أجـر اضـافى للذى يتجاوز معيار العمل المحدد، واقتطاع جزء من الأجر المدفوع للذى لا يتجـاوز المعيـار المحـدد. كـذلك، سـهرنـا علـى ان يتوجـه العـاملون فـى هيئـات ادارة العمـل الـى المصـانع والمؤسسات مرة على الاقل فى العام كى يراجعوا ما اذا كانت معـايير العمـل مناسـبة ام لا، ويعيدوا تحديدها اذا كانـت غيـر مناسـبة. وقلائـل هـم العـاملون الـذين يهتمـون الآن بتحديد معايير العمل، حتـى لنجد العمـال فـى عدد غيـر قليـل مـن المصـانع والمؤسسـات يعملون بدون معايير عمل واضحة.

يتعين علـى هيئـات ادارة العمـل ان تراجـع حالـة معـايير العمـل بمجملهـا فـى عين المكان، فتصححها او تحددها من جديد حسب الضرورة. يجب تحديد معايير العمل بنـاء على حساب صحيح لمستوى التجهيز التقنى لعمليات الانتاج والمستوى التقنـى والمهنـى للشـغيلة. ليسـت معـايير العمـل ارقامـا ثابتـة لا تتغيـر. بـل يجـب تـعـديل معـايير العمـل باستمرار تبعـا لارتفـاع مسـتوى الـوعى والمسـتوى التقنـى والمهنـى للشـغيلة ومسـتوى تحديث العمليـات التقنيـة. فمـن واجـب هيئـات ادارة العمـل ان تجعـل التـدقيق فـى معـايير العمل واعادة تحديدها عملا منتظما.

الاجـر هـو الشـكل الرئيسـى لمكافـأة العمـل فـى المجتمـع الاشـتراكى. فلـيس الا بالاصـابة فـى دفـع الاجـر، يمكـن تـأمين الشـروط المعيشـية الجيـدة للشـغيلة ومضـاعفة حوافزهم الماديـة. واهـم شـىء فـى دفـع الاجـر هـو ان لا يكـون متسـاويا. فتساوى الاجـر يؤدى حكما الى فتور الحماسة الانتاجية لدى الشغيلة وظهور التنابلة فى المجتمع. يجب ان يـدفع للشـغيلة اجـرهم حسـب عملهـم المنجـز وحصـيلة انتـاجهم طبقـا للخصـائص الانتقاليـة للمجتمـع الاشـتراكى. كـذلك، ينبغـى الحـرص علـى الاصـابة فـى تطبيـق نظـام العلاوة المالية ونظام الاجر التشجيعى ونظـام الاجـر الاضـافى، الا وهـى اشـكال اضـافية لمكافأة العمل، فى المصانع والمؤسسات.

من المهم اجادة العمل التنظيمى الرامى الى توزيع الايدى العاملة على نحو رشيد

والاستفادة منها استفادة ناجعة فى ادارة العمل، لكن الاهم من ذلك هو تربية جميع الشغيلة على التحلى بروح الاخلاص فى العمل. لا حاجة الى القول ان الشغيلة فى مجتمعنا يعتبرون العمل شيئا مقدسا ومشرفا ويعملون بإخلاص فى مواقع العمل المنوطة بهم من اجل المجتمع والجماعة ومن اجل سعادتهم انفسهم. والاجانب الذين يزورون بلادنا لا يخفون، هم ايضا، اعجابهم الشديد اذ يرون بأم اعينهم شغيلتنا وهم يعملون باخلاص وبأقصى الجهد. ومن هنا، لا يجوز ابدا اهمال تربية الشغيلة على التحلى بروح الاخلاص فى العمل.

يتمتع جميع ابناء الشعب فى بلادنا اليوم بحياة سعيدة متكافئة من دون ان يعرفوا اى هم او قلق لجهة الغذاء والكساء او لجهة تعليم اولادهم وتلقى العلاج عند المرض، وهم يقومون باعمال تناسب ميولهم وقدراتهم. وما لم نحسن تربية الشغيلة بما يتلاءم مع ازدياد الرفاهية فى الحياة، فقد تتبدى بينهم ظواهر من قبيل السعى الى اختيار العمل السهل وبغض العمل واكل خبز الكسل. ومتى اهملنا تربية افراد الجيل الجديد الذين لم يذوقوا طعم الاستغلال والاضطهاد، فان عواقب ذلك ستكون بعد اوخم.

يتوجب علينا ان نجعل كافة الشغيلة يدركون طابع العمل فى المجتمع الاشتراكى ادراكا صحيحا ويساهمون فى العمل عن طواعية وبمنتهى الاخلاص.

العمل فى المجتمع الاشتراكى هو نشاط مستقل ومبدع للشغيلة الذين تحرروا من نير الاستغلال والاضطهاد. فخلافا للمجتمع الرأسمالى، يعتبر العمل فى المجتمع الاشتراكى أمرا مشرفا مثمرا، وتكرس نتائج العمل باكملها لازدهار الوطن وزيادة رفاهية الشغيلة انفسهم. ها هنا تكمن المزايا الجوهرية التى يتسم بها العمل الاشتراكى.

ليست ثمة فى مجتمعنا الآن مهنة حقيرة ومهنة شريفة. ان اى عمل فيه هو مهمة مشرفة من اجل الوطن والشعب. وعدم تعلق المرء بعمله انما هو من مخلفات الافكار البالية. ان عزة الناس ووجاهتهم فى بلادنا لتجدان تعبيرهما فى مدى اسهامهم فى اغناء الوطن وتقويته وتطويره، كل من موقع عمله، لا فى نوع العمل الذى يزاولونه. اما فى بلادنا فالمرء الذى يبذل كل ما لديه من ذكاء وحماسة فى العمل باخلاص انما يحظى بالاحترام والاعزاز فى المجتمع، ايا كان نوع عمله او مهمته.

ان مـن واجبنـا ان نشـدد التربيـة عـن العمـل وننشـط حركـة الاقتـداء بالابطـال المجهولين بمزيد من القوة حتى يعمل جميع الشغيلة فى مواقع عملهم بمنتهى الاخلاص وبما يليق بسادة العمل من اجل ازدهار الوطن وسعادتهم هم، غير آبهين ان رآهم احد او قدرهم، ويصنعوا فيها مآثر العمل دونما انقطاع.

ولا مناص من اجراء تفتيش منتظم على ادارة العمل فى المصانع والمؤسسات.

حـين كنـت رئيسـا للـوزراء، كنـت افـتش ادارة العمـل فـى المصـانع والمؤسسـات بانتظـام واصـحح الاخطـاء الباديـة فيهـا فـى الوقـت المناسـب، بحيـث كانـت ادارة العمـل تسير على ما يرام فى ذلك الحـين. من الآن فصـاعدا، يجـب اجـراء التفتـيش علـى ادارة العمـل فـى المصـانع والمؤسسـات بانتظـام. واذا كـان مـن الصـعب علـى لجنـة الشـعب المركزية والمجلس التنفيذى ان يفتشا ادارة العمل كل عام، فلا بـد مـن ان يقومـا بـه ولـو مـرة كـل عـامين. وعنـد التفتـيش، عليهمـا ان يطلعـا بالتفصـيل علـى كيفيـة تنفيـذ منـاهج الحزب الخاصة بادارة العمل، ويصححا الاخطاء المتكشفة فيها فى حينه.

انما لا يجوز، بدعوى الكف عن تبذير الايدى العاملة، تقليص الايدى العاملة خبط عشـواء مـن دون امعـان النظـر فـى الظـروف الحقيقيـة للمصـانع والمؤسسـات، واحـدا واحدا، وحتى ادق التفاصيل.

ولا بد من اعلاء دور العاملين فى ادارة العمل بصـورة حازمـة. ان تحسـين وتشـديد ادارة العمل فى الوقت الراهن انما هما رهن باعلاء دور العاملين فى قطاع ادارة العمـل. لذلك، يتعين على جميع العاملين فى قطاع ادارة العمل ان يعملوا جاهدين من اجل تحسين وتشديد ادارة العمل يحدوهم وعى عميق بخطورة المهمة الملقاة على عاتقهم.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٨٤

ايها الرفاق،

لقد سجلنا مرة اخرى عاما مزخرفا بالخلق والبناء على صفحات تاريخ الوطن المزدهر بصورة رائعة، وها نحن نستقبل عام ١٩٨٤، عاما جديدا مفعما بالرجاء والامل.

اسمحوا لى ان اتقدم بتهانى الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين وضباطنا وجنودنا البواسل للجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبى ومثقفينا العاملين وسائر افراد شعبنا الذين يخطون اول خطوة على طريق المسيرة فى العام الجديد، تحدوهم ثقة مضاعفة مفعمين بالآمال والطموحات الجديدة.

وبمناسبة حلول العام الجديد، اوجه تحياتى الكفاحية الى الثوريين والطلبة الشباب والشخصيات الديمقراطية الوطنية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بحزم من اجل السيادة الوطنية والديمقراطية وفى سبيل توحيد الوطن دون خضوع واذعان بوجه القمع والاضطهاد القاسيين من جانب الامبريالية الامريكية والعناصر الفاشية العسكرية.

وابعث بتحياتى بمناسبة العام الجديد الى ال ٧٠٠ الف من مواطنينا المقيمين فى اليابان وجميع المغتربين الذين يناضلون بعنفوان من اجل رخاء امتنا وازدهارها، وفى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى مثبتين افتخارهم وشرفهم بكونهم مواطنين فيما وراء البحار لكوريا زوتشيه.

كان عام ١٩٨٣ عاما ذا اهمية عميقة سطر خلاله تقدم كبير فى نضال شعبنا من اجل البناء الاشتراكى.

ففى العام الماضى، احتفلنا بالذكرى ال ٣٥ لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وسط الحماسة السياسية المرتفعة للشعب كله وفى جو من التمنيات الحارة للشعوب فى العالم. من خلال الاحتفالات بالذكرى ال ٣٠ لتأسيس جمهوريتنا، اثبتنا على الملأ القوة القاهرة لشعبنا الملتف بمتانة حول حزب العمل الكورى وحكومة جمهوريتنا والتفوق الحقيقى للنظام الاشتراكى المقام فى بلادنا وعززنا قدرة جمهوريتنا بشكل مطرد. فى العام الفائت، جرى العمل السياسى والفكرى المشدد بما يتفق والمقتضيات الواقعية لتطور الثورة، وكان من نتيجة ذلك ان حدث انعطاف جديد فى الشيم الفكرية والروحانية للشغيلة واسلوب عملهم وتدفق المجتمع كله بالروح الثورية التى مفادها ان يناضل الناس باذلين كل ما باستطاعتهم من اجل الحزب والثورة وفى سبيل الوطن والشعب.

فى بحر من العام الفائت، شن افراد طبقتنا العاملة البطلة والشغيلة كلهم المخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، الحركة القوية لخلق "سرعة الثمانينات"، سرعة التقدم الجديدة فى بناء الاشتراكية، حتى طرأ نهوض كبير على جميع الجبهات فى مجال بناء الاشتراكية. لقد جرى العمل البنائى لتحويل الطبيعة وبناء الصروح البعيدة المدى بعنفوان فى كل مكان من بلادنا، بما فيه موقع بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ لمجمع كومدوك المنجمى وموقع بناء هويس نامبو وموقع استصلاح اراضى المد، ودفع العمل الآيل الى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته بنجاح الى الامام. بفضل النضال العملى المتفانى للشغيلة، ازدادت الطاقات الانتاجية فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بما فيها الصناعة والزراعة الى حد كبير وازداد الانتاج بسرعة عالية وتوطدت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى بمزيد من المتانة.

انى اتقدم بشكرى الحار الى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب الذين حققوا فى العام الماضى المآثر الباهرة فى بناء الاشتراكية عن

طريق شن النضال الحازم، متمسكين بثبات بخط الحزب وسياسته.

فى العام الماضى، قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالنشاطات الخارجية بقوة، حتى طورا علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان العديدة فى العالم بما فيها البلدان الاشتراكية الشقيقة والبلدان غير المنحازة الى مرحلة اعلى، ووطدا العلاقات الخارجية لبلادنا بصورة اشد واسهما بقسط كبير فى الاسراع بتحقيق قضية استقلالية العالم كله.

واننى اتوجه، مع استقبال العام الجديد، بتهانى وتحياتى الحارة الى الشعوب التقدمية واصدقائنا فى العالم الذين يقدمون تأييدهم ومساندتهم الايجابيين الى شعبنا فى قضيته الثورية.

ايها الرفاق،

ان عام ١٩٨٤ هو عام اخير من سنوات الخطة السباعية الثانية وتواجهنا فى هذا العام مهمة مشرفة لاحداث انعطاف جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ويتوجب علينا هذا العام ان نسرع بقوة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، بحيث نحتل قمم الخطة السباعية الثانية بنجاح ونحقق تقدما حاسما فى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى فى الثمانينات من هذا القرن.

ان المهام الرئيسية لبناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام هى دفع عجلة البناء الاساسى فى جبهات المناطق الخمس بقوة الى الامام وتشغيل كل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها ورفع مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ. من واجبنا هذا العام ان تدفع عجلة عملية البناء فى الجبهات الخمس، جبهة منطقة سونتشون وجبهة منطقة آنزو وجبهة منطقة تشونغزين وجبهة منطقة نامبو وجبهة منطقة هامهونغ بقوة الى الامام، بحيث نفتح الآفاق الاكيدة لتحقيق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى قبل موعدها المقرر، ونشغل المصانع والمؤسسات فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى بكامل طاقتها حتى نزيد الانتاج بسرعة عالية ونحسن معيشة الشعب تحسينا ملحوظا بحيث نطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكى.

ان صناعة الفحم هى قطاع يجب تركيز القوى عليه فى بناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام.

والفحم هو غذاء للصناعة المستقلة لبلادنا فتكون الزيادة السريعة لانتاجه اول صدع فى انجاز جميع المهام الاقتصادية بنجاح. ما لم ننتج ما يكفى من الفحم ونمون به، لا يمكن ان نضمن الانتاج بانتظام فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى ولا نتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى فى هذا العام.

وفى بحر هذا العام، علينا ان نركز قوانا على صناعة الفحم رافعين عاليا الشعار: الاول والثانى وكذلك الثالث هو زيادة انتاج الفحم، بحيث نحدث نهضة جديدة فى انتاج الفحم.

ينبغى لميدان صناعة الفحم اعادة بناء وتوسيع مناجم الفحم ذات المخزون الكبير فى منطقة آنزو ومناجم الفحم فى مناطق سونتشون وكانغدونغ والمنطقة الشمالية على نطاق واسع، وعلى جميع مناجم الفحم ان تعطى الاسبقية لعمليات ازالة الغطاء الصخرى والترابى وحفر الانفاق وتحقق بنشاط المكننة الشاملة فى العمليات داخل الانفاق حتى تزيد من انتاج الفحم بصورة حاسمة. ومن واجب اجهزة الدولة الاقتصادية ان تنظم الاعمال الاقتصادية وفق المبدأ الخاص بتسخير كل شىء لانتاج الفحم وعلى البلاد كلها ان تضافر قواها لتقديم المساعدة الايجابية من النواحى المادية والتقنية والعملية الى مناجم الفحم. ولا بد لكل ميادين الاقتصاد الوطنى من تزويد مناجم الفحم بالتجهيزات والمواد اللازمة لانتاج الفحم عنى نحو اولى، وعلى منظمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية على كل مستوياتها ان تولى اهتماما عميقا فى تحسين الخدمات التموينية للعمال فى مناجم الفحم.

ان احدى اخطر المهام المطروحة فى البناء الاقتصادى لهذا العام هى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية على جناح السرعة. ينبغى فى قطاع الصناعة الكهربائية، زيادة توليد الطاقة الكهربائية الى اقصى حد عن طريق تشغيل تجهيزات المحطات الكهربائية القائمة بكامل طاقتها وتحسين فاعليتها بفحصها وترميمها فى الوقت المناسب من جهة، ومن جهة اخرى القيام بالنضال الدؤوب فى سبيل خلق مزيد من القدرة الجديدة لتوليد الطاقة الكهربائية. وينبغى الاسراع بمشروع البناء لتوسيع محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية بحيث يتم بناؤهما بسرعة ودفع عجلة بناء المحطات

الكهربائيـة الجديـدة بمـا فيهـا محطـة ويـواون الكهرمائيـة ومحطـة تايتشـون الكهرمائيـة ومحطة تشونغزين الكهرحرارية ومحطة آنزو الكهرحرارية دفعا حثيثا الى الامام.

ان انتاج المواد الحديدية والفولاذية والامداد بها بصورة كافية هما مطلب تمس الحاجـة اليـه بالنسبة لتطـور الاقتصـاد الـوطنى. ينبغـى فـى قطـاع الصـناعة المعدنيـة، ارسـاء القاعـدة المسـتقلة المتينـة لانتـاج الحديـد والفـولاذ وادخـال التكنولوجيـا الجديـدة بنشاط من اجل تطوير طريقـة انتـاج الحديد اعتمـادا علـى الوقـود المحلـى. لا بـد مـن ان ندفع مشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديـد ومؤسسـة كانغسـون المتحـدة للفـولاذ دفعـا حثيثا ونبنـى مصـانع حديثـة لتحويـل المعـادن بحيث ننتج مختلـف الانـواع والمواصـفات من المواد الحديديـة والفولاذيـة والمنتجـات الفلزيـة المشـغولة مـرتين بكميـات اكبـر وبمـا يفى بالاحتياجات المتزايدة للاقتصاد الوطنى.

لا بد من زيـادة انتـاج المعـادن الملونـة بصـورة سريعة وتطـوير تحويلهـا. وينبغـى اجـادة ترتيـب المصـاهر وتـدعيمها ورفـع معـدل صـهر المعـادن مـن اجـل زيـادة انتـاج المعـادن الملونـة فـى المصـاهر القائمـة الـى حد كبيـر والتعجيـل ببنـاء مصـهرة دانتشـون لاتمام بنائها على جناح السرعة. كما ينبغى توطيد قاعدة تحويـل المعـادن الملونـة وحـل المشـاكل العلميـة والتقنيـة الـواردة فـى تحويلهـا حـلا مرضـيا لانتـاج كميـات اكبـر مـن المنتجات المشغولة الجيدة النوعية للمعادن الملونة.

بغيـة زيـادة انتـاج المـواد الحديديـة والفولاذيـة والمعـادن الملونـة بسـرعة، ينبغـى لحقل الصناعة المنجمية ان تجيد عملها. من واجب هذا القطـاع ان يناضـل بعنفوان مـن اجل زيادة استخراج المعادن الخام بحيث يزود مصـانع الحديد والفولاذ والمصـاهر بمـا يكفى من خامات الحديد وخامات المعادن الملونة من مختلف انواعها.

تواجه الطبقة العاملة فى قطاع البناء هذا العام مهمة جسيمة، الا وهى ضمان البنـاء فى جبهات المناطق الخمس بنجاح والتعجيل بعنفوان بالاعمـال العظيمـة لتحويـل الطبيعـة بما فيها بنـاء هويس نـامبو واستصـلاح اراضـى المد. من واجب قطـاع البنـاء ان يجرى البنـاء بطريقـة مركـزة بتحديـد الاوليـة فـى العمـل دون بعثـرة قـواه ويرفـع مسـتوى مكننـة الاعمال البنائية وان يدخل طريقة عمل البناء المتقدمة بجرأة بحيـث يحسـن نوعيـة البنـاء

ويعجل بموعد التشغيل لاهداف البناء. ومن واجب حقلى صناعة الآلات وصناعة مواد البنـاء ان يضـمنا علـى مسـؤوليتهما مـواد البنـاء بمـا فيهـا الآلات البنائيـة والمعـدات المخصصـة للمشـاريع الخاصـة والاسـمنت الـلازم للبنـاء فـى جبهـات المنـاطق الخمـس والاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، وعلى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ان تساند بهمة ونشاط البناء فى جبهات المناطق الخمس والاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة.

فى سبيل الضمان الناجح للنضال المتوتر لبناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام، لا بد من ان يتقدم قطاع النقل، وهو عملية اولى للاقتصـاد الـوطنى فـى مكـان الصـدارة بـلا منازع. ينبغـى لحقل النقل بالسكك الحديديـة ان يزيـد انتـاج القـاطرات وعربـات الشـحن ويرمم الخطوط ويعجل بعنفوان بكهربة السكك الحديدية ومشروع بناء السكك الحديديـة الجديدة لكى يزيد طاقة النقل فى اسرع وقت ممكن ويحسن تنظيم النقل وقيادتـه. والـى جانب النقل بالسكك الحديديـة، ينبغـى تطـوير النقل بالسيارات والسفن بصـورة مطـردة وتطبيق منهج الحزب الخاص بنقل الشحن بالوسائل الثلاث بصورة متكاملة.

طرح حزبنا المنهج الخاص بتحسين مستوى معيشـة الشـعب تحسـينا حاسـما خـلال سنة او سنتين. فينبغـى لنـا ان نكرس هذا العـام جهـودا كبيـرة لانتـاج السـلع الاسـتهلاكية الشعبية بحيث نرتقى بمعيشة الشعب المادية والثقافية الى مستوى اعلى.

ان سـرعة تحسـين مسـتوى معيشـة الشـعب تتطلـب منـا ان نحـدث ثـورة كبـرى فـى مجـال الصـناعة الخفيفـة. ولـذا ينبغـى فـى هـذا المجـال، تشـغيل مصـانع الغـزل والنسـيج ومصـانع تحويل الحبوب وسائر مصانع الصناعة الخفيفة الاخـرى بكامـل طاقتهـا بحيـث تنتج المزيد من مختلف انواع الضروريات اليومية والمواد الغذائية المصـنعة، وتحسـين جودة سلع الصناعة الخفيفة بصورة ملحوظة. ومن واجب مجال الصناعة الكيميائيـة ان ينتج كمية كبيرة من المواد الخـام للصـناعة الخفيفـة بمـا فيهـا الاليـاف الكيماويـة والمـواد البلاستيكية ويرسلها الى مصانع الصناعة الخفيفة فى حينها.

ان الطريقة الافضل لحل مسألة الاغذية الثانوية للشعب هى صيد كميـة وفيـرة مـن السمك لتموينه بـه. من واجب مجال صيد السمك ان يطبق نظام الصيد العلمـى ويخـوض نضـالا مشددا يهدف الى صيد السمك كيما يصيد المزيد منه ويحول الاسـماك المصـطادة

لضمان جودتها بطرق مختلفة بدون تركها مهدورة من اجل تموين الشعب بها.

هذا العام ذو اهمية كبيرة فهو يوافق الذكرى العشرين لصدور القضايا الريفية الاشتراكية.

ينبغى لنا هذا العام ان نوطد ونطور نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى باطراد ونحدث انعطافا جديدا فى الانتاج الزراعى مرة اخرى بحيث نبرهن دون تحفظ على الحيوية العظيمة للقضايا الريفية الاشتراكية. من واجب قطاع الاقتصاد الريفى ان يرفع مستوى مكننة الاعمال الزراعية ويزيد كمية تسميد الاسمدة الكيماوية والاسمدة العضوية بما يتفق ومقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة ويتعاطى كل الاعمال الزراعية بصورة علمية وتقنية حتى يبلغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب مهما كلف الامر وينتج المزيد من اللحم والبيض والفواكه لتموين الشعب بوفرة منها.

من واجبنا هذا العام ان نبنى المنازل السكنية فى المدن والارياف على نطاق واسع بحيث نحل مسألة السكن للشغيلة بصورة تدعو الى الرضى.

وفى هذا العام ينبغى تحسين توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته بصورة حاسمة.

لا بد لكل ميادين الاقتصاد الوطنى من ان تدير الاقتصاد بطريقة اكثر علمية وعقلانية عن طريق ربط العمل السياسى الحزبى وعمل التنظيم الاقتصادى بصلة وثيقة واقتران التوجيه الجماعى بالقيادة الموحدة اقترانا سليما وتحقيق التخطيط الموحد والتفصيلى بدقة وتطبيق نظام الاستقلال المالى على نحو سليم وذلك كله وفقا لمقتضيات نظام عمل دايآن. على العاملين القياديين الاقتصاديين ان ينظموا العمل الاقتصادى بصورة اكثر دقة وان يقودوا الانتاج بصورة مسؤولة من اجل تشغيل جميع المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وانتظام انتاجها فى المستوى المطلوب بحيث يتمكنون من انجاز خطة الاقتصاد الوطنى يوميا وفى كل عشرة ايام وشهريا وفصليا بدون تأخير.

دعت الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة الى ان يهبوا كرجل واحد فى النضال الرامى الى انجاح تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام. فاننى لعلى يقين راسخ من ان جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة سيقومون بالنضال

البطولى مستجيبين استجابة قلبية للنداء الكفاحى للجنة الحزب المركزية بحيث يحدثون انعطافا جديدا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى لهذا العام.

ايها الرفاق،

اننا نستقبل العام الجديد فى وضع عالمى شديد التعقيد.

فبسبب مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية المكشوفة، يشتد التوتر الدولى الى اقصى حد، ويزداد خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم.

واجهت ثورتنا اليوم تحديا خطيرا من العدو. ان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يشددون من اعمالهم العدوانية العسكرية ضد شعبنا ويثيرون الضجة المعادية للشيوعية وجمهوريتنا بشكل محموم.

تواجه شعبنا مهام خطيرة لصد التحدى الوحشى الذى يقوم به العدو، وصيانة كرامة الامة وسيادتها بصورة حازمة، وتطوير ثورتنا الى مرحلة اعلى.

لا بد، فى سبيل دفع عجلة ثورتنا بقوة الى الامام فى الوضع المعقد والمتوتر الحالى، ان نرفع عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه، ونعزز صفوفنا الثورية من الناحيتين السياسية والفكرية باطراد. ان فكرة زوتشيه هى راية هادية لثورتنا وقوة شعبنا المتحدة والمتماسكة على اساس هذه الفكرة هى قوة لا تقهر. ان من واجب جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة ان يدافعوا بحزم عن خطط الحزب وسياسته وينفذوها على نحو كامل، ويناضلوا بمزيد من القوة من اجل ظفر قضية زوتشيه الثورية، مسلحين انفسهم بثبات بفكرة زوتشيه ومتحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية.

اننا نعيش فى عصر الثورة، عصر النضال. يتعين على الثوريين ان يتحلوا بدرجة عالية من الروح الثورية ويناضلوا بمزيد من العنفوان كلما غدا الوضع معقدا وتضاعفت المؤامرات اليائسة المضادة للثورة. ومن واجب كل الاعضاء الحزبيين والشغيلة ان يحدثوا تجديدا مستمرا وتقدما متواصلا، متغلبين بشجاعة على كل ما يعترض سبيلهم من عقبات وصعوبات، تحدوهم ثقة راسخة بالنصر وارادة نضالية صلبة، وان ينبذوا التراخى والتكاسل ويعملوا ويعيشوا على نحو كفاحى وبصورة جديرة بمن يعيش فى عصر الثورة.

يتطلب منا الوضع الناشئ ان نشحذ يقظتنا الثورية بصورة اكثر ونكون دائما على اتم التأهب والتعبئة.

من واجب الشعب كله ان يترقب ببصيرة حادة اعمال العدو العدوانية الطائشة واستفزازاته الشرسة المكشوفة على مر الايام، وان يكون على أهبة تامة لمواجهة اية طوارئ على وجه المبادرة.

ومن واجب ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحرس الشعبى ان يشددوا من اعمالهم الحراسية بحيث يكشفون المؤامرات العدوانية التى يقوم بها العدو ويحطمونها فى حينها ويدافعون عن مخافر الوطن كسور حديدى. وعلى منظمات الحزب والضباط الآمرين والعاملين السياسيين فى الجيش الشعبي ان يقوموا بحذق بالعمل السياسى الحزبى، وينفذوا واجبات التدريب للسنة الدراسية الجديدة على وجه كامل بما يتفق ومتطلبات الوضع الناشئ حتى يضاعفوا من استعدادات وقدرات وحداتهم القتالية بكل الوسائل الممكنة.

يجب على افراد الحرس الاحمر العمالى والفلاحى وافراد الحرس الاحمر الشبابى ان يكونوا على اتم الاستعداد العسكرى والتقنى من خلال التدريب العسكرى الديناميكى، فى آن واحد مع تنفيذ مهامهم الثورية الاساسية على اروع صورة ويدافعوا عن مواقع عملهم وقراهم بكل ثبات.

ومن واجب رجال الامن العام ان يحموا مكتسبات الثورة وارواح الشعب وممتلكاته على نحو يعتد به من الاعمال التجسسية والتخريبية من جانب العدو ويحافظوا على امن المؤخرة والنظام العام على نحو ثابت.

ان المؤامرات الشرسة لاصطناع "كوريتين" والاعمال الرامية الى اشعال نيران حرب جديدة التى يحيك حبلها الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، قد وضعت عقبات خطيرة امام طريق توحيد الوطن. علينا ان نناضل بمزيد من العنفوان من اجل سحق شتى صنوف مؤامرات الاعاقة التى يضعها العدو والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى. وفى هذا العام، يجب على جميع المواطنين الكوريين المقيمين فى الشمال والجنوب والمغتربين ان يناضلوا بحزم ضد المؤامرات الرامية

الى اصطناع "كوريتين" والاعمال الرامية الى اشعال نيران الحرب الجديدة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، متحدين بتراص حول راية توحيد الوطن، بصرف النظر عن اختلافهم فى الفكر والانظمة والانتماء والآراء السياسية، مما يؤدى الى تقدم جديد فى نقل قضية توحيد الوطن الى حيز الواقع.

انها لسياسة خارجية ثابتة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ان يناضلا ضد المؤامرات الحربية للامبرياليين ومن اجل احلال السلام فى العالم على الحلبة الدولية. فى العام الحالى ايضا، سوف يناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعزم وحزم من اجل توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف البلدان فى العالم تحت الراية الخفاقة للاستقلال والصداقة والسلام، وفى سبيل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين لزيادة القوات العدوانية ولاشعال نيران حرب جديدة ومن اجل احلال السلام والامن فى العالم متحدين بمتانة مع جميع الشعوب التقدمية المتطلعة نحو الاستقلالية.

بالرغم من ان الوضع العالمى الحالى يتميز بالتعقيد الشديد والتوتر الحاد، الا ان تيار الوضع يتغير لصالح ثورتنا باطراد.

ان النصر والمجد معقودان دائما لشعبنا الذى يناضل من اجل القضية الثورية العادلة تحت القيادة الصحيحة لحزب العمل الكورى.

لنمض جميعا فى النضال الحازم من اجل تحطيم مؤامرات العدو العدوانية واستفزازاته الحربية وفى سبيل الدفاع بحزم عن سيادة الامة ومكتسبات الثورة واحراز الانتصار الاكبر فى بناء الاشتراكية تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية.

حول تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب وتكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية

قرار مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٦ كانون الثانى ١٩٨٤

ان الاعتصام بالاستقلالية وتوسيع وتوثيق علاقات التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة ترتدى اهمية بالغة فى تطوير اقتصاد البلاد وعلاقاتها الخارجية.

ان تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية، وفى مقدمتها التجارة الخارجية، على اوسع نطاق ضرورة لا غنى عنها للتعجيل بالبناء الاقتصادى للبلاد وتحسين مستوى معيشة الشعب.

فتطور علاقات الصداقة بين البلدان انما يبدأ بالتعاون الاقتصادى، وفى مقدمته التجارة الخارجية، فى اغلب الاحوال. وليس الا بتطوير التعاون الاقتصادى على نطاق واسع، يمكن توطيد عرى الصداقة والعلاقات السياسية مع البلدان الاخرى.

اعار حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية تطوير علاقات التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى اهمية كبرى دائما، وطبقا سياسة اقتصادية خارجية مستقلة بالكامل، وبذلك حققا تقدما كبيرا فى حقل التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى.

فقد ناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا نضالا حازما لتطوير التعاون الاقتصادى

والتجارى مع البلدان الاخرى، وذلك انطلاقا من بناء الاقتصاد الوطنى المستقل وتحت راية الاعتماد على القوى الذاتية.

ان اقامة العلاقات الاقتصادية وتطوير التجارة مع البلدان الاخرى على قاعدة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل هما الخط الثورى الذى طالما تمسك به حزبنا وحكومة جمهوريتنا والتزما به.

فمنذ الفترة المبكرة لبناء المجتمع الجديد بعد التحرير، عمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط على تطوير التعاون الاقتصادى والتجارى مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة وسد الاحتياجات المتبادل، وذلك على خط مواز لارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

لقد طرحنا الخط الرئيسى للبناء الاقتصادى القاضى باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه ووضعناه موضع التطبيق الكامل، وبذلك ارسينا قوعد الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة المستقلة والحديثة فى بلادنا وطورنا الاقتصاد الريفى الاشتراكى بسرعة، وعلى هذا الاساس انصرفنا الى توسيع نطاق التبادل الاقتصادى والعلاقات التجارية مع مختلف البلدان باطراد.

وطردا مع توطد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى وعماده الصناعة الثقيلة وتنامى الانتاج الصناعى على جناح السرعة، زدنا صادراتنا من منتجات الصناعة الخفيفة والزراعة بدرجة ملحوظة فى آن مع زيادة صادراتنا من منتجات الصناعة الثقيلة، واستوردنا فى مقابلها المواد الخام والوقود غير المتوفرة فى بلادنا او التى تعتاز اليها وكذلك المصانع والتجهيزات الضرورية جدا.

دلت الحياة بجلاء على ان خط حزبنا الخاص بتطوير التبادل الاقتصادى مع البلدان الاخرى على اساس بناء الاقتصاد الوطنى المستقل المتين هو الخط الاصح الذى يتيح للبلاد امكانية تعزيز قدرتها الاقتصادية، وضمان استقلاليتها السياسية ضمانا اكيدا من الناحية المادية، والامساك بزمام المبادرة فى تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ السيادة والمساواة والمنفعة المتبادلة.

ان الاقتصاد الوطني المستقل الذى بناه شعبنا بابداء روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، عدا عن انه يشكل اساسا ماديا مقتدرا يعجل وتيرة البناء الاقتصادى الاشتراكى ويحسن احوال معيشة الشعب بانتظام ويصون كرامة البلاد الخارجية وسيادتها السياسية، فهو رصيد يعول عليه لتعزيز التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى وتوسيع وتطوير التجارة الخارجية باطراد.

ومع ارتقاء بناء الاقتصاد الاشتراكى فى بلادنا الى مرحلة اعلى وتوسيع نطاق علاقاتنا الخارجية، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا منهجا يقضى بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب بما ينسجم مع تلك التحولات ونقلاه الى حيز الواقع بالكامل.

ان هذا المنهج هو منهج صحيح يتيح لبلادنا امكانية التعجيل ببنائها الاقتصادى وتعزيز تعاونها الدولى وتحطيم الضغوط الاقتصادية التى تتعرض لها من جانب الامبرياليين وتنمية تجارتها الخارجية على نحو مستقل، وذلك عن طريق توسيع نطاق التجارة الخارجية وتوثيق التبادل الاقتصادى مع مختلف بلدان العالم.

وطبقا لهذا المنهج، واصلنا تنمية التجارة مع البلدان الاشتراكية وعملنا على تطوير التعاون الاقتصادى مع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بنشاط، كما وسعنا باطراد التبادل التجارى مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادتنا وترغب فى اقامة علاقات اقتصادية مع بلادنا.

ولا سيما فيما خص تطوير علاقات التعاون الاقتصادى والتقنى مع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية التى تنافح عن الاستقلالية، فقد تمسكنا دائما وبثبات بالموقف السامى الداعى الى تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واحلال نظام اقتصادى دولى منصف جديد محله بنضال مشترك عن طريق مساندة شعوب البلدان النامية مساندة ايجابية فى نضالها الرامى الى بناء المجتمع الجديد وتعزيز عرى التلاحم معها، وذلك عملا بروح التعاون المتبادل لا بوحى من المصالح الاقتصادية فقط.

ان علاقات الصداقة والتعاون الحقيقية التى تزداد توثقا على مر الايام بين بلادنا وبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية لا تمثل مصدر عون لنا فى بنائنا الاقتصادى

فحسب، بل انها تشكل دعما كبيرا لتلك البلدان النامية التى تسعى جاهدة الى القضاء على عقابيل الحكم الاستعمارى الامبريالى وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وبفضل الجهود الدؤوبة التى بذلها حزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل الاعتصام الثابت بالاستقلالية والمضى فى تطوير التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة، توسعت العلاقات الاقتصادية الخارجية لبلادنا توسعا فائق النظير.

بلادنا تقيم الآن روابط اقتصادية وعلاقات ودية مع اكثر من ١٠٠ بلد فى قارات العالم الخمس، وتطور معها التبادل الاقتصادى والتقنى، ومن ضمنه التجارة الخارجية، على نطاق واسع.

ونتيجة النمو السريع الذى شهدته التجارة الخارجية، تضاعفت القيمة الاجمالية للتجارة فى بلادنا ٢ر٢ مرة فى غضون ست سنوات من الخطة السباعية الثانية، وطرأ تحسن ملحوظ على انواع الصادرات والواردات.

ونتيجة لتوسع وتوثق العلاقات الاقتصادية الخارجية باطراد، استطعنا ان ننطلق الى العديد من الاسواق الخارجية ونسد الاحتياجات المادية والتقنية الناشئة من تنمية الاقتصاد الوطنى فى بلادنا على اكمل وجه.

كما ان علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف البلدان فى العالم التى توسعت وتوثقت بشكل لم يسبق له مثيل من خلال الروابط الاقتصادية، بما فيها التجارة الخارجية، جعلتنا نظفر بالعديد من الاصدقاء والبلدان الصديقة فى سائر ارجاء العالم.

هذا وتتوسع العلاقات الخارجية لجمهوريتنا اكثر فاكثر مع مرور الايام، وتعرب الشعوب فى العديد من بلدان العالم عن تأييدها ومساندتها الايجابيين لشعبنا فى قضاياه الثورية المتمثلة فى توحيد الوطن وبناء الاشتراكية.

ان بلادنا التى انخسفت من على خارطة العالم وظلت خارج السوق العالمية حقبة طويلة من الزمن فى الماضى، تطور اليوم علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الكبيرة والصغيرة فى العالم على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة، رافعة عاليا راية السيادة والصداقة والسلام، وتحظى بمديح عال من قبل شعوب العالم بصفتها

"البلد الاشتراكى النموذجى"، وهذا ابلغ دليل على صحة السياسة الاقتصادية الخارجية المستقلة التى انتهجها وينتهجها حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

تواجهنا اليوم مهمة خطيرة، الا وهى الارتقاء بالتجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى الى مرحلة جديدة اعلى، فى آن مع توطيد ما احرزناه حتى الآن من منجزات على صعيد العلاقات الاقتصادية الخارجية.

ان واقع التطور الاقتصادى فى بلادى التى تعاظم فيها حجم الاقتصاد الوطنى بما لا يقارن وارتفع مستوى تجهيزه التقنى انما يتطلب بالحاح توسيع نطاق التجارة الخارجية وتوسيع وتكثيف التبادل الاقتصادى والتقنى مع مختلف البلدان فى العالم باطراد.

مستجيبا من صميم قلبه لنداء الحزب، انكب شعبنا بعزم على وضع مقررات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى موضع التطبيق، فاحرز نجاحات ملحوظة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى وارسى اسسا اشد اقتدارا تمكنه من تعاطى التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى على اوسع نطاق.

فقد قام افراد طبقتنا العاملة البطلة وسائر الشغيلة عندنا باعادة بناء وتوسيع مناجم المعادن فى مناطق كومدوك ودانتشون ومناجم النحاس فى منطقة محافظة ريانغكانغ على اسس حديثة، وعجلوا ببناء مصهرة دانتشون وتوسيع المصاهر الاخرى بما فيها مصهرة نامبو ومصهرة مونبيونغ مستجيبين من اعماق قلوبهم لقرار دورة هامهونغ الكاملة للجنة الحزب المركزية، وبذلك وسعوا وعززوا بالمزيد قواعد انتاج المعادن الملونة فى البلاد. ومما يجدر ذكرى هنا انهم بنوا فى العام الماضى ورشة تركيز الخامات رقم ٣ الحديثة القادرة على معالجة ١٠ ملايين طن من خامات المعادن سنويا فى مجمع كومدوك المنجمى فى غضون مدة زمنية قصيرة لم تتجاوز السنة بتصميماتنا وتقنياتنا نحن وبمعداتنا وموادنا نحن، بنوها بحجم ضخم للغاية كصرح من الصروح التذكارية لعصر حزب العمل.

ان بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى لهو قدوة طليعية رائعة لخلق "سرعة الثمانينات"، وتجل عظيم لما تختزنه طبقتنا العاملة من طاقات ابداعية لا تنضب ولما تملكه الصناعة المستقلة فى بلادنا من جبروت وامكانات انتاجية هائلة.

وبما اننا وسعنا وعززنا قواعد انتاج المعادن الملونة، بما فيها مجمع كومدوك المنجمى، استطعنا ان نرسى الاسس الاكيدة للاستيلاء على قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، وان ننتج ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ الف طن من الرصاص والزنك فى العام الواحد ونطور عملية تصنيعهما بحيث يتسنى لنا تصدير المزيد منهما فى آن مع الوفاء تماما بالحاجات المحلية منهما.

كما تحقق تقدم كبير فى صناعة المعادن وصناعة الآلات ايضا.

فقد اكمل افراد طبقتنا العاملة وعلماؤنا وتقنيونا ابحاثهم حول ايجاد طريقة مستقلة لانتاج الحديد بالاعتماد على الوقود المحلى، ودفعوا بنجاح عجلة مشاريع البناء الواسعة النطاق لتهيئة القواعد التى تتيح لنا انتاج ٦ ملايين طن من الفولاذ فى منطقة تشونغزين و٣ ملايين طن منه فى منطقة كانغسون ولتوسيع عمليات انتاج المواد الفولاذية المدلفنة والمنتجات المعدنية المشغولة مرتين على اساس تلك الطريقة، فارسوا بذلك الاسس الاكيدة القمينة بتحقيق استقلالية صناعة المعادن عندنا والاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفولاذ.

فى السنوات الاخيرة، كرس حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا جبارة لتطوير صناعة الآلات بهدف ترتيب وتوطيد مصانع الآلات القائمة على انجع صورة وبناء مصانع حديثة للآلات، ومن ضمنها مجمع دايآن للآلات الثقيلة، كما سهرا بنوع خاص على تعزيز قواعد انتاج الآلات الضخمة والمعدات المخصصة للمشاريع المحددة وتحديث صناعة الآلات حتى ترتقى صناعة الآلات عندنا الى مصاف جديدة اعلى.

ان صناعة الآلات عندنا اضحت قادرة اليوم على صنع وتوفير المعدات الكبيرة الحديثة، بما فيها التوربينات الكهرمائية والكهرحرارية الضخمة والمولدات الكهربائية وآلات قطع الفحم المتكاملة والشاحنات الكبيرة والقاطرات الكهربائية الكبيرة وعربات الشحن الكبيرة وسفن الشحن المختلفة، على نحو يدعو الى الاكبار؛ هذا الى جانب الآلات والتجهيزات الحديثة، بما فيها الآلات الصانعة والتجهيزات الكهربائية والمعدات الاستخراجية ووسائل النقل والآلات الزراعية. لا بل انها مستعدة لتجهيز المصانع والمنشآت بكامل مستلزماتها كالمحطات الكهربائية والمصانع المعدنية

والمصانع الكيميائية ومصانع الصناعة الخفيفة، الخ.

لقد ضاعفنا طاقة انتاج الاسمنت عندنا بصورة حاسمة عن طريق بناء مصنع حديث للاسمنت فى سونتشون تبلغ طاقته ٣ ملايين طن واعادة بناء او توسيع مصانع الاسمنت القائمة. هذا ولسوف نستولى على قمة ٢٠ مليون طن من الاسمنت بنجاح فى غضون السنوات القليلة القادمة من خلال مواصلة بذل جهود جبارة لبناء مصنع الاسمنت.

كذلك، تحققت نجاحات كبيرة على صعيد العمل الآيل الى انجاز المهام الاربع لتحويل الطبيعة والاستيلاء على قمتى المنتجات الكيميائية والاقمشة التى طرحها حزبنا.

ان افراد طبقتنا العاملة وبناتنا قد اصابوا نجاحات عظيمة فى مشاريع استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، واستصلاح ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى البور، وبناء هويس نامبو لتأمين المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة، وبناء محطة تايتشون الكهربائية، بإبدائهم روح البطولة الجماعية والتفانى الوطنى، فى استجابة قلبية لقرارات الدورتين الكاملتين الرابعة والسابعة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى، وكما يدفعون قدما على قدم وساق عجلة بناء قواعد الصناعة الكيميائية وقواعد الصناعة الخفيفة الضخمة الجديدة، بما فيها مصنع سونتشون للبينالون البالغة طاقته ١٠٠ الف طن. هذا وتنفتح الآفاق الكفيلة برفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة من خلال الاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الحبوب قبل الموعد المقرر ليتسنى لنا بذلك انتهاج السياسة الشيوعية على صعيد الغذاء اولا، ومن خلال بلوغ قمة ١٫٥ مليار متر من الاقمشة فى مدة اقصاها سنة او سنتان واحداث ثورة فى مجال الصناعة الخفيفة.

ان كل هذه النجاحات الرائعة التى تحققت فى مجرى السعى الى بلوغ الاهداف المنظورية الجديدة بفضل سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا الصحيحة والصائبة والجهود المتفانية لافراد طبقتنا العاملة وجميع شغيلتنا الذين يخلصون اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة انما هى شاهد على جبروت اقتصادنا الوطنى المستقل ودليل على ان القدرات الاقتصادية الكامنة لبلادنا تكبر وتتضاعف بما لا يقارن. كما تفتح هذه النجاحات آفاقا واسعة امام بلادنا لكى تطور التبادل الاقتصادى والتقنى مع مختلف

بلدان العالم الى مرحلة اعلى بصفتها دولة صناعية اشتراكية مقتدرة.

ينبغى لنا ان نعمل على توسيع التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى من كل النواحى، استنادا الى الاسس الراسخة للاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا الذى يتوطد ويتطور على مر الايام، حتى نعجل ببناء الاقتصاد الاشتراكى ونرتقى بالتبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع البلدان الاخرى الى مرحلة جديدة اعلى.

ان توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب يشكلان اتجاها هاما على صعيد النشاط الاقتصادى الخارجى ينبغى لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ان يسلكاه فى الآونة الحاضرة.

فالتعاون بين الجنوب والجنوب هو عمل سام يرمى الى تحقيق الاستقلال الاقتصادى عن طريق تعاون البلدان النامية فيما بينها من الناحيتين الاقتصادية والتقنية، وجانب هام من العمل الآيل الى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ان المهمة الاولى التى تواجهها البلدان النامية اليوم هى تحقيق الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

ما لم تحقق البلدان النامية الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، فلا يمكنها ان تخلص شعوبها من التخلف والفقر والمجاعة والمرض، التركة التى خلفها الامبرياليون وراءهم، ولا ان تصون استقلالها السياسى الذى نالته من قبل.

ما زال الامبرياليون لا يستجيبون لمطالب البلدان النامية بالغاء النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد مكانه.

ان الامبرياليين لا يقدمون التحرر الاقتصادى هبة الى البلدان النامية على الاطلاق.

الامبرياليون ينهبون من البلدان النامية ثرواتها ويزرعون العراقيل فى وجه تنمية الاقتصاد فى تلك البلدان، متشبثين بعناد بالنظام الاقتصادى الدولى القديم.

وما يسمى "بالمساعدة" او "التعاون" من جانب الامبرياليين انما هو الآخر جانب من سياستهم الاستعمارية الجديدة لوضع ايديهم على اقتصاديات البلدان النامية بغية اخضاعها لمآربهم العدوانية والنهبية، وابعد من ذلك لجعل حتى الاستقلال السياسى لتلك البلدان اسما على غير مسمى.

فحرى بالبلدان النامية ان تعمل على تدبير حياتها بمضافرة القوى فيما بينها من دون ان تعلق آمالا على البلدان الامبريالية.

اذا ما نشطت البلدان النامية التبادل والتعاون فيما بينها، كأن تسهم البلدان التى تملك التقنية بالتقنية والمواد الخام بالمواد الخام والمال بالمال على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس، فلسوف يتسنى لها تماما ان تدبر حياتها بقواها الذاتية وتبنى اقتصادها الوطنى المستقل وان تضاعف من قدرتها على التفاوض وقدرتها على المجابهة مع البلدان المتطورة بغرض تحقيق مطالبها باقامة نظام اقتصادى دولى متكافئ وعادل.

تتوفر هناك الكثير من الشروط والامكانيات الكفيلة بتوسيع وتطوير التعاون والتبادل فى المجالين الاقتصادى والتقنى بين البلدان النامية. واذا ما ضافرت هذه البلدان قواها معا، تستطيع عندئذ ان تحقق التعاون بين الجنوب والجنوب قدر ما تشاء.

لقد عانت كل البلدان النامية على حد سواء المحن المريرة والمذلة المهينة فى الايام الخوالى، ولديها تطلعات مشتركة الى الذود عن الاستقلالية وتحقيقها.

ان البلدان النامية تملك، فى الواقع، معظم موارد المواد الخام والموارد البشرية فى العالم، وتحوز كل واحدة من هذه البلدان على خبرات وتقنيات مفيدة اكتسبتها فى بناء المجتمع الجديد وتتوفر لديها اسس اقتصادية معينة.

لدى بلادنا ايضا خبرات وتقنيات قيمة، نذكر منها الخبرة فى بناء المدن فوق اكوام الرماد بعد الحرب والخبرة فى بناء المصانع ومناجم المعادن والمحطات الكهربائية والخبرة فى تنمية الزراعة بما يتلاءم مع ظروفنا الواقعية وتنفيذ مشاريع الرى. كما تملك بلادنا ايضا خبرة فى توطيد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل عن طريق ادخال تقنيات البلدان الاخرى بما يتفق وواقعنا نحن.

اذا ما عززت البلدان النامية التعاون الاقتصادى وتبادلت الخبرات والتقنيات المفيدة فيما بينها، مستفيدة استفادة فعالة من قدراتها الاقتصادية الكامنة وامكانياتها المتاحة، يتسنى لها تماما ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل وتحقق الاستقلال الاقتصادى من غير ان تغدو مدينة بشىء للبلدان المتطورة.

ان التعاون بين الجنوب والجنوب يتطابق تمام التطابق مع مصالح البلدان النامية وتطلعاتها، وان توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب هو الطريق الاكثر عقلانية والاكثر واقعية امام البلدان النامية المؤدى الى استقلالها الاقتصادى ورفاهيتها القومية.

اولت حكومة جمهوريتنا التعاون بين الجنوب والجنوب اهتمامها العميق وبذلت قصارى جهودها من اجل تعزيز التلاحم السياسى مع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من جهة، وتوسيع وتطوير التعاون والتبادل معها فى مجالى الاقتصاد والثقافة من جهة اخرى.

وعملا بروح التعاون بين الجنوب والجنوب، قامت بلادنا فى الفترة الماضية ببناء اكثر من ٣٠ مصنعا فى ٢٢ بلدا ونفذت مشاريع للرى فى اكثر من ٢٠ بلدا وبعثت باكثر من خمسة آلاف من التقنيين والاختصاصيين الى اكثر من ٥٠ بلدا من البلدان النامية بغرض مساعدة تلك البلدان فى مختلف مجالات بناء المجتمع الجديد فيها.

هذا وسيعير حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما كبيرا لتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب فى المستقبل ايضا كما فعلا فى الماضى، وسيمضيان قدما فى توسيع وتطوير التعاون والتبادل فى المجالات الاقتصادية والتقنية والثقافية مع البلدان النامية.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تنشيط التعاون والتبادل المتعددى الجوانب على الصعيدين الاقتصادى والثقافى فى الميادين ذات الاهمية الاولية من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى فى البلدان النامية.

والاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء عن طريق تنمية الزراعة هو اهم مسألة ينبغى للبلدان النامية ان تحلها عاجلا فى تحقيق الاستقلال الاقتصادى.

فما لم تحل البلدان النامية مسألة الحبوب الغذائية من خلال تنمية الزراعة، لن يكون فى مقدورها ان تتخلص من التبعية الاقتصادية للامبرياليين او ان توطد استقلالها السياسى وتخلص شعوبها من المجاعة والفقر.

ستبذل حكومة الجمهورية قصارى جهودها لتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب بنشاط فى مجال الزراعة.

ومن اجل زيادة الانتاج الزراعى على جناح السرعة، لا محيص عن تطوير

الابحاث العلمية الزراعية، ومنها الابحاث لاستنباط اصناف من البذور الوافرة الغلة والطرق العلمية لزراعة المحاصيل الزراعية.

يتوجب علينا ان نوطد معاهد العلوم الزراعية والمزارع الاختبارية التى انشئت فى مختلف البلدان الافريقية بمساعدة من بلادنا، وانطلاقا من ذلك نبحث عن الطرق الزراعية والبذور الملائمة للظروف الطبيعية والجغرافية والمناخ والتربة فى تلك الاصقاع، ونتخذ اجراءات ايجابية لزيادة انتاج الحبوب الغذائية عن طريق ادخال ما امكن الحصول عليه من نتائج الابحاث فى الانتاج الزراعى.

والى جانب ذلك، علينا ان نستحدث مزيدا من معاهد العلوم الزراعية والمزارع الاختبارية فى البلدان الاخرى، ونقوم بالاعمال التحضيرية لانشاء اكاديمية للعلوم الزراعية خاصة بالبلدان النامية عندما تنضج الظروف لذلك.

كذلك، علينا ان نتبادل الخبرات والتقنيات المكتسبة فى مجال بناء مشاريع الرى، ونتعاون تعاونا وثيقا فى قطاعات تصميم مشاريع الرى وتنفيذها وتشغيل مرافق الرى، وننشئ مؤسسة مشتركة لانتاج المواد واللوازم الضرورية للانتاج الزراعى، بما فيها معدات الرى والآلات الزراعية والكيماويات الزراعية والاسمدة، ونوسع مجال التبادل على اساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادل والمعاملة التفضيلية.

كما ستبذل حكومة الجمهورية جهودا جبارة لتوسيع وتطوير التعاون بين البلدان النامية فى مجال الصناعة.

فى مجال الصناعة، يجب توثيق التعاون اولا فى ميدان الصناعة الخفيفة التى لها اهمية بالغة فى تحسين مستوى معيشة الشعب.

وعلاوة على ذلك، ينبغى لنا ان نوسع بالمزيد التعاون الاقتصادى والتقنى على صعيد بناء المعامل والمصانع وتشغيلها، بدءا بمعامل الآلات الزراعية الصغيرة ومعامل قطع الغيار الصغيرة وانتهاء بالمحطات الكهرمائية ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومصانع الدلفنة ومصانع الاسمنت، وان ننشط التعاون مع البلدان النامية على اوسع نطاق فى شتى الميادين، بما فى ذلك المساعدة فى بناء الموانئ والطرقات والمترو وتطوير المناجم تطويرا مشتركا.

من واجبنا كذلك ان نهتم اهتماما كثيفا بتأهيل وتبادل التقنيين بين البلدان النامية.

اذا ما قامت البلدان النامية بتأهيل وتبادل التقنيين فيما بينها، تستطيع عندئذ ان تحل مشاكلها الاقتصادية والتقنية على نحو مرض من دون ان تضطر الى استعطاف البلدان المتطورة لارفادها بالتقنيين لقاء مبالغ طائلة.

علينا، فى المستقبل ايضا، ان نؤهل فى البلدان النامية مزيدا من التقنيين فى الميادين المختلفة، هذا من جهة ومن جهة اخرى نبعث بالمزيد من تقنيينا اليها بغية تطوير التعاون التقنى معها. وينبغى لنا، بالاخص، ان نكثف اكثر فاكثر التعاون فى مجال تأهيل التقنيين الزراعيين الذى يتسم بأهمية اولية فى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

اضافة الى ذلك، علينا ان نعمم التعاون والتبادل على جميع النواحى ومختلف الميادين، بما فيها ميدان التعليم وميدان الصحة وميدان الثقافة والفنون، حتى نغدو قدوة فى التعاون بين الجنوب والجنوب.

واحدى المسائل الهامة المطروحة على صعيد تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب هى دفع عجلة التعاون بين الجنوب والجنوب بمجمله بقوة الى الامام فى آن مع توسيع وتطوير التعاون الثنائى والتعاون الاقليمى والتعاون ما بين الاقاليم ما بين البلدان النامية.

يتوجب علينا ان نقوم اولا بالتبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين فى الميادين الضرورية والممكنة مع سائر بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، وفى مجرى ذلك نوسع نطاقها بالتدريج فنرتقى بالتعاون والتبادل من مرحلة الى مرحلة اعلى.

علينا ان نعير التفاتا الى التعاون والتبادل مع البلدان الآسيوية القريبة منا جغرافيا، ولا سيما مع بلدان جنوب شرقى آسيا.

تجمع بين بلادنا وبلدان جنوب شرقى آسيا، كونها كلها بلدانا آسيوية، العديد من القواسم المشتركة، وتربطها وشائج وثيقة من ناحية المصالح الاقتصادية ايضا.

يتعين علينا ان نصب جهودا كبيرة فى التجارة مع بلدان جنوب شرقى آسيا، وبذلك نزيد باستمرار عدد البلدان التى نتعامل معها تجاريا ونضاعف انواع سلع التصدير

والاستيراد ونرفع قيمة التجارة الخارجية معها بدرجة ملحوظة بأسرع ما يمكن.

ومع ذلك، ينبغى لنا ان نسير فى اتجاه اعتماد الاستثمار المشترك الاقتصادى وتحقيق التعاون التقنى مع بلدان جنوب شرقى آسيا على نطاق واسع.

اذا ما وسعنا نطاق التجارة مع بلدان جنوب شرقى آسيا وقمنا باستثمارات مشتركة والتعاون التقنى معها على نطاق واسع، انطلاقا من مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة وسد الاحتياجات المتبادل، فسيعود ذلك بفائدة كبرى على البناء الاقتصادى فى بلادنا والتطور الاقتصادى فى بلدان جنوب شرقى آسيا على حد سواء.

المهم فى توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب فى الوقت الراهن هو التعهد تعهدا سياسيا فعليا بسد الاحتياجات المتبادل عن طريق استنباط الامكانيات الوافرة للتعاون المتبادل وتنفيذ هذا التعهد طبقا لمبدأ الاعتماد الجماعى على النفس.

وبغية تنشيط التعاون بين الجنوب والجنوب بشكل فعال، لا بد من مناقشة هذه المسألة فى مؤتمرات القمة واتخاذ قرارات بشأنها، ومن ثم رسم الخطوات العملية لتنفيذ التعاون.

ان عقد مؤتمر القمة بين الجنوب والجنوب هو المطلب الاشد الحاحا لتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب.

اذا ما عقد مؤتمر القمة بين الجنوب والجنوب ودرست فيه مسألة تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب دراسة مستفيضة، فيغدو من المتيسر تماما عندئذ ايجاد السبل الكفيلة بتحقيق التعاون المتبادل فى مجالى انتاج الحبوب الغذائية وتأهيل الكفاءات التقنية وفى سائر المجالات الاخرى التى تستأثر بأهمية اولية فى توطيد الطابع الاستقلالى للاقتصاد الوطنى حتى وان اختلف الامر فى المجالات التى تتطلب تكنولوجيا فائقة كالتكنولوجيا اللازمة للوصول الى القمر مثلا.

لا بد لنا من بذل قصارى الجهود لوضع مؤتمر القمة بين الجنوب والجنوب موضع التحقيق بأسرع وقت ممكن عن طريق مضافرة القوى مع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية.

ما فتئ تطوير التجارة والتعاون الاقتصادى والتقنى مع البلدان الاشتراكية يحتلان مكانة هامة فى النشاط الاقتصادى الخارجى لحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

البلدان الاشتراكية هى رفيقات فى السلاح تناضل كتفا الى كتف من اجل تحقيق الغايات والمثل العليا المشتركة، وبلدان شقيقة تربطها معا علاقات من الصداقة التقليدية والعرى الطبقية. كما ترتبط البلدان الاشتراكية ارتباطا وثيقا بعضها ببعض من الناحية الاقتصادية ايضا.

اعارت حكومة الجمهورية اهمية اولوية لتطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية منذ اليوم الاول لمباشرتها بناء المجتمع الجديد، ووسعت نطاق التعاون والتبادل الاقتصاديين معها بلا انقطاع انطلاقا من مبادئ التعاون الرفاقى وسد الاحتياجات المتبادل.

تضطلع البلدان الاشتراكية باكبر واهم حصة فى تجارتنا الخارجية وتعاوننا الاقتصادى فى الآونة الحاضرة. ان التعاون والتبادل الاقتصاديين بين البلدان الاشتراكية يساعدان على التعجيل بالبناء الاقتصادى فى كل بلد اشتراكى ويسهمان فى توثيق عرى الصداقة وتعزيز التلاحم بين البلدان الاشتراكية.

فحرى بنا ان نعلق اهمية مستمرة على السوق الاشتراكية ونطور التجارة والاستثمارات المشتركة والتعاون التقنى مع البلدان الاشتراكية بمزيد من النشاط وعلى اوسع نطاق بما يلبي المتطلبات الحسية للثورة والبناء فى بلادنا التى دخلت مرحلة جديدة اعلى.

ان توسيع التجارة مع البلدان الاشتراكية على نطاق كبير وبما يساير التقدم السريع الطارئ على البناء الاشتراكى يطرح نفسه كمطلب ملح للغاية.

فعلينا ان نضاعف صادراتنا بشكل حاسم من منتجات الصناعة الثقيلة، بما فيها الآلات والتجهيزات، ومنتجات الصناعة الخفيفة الى البلدان الاشتراكية ونستورد مزيدا من المواد الخام والوقود وبعض الآلات والتجهيزات اللازمة لنا من تلك البلدان بحيث تتضاعف قيمة التجارة مع البلدان الاشتراكية عشر مرات على الاقل فى ظرف خمس او ست سنوات عما هى فى الوقت الحاضر.

وبالاضافة الى ذلك، يجب الارتقاء بالاستثمارات المشتركة والتعاون التقنى مع البلدان الاشتراكية باطراد.

من المفروض بنا ان نقوم باستثمارات مشتركة والتبادل التقنى مع البلدان الاشتراكية

على نطاق واسع فى مجال تطوير القطاعات الصناعية والتكنولوجية الحديثة وفى مجال التنقيب عن الثروات الطبيعية الوافرة فى بلادنا والانتفاع بها انتفاعا فعالا.

علينا ان نقوم بالتجارة والاستثمارات المشتركة والتعاون التقنى مع البلدان الاشتراكية بطرق واشكال متنوعة وفى مختلف الميادين لنسهم بذلك فى التعجيل بالبناء الاشتراكى فى بلادنا وتوثيق عرى الصداقة وتعزيز التلاحم مع البلدان الشقيقة وكذلك فى قضيتنا المشتركة، قضية الاشتراكية والشيوعية.

يتوجب علينا ايضا ان نطور بنشاط التبادل الاقتصادى والتقنى والتجارى مع البلدان الرأسمالية التى تحترم استقلالية بلادنا.

فتطوير التبادل الاقتصادى والتقنى فى مجالات واسعة مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا وتقف منا موقفا وديا لا ينطوى على مساعدة للبناء الاقتصادى فى بلادنا فحسب، وانما يخلق الظروف المؤاتية لتطوير العلاقات الدبلوماسية مع تلك البلدان ايضا.

والارصدة متوافرة لدينا لاجراء التبادل مع البلدان الرأسمالية على الصعيدين الاقتصادى والتقنى.

ففى السنوات الاخيرة، ضاعفنا من قدرتنا على انتاج المعادن الملونة بدرجة ملحوظة ووفرنا الاسس الاكيدة الكفيلة بالاستيلاء على قمة ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، هذا بالاضافة الى اننا هيأنا ايضا قواعد انتاج الصادرات، بما فيها المواد الفولاذية والاسمنت، التى تمكننا من كسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية، وبالتالى من مضاعفة قدرتنا على الدفع بما لا يقارن.

ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نطور التبادل التقنى والاستثمارات المشتركة فى مجالات واسعة وعلى نطاق واسع مع البلدان الرأسمالية الاوروبية التى اقامت معنا علاقات دبلوماسية.

كذلك، ينبغى لنا ان نطور علاقات اقتصادية مع البلدان الرأسمالية التى لم تقم علاقات دبلوماسية مع بلادنا لحد الآن.

وبغية تطوير التبادل الاقتصادى والتقنى مع البلدان الرأسمالية، لا مناص من

الاكثار من السفر والاتصال معها، واجراء التبادل التقنى والاستثمارات المشتركة معها على اساس مبدأ المصلحة المتبادلة.

والشيء المهم فى تطبيق سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا الخاصة بالنشاط الاقتصادى الخارجى هو تطوير علاقات التعاون الاقتصادى على نطاق واسع مع مختلف البلدان فى العالم مع تقوية وتوطيد الاسس المستقلة للاقتصاد الوطنى بالاعتماد على القوى الذاتية فى الوقت عينه.

عندئذ وعندئذ فقط، يمكن التمسك بالاستقلالية تمسكا حازما فى العلاقات الاقتصادية الخارجية وتطوير التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.

يتعين علينا ان نوطد الاسس المستقلة للاقتصاد الوطنى بالمزيد عن طريق تعبئة قوانا الذاتية ومواردنا الداخلية دون ادنى تحفظ تحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، حتى ننجح بذلك فى حل كافة المسائل المطروحة على صعيد تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب والنشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية.

وفى سبيل تطوير علاقات التعاون الاقتصادى مع مختلف بلدان العالم على نطاق واسع، لا بد من الالتزام التزاما صارما بمبدأ اعطاء الاسبقية للثقة فى التعامل الذى طرحه حزبنا.

ان الثقة فى التعامل تعد شرطا مسبقا لتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية وضمانا قمينا بتنمية التجارة والتبادل الاقتصادى والتقنى مع البلدان الاخرى على نطاق واسع على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وسد الاحتياجات المتبادل، عدا عن انها قضية بالغة الشأن تتعلق بكرامة البلد.

وعملا بمبدأ اعطاء الاسبقية للثقة فى التعامل، ينبغى لنا ان ننتج سلع التصدير على سبيل الاولوية فى كل الميادين، ونلتزم بالمواعيد المحددة للتسليم دون ادنى تأخير، وننفذ بدقة الاتفاقيات التى نبرمها مع البلدان الاخرى فى مجالى الاستثمارات المشتركة والتعاون التقنى.

يجب ان نتقيد تقيدا صارما باللوائح التقنية فى انتاج سلع التصدير وننتج

المنتجات حسب الشروط الواردة فى الاتفاقيات المعقودة ونحسن تعبئتها وتوضيبها، وبذلك نضمن جودة السلع المصدرة على المستوى العالى.

وبغية تطوير التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادى الخارجى على نطاق واسع، لا مناص من بناء قواعد انتاج سلع التصدير ببعد نظر.

فبناء قواعد انتاج سلع التصدير على اسس متينة هو السبيل الوحيد للمضى قدما فى زيادة انتاج سلع التصدير بلا انقطاع واعلاء جودتها.

يتعين علينا ان ننشئ مزيدا من المصانع والمؤسسات المتخصصة فى انتاج سلع التصدير على اختلاف انواعها واصنافها بما يتناسب مع تطور الاقتصاد وشروط الواقع فى البلاد. وعلينا، بصفة خاصة، ان نبنى قواعد التصدير فى تلك الميادين التى تحتل مكانة هامة فى التصدير الخارجى ببعد نظر.

ولا بد من تعزيز النقل الخارجى بما يتفق وتوسيع وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

علينا ان نمضى قدما فى تعزيز النقل الخارجى بالسكك الحديدية من جهة، ونركز القوى على تطوير النقل البحرى فنبنى الموانئ التجارية على اكمل صورة ونبنى المزيد من سفن الشحن الحديثة من جهة اخرى، وهكذا نضاعف من نقل الشحنات التجارية بسفننا نحن اكثر فاكثر. ووصولا الى توسيع علاقات التعاون الاقتصادى مع مختلف بلدان العالم عن طريق تكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى للجمهورية، لا مناص من اعلاء مسؤولية ودور الهيئات التجارية والعاملين فى مجال التجارة.

فمطلوب من العاملين فى الهيئات التجارية ان يزاولوا النشاط الاقتصادى الخارجى على نحو ديناميكى، متمسكين تمسكا ثابتا بالسياسة الاقتصادية الخارجية المستقلة لحزبنا، كى يزيدوا حجم التجارة مع مختلف بلدان العالم ويطوروا الاستثمارات المشتركة والتعاون التقنى معها على نطاق واسع.

ان العمل على زيادة تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب والنشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية، عمل نبيل يسهم فى تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى وتوثيق عرى الصداقة وتقوية التلاحم

مع الشعوب التقدمية فى العالم وتحقيق قضية استقلالية العالم كله.

لقد ناقش مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية البند الوارد فى جدول اعمال الجلسة "حول تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب وتكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية" ويقرر ما يلى:

١ـ المصادقة على التقرير المقدم الى الجلسة "حول تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب وتكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية".

٢ـ الطلب من المجلس التنفيذى اتخاذ الاجراءات المفصلة الآيلة الى تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب وتكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية.

ان مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لعلى يقين راسخ من ان كافة ميادين الاقتصاد الوطنى ستطبق السياسة الاقتصادية الخارجية المستقلة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تطبيقا كاملا، رافعة عاليا راية فكرة زوتشيه وراية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، وبذلك تحدث انعطافا جديدا على صعيد تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب وتكثيف النشاط الاقتصادى الخارجى وتطوير التجارة الخارجية.

لنطبق بالكامل منهج الحزب الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب

حديث مع العاملين المسؤولين فى ميدان التجارة الخارجية

١٣ شباط ١٩٨٤

كما اقول واردد دائما، يرتدى تطوير التجارة الخارجية اهمية فائقة فى تسريع البناء الاقتصادى للبلاد وتحسين الحياة المادية والثقافية للشعب. فليس الا بتطوير التجارة الخارجية يتسنى لنا بيع سلع تنتجها بلادنا بمقادير كبيرة للخارج وشراء سلع تنتجها بمقادير قليلة او لا تنتجها بالمرة من البلدان الاخرى فى الوقت المناسب. بالنسبة لبلادنا غير الكبيرة، لا يمكنها ان تنتج كل ما يلزم للبناء الاقتصادى ومعيشة الشعب بنفسها، ولا ضرورة لذلك اصلا. من الطبيعى ان نحاول قدر الامكان ان ننتج بانفسنا تلك السلع التى نستعملها بكثرة. ولكن، من الاجدى اقتصاديا ان نشترى ما لا يلزمنا كثيرا من البلدان الاخرى من ان نبنى مصانع وننتجها بانفسنا. خذوا الرولمانات على سبيل المثال. من الانفع لنا ان ننتج بانفسنا الرولمانات التى تلزمنا كثيرا ونشترى تلك التى لا تلزمنا كثيرا من البلدان الاخرى. اذا اردنا ان ننتج حتى الانواع القليلة الاستعمال منها، فنحن مضطرون الى تبديل عمليات الانتاج مرارا وتكرارا، وهذا ليس بالامر الهين. اذا نحن بدلنا عمليات الانتاج تكرارا بغرض انتاج الرولمانات القليلة الاستعمال بانفسنا، فمن شأن ذلك ان يعيق انتاج الرولمانات التى تلزمنا كثيرا. حتى البلدان الكبيرة المتطورة، لا تنتج بنفسها كل ما يلزمها، بل تؤمن

جزءا كبيرا مما يلزمها عن طريق التجارة الخارجية. لذلك يتعين على بلد صغير ان يتعاطى التجارة الخارجية بنجاح على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وسد الاحتياجات المتبادل.

ان وضع التطور الاقتصادى لبلادنا واتجاه تطرر الاقتصاد العالمى كليهما يتطلبان بالحاح زيادة تطوير التجارة الخارجية.

لقد تضخم نطاق اقتصادئا اليوم بما لا يقارن واصبح تركيبه البنيانى معقدا للغاية وبلغ تجهيزه التقنى مستوى عاليا. لذلك، فان انواع المواد الخام واللوازم التى تتطلبها فروع الاقتصاد الوطنى متعددة ومتنوعة وكمياتها هائلة ايضا. وبمعزل عن تطوير التجارة الخارجية، لا يمكن سد احتياجات مختلف فروع الاقتصاد الوطنى من المواد الخام واللوازم.

تماشيا مع التطور السريع للعلوم والتقنية فى العالم خلال السنوات الاخيرة، يرتفع باطراد مستوى تحديث الاقتصاد وتستحدث الكثير من الفروع الصناعية الجديدة. واذا اردنا ان نرفع مستوى تحديث اقتصادنا بسرعة وننشئ فروعا صناعية جديدة بما يتفق واتجاه تطور الاقتصاد العالمى، فلا معدى لنا عن تطوير التجارة الخارجية بصورة حاسمة.

ان للتجارة الخارجية تأثيرا هاما على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان وعلى اعلاء سمعة البلاد فى الخارج ايضا. تبتدئ العلاقات بين البلدان من العلاقات الاقتصادية فى اغلب الاحوال. ما ان يتم الاتصال الاقتصادى بين البلدان ويتطور حتى يبدأ التفاهم المتبادل بينها بالترسخ، وتبعا لذلك تتطور علاقاتها السياسية. والعلاقات الاقتصادية انما تتحقق بين البلدان عن طريق التجارة الخارجية بصورة رئيسية. فليس الا باجادة التجارة الخارجية يمكن توسيع وتطوير العلاقات الخارجية للبلاد وتعزيز هيبتها الدولية وتوسيع صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا.

وتطوير التجارة الخارجية لا يتناقض مع سياسة حزبنا الخاصة ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل. فما من قانون يلزمنا بان نؤمن كل ما يلزمنا بانفسنا لمجرد اننا نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل. ينبغى انتاج وتوفير الاشياء الرئيسية والاشياء التى نعتازها

بمقادير كبيرة بانفسنا انطلاقا من مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، ولكن ينبغى تأمين تلك الاشياء التى نعتازها بمقادير صغيرة والاشياء التى تنقصنا والاشياء التى يتعذر علينا انتاجها بانفسنا عن طريق التجارة الخارجية. وهذا لمما يتفق مع خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. فبناء الاقتصاد الوطنى المستقل يشكل الاساس المتين لتوسيع وتطوير التجارة الخارجية، وتطوير التجارة الخارجية يشكل شرطا هاما لاجادة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

ونظرا الى ان التجارة الخارجية ترتدى اهمية بالغة فى تطوير اقتصاد بلادنا وتحسين معيشة شعبنا وتعزيز التضامن الدولى مع ثورتنا، فقد اعار حزبنا اهتماما عميقا ومستمرا لتطوير التجارة الخارجية. لقد اكدت على ضرورة تطوير التجارة الخارجية فى الاجتماعات المختلفة التى جرت فى الآونة الاخيرة، بما فيها اجتماع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب. وحرصت على اتخاذ قرار خاص بتطوير التجارة الخارجية اكثر فاكثر فى مجلس الشعب الاعلى منذ مدة وجيزة. ولكن تجارتنا الخارجية لا تجارى حتى الآن المتطلبات الحسية لتطور اقتصادنا الوطنى. فنحن لا نصدر سلع التصدير المنتجة فى بلادنا فى الوقت المناسب، ولا نوفر ما تحتاجه ميادين الاقتصاد الوطنى المختلفة من المواد الخام واللوازم المستوردة بصورة كافية. لذلك، لا تستطيع المصانع والمؤسسات التى تستخدم المواد الخام واللوازم المستوردة ان تحقق انتظام انتاجها على المستوى العالى، الامر الذى يؤدى الى اعاقة تطور اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب.

لقد فكرت كثيرا وعميقا فى الايام الاخيرة فيما عساه يكون السبب فى تخلف تجارتنا الخارجية عن اللحاق بالمتطلبات الحسية لتطور اقتصادنا الوطنى. هنالك اسباب مختلفة بطبيعة الحال. ولكن، يبدو لى ان السبب الرئيسى يكمن فى عدم تطبيق منهج الحزب الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب.

لقد طرحنا منذ امد بعيد المنهج الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب. حتى الآن ونحن نتعاطى التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتى والصين بصورة رئيسية. لكن واقع بلادنا حيث تعاظم نطاق

الاقتصاد وبلغ مستوى تحديثه درجة عالية، يتطلب تطوير التجارة الخارجية مع بلدان العالم الثالث وحتى مع البلدان الرأسمالية على نطاق واسع، ناهيك عن البلدان الاشتراكية، اضف الى ذلك ان الظروف المؤاتية لذلك باتت مهيأة. لم نكن قادرين على دخول السوق الرأسمالية، حتى لو اردنا ذلك، بسبب مؤامرات العرقلة من جانب الامبرياليين فى الماضى. ولكن، يمكننا ان نرى ان تلك العرقلة قد تلاشى جزء كبير منها اليوم.

ان بلادنا تملك كل الشروط المؤاتية لتنويع تجارتها الخارجية وجعلها متعددة الجوانب. فبلادنا تملك الموارد الجوفية الوافرة والصناعات التحويلية المتطورة ومصادر التصدير الوفيرة. تتاخم بلادنا بلدانا كبيرة وتحيط بها البحار من ثلاث جهات. وحسبنا ان نطور النقل بالسكك الحديدية والنقل البحرى، ليغدو بامكاننا شحن السلع المصدرة والسلع المستوردة حسب المرام. اذا نحن نوعنا تجارتنا الخارجية وجعلناها متعددة الجوانب، يغدو باستطاعتنا عندئذ ان نصدر كميات كبيرة من السلع المختلفة المنتجة فى بلادنا مع تمسكنا تمسكا ثابتا بالاستقلالية فى التجارة الخارجية، وان نشترى السلع التى تلزمنا فى حينه، وهكذا نزيد الانتاج ونرفع مستوى معيشة الشعب.

يعنى تنويع التجارة الخارجية مزاولة التجارة الخارجية فى مجالات مختلفة وقطاعات مختلفة مع العديد من البلدان؛ ويعنى جعل التجارة الخارجية متعددة الجوانب بيع وشراء سلع متنوعة بطرق متنوعة.

يجب علينا ان نحدث انعطافا جديدا فى التجارة الخارجية عن طريق وضع منهج الحزب الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب موضع التطبيق الكامل.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، توسيع نطاق تجارتنا الخارجية اكثر فاكثر.

لقد حاولنا توسيع نطاق تجارتنا الخارجية فى اعقاب طرح المنهج الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب، ولكن نطاق تجارتنا الخارجية لم يتسع كثيرا حتى الآن. فالبلدان والتجار الذين تتعامل معهم بلادنا على صعيد التجارة الخارجية ليسوا كثيرا. ولهذا السبب، كثيرة هى الحالات التى لا نستطيع معها ان نشترى ما يلزمنا من اشياء فى الوقت المناسب حتى لو اردنا ذلك، او نبيع اشياء

تنتجها بلادنا بسبب استحالة ابرام صفقات بشأنها حتى لو اردنا ذلك ايضا.

فى آن مع الاستفادة الفعالة من السوق الاشتراكية، لا بد من تطوير التجارة الخارجية بنشاط مع بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية، وذلك بتحويل وجهتنا نحو الجنوب من غير تردد. مع توسع العلاقات الخارجية لبلادنا، نجد بلدانا كثيرة ترغب فى التجارة معنا. فعلينا ان نتعاطى التجارة الخارجية مع مزيد من البلدان ومع مزيد من التجار عن طريق اعلاء دور وزارة التجارة الخارجية وهيئات التجارة الخارجية المستحدثة.

ووصولا الى توسيع نطاق التجارة الخارجية، لا بد من زيادة هيئات التجارة الخارجية الى جانب زيادة اهداف التجارة الخارجية. لقد تم استحداث عدد غير قليل من هيئات التجارة الخارجية حتى الآن، ولكن، لا يجوز الاعتقاد بان المسألة قد حلت تماما. فينبغى زيادة هيئات التجارة الخارجية وتعديلها حسب اللزوم بما يتفق مع المتطلبات الحسية لتطور اقتصادنا وتغير ظروف التجارة الخارجية العالمية.

لا بد من جعل طرق التجارة الخارجية ايضا متعددة الجوانب، عوضا عن التشبث بطريقة واحدة جامدة. ينبغى الا نقصر انفسنا على طريقة واحدة كأن نبيع منتجاتنا للخارج ونشترى ما يلزمنا من الخارج، بل يجب علينا ان نزاول التجارة الخارجية التحويلية، ونشترى اشياء ثم نعيد بيعها. هنالك طرق مختلفة فى التجارة الخارجية. فمن واجب العاملين فى التجارة الخارجية ان يطوروا تجارتنا الخارجية بسرعة ويوسعوا نطاق اسواقنا الخارجية بنشاط، متوسلين فى ذلك طرقا مختلفة وبنجاعة.

وفى سبيل تنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب، لا بد من زيادة مصادر التصدير بصورة حاسمة.

فينبغى ايجاد مصادر التصدير على اساس مبدأ تصدير المنتجات التى تعود علينا بمبالغ طائلة من العملة الاجنبية والمنتجات المتوفرة لدينا بكثرة انما تنعدم فى السوق العالمية. اما اذا عمدنا، بدلا من ذلك، الى انتاج الاقمشة والفواكه وما شابهها وبعناها للخارج، فلن تساعد مساعدة تذكر تطور الاقتصاد الوطنى فى بلادنا.

الاسمنت هو احد مصادر التصدير الممتازة التى يمكن لنا تصديرها بكميات

هائلة. تزخر بلادنا بكميات هائلة من حجر الكلس وفحم الانتراسيت، كما بنيت قواعد متينة لانتاج الاسمنت، وهذا ما يتيح لنا انتاج الاسمنت بالقدر الذى نريد. وحسبنا ان ننتج الاسمنت بالجملة ونصدره الى البلدان الاخرى بكميات كبيرة، لنكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

كما يمكن بيع كميات كبيرة من خبث المغنيسيا الى البلدان الاخرى ايضا. بالامكان بيعه كما هو او بعد صنع الآجر الحرارى منه. من الافضل بيع خبث المغنيسيا بعد تحويله الى آجر حرارى بدلا من بيعه كما هو. اذا بعناه كما هو، فلن نتمكن من بيعه الا للبلدان المتطورة صناعيا، وفى هذه الحال لن يعود علينا بمبالغ طائلة. ولكن، اذا بعناه بعد تحويله الى آجر حرارى، فيمكن حتى للبلدان غير المتطورة صناعيا ان تشتريه بكثرة. حدث ان زار رئيس احدى الدول بلادنا حينما كان نائبا للرئيس، فقال لى يومها ان الناس فى احد البلدان الرأسمالية المتطورة فى اوروبا الغربية يشترون خبث المغنيسيا من بلادنا ويصنعون منه الآجر الحرارى ثم يبيعونه لبلده بسعر غال؛ فان نحن صنعنا الآجر الحرارى، فانه سيشتريه منا. فى مثل هذه الظروف حيث تشترى البلدان العديدة فى العالم الآجر الحرارى من البلدان الاخرى بسبب عدم صنعها اياه بنفسها، ينبغى لنا ان نبيع خبث المغنيسيا بعد تحويله الى آجر حرارى بدلا من بيعه كما هو. ان بيع خبث المغنيسيا بعد تحويله الى آجر حرارى يكسبنا من العملة الاجنبية اضعاف ما نكسب مما لو بعناه كما هو.

وينبغى بيع المواد الفولاذية ايضا للبلدان الاخرى. طبعا، من الافضل ان نبيعها مصنعة كآلات ومعدات بدلا من بيعها كما هى. ولكن، ينبغى ان نشترى ما يلزمنا من اشياء ولو لقاء بيع المواد الفولاذية كما هى الى حين توصلنا الى تصدير الآلات والمعدات على نطاق واسع عن طريق تطوير صناعة الآلات عندنا.

اننا لا ننتج اطلاقا او ننتج قليلا فى بلادنا اليوم المواد الفولاذية من قياسات معنية. لذلك كثيرة هى الحالات التى تستخدم فى المصانع والمؤسسات ومواقع البناء المواد الفولاذية ذات القياسات الكبيرة بدلا من المواد الفولاذية ذات القياسات الصغيرة، وبالتالى تذهب كميات كبيرة من المواد الفولاذية هدرا. اذا بعنا المواد

الفولاذية القياسية المنتجة بكميات كبيرة فى بلادنا واشترينا فى مقابلها المواد الفولاذية القياسية التى لا ننتجها او ننتج قليلا منها فقط، يمكننا عندئذ ان نقضى على الهدر فى استهلاك المواد الفولاذية ونجيد البناء الاقتصادى ايضا. وحتى اذا انتجت مصانع المعادن المواد الفولاذية من قياس محدد، بشرط ان تكون قادرة على انتاجها بكميات كبيرة، بدلا من ان تنتج المواد الفولاذية من مقاييس مختلفة، يمكن لنا عندئذ ان نزيد انتاج المواد الفولاذية زيادة ملحوظة.

كذلك يمكن ان نبيع كميات كبيرة من الرصاص والزنك وغيرهما من المعادن الملونة المختلفة. ان باطن الارض فى بلادنا زاخر بالمعادن الملونة المختلفة بما فيها الرصاص والزنك. فاذا ما استخرجنا المعادن الملونة على نطاق كبير وصنعناها، يمكننا كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. ولا بد من بيع المعادن الملونة، هى الاخرى، كمنتجات مصنعة قدر الامكان.

ويعتبر حجر الغرانيت والرخام والاحجار الكريمة، هى الاخرى، من مصادر التصدير الرائعة. بما ان بلادنا غنية جدا بمواد البناء الطبيعية، مثل حجر الغرانيت والرخام والاحجار الكريمة، فلا بد من استخراجها من باطن الارض بغرض استعمالها فى الداخل ولتصديرها ايضا الى البلدان الاخرى.

كما يمكن تصدير الخزف والاوانى الزجاجية والاوعية المطلية بالمينا بكميات كبيرة الى الخارج. مصانع الخزف موجودة فى كل مكان من بلادنا. كنا نصدر الخزف بالجملة فى الايام الخوالى. وكان خزفنا مشهورا منذ اقدم العصور فى العالم اجمع. ومع ذلك، فاننا لا نصدر الا النزر اليسير من الخزف فى السنوات الاخيرة. وفى حال طورنا الصناعة الخزفية، يمكن لنا عندئذ ان نصدر منتجات كالبلاط القاشانى والعوازل بكميات كبيرة الى البلدان الاخرى.

اذا كان العاملون القياديون الاقتصاديون لا يجدون مصادر التصدير، فلانهم لا يشغلون ادمغتهم كما يجب ولا يسعون جاهدين الى ايجادها مع انها متوفرة بكثرة لدينا. فعليهم ان يجدوا اكبر قدر ممكن من مصادر التصدير ويطوروا الصناعة التحويلية لزيادة انتاج السلع المصدرة.

وفى سبيل تنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب واحداث انعطاف جديد فى ميدان التجارة الخارجية، لا بد من الالتزام بمبدأ اعطاء الاولوية للثقة فى التعامل.

يمكن القول ان الثقة فى التعامل هى بمنزلة الحياة للتجارة الخارجية. اذا فقدت الثقة، لا يمكن اقامة علاقات تجارية مع البلدان الاخرى. ما من بلد يرغب فى اعطاء شىء بلا مقابل. وبما ان الثقة فى التجارة مهمة جدا، فقد كنت اؤكد على وجوب الالتزام التام بمبدأ اعطاء الاولوية للثقة فى التعامل على صعيد التجارة الخارجية كلما سنحت لى الفرصة.

اذا راعينا الثقة فى التجارة الخارجية، يغدو من السهل على العاملين فى التجارة الخارجية ان يتعاملوا مع الاجانب وان يزاولوا النشاطات التجارية الخارجية بصورة مبادرة. بلغنى ان سفير احد البلدان الاوروبية زار قبل عدة اعوام احد العاملين المسؤولين فى وزارة التجارة الخارجية عندنا وطلب منه ارسال الطلبية على وجه السرعة بموجب الصفقة المعقودة، متسائلا، لماذا لم ترسل الطلبية المتفق على ارسالها الى بلده. هنا، اوضح العامل المسؤول للسفير كم طلبية ارسلوا الينا وكم طلبية ارسلنا اليهم من بين الطلبيات المتفق عليها بين بلدينا، وسأله لماذا لا يؤتى بذكر على تقاعس بلده عن ارسال الطلبيات المتفق بشأنها. فحار السفير جوابا وعاد من حيث اتى. اذا راعى المرء الثقة فى التجارة الخارجية، يمكنه ان يزاول التجارة الخارجية بجدارة، والا فانه سيضطر الى التوسل مطأطئ الرأس ويتعذر عليه كذلك ان يطلب ما بامكانه طلبه. على العاملين فى ميدان التجارة الخارجية الا يعدموا الثقة اطلاقا فى المعاملات التجارية الخارجية.

وينبغى اقامة انضباط تام على صعيد ابرام الصفقات التجارية الخارجية وتنفيذها.

لا بد من ابرام الصفقات التجارية الخارجية مع البلدان الاخرى بصورة واقعية بناء على حساب علمى لامكانية شحن الطلبيات من عندنا. اذا ابرمت الصفقات التجارية الخارجية عشوائيا من دون اخذ الامكانيات الواقعية بعين الاعتبار، فقد يتسبب ذلك بخلق عجز ما وبفقدان الثقة نتيجة عدم تنفيذ الصفقات.

بعد ابرام الصفقات التجارية الخارجية مع بلد اجنبي، يجب ان توضع موضع

التنفيذ بلا قيد او شرط. هذه الايام، يستخدم بعض العاملين القياديين الاقتصاديين المواد الخام واللوازم المزمع تصديرها الى الخارج اعتباطا اذا شعروا باى نقص فيها. اذا فعلوا ذلك، فلا يمكن مراعاة الصفقات المبرمة ولا سبيل الى تطوير التجارة الخارجية ايضا. ان الطلبيات المتفق على ارسالها الى بلد آخر يجب ان ترسل اليه بلا قيد او شرط. يجب ان ترسى المبدأ القاضى بتصدير الطلبيات المتفق على تصديرها مهما كلف الامر حتى ولو اثر ذلك على الانتاج المحلى الى حد ما.

وفى سبيل تنفيذ الصفقات التجارية الخارجية تنفيذا كاملا، لا بد للمصانع والمؤسسات من انجاز خطة انتاج سلع التصدير بلا اى تأخير. يتعين على المصانع والمؤسسات ان ترسخ لديها نظاما يقضى بانجاز خطة انتاج سلع التصدير قبل سواها، وعلى الميدان المختص ان يحكم على انجاز خطة الانتاج فى المصانع والمؤسسات على ضوء انجاز خطة انتاج سلع التصدير. ينبغى اقامة نظام تعتبر بموجبه المصانع والمؤسسات مقصرة فى انجاز خطة الانتاج اذا هى قصرت فى انجاز خطة انتاج سلع التصدير حتى ولو انجزت خطة الانتاج. وفى الوقت نفسه، لا بد من اجادة تقدير الوحدات التى تنجز بصورة مثالية خطة انتاج سلع التصدير تقديرا سياسيا وكذلك تقديرها ماديا كمنحها المكافآت مثلا. عندئذ وعندئذ فقط يمكن للمصانع والمؤسسات ان تولى انجاز خطة انتاج سلع التصدير الموكلة اليها اهتمامها الاولى.

ان رفع نوعية سلع التصدير والالتزام الصارم بمواعيد ارسال طلبيات التصدير يمثلان احد الشروط الهامة لكسب الثقة فى التجارة الخارجية. ثمة اليوم حالات كثيرة تفقد فيها الثقة فى التجارة الخارجية بسبب انخفاض نوعية سلع التصدير وعدم الالتزام كما يجب بمواعيد ارسال طلبيات التصدير. لم نعد نصدر الخزف بكميات كبيرة فى السنوات الاخيرة لاننا فقدنا الثقة من جراء انخفاض نوعيته. واذا كانت نوعية المنتجات متدنية فمن يرغب يا ترى فى شرائها؟

ينبغى تشديد الطلب من المصانع والمؤسسات كى ترفع نوعية سلع التصدير. ان نوعية المنتجات رهن بحس المسؤولية الرفيع للمنتجين ومستوى كفاءتهم المهنية ومستوى تحديث التجهيزات الانتاجية. من واجب المصانع والمؤسسات ان تحرص

على ان يتقيد جميع الشغيلة باللوائح التقنية وطرق التشغيل القياسية تقيدا صارما فى صنع المنتجات، وفى الوقت نفسه عليها ان تكمل العمليات التقنية للانتاج باستمرار وترفع مستوى تحديث تجهيزاتها بلا انقطاع.

وينبغى اجادة توضيب سلع التصدير. لا نتلقى حاليا الاسعار المناسبة لقاء بيع سلعنا الى البلدان الاخرى بسبب سوء توضيبها. ان اجادة توضيب السلع لا تقل اهمية عن رفع نوعية المنتجات. اذا احسن توضيب السلع تبدو افضل مما هى فعلا بكثير، والعكس بالعكس. الكثير من السلع المنتجة فى بلادنا هى من النوعية الجيدة، لكنها تبدو غير ذلك بسبب سوء توضيبها. اما السلع الاجنبية فتبدو جذابة وتحظى بشعبية بفضل حسن توضيبها بالرغم من ان نوعيتها ليست استثنائية باى حال.

وبغية اجادة توضيب السلع، لا بد من زيادة انتاج مواد التوضيب. علينا ان ننتج مواد التوضيب على اختلافها بالجملة، بما فيها ورق الكرافت والكرتون المموج والاكياس البلاستيكية، بحيث نحسن توضيب السلع بصورة جذرية.

وضمان شحن سلع التصدير بصورة مرضية هو احدى الطرق الهامة لاحداث انعطاف جديد فى التجارة الخارجية. فالتصدير هو بالذات شحن. فمهما كان انتاج سلع التصدير كبيرا لن تجدى نفعا ان لم يتم شحنها. فمن واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية وميدان النقل البحرى ان ينظما عمليات الشحن بدقة حتى يصار الى شحن سلع التصدير فى الوقت المناسب.

وفى سبيل ضمان شحن سلع التصدير الى الخارج بصورة مرضية، لا بد من بناء العديد من سفن الشحن الكبيرة عن طريق تطوير صناعة بناء السفن عندنا.

نظرا الى ان بلادنا بلاد بحرية تحيط بها البحار من ثلاث جهات، فمن المستحسن استخدام النقل البحرى على نطاق واسع فى التجارة الخارجية. ليس الا بتطوير النقل البحرى عن طريق بناء العديد من سفن الشحن الكبيرة، يمكن ضمان نقل الشحنات فى التجارة مع البلدان فى جنوب شرقى آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية على نحو واف بالمراد وفى الوقت المناسب. خاصة واننا مضطرون الى استخدام السفن الكبيرة لنقل بضائع الدكمة مثل الاسمنت وخبث المغنيسيا والمواد الفولاذية

والرصاص والزنك، الخ. بناء سفن الشحن بانفسنا لاستخدامنا الخاص لا يكلفنا كثيرا عدا عن انه افيد لنا من مختلف النواحى بالمقارنة مع شرائها من البلدان الاخرى.

يجب ان نبنى عشرات سفن الشحن سنويا على الاقل. وحيث اننا نملك العديد من ترسانات بناء السفن الضخمة وننتج الصفائح الفولاذية بمقادير وافرة، فباستطاعتنا ان نبنى قدرما نشاء من سفن الشحن اذا انكببنا على العمل بعزيمة لا تلين. لا بد من ان يكون لدينا فى المستقبل حوالى ١٠٠ سفينة شحن كبيرة حمولة ١٤ الف طن وما فوق. واذا اكثرنا من بناء سفن الشحن، يمكننا ان نبيعها الى البلدان الاخرى. فبيع السفن يبقى انفع من بيع الصفائح الفولاذية.

والى جانب بناء عدد كبير من سفن الشحن، ينبغى توسيع موانئ التجارة الخارجية وتحديثها. عندئذ وعندئذ فقط يمكن معالجة سلع التصدير وسلع الاستيراد المتزايدة فى الوقت المناسب. فينبغى تجهيز موانئ التجارة الخارجية بعدد كبير من الآلات والمعدات الحديثة حتى يتسنى شحن السلع وتفريغها على وجه السرعة.

وينبغى دراسة السوق الدولية دراسة جيدة.

اذا درسنا السوق الدولية جيدا، بوسعنا ان نعرف بدقة اسعار السلع المتغيرة يوميا فى حينه ونزاول نشاطات التجارة الخارجية تلقائيا بما يتلاءم معها. يتعين على ميدان التجارة الخارجية ان يعرف بوضوح كم ارتفع سعر السلعة الفلانية وكم انخفض سعر السلعة الفلانية فى السوق الدولية يوما بيوم.

كما ان دراسة السوق الدولية دراسة جيدة تتيح لنا ان نشترى السلع ثم نعيد بيعها. فليس بالامر السيء، ان نزاول التجارة بهذه الطريقة. اذا اجدنا التجارة بطريقة شراء السلع واعادة بيعها، يمكننا ان نكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية لقاء صرف مبالغ زهيدة من المال.

ومن دون اجادة دراسة السوق الدولية لا يمكن تطوير التجارة الخارجية من خلال الصناعة التحويلية. رغم اننا بنينا الكثير من المصانع فى الفترة المنصرمة، الا ان عددا غير قليل منها لا يؤتى اكله كاملا بسبب نقص المواد الخام واللوازم فى الوقت الراهن. وفى مثل هذه الظروف، اذا شغلنا المصانع بكامل طاقتها عن طريق شراء

المواد الخام واللوازم الضرورية فى الوقت المناسب وبعنا السلع المنتجة فى السوق الدولية، نستطيع الافادة افادة فعالة من القدرة الانتاجية الكامنة للبلاد.

ودراسة السوق الدولية يمكن ان تتم بالاستفادة من تقارير الانباء الصادرة عن البلدان الاجنبية ايضا. فمن واجب وكالة الانباء المركزية ان تنتقى المعلومات الاقتصادية من تقارير الانباء تلك وترسلها الى ميدان التجارة الخارجية. قد تكون هناك معلومات غير صحيحة بين المعلومات الاقتصادية التى تعلنها البلدان الاجنبية، فلا بد من التأكد جيدا من صحتها.

ومن واجب العاملين فى ممثلياتنا التجارية لدى البلدان الاجنبية ان يجيدوا دراسة المعلومات الاقتصادية. باستطاعتهم ان يدرسوا المعلومات الاقتصادية بالرجوع الى المطبوعات بما فيها الصحف والمجلات فى تلك البلدان وبوسائل مختلفة اخرى.

ولا بد من بناء صفوف العاملين فى ميدان التجارة الخارجية من اناس مهيئين جيدا ورفع مؤهلاتهم باطراد.

بما ان العاملين فى ميدان التجارة الخارجية يعملون مع اجانب ذوى آراء وافكار مختلفة ويقيمون فى بلدان ذات انظمة اجتماعية مختلفة، فعليهم ان يكونوا مهيئين جيدا سياسيا وفكريا. عندئذ فقط لن يتلوثوا بالافكار السيئة. يتعين على العاملين فى ميدان التجارة الخارجية ان يعملوا على تسليح انفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه وارساء النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم بصورة افضل من اى شخص آخر.

وعلى العاملين فى ميدان التجارة الخارجية ان يكونوا ملمين جيدا بشؤون التجارة ويتحلوا بالكفاءة ويتقنوا اللغات الاجنبية، ناهيك عن التهيؤ التام سياسيا وفكريا. فبدون معرفة اللغات الاجنبية لا يمكنهم التعامل مع الاجانب او القيام باعمال التجارة الخارجية بمهارة. ان من يجهلون اللغات الاجنبية من بين السفراء المعتمدين فى البلدان الاجنبية لا يجيدون بدورهم العمل الخارجى.

وينبغى ايلاء الاهتمام الواجب باعلاء مستوى العاملين فى ميدان التجارة الخارجية. ان مستواهم الحالى منخفض. فهم ليسوا على دراية جيدة بوضع السوق الدولية ولا يزاولون اعمال التجارة الخارجية هى الاخرى بمهارة. لذلك، نجدهم فى

حالات كثيرة يخسرون فى التجارة الخارجية. بوسعنا ان نرى انهم لم يتخلصوا بعد من السذاجة القروية. عليهم ان يدركوا بوضوح انه اذا لم يحسنوا القيام بالتجارة الخارجية، فانهم سيكبدون الدولة خسائر فادحة، وبالتالى، عليهم ان يسعوا بدأب ومثابرة الى رفع مستواهم المهنى باطراد وتوسيع مجال اطلاعهم باستمرار. ينبغى تشديد الدراسة المهنية لمسائل التجارة الخارجية والوقوف على حالة تقلبات الاسعار فى السوق الدولية يوما يوم ودراستها دراسة معمقة.

كما ينبغى تشديد التوجيه الموحد والرقابة من الدولة على التجارة الخارجية.

لا يجوز السماح للجان والوزارات بان تقوم بالتجارة الخارجية كما تشاء بذريعة تنوع التجارة الخارجية وتعدد جوانبها. فى المجتمع الاشتراكى، ينبغى القيام بالتجارة الخارجية تحت توجيه الدولة ورقابتها الصارمة وهذا ما نص عليه بجلاء ايضا الدستور الاشتراكى لبلادنا.

من واجب الدولة ان تحدد على نحو صحيح المجالات التجارية لشركات التجارة الخارجية التابعة للجان والوزارات منعا لاى تكرار فى تصدير السلع من النوع ذاته. اذا صدرت الشركات النوع نفسه من المنتجات كل على حدة، فلا يمكن ان تسير التجارة الخارجية سيرها السليم. اذا خرجت عدة شركات بالنوع ذاته من المنتجات الى السوق الدولية وتنافست على الاسعار فيما بينها مثلا، فلن تتمكن من تقاضى السعر المناسب وستخسر فى التجارة فى نهاية المطاف. لذلك، لا بد من ارساء المبدأ القاضى بان تتخصص شركة واحدة محددة فقط ببيع هذا الصنف او ذاك من المنتجات، وذلك عن طريق تحديد انواع سلع التصدير الخاصة بكل شركة من شركات التجارة الخارجية. انما لا يمكن تحديد كل انواع السلع المصدرة بهذه الطريقة. النوع الذى يصعب على شركة واحدة ان تضطلع بتصديره كله، يجب ان تكلف عدة شركات بتصديره على ان تبيعه بسعر موحد تحدده الدولة.

كما ينبغى الاصابة فى تحديد مجالات الاستيراد لشركات التجارة الخارجية التابعة للجان والوزارات. لا بد من حصر نطاق الاستيراد المتاح لشركات التجارة الخارجية التابعة للجان والوزارات فى بعض اللوازم وقطع الغيار الضرورية

لانتظام الانتاج فى الميدان الخاص بكل منها.

وينبغى تحديد حد قيمة التجارة الخارجية لشركات التجارة الخارجية التابعة للجان والوزارات بشكل مناسب. اذا حدد حد قيمة التجارة الخارجية اكبر من اللازم، فقد يهتم العاملون المسؤولون فى اللجان والوزارات والمصانع والمؤسسات بالتجارة الخارجية اكثر من اهتمامهم بتوجيه الانتاج. واذا سار الامر على هذا النحو، فقد يتعرقل سير الانتاج.

يتعين على العاملين فى ميدان التجارة الخارجية ان ينفذوا تنفيذا كاملا منهج الحزب الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب، وبذلك يسهمون بفعالية فى تسريع عجلة البناء الاشتراكى.

حول اعلاء الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين

حديث الى العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى

١٣ آذار ١٩٨٤

يتجلى لدى عاملينا فى الايام الاخيرة قدر لا يستهان به من ظواهر الافتقار الى الوعى اللائق بسيد الثورة وعدم القيام بالعمل على وجه المسؤولية. هناك بعض العاملين ممن يمارسون الشكلية والاحتيالية ولا يقومون بالعمل على نهج ثورى، شاكين من الظروف فقط، ولا يبذلون الجهود فى حل المسائل العالقة فى معيشة الشعب برغم انهم يرونها بأم اعينهم. وان تتجلى هذه الظوهر لدى عاملينا، فذلك يتصل بصورة رئيسية بافتقارهم الى الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. وما لم يتحل العاملون بدرجة عالية من تلك الروح، يستحيل عليهم ان يضطلعوا كما يجب بالنضال الثورى والعمل البنائى.

اود ان اغتنم اليوم هذه الفرصة، فرصة اجتماع العاملين القياديين، لانوه مرة اخرى بضرورة اعلاء الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين، لانها التعبير عن الاخلاص للحزب والثورة، والخدمة المتفانية للطبقة العاملة وابناء الشعب. كما انها الشيم الرئيسية التى يجب على الثورى الشيوعى ان يتحلى بها.

ان قيام الكوادر، القوى النواتية لحزبنا وقياديي الثورة، او عدم قيامهم بالمهام الملقاة على عاتقهم على اروع صورة ووعيهم لموقعهم، انما يتوقف، فى نهاية المطاف، على ما اذا كانوا يتحلون بتلك الروح، ام لا. فليس بمقدور عاملينا ان يؤدوا تماما مسؤوليتهم ودورهم بصفتهم قياديي الثورة وخداما مخلصين للشعب الا اذا كانوا يتحلون بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

كما اقول واردد دائما، ان الرفيق كيم تشايك كان نموذجا للثورى الشيوعى، كرس كل ما لديه للنضال من اجل الحزب والثورة. وفى سبيل الوطن والشعب، متحليا بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. فهو لم يبل بلاء حسنا فى النضال بصفته ضابطا قائدا سياسيا وعسكريا ماهرا ابان النضال المسلح المناهض لليابان فحسب، بل واضطلع بعد التحرير ايضا بقسط كبير فى العمل لانجاز المهام الثلاث - بناء الحزب وبناء الدولة وبناء الجيش، وقد ساعدنى فى ذلك مساعدة كبيرة فعلا. وخلال فترة حرب التحرير الوطنية ايضا، ناضل بتفان مطلق، تحدوه درجة عالية من الاخلاص، واظهر شيمه الفكرية والروحية السامية اللائقة بالجندى الثورى اروع اظهار. هذا هو بالذات السبب فى ان شعبنا يكن له كل احترام ولم ينسه حتى الآن بالرغم من انه رحل عنا منذ زمن بعيد. يجب على كل العاملين القياديين عندنا ان يعملوا باخلاص لما فيه مصلحة الحزب والثورة، ولما فيه مصلحة الوطن والشعب، متحلين بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، تماما مثلما فعل الرواد الثوريون.

ان ثورتنا لم تنته بعد، ولايزال امامنا عمل ينبغى القيام به اكبر مما انجزنا لحد الآن. يتعين علينا ان ندفع عجلة الثورة والبناء دفعا حثيثا الى الامام لكى نعجل بالانتصار الكامل للاشتراكية ونحقق قضية توحيد الوطن، اسمى امانى شعبنا القومية، فى اسرع وقت ممكن. ويترتب علينا، فى العاجل، ان ننجز الخطة السباعية الثانية بنجاح ونبلغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى. واذا كان لنا ان ننجح فى انجاز المهام الثورية الضخمة الملقاة على عاتقنا، فينبغى للعاملين ان يؤدوا واجباتهم على وجه المسؤولية، متحلين بدرجة عالية من الروح

الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

مع ان لكل من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، مضمونا مستقلا، الا انه لا يوجد بينها اختلاف كبير من حيث الجوهر. ان الثورة هى نضال يستهدف تحقيق استقلالية جماهير الشعب، والحزب هو اعلى شكل من التنظيم السياسى الذى يتخذ رسالة له تحقيق استقلالية الطبقة العاملة وجماهير الشعب من خلال قيادته للثورة. اذ لا يمكن للطبقة العاملة وجماهيرالشعب ان تدافعا عن مصالحهما الطبقية وتحققا استقلاليتهما الا تحت قيادة الحزب، فصيلتهما الطليعية. ان مصالح الحزب ومصالح الثورة، مصالح الطبقة العاملة ومصالح جماهير الشعب متطابقة بعضها مع بعض، وبالتالى فان الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، التى تتجلى فى النضال من اجل تحقيق تلك المصالح، تتفق فيما بينها من حيث الجوهر. لذا، ذكرت فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية، المنعقد فى العام الماضى، بانه لا بأس حتى لو اختصرنا الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية بكلمتين: الروح الحزبية والروح الشعبية، وذلك بادماج الروح الثورية فى الروح الحزبية، وروح الطبقة العاملة فى الروح الشعبية.

يتوجب على عاملينا، اولا وقبل كل شىء، ان يخلصوا اخلاصا لا حد له للحزب والثورة، متحلين بدرجة عالية من الروح الحزبية.

والروح الحزبية للعاملين لا بد من ان تتجلى فى الممارسة العملية لتطبيق خطط الحزب وسياساته، وليس بالكلام. فقولهم بالكلام فقط انهم سيخلصون للحزب والثورة، لا ينفعنا فى شىء. ينبغى لهم ان يكونوا مدافعين حازمين عن سياسات الحزب ومنفذين نشطاء لها من خلال الممارسة العملية.

ان خطط حزبنا وسياساته هى الارادة التنظيمية للحزب كله والمرشد الهادى للثورة والبناء.

ففى خطط الحزب وسياساته تتبلور التطلعات والمتطلبات المستقلة لجماهير الشعب العامل، بما فيها الطبقة العاملة، وفيها تتضح بجلاء اهداف ثورتنا وطرق

تحقيقها. وان كيفية قبول خطط الحزب وسياساته وتطبيقها تعد معيارا رئيسيا لتقدير الروح الحزبية لدى العاملين، اى وبعبارة اخرى، مدى اخلاصهم للحزب والثورة. ان من يقبل من صميم قلبه خطط الحزب وسياساته ويناضل بعزم من اجل وضعها موضع التطبيق دونما خوف من بحور الماء والنار، هو بالذات من يخلص بصدق للحزب والثورة. ولكن يتفشى بين العاملين الآن قدر لا يستهان به من ظواهر عدم قبول خطط الحزب وسياساته من دون قيد او شرط وعدم السعى الجاهد الى تنفيذها حتى النهاية.

انه لمنهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا ان يعطى الاولوية للصناعة الاستخراجية. لم ادع فرصة سانحة منذ زمن بعيد الا واكدت فيها على وجوب زيادة انتاج الفحم بسرعة، لا بل اننى، فى عام ١٩٧٧، ذهبت شخصيا الى منطقة دوكتشون لكى اتخذ الاجراءات الملموسة لزيادة انتاج الفحم. وهناك تبين لى ان السبب الرئيسى وراء عدم زيادة انتاج الفحم بسرعة يعود الى عدم تزويد قاطعى الفحم بما يكفى من ثقابات الصخور ومصابيح الامان والادوات الصغيرة وغيرها. فكلفتهم بانتاج ثقابات الصخور بالجملة بغية تخصيص ثقابة واحدة لكل فرد من عمال الحفر، وبتزويد قاطعى الفحم بما يكفى من الادوات الصغيرة كمصابيح الامان والمناشير والفؤوس والكماشات وما اليها. غير انه لم تطرأ اية زيادة تذكر على انتاج الفحم بعد ذلك. لذا، توجهت للوقوف على الوضع الحقيقى فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو قبل سنوات، فوجدت انهم لم ينفذوا كما ينبغى المهام التى كلفتهم بها اثناء توجيهى لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون عام ١٩٧٧. رغم ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ذهبوا اكثر من مرة الى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو، الا ان احدا منهم لم يسع جاهدا الى تنفيذ ما كلفتهم به من مهام. ومن البديهى ان لا يزيد انتاج الفحم على جناح السرعة نظرا لعدم تزويد مناجم الفحم بالمقادير المطلوبة من المعدات والادوات الصغيرة.

ان عدم تطبيق منهج الحزب بشأن اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية تطبيقا كاملا، قد اسفر بالفعل عن عواقب وخيمة. فيما ان ميدان الصناعة الاستخراجية لا ينتج الكميات المطلوبة من الفحم، تجدون صناعة توليد الطاقة الكهربائية والصناعة

الكيميائية تعانيان ضائقة شديدة فى الانتاج. كذلك، فان المصانع الكيميائية لا تنتج مختلف اصناف المنتجات الكيميائية بما فيه الكفاية، وهذا ما يعيق اعاقة كبيرة رفع مستوى معيشة الشعب من جراء عدم تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها.

كما ان العاملين القياديين الاقتصاديين لا يطبقون منهج الحزب المتعلق بتحقيق استقلالية الصناعة المعدنية بصورة كاملة. لقد طرح حزبنا المنهج القاضى بتطوير الصناعة المعدنية التى تعتمد على الوقود المحلى، نظرا الى ان بلادنا لا تنتج فحم الكوك. ولكن العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى وفى ميدان الصناعة المعدنية لم يحاولوا جاهدين ارساء قاعدة خاصة بنا لانتاج الحديد، متشكين من الظروف فقط، الامر الذى ادى الى نقص الحديد والمواد الفولاذية. لو كانوا ارسوا قاعدة لانتاج الحديد المعتمد على الوقود المحلى حالا بعد تكليفى لهم بالمهمة، لشهدت مسألة الحديد والمواد الفولاذية حلا سليما لها منذ زمن طويل.

مهما كانت سياسة الحزب رائعة، فلا جدوى منها اذا لم ينفذها العاملون كما ينبغى.

يجب على العاملين ان يسعوا جاهدين وحتى النهاية الى وضع خطط الحزب وسياساته موضع التطبيق التام، متحلين بالموقف السليم والسلوك اللائق تجاهها. انها لمهمة اولى واولية بالنسبة للعاملين القياديين واعضاء الحزب ان يجعلوا من خطط الحزب وسياساته ايمانا لديهم ويعملوا على تطبيقها تطبيقا كاملا. لا يمكن السماح داخل حزبنا بعد الآن باى مظهر من مظاهر التشكك فى خطط الحزب وسياساته او المساومة عليها او التقاعس عن تنفيذها.

على العاملين ان يقبلوا خطط الحزب وسياساته باعتبارها الخطط والسياسات الاشد صوابا وينفذوها تنفيذا كاملا، من دون التحجج باية ذرائع، مظهرين مطلق التفانى فى تنفيذها. عليهم، اذا طرحت سياسة للحزب، ان يدرسوها بعمق ويتخذوا الاجراءات الصحيحة ويضعوا الخطة التفصيلية الآيلة الى تطبيقها، ويجروا العمل التنظيمى والسياسى الدقيق من اجل استنهاض الجماهير الى تنفيذها. كذلك، عليهم ان يطلعوا دائما على سير تنفيذ سياسة الحزب هذه ويستعرضوه فى حينه ويعيدوا تنظيم عملية تنفيذها كى يستمروا بها الى النهاية من دون ان يدعوها تتوقف فى منتصف الطريق.

ومن واجب العاملين ان يطلقوا العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، فى تطبيق خطط الحزب وسياساته.

ان النضال لتطبيق خطط الحزب وسياساته هو بعينه النضال الثورى. ان الثورة لا يمكن ان تجرى دون عثرات كسفينة تجرى الرياح بما تشتهى قلوعها، وقد تواجه مختلف اشكال المصاعب والعقبات فى طريق النضال الثورى. واذا لم يتغلب المرء على ما يعارض سبيله من مصاعب وعقبات بقواه الذاتية، فاقدا الثقة متهاويا ومترددا امامها، فمن المستحيل ان ينفذ سياسة الحزب كما ينبغى. ينبغى للعاملين القياديين ان ينفذوا سياسة الحزب تنفيذا كاملا على الدوام باظهار الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، يحدوهم الوعى بانه اذا تأمنت لهم المواد من فوق يكون ذلك احسن، والا فان عليهم ان ينجزوا المهمة الملقاة على عاتقهم مهما كلف الامر.

ان الاعتماد على النفس هو احدى سمات العمل التقليدية لحزبنا. فلطالما قمنا بالنضال الثورى والعمل البنائى بقوانا الذاتية، رافعين شعار الاعتماد على النفس، منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان وحتى يومنا هذا.

كان النضال المسلح المناهض لليابان نضالا مريرا جدا دارت رحاه فى ظروف لم تكن لدينا فيها ثمة مؤخرة دولة او مساعدة من جيش نظامى. وحتى فى تلك الظروف الصعبة التى تفوق كل وصف، قاتل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الامبرياليين اليابانيين العتاة طوال خمس عشرة سنة وهم يؤمنون بانفسهم ما يحتاجون اليه من اسلحة وحبوب غذائية وملابس وغيرها باطلاق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، الى ان حققوا فى النهاية القضية التاريخية، قضية استعادة الوطن. لذا، يمكن القول بان انتصار النضال المسلح المناهض لليابان انما كان انتصارا لروح الاعتماد على القوى الذاتية.

وحيث ان شعبنا ناضل مطلقا العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، فقد استطاع ان ينجز بنجاح المهام الصعبة والمعقدة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة بعد التحرير وان يتغلب على المحن القاسية

لحرب التحرير الوطنية. وفى مرحلة الانعاش والبناء ما بعد الحرب وفى بناء الاشتراكية ايضا، اطلق شعبنا العنان لهذه الروح الثورية، فتغلب على كل المصاعب وامن بنفسه كل ما لزمه.

كنا بحاجة ماسة الى عدد كبير من الشاحنات الرافعة فى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب. حينذاك، اشترينا عدة شاحنات رافعة من البلدان الاخرى. كان سعر الشاحنة الرافعة اغلى بعدة اضعاف من سعر الشاحنة العادية. وهذا ما حدا بى الى طرح مسألة انتاج رافعات الشاحنات بانفسنا على بساط البحث فى اجتماع لمجلس الوزراء، وكلفت الطبقة العاملة فى مصنع راكواون للآلات بهذه المهمة. تقبل افراد الطبقة العاملة فى المصنع المذكور المهمة التى اسندتها اليهم فكريا وصنعوا رافعات شاحنات على وجه الروعة باظهارهم الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. كما صنعوا المضخات الكبيرة بتغلبهم بشجاعة على كل الصعوبات والعقبات التى اعترضتهم، مستجيبين بذلك استجابة تامة لنداء الحزب. وانها لمأثرة بحق وحقيق ان يصنع مصنع صغير لم يكن ينتج الا القنابل اليدوية، رافعات شاحنات ومضخات كبيرة!

اذا اقبلنا على العمل باظهار الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، تماما مثلما فعلت الطبقة العاملة فى راكواون، فلن يعود هناك شىء مستحيل بالنسبة لنا. فمطلوب من عاملينا ان يظهروا على الدوام فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته هذه الروح الثورية لكى يحلوا بانفسهم اية مشكلة قد تواجههم.

كذلك يجب ان تتجلى الروح الحزبية للعاملين فى النضال دفاعا بحزم عن حزبنا وحماية له، ومن اجل تمتين وحدة الحزب وتلاحمه.

ثورتنا ما برحت شاقة. ولكى نخرج منتصرين من النضال الثورى الشاق، لا بد لنا من ان نتحد اولا وثانيا وثالثا. ان التلاحم هو ينبوع القوة وضمانة لكل الانتصارات. اذا اتحدنا نخرج منتصرين، واذا تبعثرنا نمنى بالفشل. هذه حقيقة ثمينة تأكدت بالملموس على مر التاريخ.

ان الثورة تبدأ بأن يجمع رواد العصر شمل الجماهير عن طريق توعيتها، ومن

ثم تتقدم الى الامام وتنتصر بفضل القوة المتحدة للشعب. بمعزل عن تلاحم الصفوف، لا يمكن تصور وجود الثورة. بهذا المعنى، نقول بان التلاحم هو بالذات الثورة، والثورة هى بالذات التلاحم.

ان تلاحمنا يجب ان يقوم على نظام الفكرة الوحيد للحزب، والفكر الوحيد لحزبنا هو فكرة زوتشيه. لا مكان داخل حزبنا الا لفكرة واحدة فقط، هى فكرة زوتشيه. اذ ليس الا عندما نحقق وحدة وتلاحم الحزب كله على صعيد الفكر والارادة على اساس فكرة زوتشيه، يغدو بمقدور حزبنا ان يدافع عن طابعه الثورى ويؤدى وظيفته ودوره كاملا بصفته منظمة قيادية سياسية.

ووحدة حزبنا وتلاحمه لا يمكن ان يكونا اكثر متانة واشد اقتدارا الا عندما يقومان على المحبة الرفاقية الثورية وهى الثقة والحب السامى بين الثوريين الذين يناضلون من اجل قضية الاشتراكية والشيوعية. المحبة الرفاقية هى الاثمن طرا بالنسبة للثورى. اذا كان للمرء ان يصنع الثورة، فينبغى ان يكون له رفاق تجمعهم واياه ارادة واحدة. فقط عندما يتلاحم الثوريون بالمحبة الرفاقية الثورية تلاحما لا تنفصم عراه، يتسنى لهم ان يسيروا بلا كلل على طريق الثورة الشائك، مشاطرين بعضهم بعضا السراء والضراء، الحياة والموت.

منذ انطلاقى على طريق الثورة، وانا احب دائما رفاقى الثوريين الحب كله، معتبرا اياهم اثمن بكثير من الذهب، كما كانوا هم يحبوننى ويحموننى بكل اخلاص. كما تعرفون من خلال مشاهدة الفيلم الثورى "نجم كوريا"، ان الشيوعيين الشباب، امثال كيم هيوك وتشا كوانغ سو، قد ابرزونى محورا للاتحاد واتحدوا بتراص حولى على اساس من المحبة الرفاقية الثورية فى تلك الفترة العصيبة حين لم يكن هناك حزب ولا سلطة ولم يكن بمقدور احد ان يعرف متى تنتصر الثورة.

تدل تجارب النضال الثورى على ان هؤلاء الذين يعملون عن وعى من اجل التلاحم، تحدوهم عزيمة راسخة على ان يشاطروا الحزب المصير، هم وحدهم المهيأون لان يكونوا مخلصين للحزب والثورة حتى النهاية.

وقد بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم مستوى رفيعا للغاية. فقد اصطبغ الحزب

كله بفكرة زوتشيه، ومن هنا، صار يعرف الوحدة والتلاحم المتينين متانة الصوان، فكرا وارادة.

ولمجرد اننا احرزنا نجاحا كبيرا فى تحقيق وحدة حزبنا وتلاحمه، لا يجوز لنا ان نرضى بذلك ونركن اليه على الاطلاق. يجب علينا ان لا ننسى ابدا حقيقة ان العناصر الفئوية المناوئة للحزب والثورة، المندسة داخل الحزب، كانت فيما مضى تخرج على الحزب كلما اتسم الوضع الداخلى والخارجى بالتعقيد وواجهت ثورتنا محنة ما. اننا مازلنا بعد على طريق الثورة. وابعد من ذلك، اننا نصنع الثورة فى اصعب الظروف، ظروف انشطار بلادنا الى شطرين ومواجهتنا الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه. قد تواجهنا مصاعب ومحن غير منتظرة فى سياق تقدم ثورتنا. فليس هناك ما يضمن لنا بانه لن يشرئب المرتدون برؤوسهم داخل الحزب اذا ما اصطدمت الثورة بمحنة فى المستقبل.

من واجبنا ان نوطد وحدة الحزب وتلاحمه باستمرار. على العاملين القياديين عندنا ان يدافعوا عن وحدة الحزب وتلاحمه دفاعهم عن بؤبؤ العين ويحافظوا على نقاء وحدة الحزب الفكرية والسياسية. ولهذا الغرض، يجب عليهم ان يسلحوا انفسهم جيدا بتجارب حزبنا فى النضال من اجل وحدة الحزب وتلاحمه، وان يتصدوا بحزم لاى مظهر من المظاهر التى تعترض سبيل تحقيق وحدة الحزب وتلاحمه.

ومن الاهمية بمكان خاص، فى الوقت الحاضر، رص صفوف الحزب كله والشعب بأسره كرجل واحد حول الرفيق كيم جونغ إيل. ينبغى لعاملينا جميعا، دونما استثناء، ان يلتفوا كالبنيان المرصوص حول الرفيق كيم جونغ إيل. وعلى الكوادر الشباب، بوجه خاص، ان يؤيدوا قائدهم بصدق ويتبعوا خطاه، تماما مثلما ايد الشيوعيون الشباب زعيمهم ابان النضال الثورى المناهض لليابان. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لنا ان نواصل الثورة جيلا بعد جيل ونكمل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية.

يتوجب على عاملينا ان يخدموا مصلحة الشعب بتفان كلى، متحلين بدرجة عالية من الروح الشعبية.

حزبنا حزب يناضل لخير الشعب ولمصلحة الشعب، ويعتبر دائما رفع مستوى معيشة الشعب اسمى مبدأ لنشاطه. ان مخطط حزبنا وكذلك هدفه فى النضال هو ان يوفر

لابناء الشعب، الذين اصبحوا سادة الدولة والمجتمع، الظروف المعيشية التى لا يحسدون فيها احدا فى الدنيا. اننا نناضل من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. وغايتنا منهما، فى نهاية المطاف، هى ان نجعل كافة ابناء الشعب يتمتعون بحياة رغدة ومتمدنة.

وان يعمل عاملونا باخلاص من اجل الشعب، تحدوهم روح التفانى فى خدمته، لامر يستأثر ببالغ الاهمية فى توثيق اواصر القربى ما بين الحزب والجماهير ايضا. فالوحدة والتلاحم الراسخان ما بين الحزب والجماهير، وتأييد جماهير الشعب للحزب وثقتها المطلقة به، انما تتكون بفعل النضال المتفانى للعاملين الذين يخدمون مصلحة الشعب، فضلا عن الاجراءات الشعبية التى يتخذها الحزب. عندما يخدم العاملون الشعب بتفان، متحلين بدرجة عالية من الروح الشعبية، تؤيد جماهير الشعب الحزب بصدق وتتبعه دونما تردد.

وبالنسبة لنا، ليس هناك ما هو اثمن من مصالح الشعب، وليس هناك عمل اكثر وجاهة وادعى الى الشرف من خدمتنا مصلحة الشعب. فخليق بالعاملين ان يضعوا مصلحة الشعب فوق مصلحتهم الخاصة فى التفكير، ويخدموا الشعب باذلين كل ما لديهم من طاقة وحماسة فى التدبير. يتشدق عاملونا بالكلام عن خدمة الشعب باخلاص، ولكنهم لا يفعلون ذلك فى الممارسة العملية.

هناك بين عاملينا من يسعون وراء مصلحتهم الشخصية وحدها، دون ان يلقوا بالا الى مصالح الشعب، ويستهويهم جدا التلويح بالسلطة والتمتع بالمنافع الامتيازية. وثمة بعض العاملين يتصرفون بصلف وغرور، ممارسين البيروقراطية، ويقومون بالتعدى على مصالح الشعب دون وازع وباساءة استخدام صلاحياتهم. اذا رقى بعض العاملين الى كوادر، تجدهم يأخذون بالكنفشة وهم ينفخون اوداجهم غرورا كما لو انهم شغلوا مناصب رفيعة تعود الى العهود الغابرة. وهذا كله لتعبير عن افتقارهم الى الروح الشعبية.

ان العاملين عندنا ليسوا بيروقراطيين، بل خدام للشعب. فلا يجوز لهم ان يكونوا بيروقراطيين او ارستقراطيين على الاطلاق. بما انهم من ابناء الشعب وصاروا كوادر بفضل ثقة الشعب، فعليهم بدورهم ان يخدموا الشعب ويشاطروه السراء والضراء،

الحياة والموت. كان الضباط القادة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان يشاطرون جنودهم دائما الحلو والمر، الافراح والاتراح، متقاسمين واياهم الطعام المطبوخ فى القدر عينها عند تناول الارز او عند تناول الحساء. لم يكن هناك ادنى فاصل بين الضباط القادة والجنود فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان. لا يجوز للعاملين ان يتصرفوا تصرف البيروقراطيين، معتبرين انفسهم كائنات من نوع خاص، ولا ان يسعوا وراء المنافع الامتيازية والمعاملة الرفيعة. اذا اغرموا بالامتيازات والمنافع الامتيازية، يستحيل عليهم ان يصنعوا الثورة، وفى نهاية المطاف، يتطرق اليهم الفساد. عليهم ان يعيشوا حياة متواضعة ومحتشمة. كذلك، عليهم ان يعيشوا فى منازل مماثلة لبيوت ابناء الشعب ويتناولوا الطعام ذاته الذى يتناوله ابناء الشعب.

كما تتجلى ظاهرة افتقار العاملين الى الروح الشعبية فى عدم سعيهم جاهدين الى تحسين ظروف العمل للشغيلة.

ولعل منجم ٨ آب خير مثال على مدى عدم اكتراث العاملين بتحسين ظروف العمل للشغيلة. نظرا للاهمية الكبيرة التى ينطوى عليها الغرافيت فى تطوير الصناعة المعدنية، اكدت اكثر من مرة على وجوب انتاج كميات كبيرة منه فى منجم ٨ آب، وكلفت العاملين القياديين بان ينزلوا الى عين المكان لكى يتخذوا كل ما يلزم من اجل زيادة انتاج الغرافيت. فكان ان توجه العديد من الكوادر من المركز الى ذلك المنجم. ومع ذلك، يستفاد من المعلومات التى وصلتنى مؤخرا ان انتاج الغرافيت ما برح هو هو فى المنجم المذكور وان ظروف العمل فيه بلغت حدا مريعا يثير الذهول. يقال بان فرن تجفيف الغرافيت الخام المركز فى منجم ٨ آب شبيه بافران الحث الكهربائية التى كانت موجودة فى مصنع سونغزين للفولاذ غداة التحرير. رغم ان البلاد كانت تشهد نقصا حادا فى الفولاذ بعيد التحرير، الا اننى كلفت الرفيق كيم تشايك بمهمة تفجير افران الحث الكهربائية تلك ومحو اثرها تماما، لانه اذا تركناها وشأنها فقد تعرض حياة العمال للخطر الشديد. بامكانكم الاحاطة بهذه الواقعة اذا شاهدتم الفيلم الروائى "طريق غير مطروق سابقا" المقتبس عن حياة الرفيق كيم تشايك. لعل العاملين الذين

نزلوا الى منجم ٨ آب شاهدوا جميعا هذا الفيلم، لكن احدا منهم لم يتخذ اية اجراءات لتحويل فرن تجفيف الغرافيت الخام المركز القائم فى ذلك المنجم. حتى فى الفترة التالية للتحرير مباشرة حين كانت القدرة الاقتصادية لبلادنا ضعيفة للغاية، اقدمنا على ازالة افران الحث الكهربائية فى مصنع سونغزين للفولاذ عن طريق تفجيرها. وما لا افهمه البتة ان يتركوا الفرن المتخلف لتجفيف الغرافيت الخام المركز فى منجم ٨ آب دون مساس حتى اليوم وقد ازدادت قدرة بلادنا الاقتصادية بما لا يقاس عما كانت عليه فى ذلك الحين. بلغنى ان باستطاعة العمال فى منجم ٨ آب ان ينتجوا كميات اكبر من الغرافيت، فيما هم يعملون فى ظروف افضل بكثير، اذا جرى تحويل فرن تجفيف الغرافيت الخام المركز الى فرن كهربائى، بشرط ان نزيد امداد الطاقة الكهربائية الى المنجم المذكور بحوالى الف كيلوواط ساعى اضافية. ان امداده بهذا المقدار من الطاقة الكهربائية ليس بذلك الامر الصعب. فمنجم ٨ آب يقع على مرمى حجر من محطة كانغكى الشبابية الكهربائية، وبالتالى فان امداده بالف كيلوواط ساعى اضافية من الطاقة الكهربائية لن تثير اية مشكلة.

وفضلا عن منجم ٨ آب، يقال بان العمال فى مصنع نامبو للالكترودات الكهربائية يعملون، هم ايضا، فى ظروف عمل سيئة.

ان عدم توفر ظروف العمل على المستوى اللائق فى بعض المصانع والمؤسسات فى الوقت الحاضر، مرده كليا الى افتقار العاملين القياديين الى روح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ليس هناك شيء اثمن من الانسان فى مجتمعنا الذى تجسدت فيه فكرة زوتشيه. لا يجوز لنا، على الاطلاق، ان نترك عمالنا يعملون فى ظروف عمل سيئة. يجب على العاملين ان يفكروا فى صحة العمال قبل الانتاج، ويسعوا جاهدين الى توفير ظروف العمل الصالحة لهم. وعليهم ان يعملوا جاهدين على التخلص من العمل فى الظروف المضرة بالصحة وفى ظروف الحرارة الشديدة وتلوث البيئة.

وتجد ظاهرة افتقار العاملين الى الروح الشعبية تعبيرا مركزا لها فى عدم اكتراثهم بمعيشة الشعب.

لعل اخطر مهمة فى رفع مستوى معيشة الشعب هى حل مسائل الغذاء والكساء

والسكن بصورة مرضية وبما يتفق ومقتضيات الاشتراكية.

لقد حرصت على بناء مداجن الدجاج ومصانع تحويل الحبوب فى كل مكان بغرض تموين ابناء الشعب بما يكفى من اللحوم والبيض وزيت الطعام، واتخذت كل ما يلزم من اجل اجادة تشغيلها. ذات سنة، قمت بتوجيه عمل مداجن الدجاج على الطبيعة حتى من دون ان استريح فى عيد رأس السنة. وقبل سنوات، استدعيت العاملين فى المحافظات، الواحدة تلو الاخرى، الى بيونغ يانغ لعقد اجتماع للجنة التنفيذية للجنة المحافظة الحزبية لاكلفهم بمهمة تموين العمال واسرهم بزيت الطعام بصورة منتظمة. الا ان عاملينا لا يجهدون انفسهم لتشغيل مداجن الدجاج ومصانع تحويل الحبوب بكامل طاقتها ولا يؤلمهم فؤادهم وهم يرون ابناء الشعب لا يضعون البيض على موائدهم كما ينبغى ولا يلقون بالا الى عدم تموينهم ايضا بزيت الطعام وصلصة فول الصويا وعجينة فول الصويا بما فيه الكفاية.

لا يحرك العاملون المسؤولون فى مدينة نامبو ومجمع دايآن للآلات الثقيلة ساكنا بالرغم من ان التدفئة غير مؤمنة تماما فى بعض العمارات السكنية المتعددة الطوابق التى يسكنها العمال ولا تصل مياه الشرب الى حنفياتهم كما ينبغى. اذا كانت التدفئة غير مؤمنة بما فيه الكفاية واذا كانت مياه الشرب لا تصل الى الحنفيات كما ينبغى فى المساكن المتعددة الطوابق، فمن البديهى ان يشعر العمال بالمنغصات فى حياتهم. ان العاملين الذين لا يولون معيشة العمال اى اهتمام رغم انهم يعرفون جيدا ان العمال يشعرون بالانزعاج فى حياتهم، ليسوا اهلا لان يكونوا كوادر. اذا عاش اى كادر خالى البال من غير ان يكترث بمعيشة العمال، فمعنى ذلك انه تفسخ وتطرق اليه الفساد.

ان شعبنا شعب طيب حقا. فحتى لو كان يعانى من المضايقات فى حياته، فانه يعتبرها جزءا مما يكتنف طريق الثورة ويظل يثق بالحزب وحده ويتبعه. ولمجرد ان شعبنا لا يشتكى الى العاملين من الانزعاج رغم انه يعانى منه فى حياته، لا يجوز لهم ان لا يكترثوا بمعيشته. على عاملينا ان يستقدحوا زناد عقولهم دائما ويسعوا جاهدين الى التخفيف من متاعب الشعب الحياتية، وذلك انطلاقا من كونهم مسؤولين مسؤولية كاملة عن معيشة الشعب.

يجب على العاملين ان ينزلوا الى وسط الشعب لكى يقفوا عما اذا كان هناك من منغصات فى حياته ام لا ويتخذوا ما يلزم من اجراءات فى الوقت المناسب، تماما مثلما يسهر الوالدان على حياة ابنائهما وبناتهما. عليهم ان يولوا مسألة غذاء الشعب اهتماما عميقا على الدوام ويعتنوا كل الاعتناء بجوانب معيشة الشعب كافة.

من واجب العاملين ان يفكروا ويفكروا ويسعوا ويسعوا جاهدين من اجل توفير الحياة السعيدة للشعب، تحدوهم ارادة صلبة على خدمة الشعب فقط، ليس طلبا للشهرة الشخصية او طمعا باية مكافأة. عليهم ان يفكروا فى كيفية رفع مستوى معيشة الشعب وفى السبل الآيلة الى ذلك على الدوام وفى كل الاحوال، سواء أ كانوا منكبين على عملهم او وهم يمشون على الطريق، ولا يضنوا باى جهد فى سبيل تحقيقها.

ولكى يتحلى العاملون بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، يجب عليهم ان يكونوا مسلحين جيدا بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

اذا كان عاملونا يفتقرون الآن الى الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، فمرد ذلك بالاساس الى عدم ترسخ النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهانهم. من دون ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهانهم، لا يمكنهم ان يخدموا الحزب والثورة باخلاص، او يناضلوا فى سبيل الوطن والشعب. لمجرد ان المرء صار كادرا، لا يعنى انه انسان كامل. ليس هناك فى هذه الدنيا انسان كامل من حيث التسلح بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

فمن واجب العاملين القياديين، بلا استثناء، ان يواظبوا بدأب طوال حياتهم على ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهانهم.

ومن الاهمية بمكان فى ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم التسلح جيدا بالفكرة الهادية لحزبنا، فكرة زوتشيه. ان فكرة زوتشيه هى نظرة عامة الى العالم متمحورة على الانسان، وفكرة ثورية لتحقيق استقلالية جماهير الشعب. وما لم يتسلح العاملون تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، لا يمكنهم ان يكونوا ثوريين حقيقيين او يحلوا المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بما يتفق ومصالح جماهير الشعب ومتطلباتها.

ينبغى للعاملين ان يجعلوا من فكرة زوتشيه ايمانا ثوريا ثابتا لهم. ولهذا الغرض، لا بد لهم من تكثيف دراستهم لفكرة زوتشيه. عليهم ان يثابروا على الدراسة يوميا. يجب عليهم ان يدرسوا الزاميا عدة ساعات كل يوم، مهما كانوا مشغولين. ان عاملينا مطالبون بتشديد الدراسة لكى يجعلوا من مبادئ فكرة زوتشيه ونظرية زوتشيه الثورية وطريقة زوتشيه فى القيادة ايمانا لهم وان يفكروا ويعملوا وفقا لمقتضيات فكرة زوتشيه.

وبغية اعلاء الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين، لا بد لهم من ان يشاركوا بنشاط فى الحياة الحزبية.

نستطيع القول بان الحياة الحزبية بالنسبة للكوادر هى مجرى تمرسهم تنظيميا وفكريا لاعلاء الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم. فما لم يشارك العاملون باخلاص فى الحياة الحزبية، لا يعود بوسعهم ان يصححوا العيوب البادية فى عملهم وحياتهم فى حينه تماما ولا ان يعلوا باستمرار الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم. اذا ابتعد المرء، كائنا من كان، عن الحياة الحزبية، فقد يرتكب اخطاء لوقوعه اسير التراخى والتهيب، ويسلك اتجاها خاطئا من الوجهة الفكرية.

خليق بالعاملين القياديين ان يتحلوا بوجهة النظر السليمة الى المنظمة الحزبية ويشاركوا مشاركة مخلصة فى الحياة الحزبية من تلقاء انفسهم. عليهم ان يعاملوا المنظمة الحزبية بكل احترام ويعتزوا بها ويعولوا تعويلا راسخا عليها فى العمل والحياة. كما يجب عليهم ان يبلغوا عن المسائل الناشئة فى العمل والحياة للمنظمة الحزبية فى الوقت المناسب، ويضعوا انفسهم عن وعى تحت توجيه المنظمة الحزبية ورقابتها.

وينبغى اجراء الحياة الحزبية فى ارتباط وثيق بانجاز المهام الثورية. لا وجود هناك للحياة الحزبية بمعزل عن انجاز المهام الثورية. اذا كان اعضاء الحزب يعيشون حياة حزبية، فما ذلك الا لكى ينجزوا المهام الثورية على اروع صورة. لذا، يجب ان تخضع الحياة الحزبية لهذا الهدف، اى انجاز المهام الثورية على الوجه المنشود.

يتوجب على الكوادر ان يكونوا قدوة لاعضاء الحزب فى الحياة الحزبية. ليس ثمة داخل الحزب عضو حزبى رفيع وعضو حزبى وضيع، كما لا يمكن السماح باى

شكل من اشكال الانضباط المزدوج. لا يجوز للكوادر ان يحاولوا خلق الانضباط المزدوج داخل الحزب، معتبرين انفسهم كائنات من نوع خاص. يتعين على الكوادر، بالاحرى، ان يتقدموا الآخرين فى ترسيخ روح الحياة الحزبية الواعية لديهم ويراعوا بالانضباط الحزبى بمحض ارادتهم.

ولا بد من تشديد النضال الفكرى بين العاملين ضد ظواهر الافتقار الى الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. عندما تبرز مثل هذه الظواهر لدى العاملين، ينبغى اثارة مشكلة بشأنها فى الوقت المناسب وخوض نضال مشدد ضدها. وخاصة فيما يتعلق بظواهر التسبب بالمنغصات المعيشية للشعب، يجب اثارتها كمسألة سياسية خطيرة والتصدى لها بمنتهى الحزم.

ووصولا الى اعلاء الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين، يجب عليهم ان يغوصوا فى اعماق الواقع لكى يشاطروا الجماهير السراء والضراء، الحياة والموت.

ليس الا عندما يفعلون ذلك، يغدو بامكانهم ان ينقلوا خطط الحزب وسياساته الى حيز الواقع بصورة كاملة، معتمدين فى ذلك على قوة الجماهير، وان يتعلموا من الجماهير روح الاخلاص للحزب والثورة. اذا لم ينزل العاملون الى ارض الواقع وآثروا العمل والعيش بمعزل عن الجماهير، فانه يتعذر عليهم ان يحلوا المسائل الناشئة فى الثورة والبناء وفق ما تقتضيه سياسة الحزب وبما يتفق ومصالح الشعب، وقد يتحولون فى نهاية الامر الى ارستقراطيين. فيتوجب على العاملين ان يتغلغلوا وسط الجماهير حتى يفولذوا انفسهم على نهج ثورى فى بوتقة النضال العملى للثورة والبناء ويتعلموا من الجماهير بذهن منفتح.

يتعين على جميع العاملين ان يعلوا الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم بما يلبي متطلبات الواقع الآخذ بالتعمق والتطور على صعيدى الثورة والبناء، بحيث يعدون انفسهم اعدادا تاما ثوريين حقيقيين يعملون بتفان من اجل الحزب والثورة، ومن اجل الطبقة العاملة والشعب.

حديث مع السكرتير العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومرافقيه

١٥ آذار ١٩٨٤

انى أرحب بكم، حضرة السكرتير العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبمرافقيكم، أحر ترحيب في زيارتكم لبلادنا.

كما اننى مسرور غاية السرور أن ألتقي بكم اليوم، وأتعرف إليكم، وأتجاذب أطراف الحديث معكم.

إنكم تقومون بأعمال تقدمية وعادلة لتحقيق تنمية الاقتصاد في مختلف بلدان العالم. انى أقدر عالي التقدير جهودكم الجبارة التي تبذلونها لتطوير البلدان النامية وبلدان العالم الثالث، في ظروف الوضع الدولي المعقد جدا، وأؤيد عملكم العادل تأييدا إيجابيا.

أود ان أتحدث إليكم عن الوضع الدولي ومسألة التعاون بين الجنوب والجنوب، اللذين تهتمون بهما.

تعيش البلدان الرأسمالية المتطورة حاليا أزمة اقتصادية خطيرة. والأزمة الاقتصادية للبلدان الرأسمالية المتطورة، التي بدأت منذ زمن بعيد، تتفاقم يوما عن يوم، وتزيد من خطر نشوب حرب عالمية جديدة.

إذا ما القينا نظرة على التاريخ، فنجد ان الرأسماليين الاحتكاريين كانوا يشعلون فتيل الحرب، بغرض الخروج من الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يعانونها. ان إيجاد مخرج من الأزمة الاقتصادية في الحرب هو أسلوب مألوف، لطالما لجأ إليه

الرأسماليون الاحتكاريون. فليس الا حين يشعل الرأسماليون الاحتكاريون نيران الحرب، يتسنى لهم كسب كثير من الأموال، بإنتاج الاعتدة الحربية بمقادير كبيرة. يقوم الرئيس الأمريكي ريغان الآن بزيادة حدة التوتر الدولي، وتشديد السياسة الحربية، بدافع من مطالب الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين الذين يسعون لايجاد مخرج من أزمتهم الاقتصادية في الحرب.

ولكن الحرب ليست هى الوسيلة الوحيدة القمينة بوضع حد للأزمة الاقتصادية التي يعانيها العالم الرأسمالي. لكي تتخلص البلدان الرأسمالية المتطورة من أزمتها الاقتصادية، يجب عليها ان تسلك طريق تحسين تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان النامية وبلدان العالم الثالث. بكلمة أخرى، لا يجوز للبلدان الرأسمالية المتطورة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، ان تلجأ إلى مؤامرات زيادة التسلح والسياسة الحربية، بل عليها ان تساعد البلدان النامية وبلدان العالم الثالث في تطورها الاقتصادي.

كلما التقى بأناس في البلدان الرأسمالية المتطورة، أقول لهم: لكي تتخلصوا من الأزمة الاقتصادية، ينبغي لكم ان تساعدوا بلدان العالم الثالث، بدلا من زيادة التسلح، وان تقيموا نظاما اقتصاديا دوليا جديدا عادلا، ويطوروا العلاقات الاقتصادية مع البلدان النامية على أساس المنفعة المتبادلة، بدلا من ان تجلبوا منها المواد الخام بأثمان بخسة، بالاعتماد على النظام الاقتصادي الدولي القديم. قلت الشيء نفسه، حين جاء رئيس الحزب في احد البلدان الرأسمالية المتطورة في أوروبا قبل عدة سنوات إلى بلادنا أيضا. وأردفت قائلا له بأني آمل ان يكون رائدا في اقامة نظام اقتصادي دولي جديد عادل، وفي مد يد العون إلى البلدان النامية من الآن فصاعدا. لكن البلدان الرأسمالية المتطورة لم تتخل حتى الآن عن سياسة استغلال البلدان النامية، بالاعتماد على النظام الاقتصادي الدولي القديم.

رغم ان مؤتمر قمة الجنوب والشمال، الذي انعقد في كانكون بالمكسيك قبل عدة سنوات، قد ناقش مسألة اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد، الا ان ذلك باء بالفشل من جراء المطالبة والاصرار الخاطئ للبلدان الرأسمالية المتطورة، الساعية لاستغلال البلدان النامية باطراد.

لم تتغير طبيعة الإمبرياليين وسياستهم في السيطرة على بلدان الأمم الضعيفة والصغيرة، واستغلالها ولو قليلا. ما تغير لدى الإمبرياليين هو أسلوب الاستغلال فقط، لا طبيعة النهب. فالإمبرياليون اليوم يستغلون البلدان النامية بأسلوب الاستعمار الجديد، بينما كانوا يستغلون البلدان المتخلفة بتحويلها إلى مستعمرات لهم في الماضي. كانت البلدان الرأسمالية المتطورة، بما فيها بريطانيا وفرنسا وهولاندا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا، تملك في الماضي العديد من مستعمراتهم في مختلف اصقاع المعمورة. كانت الولايات المتحدة تدعى بانه لم تكن لها أية مستعمرات في الماضي، ولكنها، في الحقيقة، كانت تمسك بالشرايين الاقتصادية لمختلف البلدان في أمريكا اللاتينية، وتستغل شعوبها كما يحلو لها. يسيطر الإمبرياليون اليوم على البلدان التي كانت مستعمرات لهم في الماضي، وينهبونها، بطريقة منحها الاستقلال شكليا، معتمدين على النظام الاقتصادي الدولي القديم. يعتبر الناس في البلدان الرأسمالية المتطورة كما لو ان البلدان النامية لا تستطيع ان تعيش دونهم، ويسعون إلى مواصلة استغلال تلك البلدان بالاعتماد على النظام الاقتصادي الدولي القديم. وهذا تفكير اكل عليه العصر وشرب.

لقد قطع التاريخ اشواطا من التقدم، وتغير العصر. لقد ولى ذلك العصر الذي كان فيه الإمبرياليون يملكون كثيرا من مستعمراتهم في مختلف مناطق العالم، ويضعون أيديهم ويستغلون وينهبون شعوب تلك البلدان كما يحلو لهم. فمعظم بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية التي كانت مستعمرات أو شبه مستعمرات في الماضي، قد نالت الاستقلال الوطني بعد الحرب العالمية الثانية، وولجت طريق بناء مجتمع جديد. تناضل اليوم البلدان النامية وبلدان العالم الثالث بكل همة ونشاط من أجل بناء المجتمع الجديد الخالي من السيطرة والاستعباد، والاستغلال والاضطهاد. وحرى بالبلدان الرأسمالية المتطورة ألا تقلل أبدا من شأن البلدان النامية وبلدان العالم الثالث، التي تخلصت من التبعية الاستعمارية ودخلت طريق بناء المجتمع الجديد.

تواجه البلدان النامية وبلدان العالم الثالث اليوم مهمة بناء اقتصادها الوطني المستقل، وتحقيق تطورها المستقل. فالاقتصاد الوطني المستقل هو الأساس المادي للدولة المستقلة ذات السيادة. وما لم تبن تلك البلدان اقتصادها الوطني المستقل، لن

يكون في مقدورها ان توطد استقلالها السياسي الذي قد حققته، وتحقق الاستقلال الاقتصادي الكامل.

ولكي تبنى البلدان النامية وبلدان العالم الثالث اقتصادها الوطني المستقل وتحقق تطورها المستقل، لا مناص لها من ان تتخلص من التبعية للدول الكبيرة والغيبية ازاء التكنولوجيا.

توجد ثمة في أذهان الناس في البلدان التي كانت مستعمرات أو شبه مستعمرات في الماضي، عناصر كثيرة من فكرة تأليه الدول التي كانت تحكمهم سابقا، والبلدان الرأسمالية المتطورة. فبعض الناس في البلدان النامية وبلدان العالم الثالث، يعتقدون كما لو انهم لا يستطيعون الحياة، دون الدول التي كانت تحكمهم سابقا، والبلدان الرأسمالية المتطورة. وفي أذهان الناس في البلدان النامية وبلدان العالم الثالث، توجد كذلك أفكار الغيبية ازاء التكنولوجيا. تشكل تلك الأفكار عقبة كبيرة في بناء المجتمع الجديد الغنى والقوى المستقل.

على الكرة الأرضية، يوجد بلد كبير وبلد صغير، ولكن لا يوجد بلد قادر على التطور وبلد غير قادر على التطور. لا يمكن القول ان الناس في البلدان المتطورة اقتصاديا يجب ان يكونوا أذكياء، بحكم طبيعتهم، والناس في البلدان غير المتطورة اقتصاديا يجب ان يكونوا غير اذكياء. ان شعوب البلدان النامية هى أيضا شعوب ذكية وموهوبة، بما لا يقل بشيء عن غيرها. في معرض الصداقة الدولية لبلادنا، تعرض الهدايا المقدمة إلى من مختلف بلدان العالم. فإذا ذهبتم إليه، سترون فيه ما يثير اهتمامكم الكبير. إذا رأينا الهدايا في ذلك المعرض، نعرف ان المنتجات الحرفية المشغولة في البلدان الآسيوية أفضل من تلك المشغولات في البلدان الأوروبية. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان شعوب البلدان الآسيوية تميزت بمواهب رائعة منذ غابر الأزمنة، وبلغت الصناعة الحرفية في هذه البلدان شأوا بعيدا جدا.

بالرغم من ان شعوب البلدان النامية ذكية، فضلا عن امتلاكهم للمواهب الممتازة، الا انها أصبحت متخلفة عن البلدان الأوروبية بسبب عدم قيامها بالثورة الصناعية في وقت مبكر. فبريطانيا هى أول بلد قام بالثورة الصناعية، ثم، تلتها

مختلف البلدان الأوروبية. وفي آسيا، قامت اليابان بالثورة الصناعية في عهد ميجي. ويدل تاريخ العالم على ان البلدان التي قامت بالثورة الصناعية في وقت مبكر، قد تطورت تطورا سريعا.

لم يقم معظم البلدان الآسيوية بالثورة الصناعية الرأسمالية. والسبب في عدم قيام تلك البلدان الآسيوية بالثورة الصناعية، بينما تقوم البلدان كبريطانيا واليابان بها، مرده إلى شدة بأس النظام الإقطاعي الذي يكبح جماح التطور الاجتماعي في تلك البلدان. خذوا تاريخ بلادنا والصين، مثلا، لقد ردعت القوى الإقطاعية سائر القوى الأخرى الراغبة في تحقيق الثورة الصناعية، ذلك لأن النظام الإقطاعي فيهما كان قويا للغاية. ذات وقت، دعت الجماعة الاصلاحية، بما فيها كيم أوك كيون، إلى استخدام القوة المحركة في الصناعات في بلادنا. غير ان الحكام الإقطاعيين اقدموا على كبح هذه الجماعة التي تطالب بالثورة الصناعية، علما منهم ان حكمهم الإقطاعي سيزول من الوجود حتما، إذا ما تطورت الصناعات. وفي الصين، حاول الشخص المدعو بكانغ يو وى تحقيق الثورة الصناعية في فترة حكم الإمبراطور كوانغسي، ولكنه لم يحققها. ومازالت البلدان التي لم تقم بالثورة الصناعية في الماضي، في حالة التخلف.

وحيث ان البلدان النامية وبلدان العالم الثالث تعرضت لردع شديد من تطورها المستقل تحت وطأة العدوان الإمبريالي، وبقيت مستعمرة أو شبه مستعمرة مدة طويلة من الزمن، هذا فضلا عن عدم قيامها بالثورة الصناعية في الماضي، فقد عشعشت في أذهان شعوبها عن غير وعي فكرة تأليه الدول التي كانت تحكمها سابقا والبلدان الرأسمالية المتطورة، وأفكار الغيبية ازاء التكنولوجيا.

ولكي تبني البلدان النامية وبلدان العالم الثالث اقتصادها الوطني المستقل، وتحقق تطورها المستقل، لا بد لها من ان تحل مسألة الكوادر الوطنيين.

ان البلدان التي حققت الاستقلال، بعد ما كانت مستعمرة أو شبه مستعمرة في الماضي، تعاني من نقص الكوادر الوطنيين على وجه العموم. لقد حال الإمبرياليون دون نمو الكوادر الوطنيين التقنيين في بلدان الأمم الضعيفة والصغيرة في أثناء ممارستهم للحكم الاستعماري عليها. ولذلك، لا نجد في البلدان التي كانت مستعمرات

أو شبه مستعمرات عددا كبيرا من العلماء المتخصصين بالعلوم الطبيعية، مثل الرياضيات والفيزياء، وهذا ما عدا قلة قليلة من الاختصاصيين في العلوم الإنسانية كالقانون والأدب.

إذا كان للبلدان النامية ان تحل مسألة الكوادر الوطنيين اللازمين لبناء المجتمع الجديد في أسرع وقت ممكن، لا مناص لها من ان تطور العمل التربوي، وعلى الأخص، عليها ان تبذل جهودا كبيرة لانماء أصحاب المواهب التقنية في قطاع علوم الطبيعة. لكن البلدان النامية لا تبذل الجهود المطلوبة لانماء اولئك الأصحاب.

سبق لى ان زرت أحد البلدان في آسيا، قبل حوالي عشرين عاما، وتحدثت مع العلماء فيه. حينذاك، اطلعت على نسبة الطلاب الذين يتخصصون بعلوم الاجتماع وعلوم الطبيعة من بين الطلاب الجامعيين في ذلك البلد. فتبين لى ان الطلاب الذين يتخصصون بعلوم الاجتماع كالأدب والقانون واللغة والتاريخ يشكلون نسبة تزيد عن ٨٠ بالمائة، بينما الطلاب المتخصصون بعلوم الطبيعة مثل الرياضيات والفيزياء والهندسة والزراعة بالكاد يشكلون نسبة ٢٠ بالمائة. فقلت لهم: حين كنا عبيدا مستعمرين للإمبرياليين في الماضي، استطعنا ان نجد العزاء والسلوى في نظم الشعر وكتابة الرواية، لكننا لا نستطيع ان نحيا كذلك في هذا الزمن الذي حققنا فيه استقلال البلاد. يجب علينا ان ننجح في الزراعة، ونطور الصناعة تدريجيا، لأنه بدون تنمية الاقتصاد، يستحيل توطيد الاستقلال السياسي للبلاد، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي الكامل. وبغية تطوير الاقتصاد الوطني، لا بد من رفع نسبة الطلاب المتخصصين بعلوم الطبيعة وتقليص نسبة الطلاب المتخصصين بعلوم الاجتماع. يكون حاليا بمثابة اتجاه عام ان يشكل الطلاب الذين يتخصصون بعلوم الطبيعة يحتلون اغلبية، والطلاب المتخصصون بعلوم الاجتماع يحتلون اقلية في التعليم العالي.

ليس بالأمر الهين ان تقضى البلدان النامية وبلدان العالم الثالث على نزعة التبعية للدول الكبيرة والغيبية ازاء التكنولوجيا، وتحل مسألة الكوادر الوطنيين. لكن، إذا ما أقبلت هذه البلدان على العمل بعزم أكيد، ففي استطاعتها ان تتخلص من نزعة التبعية للدول الكبيرة والغيبية ازاء التكنولوجيا، وتحل مسألة الكوادر الوطنيين، وتحرز نجاحا

في بناء المجتمع الجديد المستقل. وخبرتنا العملية تدل على ذلك جيدا.

كانت بلادنا في الماضي بلدا متخلفا ظل مستعمرة للإمبرياليين اليابانيين حقبة طويلة من الزمن. وقد خضنا نضالا شاقا وطويل الأمد ضد الإمبرياليين اليابانيين، إلى ان حررنا بلادنا في عام ١٩٤٥. ورغم تحرر بلادنا، لم نكن قادرين حتى على صنع أقلام الرصاص بأنفسنا. كان الإمبرياليون اليابانيون يجلبون الاخشاب والغرافيت من بلادنا إلى بلدهم، وصنعوا بها أقلام الرصاص ثم باعوها في بلادنا. لذلك، أدرجنا مسألة إنتاج اقلام الرصاص في جدول اعمال الاجتماع الأول للجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا، بعد تنظيم هذه اللجنة عقب التحرير، وناقشناها وقررنا إنتاج اقلام الرصاص بأيدينا. كان إنتاج اقلام الرصاص ضرورة لا غنى عنها لمحو امية الشغيلة، وتعليم التلاميذ، وقيام الموظفين بعملهم المكتبي. يمكن القول ان بناء المجتمع الجديد في بلادنا بعد التحرير بدأ من الصفر في الواقع.

وفي بلادنا أيضا، تفشت بين الناس نزعة التبعية للدول الكبيرة والغيبية ازاء التكنولوجيا إلى حد كبير، عند الشروع ببناء المجتمع الجديد بعد التحرير. ولذا، حرصت على شن نضال حازم للقضاء عليهما منذ اليوم الأول لانخراطنا في بناء المجتمع الجديد. ونتيجة لنضالنا المشدد لإقامة الذات الوطنية ضد نزعة التبعية والغيبية ازاء التكنولوجيا، تلاشت تدريجيا فكرة تأليه البلدان الكبيرة والبلدان المتطورة، وافكار الغيبية ازاء التكنولوجيا التي كانت متلبثة في أذهان الناس.

يحل شعبنا كافة المسائل المطروحة على صعيد بناء المجتمع الجديد بقواه الذاتية، دونما تعويل على البلدان الأخرى.

لقد حدث لنا ان طلبنا من أحد البلدان المتطورة التصاميم الهندسية لقاطرة كهربائية، عندما نصنع القاطرة الكهربائية لأول مرة في بلادنا. حينذاك، نصحنا الناس في ذلك البلد باننا نشترى القاطرات الكهربائية المصنوعة في بلدهم ونستخدمها، زاعمين بان كوريا عاجزة عن صنعها بقواها الذاتية. فلم يكن أمامنا من خيار الا ان نصنع تصاميم تلك القاطرة بأنفسنا، وانكببنا على صنعها. وهكذا، تمكن أفراد الطبقة العاملة والعلماء والتقنيون في بلادنا من صنع القاطرة الكهربائية بقواهم الذاتية على

أروع صورة. كذلك، صنعنا كل السيارات والجرارات وحافلات الترولليبوس والترامات الكهربائية بقوانا الذاتية. العلوم والتكنولوجيا تكتنفهما الغيبية، عندما يجهل المرء ماهيتهما، ولكن ليس فيهما أي شيء غامض، إذا عرفهما. إذا اقبل المرء، ايا كان، على الدراسة بعزم وطيد، يمكنه ان يحوز على العلوم والتكنولوجيا.

لقد خصصنا، بعد تحرير البلاد، جهودا جبارة لتأهيل الكوادر الوطنيين. فبالرغم من ان وضع البلاد كان في منتهى العسر آنذاك، الا اننا أقمنا الجامعات والمعاهد العالية، وأهلنا فيها الكوادر الوطنيين، شادين الاحزمة على البطون. لدينا الآن مليون ومائتا ألف من المثقفين، ونحن نعكف حاليا على ترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين. وإذا ما قرأتم مؤلفي "موضوعات عن التربية الاشتراكية"، بوسعكم ان تعرفوا جيدا كيف يجرى العمل التعليمي في بلادنا.

ان بلادنا التي باشرت ببناء المجتمع الجديد من الصفر بعد التحرير، قد بلغت الآن مستوى عاليا، نتيجة لتطورها السريع خلال السنوات الأربعين الماضية. اننا قادرون على صنع كل ما يلزمنا بأنفسنا، بما فيه المولدات الكهربائية والتربينات. تلحق بلادنا الآن بمستوى البلدان المتطورة تقريبا. إذا عملنا جاهدين أكثر منذ الآن، فيمكننا ان نلحق بالبلدان المتطورة في المستقبل القريب.

عند بنائنا للمجتمع الجديد، لم نستقدم قط رؤوس الأموال من البلدان الأخرى، ولم نتلق منها عونا أو مساعدة تستحق الذكر. لقد بنينا المجتمع الجديد بالاعتماد التام على قوى شعبنا. ويجرى الآن في بلادنا دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، قدما بخطى حثيثة، بفعل قوة جماهير الشعب.

الإنسان هو سيد كل شيء وهو الذي يقرر كل شيء. جماهير الشعب هى سيدة الثورة والبناء وهى أيضا القوة الدافعة للثورة والبناء، فمن الطبيعي الإيمان بقوة جماهير الشعب والاعتماد عليها في بناء المجتمع الجديد. لا يستطيع "الرب" ان يبني المجتمع الجديد المستقل. الإنسان وحده قادر على خلق الثروات المادية اللازمة لحياة الناس.

تتطلب فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا، التمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا في الثورة والبناء، واطلاق العنان للمبادرات الخلاقة لدى جماهير الشعب. في السابق،

كان الناس في بعض البلدان متشككين، قائلين ان فكرتنا، فكرة زوتشيه، تتطابق مع مبادئ الماركسية اللينينية أم لا. لكنهم، هم الآخرون، كثيرا ما يؤكدون الآن على دور جماهير الشعب في الثورة والبناء.

تثبت خبرتنا انه، إذا ما وثقنا بقوة جماهير الشعب، واطلقنا العنان لحماستها الثورية ومبادراتها الخلاقة، يمكننا ان نذلل أية مصاعب، ونبني بنجاح المجتمع الجديد المستقل بقوانا الذاتية.

وإذا كان للبلدان النامية وبلدان العالم الثالث ان تبنى بنجاح المجتمع الجديد المستقل، لا مناص لها من ان تطور التعاون بين الجنوب والجنوب، إلى جانب استنباط واستخدام ما لديها من الاحتياطات الداخلية إلى أقصى حد، باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس إلى أبعد الحدود.

في ضوء تقاعس البلدان الرأسمالية المتطورة عن مساعدة البلدان النامية، ومضيها في محاولة استغلالها بالاستناد إلى النظام الاقتصادي الدولي القديم، فان تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب يعد وسيلة هامة تتيح للبلدان النامية التغلب على العقبات والمصاعب الناشئة، وبناء المجتمع الجديد المستقل على جناح السرعة. ان تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب أمر ضروري لحل البلدان النامية المسائل الاقتصادية والتقنية العالقة بنجاح، وبناء اقتصادها الوطني المستقل في أسرع وقت، وتحقيق استقلالية العالم كله. وإذا تم تطوير هذا التعاون، يمكن القضاء على نزعة التبعية للدول الكبيرة والغيبية ازاء التكنولوجيا، المتلبثتين في أذهان الناس، وحل مسألة الكوادر الوطنيين، وعندئذ، يمكن تحقيق التعاون بين الجنوب والشمال.

ان كل بلد من البلدان النامية يملك نوعا او نوعين من التقنيات الرائعة والخبرات المفيدة التي حصل عليها في سياق تحقيق الاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد. كما تنتمي إلى البلدان النامية بلدان كبيرة، مثل الصين والهند. إذا تبادلت البلدان النامية تلك التقنيات والخبرات التي اكتسبتها في مجرى بناء المجتمع الجديد، وتتعاون بها فيما بينها، يمكنها ان تشهد تطورا سريعا في مختلف الميادين.

ان التبادل والتعاون بين البلدان النامية مفيدان جدا، بالمقارنة مع تلقى العون

والمساعدة من البلدان المتطورة. إذا ارادت البلدان النامية احضار التقنيين من البلدان الرأسمالية المتطورة إليها، فلا بد لها من ان تدفع لكل فرد منهم أكثر من الف دولار شهريا. ولكن، إذا تبادلت البلدان النامية التقنيين فيما بينها، يكفى الأمر عند تقديم ١٠٠ او ٢٠٠ دولار لهم، واطعامهم وجبات الطعام. أضف إلى ذلك ان التقنيين من البلدان النامية لن يطالبوا بتقديم المنازل الفخمة وسيارات الركاب الفاخرة لهم، مثل التقنيين من البلدان المتطورة.

وحبذا لو يتم تبادل الوثائق التقنية أيضا بين البلدان النامية. الحاصل الآن هو ان البلدان الرأسمالية المتطورة تتطلب للبلدان النامية دفع ملايين الدولارات مقابل تقديم ورقة واحدة من التصاميم الهندسية. والأدهى من ذلك ان تلك البلدان تطلب للبلدان النامية دفع مبالغ طائلة من الأموال، عندما تطلب منها نسخ الوثائق التقنية للسيارات والآلات الصانعة أيضا. بين البلدان النامية، يمكن تصوير تلك الوثائق ونسخها مجانا. كما ان البلدان الرأسمالية المتطورة لا تبيع للبلدان النامية البذور المؤصلة للمزروعات عن طيب خاطر، وحتى عند بيعها، تتلقى اسعارها الغالية. يمكننا ان نقدم إلى البلدان النامية البذور المؤصلة للمزروعات أو الوثائق التقنية مجانا، إذا طلبتها منا.

حتى عندما تبنى البلدان النامية المصانع، بعد ان تلقت من البلدان المتطورة عشرات ملايين الدولارات من "المساعدات" ، فلا يتبقى لها الا النزر اليسير من الفوائد الفعلية، إذا تم حسم تكاليف التصاميم والاجور المدفوعة إلى التقنيين. لا يجوز للبلدان النامية ان تعلق آمالا على البلدان المتطورة، بل عليها ان تشق الطريق للحياة، بتضافر قواها. إذا ما تضافرت البلدان النامية قواها، يتسنى لها ان تدبر حياتها بكل سهولة، دون ان تصبح مدينة للبلدان الرأسمالية المتطورة.

أرى انه من الضروري ان تعمل البلدان النامية على تطوير التعاون فيما بينها في مجال الزراعة، كخطوة أولى.

ان الغذاء هو أهم عنصر في حياة الإنسان. فقط عندما يتناول الشعب الطعام حتى الشبع، فانه يؤيد حكومته، ويجتهد في العمل، ولا يحسد البلدان الأخرى. ينبغي للبلدان النامية ان تحل، أولا وقبل كل شيء، مسألة الغذاء بقواها الذاتية، عن طريق التعاون

في مجال الزراعة. وإذا ما احسنت هذه البلدان التعاون في مجال الزراعة لمدة عشر سنوات تقريبا، فبإمكانها ان تحقق الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء.

اننا نعمل حاليا على تطوير التعاون في المجال الزراعي مع البلدان النامية في مناطق عديدة من العالم، ومن ضمنها البلدان الأفريقية. يذهب تقنيونا وخبراؤنا الزراعيون إلى البلدان الأفريقية، ويقدمون لها المساعدة في انشاء المزارع الاختبارية ومعاهد أبحاث العلوم الزراعية، فيؤتي هذا التعاون ثمارا رائعة جدا.

حين نرسل التقنيين والعلماء الزراعيين إلى البلدان الأفريقية، قلنا لهم: لا يمكنكم ان تساعدوا تلك البلدان جيدا، بما يتفق مع ظروفها الشاخصة، إذا عملتم فيها كما يعمل أولئك القادمون من البلدان الرأسمالية المتطورة. عليكم ان تنفخوا في نفوس الناس في تلك البلدان الثقة بأنهم قادرون على مزاولة الزراعة بقواهم الذاتية، وتساعدوهم على اظهار روح الاعتماد على النفس. كما هى الحال في كل الأمور، لا بد من تعاطي الزراعة، خاصة، بما يتفق والظروف الشاخصة في البلد المعنى. نحن بحاجة إلى الطريقة الزراعية المستقلة التي تتلاءم مع ظروف بلادنا، بينما يحتاج أبناء الشعب في البلدان الأفريقية إلى الطريقة الزراعية التي تتفق مع ظروف تلك البلدان. فمهما تكن الطريقة الزراعية متقدمة، لا يمكن تطوير الزراعة ورفع غلة الحبوب في كل هكتار، إذا طبقت الطرق الزراعية للبلدان الأوروبية كما هى في البلدان الأفريقية. طالما ان حالة المناخ والتربة، ومستوى الأسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي، والمستوى التقني والمهني للفلاحين، تختلف من بلد إلى آخر، فلا بد من تعاطي الزراعة بالطريقة الزراعية التي تتلاءم مع الظروف الشاخصة لكل بلد وكل منطقة.

بعد ان ذهب تقنيونا وعلماؤنا الزراعيون إلى البلدان الأفريقية، يساعدونها من صميم قلوبهم، حتى تزاول الشعوب في تلك البلدان الزراعة بما يتفق مع الظروف الشاخصة في بلدانها. ونتيجة لذلك، تتحسن الطرق الزراعية في تلك البلدان، وتزداد غلة الحبوب في كل هكتار بدرجة ملحوظة. يقال ان الحقول التي لم تغل الا ٥ر٠ أو ٧ر٠ طن من الذرة في كل هكتار في الماضي، صارت الآن تغل ٥ر٣ – ٨ر٦ أطنان. كما بلغني أنه تم تأهيل عدد كبير من التقنيين والخبراء الزراعيين في تلك البلدان، في

سياق انشاء وادارة المزارع الاختبارية ومعاهد أبحاث العلوم الزراعية.

ويتعين على البلدان النامية ان تصب جهودها على تنمية الصناعة، بالأموال التي تكسبها من الزراعة، وذلك بعد تطوير الزراعة. وفيما يخص تطوير الصناعة، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من تطوير فروع الصناعة التي تخدم الزراعة. وعلى الأخص، من المهم انشاء الصناعة التي تساهم في تحويل المنتجات الزراعية. سمعت ان أحد البلدان الأفريقية لا يتمكن من تحويل الفول السوداني بنفسه، رغم انه ينتج مقادير كبيرة منه، مما يضطره إلى حمله إلى البلدان الأخرى لتحويله هناك. وفي هذه الحال، لا يبقى له نصيب كبير فيه. من اللازم تحويل المنتجات الزراعية، مثل الفول السوداني، بالقوى الذاتية، عن طريق تنمية الصناعة التحويلية.

ويتعين على البلدان النامية ان تتعاون فيما بينها في مجال الطب. فتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب في مجال الطب أمر لا غنى عنه للاسراع بتحرير الشعوب من آلام الأمراض التي خلفها الحكم الاستعماري الإمبريالي، وذلك عن طريق تأهيل عدد كبير من الأطباء وتطوير العلوم والتكنولوجيا الطبية.

ويمكن للبلدان النامية ان تتعاون فيما بينها في مجال البناء أيضا. لقد اكتسبنا قدرا معينا من الخبرات. في أثناء اعادة اعمار المصانع والمؤسسات المخربة تماما من جراء الحرب، وبناء المدن والأرياف. لدينا خبرة في بناء المصانع، واجراء مشاريع الري، وبناء المدن أيضا.

كذلك، تستطيع البلدان النامية ان تتعاون فيما بينها على صعيد التنقيب الجيولوجي واستثمار المناجم.

يجب على البلدان النامية ان تتعاون وتتبادل فيما بينها في كل الميادين الممكنة، حتى يتم توفير الأسس الاقتصادية في بلدانها، وابعد من ذلك، تطوير صناعة الآلات وبناء الاقتصاد الوطني المستقل.

لقد بذلنا جهودا جمة من أجل تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب خلال السنوات القلائل الماضية، وفي سياق ذلك، حصلنا على نجاحات وخبرات معينة.

ينوى حزبنا وحكومة جمهوريتنا ان يطورا التعاون بين الجنوب والجنوب أكثر

فأكثر من الآن فصاعدا، على أساس النجاحات والخبرات التي اكتسبناها في سياق تطوير ذلك التعاون. في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الأعلى السابع، المنعقدة في شهر كانون الثاني الماضي، ناقشنا مسألة تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، واتخذنا قرارا بشأنها. وقد اعربت العديد من بلدان العالم عن تأييدها الإيجابي لقرار مجلس الشعب الأعلى في بلادنا، القاضي بتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب.

وأعتقد انه من الممكن احراز نجاح أكبر في تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، إذا قدمتم العون والمساعدة الإيجابيين في هذا السبيل.

الدعوة إلى تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب لا تعارض، اطلاقا، التعاون بين الجنوب والشمال. اننا ننادي بالتعاون بين الجنوب والشمال، على ان يكون التعاون بين الجنوب والجنوب اساسا له. إذا عملت البلدان النامية جاهدة لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب مستقبلا، يمكن لبعض البلدان المتطورة ان تنطلق لمساعدة البلدان النامية. عندئذ، يمكن عزل تلك البلدان المتطورة التي تتصرف بكبرياء، وهى تمارس امتيازاتها.

وتحقيقا للتعاون بين الجنوب والشمال، لا مندوحة عن تخلى البلدان المتطورة عن موقفها الخاطئ ازاء البلدان النامية وبلدان العالم الثالث. مثلما يكون من المهم القضاء على فكرة تأليه البلدان المتطورة، المتلبثة في أذهان شعوب البلدان النامية، في تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، كذلك من المهم ازالة النظرة الخاطئة، للاستخفاف بالبلدان النامية وازدرائها من أذهان شعوب البلدان المتطورة، في تطوير التعاون بين الجنوب والشمال.

آمل ان تبذلوا جهودا مستمرة من أجل تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، والتعاون بين الجنوب والشمال، وفي سبيل توثيق عرى الصداقة والتلاحم بين شعوب العالم.

وأرجو منكم ان تزوروا بلادنا مرة ثانية في فصل الصيف القادم. وحين نلتقى مجددا، يمكننا ان نتحدث وقتا طويلا بشأن مختلف المسائل، بكوننا أصدقاء قدامى.

حديث الى وفد وكالة انباء "تاس" السوفييتية

٣١ آذار ١٩٨٤

اهلا وسهلا بكم فى بلادنا.

كيف صحة الرفيق الامين العام ق. أ. تشيرنينكو؟ ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الى الرفيق ق. أ. تشيرنينكو لدى عودتكم الى وطنكم.

اننى ممتن لوفد وكالة انباء "تاس" السوفييتية برئاسة الرفيق روسيب على قدومه لزيارة بلادنا. ونعلق اهمية كبرى على هذه الزيارة.

لقد حولتم مؤخرا انظاركم الى منطقة الشرق الاقصى الآسيوية، ونشرتم عددا كبيرا من المقالات التى تفضح وتدين مؤامرة اصطناع حلف عسكرى ثلاثى بين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين والعملاء فى جنوبى كوريا. اننى اقدر عالى التقدير جهودكم ومآثركم.

انه لخطر جسيم يتهدد الشعوب الآسيوية ان تنبعث العسكرية اليابانية مجددا فى آسيا.

لذلك نتابع بيقظة دائما انبعاث العسكرية اليابانية.

ان الفئات الرجعية اليابانية تراودها فى الوقت الحاضر الرغبة فى تحويل اليابان من دولة اقتصادية كبيرة الى دولة عسكرية كبيرة. وهذا اتجاه خطير للغاية. وبما ان اليابان تملك قدرة اقتصادية وتقنية متطورة، فان العسكرية اليابانية قادرة على النهوض بسرعة اذا ما مدت لها الولايات المتحدة الامريكية يد المساعدة.

ثم ان انبعاث العسكرية اليابانية لا يشكل تهديدا للشعوب الآسيوية فقط، وانما له اثره على قضية السلام لشعوب العالم ايضا.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتى محقون كل الحق فى شحذ يقظتهم تجاه انبعاث العسكرية اليابانية ورفعهم الصوت عاليا ضد اصطناع الحلف العسكرى الثلاثى الامريكى - اليابانى - الكورى الجنوبى. ولا يسعنا الا ان نعبر عن تأييدنا التام لهم فى موقفهم هذا.

انكم تنشرون مقالات كثيرة تكشف القناع عن انبعاث العسكرية اليابانية وعن مؤامرة اصطناع الحلف العسكرى الثلاثى الامريكى - اليابانى - الكورى الجنوبى. وهذه المقالات تعبر، على ما ارى، عن رأى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى وشعبه.

واننا لنقف تماما بجانبكم فى موقفكم من هذه المسألة.

لا بد من اثارة الرأى العام العالمى للحيلولة دون انبعاث العسكرية اليابانية.

لقد سبق وتحدثت الى وفد من نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى قام بزيارة بلادنا، وكان وفدا كبيرا مكونا من ٢٠ برلمانيا ونيف. قلت لهم حينذاك: انه لامر مفيد لليابان ان تعدو دولة اقتصادية كبيرة، انما ليس فى مصلحتها على الاطلاق ان تسير على طريق العسكرية، ذلك انه اذا سلكت اليابان طريق العسكرية مرة اخرى، ستجد نفسها عرضة للكراهية من شعوب العالم، ناهيك عن الشعوب الآسيوية، لان اليابانيين سبق والحقوا الاذى بمعظم الشعوب الآسيوية فيما مضى. زد على ذلك ان اليابان بوصفها بلدا جزيريا صغير المساحة وتستورد معظم المواد الخام والوقود من البلدان الاخرى، فانها اذا ما سلكت طريق العسكرية سوف تحاصرها البلدان التقدمية فى العالم، بما فيها بلدان العالم الثالث، واذا سارت الامور على هذا النحو سيختفى الدخان فى مداخن اليابان بين عشية وضحاها؛ واليابان، الدولة الاقتصادية الكبيرة، ستضمحل وستجد نفسها فى نهاية المطاف فى نفس الوضع الذى حاق بهما بعيد هزيمتها فى عام ١٩٤٥. حين استمعوا الى قولى هذا، صفقوا قائلين بان كلامى صحيح تمام الصحة.

بعد ذلك زار وفد آخر من البرلمانيين المنتمين الى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى بلادنا، وقلت لهم آنذاك: ان اليابان تتباهى بانها دولة اقتصادية كبيرة، ولكنها

لا تتمتع بذرة من الاستقلالية. والبلاد المجردة من الاستقلالية لا يمكن ان تسمى دولة مستقلة. عندما تصاب الولايات المتحدة الامريكية بالزكام تعطس اليابان بدورها؛ فكيف يمكن القول، اذن، ان اليابان تعرف الاستقلالية. قلت لهم كذلك بانه اذا ما طورت اليابان بصفتها دولة اقتصادية كبيرة علاقات اقتصادية مع البلدان الاخرى، يمكنها ان تعيش فى بحبوحة. ولكن اذا ما سارت على طريق العسكرية، فان الدولة الاقتصادية الكبيرة ستنهار حتما.

ومن الضرورى اطلاع شعوب العالم بوضوح على انبعاث العسكرية اليابانية.

لقد نالت بلدان العالم الثالث الاستقلال السياسى، لكنها لم تحقق الاستقلال الاقتصادى الكامل. وبمعزل عن الاستقلال الاقتصادى، لا سبيل الى توطيد الاستقلال السياسى. ان بعض الناس فى بلدان العالم الثالث، ممن تخالجهم الاوهام حيال اليابان، يزورونها فى الوقت الراهن املا فى ان ينالوا شيئا منها.

وهذا هو السبب فى انه ينبغى ان نحيط شعوب العالم علما بمخاطر العسكرية اليابانية بصورة صحيحة قبل ان يكتمل انبعاثها تماما. ذلك امر يستأثر ببالغ الاهمية من اجل السلام فى آسيا والعالم ايضا.

قرأت قبل ايام مقالة رائعة نشرتها صحيفة "كراسنايا زفيزدا" السوفييتية تفضح فيها المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيريت - ٨٤" التى يجريها الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا. وقد حظيت هذه المقالة باعجابنا تماما. ومثل هذه المقالات، فى اعتقادى، تشجع وتلهم الوطنيين والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا الى حد كبير.

ارجو منكم ان تكتبوا عن الوضع فى الشرق الاقصى على نطاق واسع وباطراد فى المستقبل ايضا، وان ترفعوا الصوت بنوع خاص ضد مؤامرة اصطناع الحلف العسكرى الثلاثى الامريكى - اليابانى - الكورى الجنوبى.

اننا نقدر عالى التقدير نضالكم ضد نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى الامريكية فى اوروبا.

انه لمن الحرى بالبلدان الاشتراكية ان تنزل ضربات موفقة بسياسة ريغان المتعطشة للحرب.

ان الامبرياليين الامريكيين يهدفون من وراء زيادة التسلح الى مجابهة البلدان الاشتراكية. لقد تقاتل الامبرياليون فى الماضى من جراء التناقضات المحتدمة فيما بينهم؛ اما اليوم، فانهم يحاولون ان يجابهوا البلدان الاشتراكية بسبب من وجود تناقضات اكبر بينهم وبينها.

اننا نؤكد لكم هنا باننا سنقف معكم بثبات وباستمرار فى الجبهة المشتركة المعادية للامبريالية تحت راية الاشتراكية والشيوعية الخفاقة.

اننا نرى فى نضالكم ضد الامبريالية والحرب امرا طيبا للغاية وكذلك دعمكم للنضال التحررى للشعوب المضطهدة فى العالم ودفاعا عن استقلالية بلدان العالم الثالث.

ان بلادنا تجابه الامبريالية الامريكية وجها لوجه منذ زمن بعيد.

فالعقبة الرئيسية التى تعرقل توحيد بلادنا هى احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا. فبلادنا لم تحقق توحيدها منذ تحررها عام ١٩٤٥ وحتى يومنا هذا بسبب المعوقات التى تزرعها الولايات المتحدة.

كان وضع الثورة فى جنوبى كوريا مؤاتيا لنا عقب التحرر. فقد تشكلت اللجان الشعبية فى كل انحاء جنوبى كوريا. غير ان الامبرياليين الامريكيين قمعوا القوى الثورية فى جنوبى كوريا بغرض تنصيب سينغمان رى العميل، ربيبهم، على دست "الحكم".

وكان الوضع فى جنوبى كوريا لصالحنا بعد انتهاء الحرب الكورية ايضا.

بعد الحرب، كان ثمة فى جنوبى كوريا حزب التقدم برئاسة جو بونغ آم. وقد جمع هذا الحزب حوله قطاعات واسعة من الجماهير من مختلف الطبقات والفئات. وفى "انتخابات الرئاسة" التى جرت عام ١٩٥٦، حصل "مرشح" حزب التقدم على عدد من الاصوات يكاد يعادل عدد الاصوات التى حصل عليها سينغمان رى، برغم التزوير والتزييف اللذين قامت بهما الامبريالية الامريكية وعملاؤها آنذاك. وهذه الحقيقة كافية وحدها لتبيان مدى نفوذ حزب التقدم. ذعر الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم لتعاظم نفوذ حزب التقدم، فاقدموا على اغتيال جو بونغ آم، وحلوا حزب التقدم قسرا متذرعين بحجج غير مقبولة.

بعد ذلك قام اناس ممن كانوا تحت قيادة جو بونغ آم بتنظيم حزب الجماهير الاشتراكى، وقد ابلى رئيس هذا الحزب هو الآخر بلاء حسنا فى العمل والنشاط.

فتحت قيادة حزب الجماهير الاشتراكى، شن الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا نضالا لتحطيم الحواجز بين الجنوب والشمال تحت شعار "لنذهب الى الشمال، تعالوا الى الجنوب، لنلتق فى بانمونزوم!". حينذاك كانت معنويات الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا عالية جدا.

وحينما تعاظمت الروح الثورية لدى الشعب الكورى الجنوبى، دفع الامبرياليون الامريكيون باك جونغ هى الى تدبير انقلاب عسكرى لكى يقوم بقمع نضال الشعب. وبقى الحكم العسكرى الفاشى لباك جونغ هى قائما مدة طويلة من الزمن.

وبغية توحيد البلاد سلميا، اصدرنا البيان الشمالى - الجنوبى المشترك فى عام ١٩٧٢ عبر مفاوضات اجريناها مع رجال السلطة فى جنوبى كوريا.

آنذاك، جاءنا ممثل جنوبى كوريا اولا؛ واثناء حديثى معه طرحت المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن ومضمونها: اولا، يجب توحيد الوطن توحيدا مستقلا دون اعتماد على القوى الخارجية وبمعزل عن اى تدخل منها؛ ثانيا، يجب تحقيق الوحدة القومية الكبرى بالتعالى فوق الخلافات فى الفكر والمثل العليا والنظام؛ ثالثا، يجب التوصل الى توحيد الوطن بالطرق السلمية وليس عن طريق الحرب. وقد وافق ممثل جنوبى كوريا موافقة تامة على ما عرضناه من مبادئ ثلاثة لتوحيد الوطن.

وبعد ذلك، جاءنا العديد من ممثلى جنوبى كوريا مرة ثانية.

وخلال حديثى معهم اشرت الى ان التعاون بين الشمال والجنوب يجب ان يبدأ اول ما يبدأ على الصعيد الاقتصادى. قلت لهم بان الشطر الشمالى من الجمهورية زاخر بالثروات الكامنة فى باطن الارض. فلا ينبغى لكم ان تجلبوا الفحم من البلدان الاجنبية البعيدة، بل حرى بكم ان تستخرجوا الخامات المعدنية والفحم فى الشطر الشمالى وتأخذوها اليكم. ثم انكم تستوردون قراميد البلاستيك من اليابان لاستبدال سقوف القش بها، زاعمين انكم تشنون ما يسمى "بحملة القرية الجديدة"، ولكن المشكلة لا تحل بمثل هذا العمل. على ضوء خبرتنا الغنية فى بناء الرى، ينبغى لكم تنفيذ

مشاريع الرى فى جنوبى كوريا عن طريق تقديم التقنية وبعض اللوازم من جانبنا وتقديم الايدى العاملة من جانبكم، بحيث يصيب الفلاحون ثمارا طيبة فى الزراعة. وحينئذ فقط ستجرى "حملة القرية الجديدة"على ما يرام. اما بمجرد تبديل سقوف البيوت الريفية، فلا تتوقعوا ان تسير"حملة القرية الجديدة"على الوجه المنشود. كما تحدثت عن وجوب تحقيق التعاون فى مجال صيد الاسماك. قلت لهم: بلغنى ان تلوث البحر فى جنوبى كوريا بسبب الصناعات التى تلوث البيئة يحول دون صيد الاسماك بكميات كبيرة. لذا، فاننا نسمح لصيادى جنوبى كوريا بصيد الاسماك كما يشاؤون فى مصايد الشطر الشمالى.

لكن رجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يقبلوا اقتراحنا المتعلق بتحقيق التعاون الاقتصادى.

وما ان اصبح الامبرياليون الامريكيون غير قادرين بواسطة باك جونغ هى على قمع نضال شعب جنوبى كوريا المتعاظم يوما بعد يوم من اجل الديمقراطية، حتى اقدموا على قتله ونصبوا جون دو هوان على دست "الحكم".

وبعد قتل باك جونغ هى، دخلت الحركة من اجل الديمقراطية فى جنوبى كوريا مرحلة اعلى من تطورها. ففى عام ١٩٨٠، هب اهالى كوانغزو فى انتفاضة جماهيرية عارمة سيطروا فيها على مدينة كوانغزو لمدة ١٠ ايام. وعندما بلغ الامر هذا الحد، حث ويكام، الذى كان يشغل آنذاك منصب قائد "القوات الكورية الجنوبية - الامريكية المشتركة"، حث العملاء فى جنوبى كوريا على اخماد انتفاضة كوانغزو الشعبية بالقوة الغاشمة، فقاموا بمذبحة ذهب ضحيتها عدد كبير من اهالى كوانغزو.

ان التوحيد السلمى لبلادنا لا يمكن ان يتحقق، فى اعتقادنا، قبل انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا لان الاسياد الحقيقيين لجنوبى كوريا اليوم انما هم الامبرياليون الامريكيون الذين يقمعون ادنى تحرك نضالى يقوم به الشعب الكورى الجنوبى. ولهذا، فانه ما دام الامبرياليون الامريكيون باقين فى جنوبى كوريا، كما هو الحال الآن، فمن المستحيل الوصول الى توحيد سلمى لبلادنا.

ونظرا لان الامبرياليين الامريكيين هم الاسياد المتحكمون فى جنوبى كوريا،

فمن غير الممكن حل مسألة توحيد البلاد حتى ولو اجرينا الحوار مع رجال السلطة فى جنوبى كوريا. لذلك، اقترحنا ومنذ زمن بعيد اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية مباشرة حول مسألة استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. غير ان رجال السلطة الامريكية ردوا بانهم لن يجروا مفاوضات معنا بدون مشاركة جنوبى كوريا. رفضت الولايات المتحدة الامريكية اقتراحنا بشأن المفاوضات الكورية - الامريكية واقترحت ان تتم المفاوضات بين ثلاثة اطراف.

لم نقدم جوابا فوريا على الاقتراح الامريكى هذا لانه ليس لسلطات جنوبى كوريا الحق فى المشاركة فى مفاوضات تناقش فيها مسألة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام، نظرا لانها ليست طرفا معنيا فى عقد اتفاقية الهدنة الكورية اصلا. فقلنا انه فى حال الح رجال السلطة فى جنوبى كوريا على الاشتراك فى هذه المفاوضات، فمن الممكن اشتراكهم فيها بصفة مراقب.

وبغية تخفيف حدة التوتر الناشئ فى بلادنا، تقدمت حكومة جمهوريتنا مؤخرا باقتراح يتعلق باجراء مفاوضات ثلاثية تتيح لسلطات جنوبى كوريا ان تشترك بصلاحيات متساوية فى المفاوضات بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن الولايات المتحدة لم تعلن عن قبولها باقتراحنا هذا حتى الآن لان الامبرياليين الامريكيين تراودهم اطماع بمواصلة السيطرة على جنوبى كوريا كمستعمرة وكقاعدة عسكرية لهم بحيث يستعملون ذلك كرأس جسر ضد البلدان الاشتراكية.

يراوغ الامبرياليون الامريكيون حاليا فى محاولة لادامة احتلالهم العسكرى لجنوبى كوريا بدعوى وجود "خطر بغزو الجنوب" من الشمال وهو ما لا اساس له من الصحة. يتعالى صراخ الكونغرس الامريكى بالدعوة الى وجوب مضاعفة القدرة العسكرية لجنوبى كوريا عن طريق زيادة المساعدات المقدمة، زاعما ان مخاطر "غزو الشمال للجنوب" قائمة، لان القدرة العسكرية لشمالى كوريا اكبر من القدرة العسكرية لجنوبى كوريا. كذلك تواصل الدوائر الرجعية اليابانية ترويجها للاكاذيب والمغالطات تجاوبا مع هذه المعزوفة.

لقد صرحنا مرارا وتكرارا بانه لا نية لدينا فى "غزو الجنوب". اما الادعاء بان

قدرتنا العسكرية اقوى منها فى جنوبى كوريا، فهو كلام كاذب لا يتفق والواقع.

وفى جنوبى كوريا الآن يوجد الجيش العميل البالغ تعداده مليون جندى تقريبا، وهناك علاوة على ذلك "جيش الاحتياط المحلى" الذى يربو قوامه على ٣ ملايين، بينما جيشنا الشعبي قليل العدد الى حد كبير اذا ما قورن بهذين الجيشين. ومن ناحية العتاد الحربى ايضا، فان الجيش العميل لجنوبى كوريا مزود باحدث الاسلحة الامريكية.

عندما يقولون باننا اقوى من جنوبى كوريا، فبوسعهم ان يقولوا ذلك من الناحية السياسية والفكرية ليس الا. فشعبنا وجيشنا الشعبي يلتفان بتراص حول حزب العمل الكورى، كما انهما متسلحان بالافكار الماركسية اللينينية الثورية تسلحا ثابتا.

اننا ننوى توحيد البلاد سلميا من خلال تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. والمشروع الذى تقدمنا به لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يستهدف اقامة دولة اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته، على اساس الحفاظ على النظامين والفكرين القائمين حاليا فى شمالى وجنوبى كوريا على حالهما. وهكذا، فاننا نرمى الى توحيد الامة كأمة واحدة، حتى ولو كانت بلادنا منقسمة الى قسمين على صعيد الانظمة.

واذا ما خفت حدة التوتر فى كوريا، يمكن عندئذ تطوير اقتصادنا الوطنى بصورة موحدة عن طريق تحقيق التعاون المتعدد الجوانب بين الشمال والجنوب، كما يتسنى كذلك تحقيق تلاحمنا القومى الذى ظل مكبوحا مدة طويلة بصورة افضل.

لا شك فى ان الامريكيين يعارضون المشروع الذى تقدمنا به حول تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية خوفا من تلاحم امتنا وازدهار بلادنا، كما انهم ماضون فى نواياهم الشريرة فى التآمر لاصطناع "كوريتين".

اننى شاكر جدا للاتحاد السوفييتى، حزبا وحكومة وشعبا، لتأييده تأييدا مطلقا مشروعنا الخاص بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية واقتراحنا المتعلق باجراء المفاوضات الثلاثية.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن العلاقات بين البلدين كوريا والاتحاد السوفييتى.

ان كوريا والاتحاد السوفييتى بلدان رفيقان فى السلاح تشدهما الى بعض علاقة تحالف. اننا نعتز بالصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية، ونعتز خاصة كل الاعتزاز بالصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتى.

ان كوريا والاتحاد السوفييتى يسيران سويا على طريق الشيوعية. ليس بين بلدينا خلافات فى وجهات النظر. اذا كان هناك شىء من الاختلاف حول بعض المسائل، فهو يقتصر على مسائل بسيطة كتلك التى يمكن ان تنشأ بين البلدان فى بعض الاحيان. لذلك، لا يمكن ان يشكل ذلك ابدا عائقا فى وجه تطوير علاقات الصداقة بين بلدينا.

سوف نسعى جاهدين على الدوام الى توثيق عرى الصداقة والتضامن بين كوريا والاتحاد السوفييتى، ولسوف نثابر على تأييد الشعب السوفييتى تأييدا ايجابيا فى نضاله العادل من اجل السلام العالمى.

لقد سرنى غاية السرور انكم تبادلتم التجارب بين وكالتى انباء البلدين وبين رجال الكلمة فى بلدينا اثناء زيارتكم بلادنا هذه المرة.

مازالت بلادنا منقسمة. فآمل منكم ان تؤيدوا شعبنا تأييدا ايجابيا فى قضيته، قضية توحيد الوطن، فى المستقبل ايضا.

كما ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الى الرفيق ق.أ. تشيرنينكو والى الكوادر القياديين للحزب الشيوعى السوفييتى لدى عودتكم الى وطنكم.

حول تربية الترويت القزحى على نطاق واسع

حديث مع العاملين فى ميدان صيد الاسماك

٢٦ نيسان ١٩٨٤

الترويت القزحى الذى يعيش فى مياه البحر ينمو نموا جيدا. اذا نقل الترويت القزحى حين يكون وزنه ما بين ١٠٠ و١٢٠ غراما بعد تفقيسه فى المياه العذبة الى مياه البحر وترك ينمو فيها لمدة ١٨ يوما، يرتفع وزنه الى ١٨٠ غراما. وهذا لعمرى نمو سريع. والترويت القزحى قد يصل وزنه الى ثلاثة كيلوغرامات اذا ما ترك خمسة عشر شهرا فى مياه البحر على ما يقال. اذن، يمكن القول بان فترة نموه مماثلة لفترة نمو السلمون المرقط. ان تربية الترويت القزحى فى مياه البحر مسألة تستحق الاهتمام.

منذ التحرير، ونحن نربى مقادير كبيرة من الترويت القزحى فى بلادنا. حين ذهبت الى كوزانغ فى محافظة بيونغآن الشمالية بعد التحرير، لم اجد فيها سوى قدر ضئيل من هذا السمك لان سكانها كانوا قد صادوا معظمه فى المسامك بدعوى انه من الاسماك التى كان الامبرياليون اليابانيون مغرمين بتربيتها. لذا، طلبت منهم ان يحسنوا تربيته ويمتنعوا عن صيده. ولو لم اذهب الى كوزانغ حينذاك، لما بقى فى بلادنا حتى ولا سمكة واحدة من الترويت القزحى. وثمة مناطق عدة فى البلاد، بما فيها قضاء بوكتشانغ وقضاء سينهونغ وقضاء تشوننناى، باتت تربى الترويت القزحى فى المدة الاخيرة.

على كل، لا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تربية الترويت القزحى على نطاق واسع. اذا ما ربينا هذا السمك على نطاق واسع، يمكننا ان نمون الشعب بكميات كبيرة منه. اننا لا نمون الشعب حاليا بهذا السمك الا فيما ندر، لاننا لا نربيه على نطاق

واسع. فيتعين علينا ان نربى الترويت القزحى على نطاق واسع حتى يمكننا تموين الشعب به بالجملة. والترويت القزحى سمك مغذ جدا. يقال بان الكيلوغرام الواحد من هذا السمك يحتوى على عناصر غذائية مشابهة ومكافئة لما فى الكيلوغرام الواحد من لحم الخنزير.

وتربية الترويت القزحى على نطاق واسع تتيح امكانية كسب العملة الاجنبية ايضا. يحب الاجانب، هم الآخرون، الترويت القزحى حبا جما. وكما جاء فى اقوال رئيس احدى الدول، ان الترويت القزحى لا يمكن تناوله الا فى المآدب الرسمية فى احد البلدان الاوروبية. اذا ما صنعنا الكثير من الحاويات المبردة مستقبلا، يمكننا ان ننقل هذا السمك الى البلدان الرأسمالية الاوروبية ونبيعه هناك. ولكن نقل الترويت القزحى فى الحاويات المبردة الى تلك البلدان قد يكلف مبالغ طائلة. فمن الانسب، اذن، بيع هذا السمك فى البلدان القريبة من بلادنا، فهذا لا يكلف نفقات كبيرة. كذلك يمكن لنا ان نبيع كميات كبيرة من هذا السمك للسياح الاجانب الذين يأتون لزيارة بلادنا فى المستقبل. اننا نعتزم تشييد فندق دولى فخم للسياح الاجانب فى جزيرة يانغكاك.

وبغية تربية الترويت القزحى على نطاق واسع، لا مناص من تربيته فى المياه العذبة ومياه البحر على حد سواء. الترويت القزحى سمك بحرى اصلا، ولكن الناس قاموا بتكييفه كى ينمو فى المياه العذبة ايضا. واذا ما ربينا هذا السمك فى مياه البحر، فانه سينمو نموا اسرع مما لو ربيناه فى المياه العذبة لانه سمك بحرى اصلا. كما انه اذا ربينا الترويت القزحى فى البحر، فلا تعود هناك حاجة الى علفه. وثمة حسنة اخرى لذلك وهى ضمان درجة حرارة المياه المناسبة له.

ومن اجل تربية الترويت القزحى فى مياه البحر، لا بد من صنع اقفاص شبكية لهذا الغرض. يكفى ان نطلق فى تلك الاقفاص صغار الترويت القزحى ونتركها فى البحر ليمكننا ان نربى قدر ما نشاء من الترويت القزحى. قيل بانه اذا اطلقت ٢٠٠٠ سمكة من صغار الترويت القزحى وزن الواحدة منها ١٠٠ غرام فى قفص شبكى سعة ٨٠ مترا مكعبا وتركت فيه مدة اربعة اشهر، فبالامكان انتاج طن واحد من الترويت القزحى. انه لامر عظيم ان نحصل على طن واحد من الترويت القزحى فى غضون

اربعة اشهر فقط من كل قفص. فمن المستحسن، اذن، صنع الكثير من الاقفاص الشبكية وارسالها الى محطات صيد الاسماك. ان تربية الترويت القزحى باستخدام الاقفاص الشبكية فى محطات صيد الاسماك اشبه ما تكون بالحصول على الاسماك دونما مقابل.

ومن الممكن احاطة الخلجان البحرية بحواجز من الشباك الحديدية وتربية الترويت القزحى داخلها، على ان تصنع هذه الشباك من الاسلاك المطلية بالزنك غير القابلة للصدأ. اذا نصبت الشباك الحديدية فى خليج كيونغسونغ مثلا، يمكن تربية كميات هائلة من الترويت القزحى. واذا ما تركت صغار هذا السمك تنمو فى الخليج المحاط بحواجز من الشباك الحديدية لمدة اربعة اشهر تقريبا، فقد يبلغ وزن الواحدة منها حوالى ٥٠٠ غرام. لا يجوز ترك هذا السمك فى البحر الى ان يبلغ وزنه ثلاثة كيلوغرامات حتى وان بلغ هذا الوزن اذا بقى فى البحر خمسة عشر شهرا. يجب صيد الترويت القزحى قبل ان يبلغ وزنه ثلاثة كيلوغرامات.

ومن اجل تربية الترويت القزحى على نطاق واسع، لا بد من حل مسألة تفقيسه ايضا.

يسرأ سمك الترويت القزحى عددا لا يحصى من البيوض، لكن من الصعب تفقيسها وتربيتها وهى صغيرة. ان بيوض الترويت القزحى متناهية فى الصغر. ان بطارخ الترويت القزحى مماثلة للحفش. السلمون المرقط ينتقل صاعدا النهر اثناء فترة سرء البيض وذلك بعد ان يكون قد عاش فى البحر، لكن صغاره تنتقل نازلة الى البحر بعدما تنمو فى المياه العذبة الى حد معين.

لقد اشرت عليهم ببناء المفاقس فى الجداول التى تجرى فى الاودية الجبلية فى محافظة ريانغكانغ وتفقيس بيوض الاسماك كالتروت القزحى والشار النهرى فيها، فابلغونى بانه من المتيسر تماما تفقيس بيوض الترويت القزحى ايضا. ولكن يقال بان الترويت القزحى لا يستطيع ان ينمو نمو جيدا لان مياه الجداول التى تجرى فى وادى سامزيون باردة جدا. ربما لا تتعدى حرارة تلك المياه الثلاث درجات حتى فى الصيف. لذا، ارى انه من الانسب تربية سمك الشار النهرى فى تلك المياه.

ومن الضرورى بناء محطة لاستنسال الاسماك وتربية صغار الترويت القزحى

فيها. ولهذا الغرض، من المستصوب تحويل محطة تربية الترويت القزحى الى محطة لاستنسالة وتفقيس بيوضه وتربية صغاره الى حد معين فيها ومن ثم توزيعها على محطات صيد الاسماك. ان تربية الترويت القزحى فى محطات صيد الاسماك قد تكون اجدى بكثير من استزراع النباتات البحرية فى المياه الضحلة.

ومن المناسب بناء محطة استنسال الترويت القزحى لتربية صغاره فى تشونغزين. يجب تأمين الاسمنت وجذوع الاشجار والمحول الكهربائى والاسلاك الكهربائية اللازمة لبناء محطة استنسال الاسماك، وذلك باقتطاعها من احتياطيات الدولة. ان السعى الى تموين الشعب بوفرة من الاسماك عمل محمود جدا. ومن هنا، ينبغى تأمين كل ما يلزم ذلك من المواد والتجهيزات. يجب استيراد مستودعات التبريد سعة ١٠٠ طن والشاحنات المبردة من البلدان الاخرى قدر الحاجة مقابل العملة الاجنبية التى تكسبها لجنة صيد الاسماك. وارى من الجيد ان يركز معهد علوم تربية الاسماك جهوده على دراسة طرق تربية الترويت القزحى لمدة سنة تقريبا.

كما ينبغى الحرص على تربية السمك الفضى ايضا على نطاق واسع. فى السابق، كان نهر تشونغتشون يعج بهذا السمك، ولكن لم يبق منه الآن الا القليل. يجب اسناد مهمة تربية السمك الفضى الى احدى محطات تربية الاسماك. فبالمستطاع تربية هذا السمك فى اماكن مختلفة، شأنه شأن الترويت القزحى، فى حال درس دراسة جيدة.

كذلك، يجب الحرص على تربية القريدس بكميات كبيرة.

القريدس نافع جدا للانسان. يقال بان الاوروبيين يتناولون القريدس كدواء مقو. ثم ان تربية القريدس بكميات كبيرة تتيح لنا كسب العملة الاجنبية ايضا. اذا ما علبنا القريدس جيدا، يمكننا ان نبيع تلك المعلبات للاجانب. بلغنى ان احد البلدان فى امريكا اللاتينية يكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية من تربية القريدس. فينبغى لنا، نحن ايضا، ان نربى القريدس على نطاق واسع ونبيعه للاجانب.

لم تفلح بلادنا الى الآن فى تربية القريدس. كذلك، تخلى الناس عندنا عن تربية الكركند بالطرق الاصطناعية وهم فى منتصف الطريق. اذا كان الكركند لا ينمو نموا جيدا على شواطئ البحر القريبة من حقول الارز بفعل الكيماويات المستعملة فيها،

فيجب تربيته على شواطئ البحر البعيدة عنها على سبيل التجربة. والمطلوب البحث عن افضل طريقة لتربية القريدس.

ولا محيص عن تربية مقادير كبيرة من المحاريات والسرطان ايضا.

بلح البحر له طعم مستساغ جدا. قرأت سابقا فى كتاب اجنبي ان ملك احد البلدان استطاع ان يعمر طويلا حتى نيف على المائة وخمس سنوات بسبب تناوله بلح البحر بكثرة. وقد ورد فى الكتاب المذكور انه كان يتناول اكثر من ٥٠ طبقا مختلفا من بلح البحر.

لكن طعم بلح البحر لا يكون لذيذا الا اذا احسن تحويله. حينما ذهبت ذات عام الى هامهونغ، قدموا لى بلح البحر المشوى فوجدت طعمه لذيذا جدا. فقلت للعاملين فيها ان بلح البحر المشوى شهى بالفعل. لذلك، كنت كلما ذهبت اليها بعد ذلك، يعدون لى بلح البحر المشوى.

فى السابق، كانت بلادنا تربى المحاريات بكثرة، لكنها تخلت عن ذلك فى الوقت الراهن.

فيتعين على ميدان تربية الثروة السمكية ان ينتج مقادير كبيرة من المحاريات ويمد الشعب بها، لا ان يكتفى بالجعجعة فقط عن انه يربى المحاريات.

ولا بد من درس امكانية تربية الحنكليس الرملى ايضا. لقد اخطأ ميدان تربية الثروة السمكية عندما لم يعمل على تربية الحنكليس الرملى من قبل. ان الميدان المذكور لم يعمل كما يجب فى الفترة المنصرمة.

كما يجب تربية الكثير من الانكليس. ان الانكليس مفيد جدا للانسان. عدا عن ان الانكليس لذيذ الطعم، فان له منافع دوائية جمة. فى السابق، كلفت العاملين بمهمة بناء مسمكة عند اسفل بحيرة سوبونغ وتربية الانكليس فيها. لكن هذه المهمة ظلت من دون تنفيذ. يربى الانكليس فى نامبو بقدر معين، لكنه لا يزود الشعب به لحد الآن.

يتجه الانكليس نازلا الى البحر اذا ما حل موسم سرء البيوض، وذلك بعد ما يكون قد عاش فى المياه العذبة. اما صغار الانكليس التى فقست فى البحر، فتأخذ طريقها صاعدة النهر بعد ان تنمو هناك الى حد معين. عندما لم تكن هناك سدود على نهر آمروك، كان الانكليس يتوغل صاعدا مجرى نهر آمروك حتى يصل الى مقربة

من هيسان لكنه لا يستطيع الآن ان يصعد الى ابعد من تلك السدود. لعل بعض الانكليس صعد الى الجهة العليا من السدود قبل بنائها على نهر آمروك، ولكن اعتقد انه زال من الوجود هناك، ولم يبق منه الآن حتى ولو سمكة واحدة.

ولا بد من البحث عن طريقة لتفقيس بيوض الانكليس اصطناعيا. اذا ما انتهى بناء هويس نامبو فى المستقبل، سيتحول جزء من نهر دايدونغ ما بين نامبو ودوكتشون الى مسمكة كبيرة يمكن تربية مقادير كبيرة من الانكليس فيها اذا ما اطلقت صغاره فى مياه النهر بعد تفقيسها بطريقة اصطناعية. انما لا يمكن تربية الكثير منه اذا اخذ القليل منه واطلق فى المسامك او خزانات المياه بطريقة سلبية كما يجرى الامر حاليا. لا يتكاثر الانكليس مهما اطلق الكثير منه فى خزانات المياه، لانه لا يسرأ بيوضه الا فى مياه البحر. فى السابق، كان ثمة فى بركة المياه التى تقع فى فناء بيتى بعض اسماك الانكليس. وعندما صرفت منها المياه، وجدت الانكليس وقد نما نموا كبيرا حتى صار حجم ساعد الانسان انما من غير ان يتضاعف عدده. وقد كان من بين الانكليس آنذاك سمكة كبيرة الحجم للغاية. بلغنى ان احد الباحثين فى جامعة واونسان لصيد الاسماك يقوم بتجارب على تفقيس بيوض الانكليس. ان نجاح تجاربه امر ينطوى على فائدة كبرى لنا.

كذلك يجب القيام بالابحاث الهادفة الى حل مسألة اعلاف الاسماك استفادة من المتعضيات المجهرية. يعمد احد البلدان الى تكثير المتعضيات المجهرية باستخدام سرقين الحيوانات الداجنة كالبط والدجاج بغرض الحصول على اعلاف الاسماك. انه لامر طيب ان يحرز معهد علوم تربية الاسماك نجاحا معينا فى الابحاث حول تكاثر المتعضيات المجهرية باستخدام سرقين الحيوانات الداجنة وان ينتقل الآن الى طور الاختبار التطبيقى لادخال نتائج الابحاث فى الانتاج. وفى حال نجحت عملية الاختبار التطبيقى فى حل مسألة اعلاف الاسماك عن طريق تكاثر المتعضيات المجهرية باستخدام سرقين الحيوانات الداجنة، يجب الحرص على ادخال ذلك فى مختلف الوحدات على نطاق واسع.

اذا اريد لقامة الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس

الابتدائيـة والطلبـة فـى المـدارس الثانويـة ان تكـون اطـول، فـلا محـيص عـن تزويـدهم بالكثير من الاسماك. اذا ما اكثر الاطفال من تناول الاسماك التى تحتوى على شتى العناصر المغذية، بما فيها عنصر الكلسيوم، فتطول قامتهم وتغلظ عظامهم. ان تطويل قامة الاطفال يعتبر احدى المسائل الخطيرة التى يتوقف عليها مستقبل البلاد. يصل حاليا عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والطلبة فى المدارس الثانوية فى بلادنا الذين يترعرعون على نفقة الدولة والمجتمع، يصل عددهم هم وحدهم الى عدة ملايين نسمة. فيتوجب على الدولة ان تكون مسؤولة مسؤولية كاملة حتى عن نمو اجسام الاطفال والتلاميذ فى بلادنا لانها المضطلعة بانمائهم. مالم تول الدولة نمو اجسامهم الاهتمام الواجب كونها المضطلعة بانمائهم، فقد يصبح الناس فى بلادنا اقصر قامة من الاجانب.

تفيد المعلومات بان الناس فى احد البلدان طالت قامتهم بمعدل خمسة سنتمترات عما كانت عليه بعيد الحرب العالمية الثانية. انه لشىء عظيم ان تطول قامة الناس بمقدار خمسة سنتمترات فى المتوسط. وان لا تطول قامة الناس فى بلادنا فيما الاجانب يزدادون طولا، فذلك امر يبعث على القلق.

ذهبت امس الى احدى وحدات الجيش الشعبى وهناك قابلت ستة طيارين من اسرة واحدة، الاب وابناؤه الخمسة، فكان الابن الثانى منهم قصير القامة. وحينما سألت الاب عن فترة ولادته اجابنى بانه ولد ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. لعله شب قصير القامة لانه نما من دون ان يتناول طعاما يحتوى على الكثير من العناصر المغذية نتيجة ولادته اثناء الحرب. الشىء عينه تجدونه فى وحدات الجيش الشعبي الاخرى، فان معظم الجنود الذين ولدوا اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية شبوا قصار القامة. بلغنى ان الشباب الذين يلتحقون بالجيش الشعبي فى الآونة الاخيرة يعتبرون من طوال القامة. ايام النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، الرجال الذين انضموا الى جيش حرب العصابات وهم فى كامل نموهم كانوا طوال القامة نسبيا، بينما الذين انتسبوا الى جيش حرب العصابات بعد المرور بسرية الناشئين وهم صغار كانوا قصار القامة. الذين خدموا فى سرية الناشئين كانوا قصار القامة لانهم اعتادوا ان يحملوا منذ طفولتهم الكثير من

الامتعة على ظهورهم فيما لم يكونوا يتناولون الغذاء بالقدر المطلوب.

الناس الذين لا يتناولون اثناء نموهم طعاما يحتوى على قدر كبير من العناصر المغذية فى طفولتهم يكونون قصار القامة، بينما الذين يتناولون ما يكفى من الطعام المحتوى على الكثير من العناصر المغذية يكونون طوال القامة. وانا اشاهد العرض الفنى العام من تقديم افراد حلقات هواة الفن للتلاميذ والناشئين فى البلاد كلها ذات مرة فى السابق، لاحظت ان التلميذات القادمات من منطقة سينبو اطول قامة من سائر التلميذات القادمات من المناطق الاخرى. وبعد ذلك، قبضت على معاصم التلاميذ، فيما كنت اسدى التوجيهات على الطبيعة فى منطقة سينبو، فكانت معاصمهم غليظة. ويعود السبب فى طول قامة التلاميذ فى منطقة سينبو وغلاظة معاصمهم الى انهم كانوا يتناولون كثيرا من الاسماك. انوى ان اطرح مسألة تطويل قامة الاطفال والتلاميذ على بساط المناقشة فى اجتماع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية. يجب ان نجد حلا لهذه المسألة فى اسرع وقت ممكن.

من المفروض بنا ان ننتج المواد الغذائية التى تحتوى على قدر كبير من العناصر المغذية، هذه المواد الضرورية لنمو اجسام الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والطلبة فى المدارس الثانوية، ونزودهم بها ونجعلهم يعرضون انفسهم لاشعة الشمس ونبنى لهم المنتزهات فى كل مكان حتى يمكنهم ان يتنشقوا الهواء الصافى.

ولا مناص من بناء مصنع اللايسين جيدا. ان تناول الاطفال اللايسين يجعل قامتهم طويلة. لقد بينت التجارب التى قمنا بها خلال السنوات القليلة الماضية ان التلاميذ الذين يتناولون اثناء النمو خبزا خاليا من اللايسين تكون قامتم قصيرة، بينما التلاميذ الذين يتناولون خبزا مشتملا من اللايسين تكون قامتهم طويلة.

لا يوجد فى بلادنا الآن الا مصنع واحد للايسين. ومع ذلك، نجد هذا المصنع غير قادر على انتاج مقدار كبير من اللايسين لانه ينتج حتى المواد المنكهة للطعام. يجب بناء مصنع للايسين فقط فى مدينة بيونغ يانغ وانتاج الكثير من اللايسين فيه. وفى المحافظات الاخرى ايضا، يجب بناء مصانع مماثلة للايسين. وباستطاعة

المحافظات تماما ان تبنى مصانع اللايسين تلك اذا ما عقدت العزم على ذلك.

ولا بد من ترتيب مصانع المواد الغذائية الخاصة بالاطفال ترتيبا جيدا. من المتوجب تزويد الاطفال والتلاميذ بالمواد الغذائية المحتوية على شتى العناصر المغذية، علاوة على اللايسين.

حديث مع رئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى الدانماركى

٥ أيار ١٩٨٤

اننى اشكر السيد الرئيس على زيارتكم لبلادنا استجابة لدعوتنا وارحب بزيارتكم هذه ترحيبا حارا.

يرتبط حزبانا بصلة وثيقة منذ زمن. التقى اليوم بالسيد الرئيس لاول مرة، الا اننى قد التقيت بنائب رئيس حزبكم فى السابق. حينما كان وزير خارجية بلادنا يعمل امينا مضطلعا بالشؤون الخارجية فى لجنة الحزب المركزية التقى بالسيد الرئيس فى الدانمارك عام ١٩٨٢. لذا، فاننى التقى بكم اليوم كما التقى بصديق قديم.

وكما يسرنى ان نتعارف فيما بيننا فى هذا اللقاء واتبادل الحديث مع السيد الرئيس.

لقد عبرتم عن رغبتكم فى التعرف على قضية توحيد بلادنا، فاود ان اتطرق اليها.

من اول يوم انشطرت فيه بلادنا بسبب القوى الخارجية، ناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدأب ومثابرة فى سبيل تحقيق توحيد البلاد توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية انطلاقا من المبدأ الديمقراطى.

لقد طرحنا قبل تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مشروعا بضرورة اقامة حكومة مركزية موحدة عن طريق اجراء الانتخابات الديمقراطية العامة فى الشمال والجنوب بعد اجلاء القوات الاجنبية جميعها من شبه الجزيرة الكورية، وسعينا جاهدين لتحقيقه. بيد ان الامبريالية الامريكية والرجعيين الكوريين الجنوبيين اجروا

انتخابات انفصالية فى جنوبى كوريا بما يتنافى مع ارادة الشعب الكورى بأسره بحيث اصطنعوا سلطة عميلة.

بعد تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، تقدمنا مئات المرات بمقترحات عقلانية مختلفة بشأن تحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب وتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية عن طريق الحوار والتشاور.

لقد طرحنا فى عام ١٩٧٢ المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن المتمثلة فى الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى واعرب اصحاب السلطة الكورية الجنوبية عن تأييدهم لها ايضا. لذا، صدر البيان المشترك الشمالى - الجنوبى ومضمونه الرئيسى المبادئ الثلاثة للاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى. ولكن، ما ان صدر هذا البيان حتى انكر اصحاب السلطة الكورية الجنوبية المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن واحدا تلو آخر.

وبعد صدور البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، وصل ممثلو الطرف الجنوبى الى بيونغ يانغ لحضور مفاوضة سياسية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، حينذاك تحدثت اليهم بالتفاصيل حول ضرورة تحقيق التعاون الاقتصادى ما بين الشمال والجنوب. قلت لهم ان فى الشطر الشمالى من الجمهورية وفرة من الموارد الباطنية فاستخرجوا خامات المعادن والفحم فى الشطر الشمالى من الجمهورية بدلا من استيرادها من البلدان البعيدة وتصدير كثير من العاطلين عن العمل الى الخارج مثل المانيا الغربية وبرازيل. كما انكم تستوردون القراميد البلاستيكية من اليابان وتبدلون بها السقوف من القش بذريعة "حملة القرية الجديدة"من اجل الفلاحين، ولكن لا يمكنكم ان تحلوا من خلالها مسائل حياة الفلاحين حلا جذريا. بغرض اغناء الفلاحين فى جنوبى كوريا، يجب ضمان اجادة الزراعة بالقيام بمشاريع الرى. تفشلون فى الزراعة بسبب نقص مياه الرى رغم ان لديكم الحقول الخصبة، ولكن، بما ان لدينا خبرات فى انشاء مشاريع الرى، يتمكن تقنيونا من تقديم المعاونة لمشاريع الرى فى جنوبى كوريا. كما اقترحت التعاون بين الشمال والجنوب فى صيد الاسماك ايضا. وفى مصايد الشطر الشمالى وفرة من الاسماك، فلنسمح

الصيادين فى جنوبى كوريا بصيد الاسماك كما يشاؤون فى مصايدنا.

ايد ممثلو الطرف الجنوبى اقتراحاتنا قائلين انها امر محمود. الا ان رجال السلطة الكورية الجنوبية طلبوا منا بعد رجوعهم التعاون بين الشمال والجنوب فى ممارسة الخدمة السياحية بعد بناء فندق فى جبل كومكانغ بصورة مشتركة تاركين كل ما تقدمنا به من مقترحات. فلم نتفوه باية كلمة اذ اننا لا يهمنا ان نشارك فى الخدمات السياحية مع جنوبى كوريا لكسب بضع القروش.

واقترحنا، منذ امد بعيد، للطرف الجنوبى ضرورة تحقيق التعاون والتبادل فى ميدان الرياضة ما بين الشمال والجنوب والمشاركة فى المباريات الرياضية العالمية بفرقة واحدة. ولكن الطرف الجنوبى لم يقبل اقتراحنا هذا حتى الآن.

ليست لدى رجال السلطة الكورية الجنوبية ارادة فى تحقيق توحيد بلادنا بطرق سلمية عن طريق الحوار والتشاور. وكل ما تحدثوه عن"الحوار"، و"لتبادل" لم يكن الا خداعا للرأى العام العالمى.

ان الذين يؤدون دور السيد اليوم فى جنوبى كوريا هم الامريكيون. رغم ان جنوبى كوريا تبدو وكأنها دولة مستقلة خارجيا، الا انها لم تكن كذلك فى الواقع. ان "حكومة" جنوبى كوريا حكومة عميلة اقامتها الولايات المتحدة. ليست جنوبى كوريا بدولة مستقلة، بل مستعمرة للولايات المتحدة.

ان طريقة الاحتلال الاميركية لجنوبى كوريا والسيطرة عليها تختلف عن الطريقة التى استعملتها اليابان فى احتلالها لكوريا والسيطرة عليها فى الماضى. اما اليابان فقد اقامت هيئة الحاكم العام بعد احتلالها لبلادنا وسيطرت عليها عن طريقها مباشرة، الا ان الولايات المتحدة نظمت فى جنوبى كوريا "حكومة" من عملائها وتسيطر عليها عن طريق تحريك "الحكومة" الكورية الجنوبية بايدى السفير الامريكى لدى جنوبى كوريا وقائد "القوات المتحدة الكورية الجنوبية والامريكية". تبقى الولايات المتحدة عشرات الالوف من الجنود الامريكيين على الدوام فى جنوبى كوريا وتتولى تماما صلاحية القيادة العليا للجيش الكورى الجنوبى العميل. تسمى القوات الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا والجيش العميل فى جنوبى كوريا بانها "القوات المتحدة الكورية

الجنوبية والامريكية" وقائدها امريكى. من يرشح ويلغى رئيسا فى جنوبى كوريا انما هم الامريكيون ذاتهم. اذا لم يعجب الذى جلس على"عرش السلطة" العميلة الولايات المتحدة الاميركية، تطرده من منصبه وترشح عميلا آخر بديلا له.

تحاول الولايات المتحدة الامريكية ادامة انقسام بلادنا والتشبث بجنوبى كوريا باستمرار كمستعمرة وقاعدة عسكرية لها. ان محاولة الامريكيين التشبث بجنوبى كوريا كقاعدة عسكرية لهم تهدف فى نهاية المطاف الى الاعتداء على كوريا كلها، ثم تحقيق سيطرتهم على العالم. وتحتاج الولايات المتحدة الامريكية الى انشاء القواعد العسكرية الكثيرة فى الخارج لتحقيق مطامعها للسيطرة على العالم. وتعد جنوبى كوريا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية لا غنى عنها فى معاداة البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى. ان بلادنا شبه جزيرة وتقع فى موقع مهم جدا من الناحية الاستراتيجية العسكرية. تتاخم بلادنا الاتحاد السوفييتى والصين، البلدين الاشتراكيين. تحاول الولايات المتحدة صد "السياسة المتجهة نحو الجنوب" للاتحاد السوفييتى عن طريق الامساك بجنوبى كوريا وتعزيز تواطئها العسكرى مع اليابان وجنوبى كوريا. انها توطد القواعد العسكرية المتواجدة فى اليابان وجنوبى كوريا على جانبي مضيق كوريا زاعمة بانه من المحتمل ان يتقدم الاسطول السوفييتى الى جهة المحيط الهادئ عبرالبحر الواقع بين تسوشيما فى اليابان وخليج زينهاى فى جنوبى كوريا. تقع بلادنا اليوم ضحية لسباق التسلح بين البلدان الكبيرة.

تحاول الولايات المتحدة تبرير احتلالها العسكرى لجنوبى كوريا وسيطرتها الاستعمارية عليها متشدقة "بخطر غزو الجنوب" من الشمال. اما "خطر غزو الجنوب" المزعوم الذى يتشدق به رجال السلطة الامريكية فهو كلام كاذب تماما ولا اساس له. قد اوضحنا مرارا وتكرارا انه لم تكن لدينا نية فى "غزو الجنوب". يطالب شعبنا بالسلام، وليس بالحرب. لا نريد الحرب ضد الولايات المتحدة وليست لدينا قوة قادرة عليها. لقد بنى شعبنا بلادنا بصورة جميلة كما تراها اليوم بعد ان تحولت الى كومة من الرماد خلال الحرب وهو يشد الاحزمة على البطون بالمثابرة فى النضال الشاق. اننا لا نريد ان تنهدم بلادنا مرة ثانية من جراء حرب جديدة. فكلما نلتقى

باصدقائنا المرتبطين بصلة وثيقة مع الامريكيين نطلب منهم ان يخبروا الامريكيين ان ليس هناك داع للخوف لاننا لا نرغب فى "غزو الجنوب".

على ضوء المقارنة بين الشمال والجنوب من حيث عدد السكان والقوات العسكرية، يمكن التعرف بجلاء على عدم وجود "خطر غزو الجنوب" فى شبه الجزيرة الكورية. تملك جنوبى كوريا عددا اكبر من شماليها من حيث عدد السكان والجيش. رغم ان عدد سكان جنوبى كوريا يبلغ ٤٠ مليون نسمة، الا ان فى شماليها عددا يقل عن نصف عددها. يتواجد فى جنوبى كوريا ٤٠ الفا ونيف من الجيش الامريكى وما يقرب من مليون جندى من جيش جنوبى كوريا العميل والى جانب ذلك اكثر من ٣ ملايين جندى من "الجيش الاحتياطى المحلى". ولكن قوام جيشنا الشعبي يقل عن نصف قوام الجيش العميل فى جنوبى كوريا. ومن ناحية التزود العسكرى، تسلحت القوات الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا والجيش العميل فى جنوبى كوريا بالاسلحة الحديثة بما فيها الاسلحة النووية، الا ان جيشنا الشعبى تسلح بالاسلحة المنتجة فى بلادنا بقوانا الذاتية.

ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم جنوبى كوريا بكثير من الاموال والاسلحة. لقد قدم رجال السلطة فى الولايات المتحدة الى الكونغرس تقريرا مزيفا بان القوات العسكرية فى شمالى كوريا تفوق القوات العسكرية فى جنوبيها ويستمرون فى امداد جنوبى كوريا بالاسلحة الحديثة المتجددة زاعمين بانه يتوجب صد "خطر غزو الجنوب". كما يدعم جنوبى كوريا الرجعيون اليابانيون، ايضا، دعما كبيرا. زار رئيس وزراء اليابان جنوبى كوريا فى العام الماضى حيث جلس مع رجال السلطة الكورية الجنوبية جلسة مغلقة لمنح ٤ مليارات دولار امريكى "كقروض". رغم ان اليابان يتشدق بانها منحت جنوبى كوريا ٤ مليارات دولار لدعم تنميتها الاقتصادية، الا انها "دعم عسكرى" فى الواقع. على هذا الغرار، يتسلم الرجعيون فى جنوبى كوريا كمية هائلة من الاسلحة والاموال من الولايات المتحدة واليابان.

الا ان بلادنا التى تنتهج سياسة مستقلة لا تتلقى من الخارج اى دعم من الاسلحة والاموال. لذا، لم يتزود جيشنا الشعبى بالاسلحة الحديثة. فى السنوات الاخيرة،

تطورت تقنية انتاج الاسلحة بسرعة فائقة على نطاق العالم مما ترتب عليه انتاج الاسلحة الجديدة بلا انقطاع، الا اننا لا نشتريها بسبب عدم توفر الاموال. لنأخذ الطائرة وحدها على سبيل المثال، تنتج البلدان الاخرى اليوم كثيرا من الطائرات الحربية الحديثة، ولكن سعرها غال جدا. اعتقد انك على دراية تامة بان شراء الاسلحة يتطلب اموالا طائلة لانك عملت كرئيس للوزراء فى الماضى. لو كنا انفقنا اموالا طائلة لاستيراد الاسلحة الحديثة من الخارج فلم يكن باستطاعتنا ان نبنى بلادنا بصورة رائعة كما تراها اليوم.

لا حاجة بنا لان نستورد الاسلحة الحديثة من البلدان الاخرى وان نكون مدينين لها. لم يسبق ان كنا مدينين للبلدان الاخرى، ولن نصبح مدينين لها فيما بعد ايضا. اننا نود ان نعيش اعتمادا على قوانا الذاتية بكل الوسائل الممكنة.

فى ظروف نواجه فيها على الدوام خطر الغزو من القوات الامريكية والجيش العميل فى جنوبى كوريا، نضطر الى ان نملك جيشا فى حجم معين للدفاع عن البلاد والشعب، الامر الذى يؤدى الى ان نتحمل عبئا ثقيلا جدا. لو لم نتحمل اعباء خاصة بضمان الاكل واللبس لجنود الجيش الشعبى وتوفير المعدات العسكرية اللازمة له، لعاش شعبنا حياة افضل بكثير مما هى عليه الآن.

اما كلمة "خطر غزو الجنوب" من الشمال فإنما هى كلمة خاطت نسيجها الولايات المتحدة الامريكية لتشديد انتهاج السياسة العدوانية والحربية متمسكة بجنوبى كوريا كمستعمرة، وقاعدة عسكرية لها.

بغية تخفيف حدة التوتر الناشئ فى بلادنا وتوفير الظروف المؤاتية لتحقيق توحيد كوريا المستقل والسلمى، تقدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى الايام الاخيرة باقتراح جديد خاص باجراء المحادثات الثلاثية التى تشترك فيها السلطات الكورية الجنوبية على مستوى متساو معنا ومع الولايات المتحدة. اقترحنا ضرورة التشاور بالمسائل الخاصة بتحويل اتفاقية الهدنة الكورية الى اتفاقية للسلام واصدار بيان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب فى المحادثات الثلاثية.

ان اجراء المحادثات ما بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبى كوريا انما هو

اقتراح سبق، فى الواقع، ان تقدم به الامريكيون. تقدمت الينا الولايات المتحدة، فى العام الماضى ايضا، باقتراح اجراء المحادثات الثلاثية ما بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبى كوريا، وذلك عن طريق رئيس دولة من الدول. ولكنها لم تتجاوب معنا عندما طرحنا، فى الواقع، اقتراحا بشأن اجراء المحادثات الثلاثية وبادرنا بتنفيذه. يرفض الامريكيون اقتراحنا بشأن اجراء المحادثات الثلاثية قائلين انه من المفضل ان تجرى المحادثات ما بين شمالى بلادنا وجنوبيها. بالطبع، انه من الضرورى ان تجرى المحادثات ما بين شمالى كوريا وجنوبيها. ولكن، بمجرد اجراء المحادثات الشمالية الجنوبية، لا يمكن تحويل اتفاقية الهدنة الى اتفاقية للسلام وحل المسألة الخاصة باصدار بيان بعدم الاعتداء حلا مرضيا. ذلك لان صاحب الشأن الحقيقى فى ابرام اتفاقية الهدنة الكورية هو الولايات المتحدة وان الحاكم الحقيقى لجنوبى كوريا هو الولايات المتحدة بالذات.

تم ابرام اتفاقية الهدنة الكورية من قبلنا وقبل الولايات المتحدة. لم توقع جنوبى كوريا على اتفاقية الهدنة الكورية بل وعارضت ابرامها. ليست لدى رجال السلطة الكورية الجنوبية رغبة وصلاحيات فى حل مسألة ابرام اتفاقية للسلام. ان صاحب الشأن الحقيقى فى ابرام اتفاقية الهدنة الكورية انما هو نحن والولايات المتحدة. ونتواجه اليوم وجها لوجه مع الولايات المتحدة عبر خط الفصل العسكرى. ليس الا بتبديل اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية للسلام عن طريق اجراء المحادثات بيننا وبين الولايات المتحدة يمكن ازالة حالة التوتر وخطر الحرب فى شبه الجزيرة الكورية وفتح الطريق المؤدية الى تحقيق توحيد كوريا السلمى.

ان عدم قبول الولايات المتحدة اقتراحنا الخاص باجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبينها وبين جنوبى كوريا بعد ان كانت تطالب بالمحادثات الثلاثية، ومعارضتها الآن له يكمن هدفها فى ادامة احتلالها العسكرى لجنوبى كوريا وسيطرتها الاستعمارية عليها. اذا ما تم ابرام اتفاقية للسلام ما بين كوريا والولايات المتحدة، كبديل لاتفاقية الهدنة الكورية، واصدار بيان عدم اعتداء ما بين الشمال والجنوب بفضل تحقيق المحادثات الثلاثية التى اقترحناها، ستزول الذريعة لادامة احتلال الولايات المتحدة

لجنـوبى كوريـا وممارسـة اعمالهـا العدوانيـة والحربيـة فيهـا. ان معارضـة الولايـات المتحـدة مـا اقترحنـاه مـن اجـراء المحادثـات الثلاثيـة مرتبطـة بالوضـع الـداخلى المعقد للسلطات العميلة فى جنوبى كوريا ايضا. يجرى اليوم الصـراع للامسـاك بزمـام السلطة فى داخل السلطات العميلـة فـى جنـوبى كوريـا. لقد وضـعت الولايـات المتحـدة جـون دو هوان على مقاليد "الرئاسة" بثقتها فيه، الا ان عددا كبيرا مـن النـاس فـى جنـوبى كوريـا يعارضـون "سلطة" جون دو هوان.

تعـارض الولايـات المتحـدة توحيـد كوريـا بعنـاد وتـدبر المـؤامرات الشرسـة لاصـطناع "كـوريتين" بغـرض امسـاكها باسـتمرار بجنـوبى كوريـا كمسـتعمرة وقاعـدة عسـكرية عدوانيـة لهـا. تحـاول الولايـات المتحـدة تقسيم بلادنـا الـى "كـوريتين" بطريقـة "الاعترافـات المتقابلـة" بشـمالى كوريـا وجنوبيهـا مـن قبـل الـدول الكبيـرة. جـن جنـون العمـلاء فـى جنـوبى كوريـا ايضـا لمـؤامرات اصـطناع "كـوريتين" بتحـريض مـن الامبرياليـة الامريكيـة. يتحـدث رجـال السـلطة فـى جنـوبى كوريـا عـن "الاعترافـات المتقابلة" علنا ويصرون على انضمام شمالى كوريا وجنوبيها الى الامم المتحـدة فـى آن واحـد. يسـير رجـال السـلطة فـى جنـوبى كوريـا وراء مـؤامرات الولايـات المتحـدة لاصطناع "كوريتين" بنشاط وذلك بغرض تحقيق مطامعهم لمد اجل بقائهم فى الحكم.

اذا ذهبـت الـى منطقـة كايسـونغ مغتنمـا فرصـة هـذه المناسـبة سـترى الجـدار الخرسانى الذى بناه رجـال السلطة فـى جنـوبى كوريـا فـى منطقـة الطـرف الجنـوبى مـن خط الفصل العسكرى. قد بنـى الامبراطـور الصـينى تشين شـى السـور العظـيم فـى اقـدم العصور وبنت المانيا الجدران بين برلين الشرقية وبرلين الغربيـة بعد الحـرب العالميـة الثانيـة، وبنـى رجـال السلطة فـى جنـوبى كوريـا الجدار الخرسـانى فـى منطقـة الطـرف الجنوبى على طول خط الفصل العسكرى لبلادنا. فى سبيل تحقيق توحيد الـوطن كـان لا بد من تحطيم حواجز التقسيم، الا ان رجـال السلطة فـى جنـوبى كوريـا يفصـلون الشـمال والجنوب اصطناعيا عن طريق بناء الجدار الخرسانى.

تحـاول الولايات المتحدة تقسيم كوريـا الـى "كـوريتين" ايضـا مثلمـا انقسـمت المانيـا الى المانيا شرقية والمانيـا غربيـة، الا ان المسـألة الكوريـة تختلـف عن مسـألة المانيـا من

حيث طابعها. ان المانيا دولة مهزومة اشعلت نيران الحرب العالمية الثانية وانهزمت فيها. اذا توحدت المانيا وتقوت قد تبرز قوة عدوانية مرة اخرى فلا ترغب البلدان المجاورة لها فى توحيد المانيا. ولكن بلادنا لم تشعل نيران الحرب وليست دولة مهزومة. ان البلدان المجاورة لنا بلدان كبيرة ولن تشكل كوريا تهديدا لها حتى بعد توحيدها.

ما من سبب فى انقسام بلادنا الى "كوريتين". بينما تحاول الولايات المتحدة ورجال السلطة فى جنوبى كوريا تقسيم بلادنا الى "كوريتين"، نحن نحاول جعل كوريا واحدة عن طريق توحيدها بكل الوسائل الممكنة.

لقد طرحت المشروع الجديد لتوحيد الوطن المتمثل فى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى. وفى هذا المشروع الجديد لتوحيد الوطن تم ايضاح المسائل الخاصة بطريقة تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وكيفية ادارتها ايضاحا ملموسا.

ان مشروعنا لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يدعو الى تحقيق توحيد الوطن عن طريق تأسيس دولة اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة. سوف يكون من المعقول ان تشكل الدولة الموحدة على شكل اتحاد فيدرالى مجلسا وطنيا اتحاديا اعلى يضم عددا متساويا من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وعددا مناسبا من ممثلى المواطنين المغتربين، وان ينظم هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين فى الشمال والجنوب والاشراف على مجمل النشاطات فى الدولة الاتحادية. وسيكون من المعقول الاضطلاع بمنصب رئيس المجلس الوطنى الاتحادى الاعلى بصورة دورية بطريقة ان يضطلع به ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة، ويضطلع به ممثل جنوبى كوريا مرة ثانية وهكذا. كما ندعو الى وجوب الانضمام الى الامم المتحدة بمقعد واحد بعد تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. وليس بالامر السيئ ان ينضم الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بمقعد واحد بتأسيس الدولة

الاتحادية. لو انضم الشمال والجنوب كل على حدة الى الامم المتحدة فى حالة الانقسام قد تنقسم بلادنا الى شطرين الى الابد.

ان مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو مشروع لتوحيد الوطن اكثر عقلانية وعدالة يسمح بتحقيق توحيد البلاد السلمى فى ظروف يقوم فيها نظامان مختلفان فى الشمال والجنوب من بلادنا. ولو كان ثمة رغبة فى توحيد الوطن بصدق، لم يكن هناك من داع لعدم قبول مشروعنا لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. قد تمت ترجمة تقريرى المقدم الى المؤتمر السادس لحزبنا باللغة الانجلزية، فبمجرد قراءتك اياه يمكن ان تفهم بان مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو مشروع توحيد الوطن العادل والواقعى.

وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يرغبون فى تحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة وقاعدة عسكرية عدوانية الى الابد عن طريق اصطناع "كوريتين"، الا ان الامور لن تسير كما يشاؤون.

يستيقظ ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اكثر فاكثر. كان هناك قدر لا يستهان به من افكار الخنوع للولايات المتحدة وعبادتها لدى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى الايام الماضية. الا انهم استشفوا بجلاء طبيعة الامبرياليين الامريكيين من خلال تجاربهم الحقيقية المكتسبة فى حياتهم الطويلة فى ظل الحكم الاستعمارى للولايات المتحدة. واليوم لا يعبدون الولايات المتحدة، بل يكرهونها، ولا يخافون منها بل يحتقرونها.

يخوض اليوم الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا نضالا قويا ضد الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة فى جنوبى كوريا. لقد نشب نضال الطلبة الشباب الامس كذلك ويستمر اليوم ايضا. لقد انطلق الطلبة الشباب فى الجامعات البالغ عددها نصف جامعات جنوبى كوريا فى النضال. رفعوا فى نضالهم شعار: "لنحقق الاستقلالية!"، "لنحقق دمقرطة المجتمع!"، "لنسحق الدكتاتورية الفاشية!"، "لينصرف جون دو هون من السلطة!".

يعنى تحقيق استقلالية جنوبى كوريا طرد الجيش الامريكى من جنوبى كوريا وترسيخ السيادة القومية، وتعنى دمقرطة مجتمع جنوبى كوريا اسقاط السلطة

الدكتاتورية الفاشية فى جنوبى كوريا وفتح طريق التطور الديمقراطى للمجتمع. "السلطة" الحالية فى جنوبى كوريا هى السلطة الدكتاتورية الفاشية. ما ان تولي الحاكم الحالى فى جنوبى كوريا سدة "الرئاسة" حتى حل الاحزاب السياسية المختلفة فى جنوبى كوريا قسرا وصنع بعض الاحزاب السياسية التى تخضع له خضوعا، وشكل البرلمان "بنواب البرلمان" المنضمين الى هذه الاحزاب. يدوس حرية النشاطات السياسية للمنظمات الاجتماعية والشخصيات الديمقراطية بلا رحمة ويقمع بالحراب نضال ابناء الشعب والطلبة الشباب الهادف الى تحقيق استقلالية المجتمع ودمقرطته.

مهما كان رجال السلطة فى جنوبى كوريا يقمعون، من المستحيل ان يمنعوا النضال العادل الذى يقوم به ابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى سبيل تحقيق استقلالية المجتمع ودمقرطته وتوحيد الوطن، وسوف يحين الوقت الذى يضطر فيه رجال السلطة فى جنوبى كوريا الى قبول مشروعنا العادل الخاص بتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا بعد طرد القوات الامريكية من جنوبى كوريا. تعلو اليوم حتى فى داخل الولايات المتحدة اصوات الاحتجاج على مواصلة ابقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا والحفاظ على قواعدها العسكرية فيها بصرف الاموال الكبيرة.

كما قلت آنفا، فان تحقيق توحيد شمالى كوريا وجنوبيها بدولة واحدة ليس بالامر الهين بالطبع. يواجه تحقيق توحيد بلادنا العقبات والمصاعب المختلفة. ولكن، طالما ان ابناء الشعب بأسرهم يرغبون فى توحيد الوطن، فاذا تم تطوير الحوار والتشاور الهادفين الى التوحيد وناضلت الامة كلها بالقوى المتضافرة ستتوحد بلادنا وستصبح كوريا الواحدة حتما.

ثم، اود ان اتطرق الى مسألة العلاقات بين بلادنا والبلدان المجاورة لها بايجاز.

تقيم بلادنا العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفييتى والعلاقات الطيبة مع الصين ايضا. الصين والاتحاد السوفييتى هما بلدان صديقان ورفيقان فى السلاح قاما بالنضال المشترك معنا ضد الامبريالية اليابانية فى الماضى. وانهما يبنيان الاشتراكية اليوم على حد سواء. يزور حاليا الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بلادنا. اود ان ازور الاتحاد السوفييتى فى هذا العام. سنسعى جاهدين لتطوير علاقات الصداقة

والتعاون مع الصين والاتحاد السوفييتى فى المستقبل ايضا كما كان فى الماضى.

سألتنى عن مسألة العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتى، افهم انهما يحاولان تحسين العلاقات بين البلدين عن طريق الحوار. نحن نرغب فى التلاحم فيما بين الاتحاد السوفييتى والصين. نحن نحرض البلدان الشقيقة على التلاحم فقط ولا نحرضها على الحاق الاضرار بالتلاحم. تتعايش البلدان الاشتراكية مع البلدان الرأسمالية، فليس هناك شرط يمنع البلدان التى تبنى الاشتراكية عن التعايش بعد عقد العلاقات الطيبة فيما بينها.

نرى تطور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة امرا طيبا ايضا. على الرغم من ان الصين لها مساحة شاسعة وعدد كبير من السكان، الا انها لم تمر بالمراحل الطبيعية للتطور التقنى. اذا ادخلت الصين التقنية المتقدمة من بلدان مثل الولايات المتحدة تستطيع ان تطور الاقتصاد بسرعة اكبر. نرى ان تطور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة على نحو طيب لا يتفق مع مصالح شعبى البلدين فقط، بل هو مفيد لضمان السلم فى آسيا والعالم ايضا. ليس امرا سيئا ان تطور البلدان الاشتراكية العلاقات الودية مع البلدان الرأسمالية على اساس مبادئ الاستقلالية والمساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة.

لقد قلت ان بلادنا بلاد متطورة الا انها بلاد نامية حتى الآن. لقد طرح حزبنا خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى الفترة الماضية وناضل بدأب فى سبيل وضعه موضع التنفيذ بحيث بنى الاسس الاقتصادية الوطيدة التى تجعلها قادرة على السير على قدميها دون ان تخضع للآخرين. وبذلك لا يمكن القول ان بلادنا بلاد متطورة. طرح المؤتمر السادس للحزب الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى للثمانينات، واذا تم تحقيقها يمكن لبلادنا ان تنضم الى صفوف البلدان المتطورة اقتصاديا.

لكى نحقق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى، لا بد من ادخال التقنيات المتقدمة عن طريق التبادل التقنى مع البلدان المتطورة على نطاق واسع الى جانب الاستفادة من الطاقة الكامنة للاقتصاد الوطنى المستقل الذى تم بناؤه الى اقصى حد.

انها لسياسة خارجية لا يحيد عنها حزبنا وحكومة جمهوريتنا ان يعقدا علاقات حسن الجوار الودية مع البلدان المختلفة فى العالم التى تحترم سيادة بلادنا وتعامل بلادنا معاملة ودية ويطورا التبادل الاقتصادى والتقنى معها. نود ان ندخل التقنيات المتقدمة من البلدان التى لا تملك علاقات رسمية معنا مثل فرنسا ايضا، ناهيك عن البلدان التى تملك علاقات رسمية مع بلادنا مثل الدانمارك. تطورت الدانمارك فى نواحى صناعة الآلات والصناعة الالكترونية وتربية المواشى. نود ان ندخل تقنياتكم المتطورة.

اذا تخلت الولايات المتحدة واليابان عن الموقف غير الودى ازاء بلادنا وكفتا عن وضع العراقيل امام توحيد بلادنا، نود ممارسة التبادل الاقتصادى والتقنى معهما ايضا. نظرا لان الحكومة اليابانية تتبع اليوم سياسة الولايات المتحدة ازاء كوريا وتنتهج سياسة وحيدة الجانب تميل الى جنوبى كوريا، لا يجرى التبادل الاقتصادى بين بلادنا واليابان بنشاط. سبق ان طلبنا من اليابان فى الماضى طاقما من معدات مصنع الحديد الكبير. حينذاك مارس الرجعيون فى جنوبى كوريا الضغط على اليابان بانه اذا باعت اليابان مصنع الحديد لنا ستزداد طاقة جمهوريتنا بحيث تشكل تهديدا كبيرا لهم. عندذاك رفضت اليابان طلبنا. منذ ذلك الحين لا نعلق آمالا على التبادل الاقتصادى مع اليابان. من جراء الموقف غير الودى الذى تتخذه الحكومة اليابانية ازاء بلادنا لم يتم عقد علاقات حسن الجوار بين بلادنا واليابان حتى اليوم.

ولدينا شروط وطاقة قادرة على تطوير التبادل الاقتصادى والتقنى مع البلدان الاوروبية بما فيها بلدكم. تكمن فى باطن ارض بلادنا مقادير كبيرة من المعادن الملونة بما فيها الرصاص والزنك والذهب والنحاس. نعتزم انتاج ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة سنويا فى المستقبل. الحاجة الى الرصاص والزنك فى السوق الدولية اليوم مرتفعة جدا. نود ان نزيد انتاج المعادن الملونة بحيث تسد حاجتنا الداخلية اليها ونبيع الباقى منها الى الخارج. وفى السنة الماضية، بنينا حديثا ورشة تركيز الخامات رقم ٣ لمجمع كومدوك المنجمى القادرة على معالجة ١٠ ملايين طن من خامات المعادن الملونة فى منطقة دانتشون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. وهذه ورشة كبيرة تستحق الذكر على نطاق العالم. ينتج مجمع كومدوك المنجمى مقادير كبيرة من الرصاص والزنك.

ان وضع بلادنا الاقتصادى اليوم طيب للغاية. نرجو من السيد الرئيس ان يساعدنا كثيرا على ادخال التقنيات الجديدة من البلدان الاوروبية. كنا نطور التعاون الاقتصادى على اساس مبدأ المنفعة المتبادلة مع الدانمارك بفضل الدعم من حزبكم فى الماضى.

سنسعى جاهدين فى المستقبل ايضا لزيادة تطوير علاقات الصداقة مع حزبكم والدانمارك.

كما نأمل ان نبذل جهودا دؤوبة لزيادة تطوير علاقات الصداقة بين حزبنا والحزب الاشتراكى الديمقراطى الدانماركى، وبين بلدى كوريا والدانمارك.

يسرنى غاية السرور ان اتعرف بالسيد الرئيس كصديق لى فى هذه المناسبة.

ارى انه من الافضل ان تزور، ايها السيد الرئيس، بلادنا مرة اخرى فى الصيف القادم. يقول المثل الكورى القديم "ليس الخبر كالعيان". اذا زرت بلادنا مرة اخرى ستتعرف على بلادنا بصورة افضل. ارجوك ان تقضى اياما فرحة متمتعا بما يكفى من الراحة خلال اقامتك فى بلادنا.

برقية تهنئة الى المؤتمر الرابع للدعاة النشطاء للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢٧ حزيران ١٩٨٤

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للدعاة النشطاء للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان، اسمحوا لى ان اتقدم بأحر التهانى والتبريكات الى المشتركين فى المؤتمر والى موطنينا ال٧٠٠ الف المقيمين فى اليابان.

خلال الاعوام المنصرمة، احرزت تشونغريون نجاحات كبيرة فى العمل الرامى الى ارساء نظام فكرة زوتشيه على وجه الرسوخ داخل منظماتها، معتصمة اعتصاما تاما بخط حزبنا لتحويلها على هدى فكرة زوتشيه وجمع شمل المواطنين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم بتراص حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ان المآثر والنجاحات القيمة التى حققتها تشونغريون فى العمل المقدس من اجل الوطن والامة لمقترنة بالجهود المجهولة لدعاة كل خمسة مساكن الذين ناضلوا ويناضلون بنكران ذات، متغلبين على شتى المشقات والمصاعب الناشئة.

انى اقدر عالى التقدير حماستكم الوطنية، يا من انجزتم المهام الموكولة اليكم على اروع صورة، يحدوكم الشرف الرفيع لكونكم دعاة لفكرة زوتشيه، واتوجه باحر ايات الشكر الى النشطاء المشتركين فى المؤتمر والى دعاة كل خمسة مساكن جميعا.

ان الوضع الراهن فى وطنكم مؤات للغاية. فشعبنا يمضى قدما محدثا نهوضا جديدا فى البناء الاشتراكى والنضال الرامى الى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، يحدوه افتخار واعتزاز وطنيان لا حد لها، وتتعاظم الهيبة الدولية لوطننا بما لا يقارن بفضل السياسة الخارجية الصحيحة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ونشاطاتها الخارجية الديناميكية.

وانه لامر ذو مغزى عميق حقا ان ينعقد المؤتمر الرابع للدعاة النشطاء لتشونغريون فى حقبة تاريخية تشهد حدوث تقدم كبير فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان تمشيا مع المسيرة الجبارة للشعب فى الوطن الام الذى يدعم قيادة حزبنا باخلاص.

تواجه تشونغريون اليوم مهام جسيمة ولكن مشرفة، مهمة تسليح جميع العاملين والمواطنين تسليحا متينا بالنظرة العامة الثورية المستقلة الى العالم عن طريق دفع عجلة تحويل الصفوف على هدى فكرة زوتشيه بمزيد من العنفوان، ومهمة رص الصفوف كقوى وطنية متماسكة، ومهمة التعجيل بتوحيد الوطن الا وهو اسمى الامانى الوطنية.

وبغية انجاز هذه المهام المشرفة التى تنتظر تشونغريون بنجاح، لا مناص لها من ان تشدد التربية الفكرية بين المواطنين وفقا لمتطلبات الواقع المتطور، وتنظمهم وتعبئهم بهمة ونشاط فى انجاز المهام الوطنية.

ومن الاهمية البالغة بمكان الاصابة عند تربية المواطنين وتنظيمهم وتعبئتهم، فى اقامة نظام دعاة كل خمسة مساكن ورفع دورهم بصفتهم مربين دعاة ومنظمين معبئين.

ان نظام دعاة كل خمسة مساكن معمول به فى تشونغريون هو نظام دعائى متفوق يجسد متطلبات طريقة العمل التقليدية لحزبنا التى يحرك بها الفرد الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا، ووسيلة مقتدرة للتربية الفكرية تتيح امكانية خوض حركة الكوريين المقيمين فى اليابان بقوة كحركة وطنية تشمل المواطنين كافة.

ان دعاة كل خمسة مساكن فى تشونغريون هم المربون الدعاة الموثوقون فى تشونغريون الذين يغرسون فى نفوس المواطنين فكرة حزبنا مشاطرينهم الحياة دائما، ووطنيون مجهولون يزورون مساكن المواطنين ليل نهار لجمع شمل اكبر عدد ممكن منهم دون ان يطمعوا باية مكافأة او تقدير، ويأخذون بايديهم الى درب الوطنية.

انه لمن دواعى افتخارنا الكبير ان يكون لنا مربون دعاة من النمط الزوتشي فيما وراء البحار مثلكم، يا من تخلصون اخلاصا لا حد له للوطن الاشتراكى وتؤيدون حزبنا باخلاص.

يتوجب على دعاة كل خمسة مساكن فى تشونغريون ان يدركوا ادراكا عميقا رسالتهم السامية التى يضطلعون بها امام الوطن والامة وينشطوا التربية الفكرية على اختلاف اشكالها وطرقها فى اوساط المواطنين، بحيث يمحضون الوطن الاشتراكى وحزبنا وحدهما الثقة الراسخة وينهضون كرجل واحد فى انجاز المهام الوطنية، بما فيها مهمة توحيد الوطن.

كذلك، عليهم ان يكونوا خداما مخلصين حقيقيين للمواطنين، فينجدونهم عند الضيق ويلبون مطالبهم بقلوب صادقة ويزورونهم عشر مرات لاقناعهم اذا فشلوا فى المرة الاولى، ويزورونهم حتى مائة مرة لتربيتهم فى حال فشلوا فى المرات العشر، بحيث يجمعون شمل كافة الاسر والمواطنين فى صفوف وطنية متراصة.

من واجب تشونغريون ان تضع نصب اعينها ان قوة الارتقاء بحركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة اعلى والوسيلة الهامة لجمع شمل المواطنين انما تكمنان فى تقوية المنظمات القاعدية ورفع دور دعاة كل خمسة مساكن، وان تكرس جهودا جبارة لهذا العمل.

على تشونغريون ان تبنى صفوف دعاة كل خمسة مساكن بناء جيدا من العناصر النواتية الصميمية فى المنظمات القاعدية التى تتحلى بالروح الوطنية الرفيعة وتحظى بالثقة الكبيرة وتقيم نظاما منسقا لمساعدة المنظمات القاعدية ودعاة كل خمسة مساكن على وجه الرضا.

كلى امل فى ان دعاة كل خمسة مساكن فى تشونغريون سيظهرون درجة رفيعة من الاخلاص والحمية الوطنية فى انجاز المهام المكلفين بها بصورة رائعة، واتمنى من صميم قلبي النجاح الكبير لهذا المؤتمر فى اعماله، وانا على ثقة من ان المؤتمر سيغدو مناسبة هامة فى تعزيز المنظمات القاعدية لتشونغريون وتطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان بمجملها.

مزيدا من تحسين وتعزيز الادارة التقنية

الامر رقم ٣٣ الصادر عن رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠ آب ١٩٨٤

ان العصر الراهن هو عصر العلم والتقنية؛ وبمنأى عن التكنولوجيا، لا مجال لوجود الانتاج فى الزمن الحاضر.

ان مجرى الانتاج فى المجتمع الاشتراكى هو، بالذات، مجرى ادارة الوسائل التقنية الحديثة، والانتاج انما يجرى عبر مراحل تقنية معقدة. من هنا، لا يمكن انتظام الانتاج على المستوى العالى ورفع جودة المنتجات وخفض معدل استهلاك المواد لكل وحدة منتجة الا باجادة الادارة التقنية.

بفضل السياسة الاقتصادية الصحيحة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وقيادتهما السديدة، يتم تحديث التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى وتتطور العلوم والتكنولوجيا باطراد ويتعاظم دور الوسائل التقنية الحديثة فى الانتاج والبناء اكثر فاكثر.

ان وضع الاقتصاد المتطور فى بلادنا يتطلب بالحاح مزيدا من تحسين وتعزيز الادارة التقنية وفقا لمقتضيات نظام عمل دايآن.

لكن العاملين القياديين فى قطاعات الاقتصاد، بمن فيهم العاملون فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته، يهملون الادارة التقنية فيما هم يميلون الى الانتاج العاجل فقط، فيلحقون بذلك اضرارا بتطور اقتصاد البلاد.

وحرصا على زيادة الانتاج والبناء بصورة افضل بالمعدات والمواد والايدى

العاملة القائمة عن طريق تحسين وتعزيز الادارة التقنية فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى، آمر بما يلى:

١- على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والمصانع والمؤسسات ان تضع اللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل على نحو صائب وتلتزم بها بدقة.

أ) على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والمصانع والمؤسسات ان تستحدث ما ليس موجودا من اللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل فى غضون العام الجارى وتراجع ما هو قائم منها بغية تعديلها واكمالها باستمرار بما يتفق ومقتضيات الواقع المتطور.

انما لا يجوز تعديل اللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل بصورة اعتباطية حسب آراء العاملين الفرديين، وعند تعديلها، لا بد من جعل عرض التعديلات على الفحص الجماعى امرا نظاميا بالكامل.

ب) على المصانع والمؤسسات ان تضع نظاما متكاملا لفحص المعدات ولصيانتها مسبقا حسب خطة مرسومة، وتلتزم باللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل فى استخدام المعدات التزاما صارما حتى تبقى كافة المعدات فى حالة تشغيل منتظمة.

ج) على المصانع والمؤسسات ان تكف عن تشغيل المعدات باقل من طاقتها او باكثر من طاقتها او تعرضها للانهاك والاعطال من خلال تنظيم الانتاج بصورة عشوائية متهاونة باللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل.

٢- على المصانع والمؤسسات ان تنتج كل السلع وفقا للمواصفات المعيارية التى حددتها الدولة عن طريق تشديد فحص عمليات الانتاج، وعلى هيئات الاشراف على جودة السلع ان تشدد من فحصها.

٣- على اجهزة توجيه الاقتصاد، بما فيها لجان المجلس التنفيذى ووزاراته، ان تطلع على تفاصيل حالة المصانع والمؤسسات فى كل مراحل الانتاج، وان تؤمن لها المعدات وادلة القياس اللازمة حسب خطة سنوية توضع لهذا الغرض.

٤- على المجلس التنفيذى ووزارة ادارة العمل ان يعيدا خلال العام الجارى تحديد معيار الايدى العاملة التقنية ويدخلا بعض التعديلات على النواحى غير الصالحة فى الفروع التقنية من الملاك المعيارى للمصانع والمؤسسات، وذلك طبقا لخصائص عمليات الانتاج التقنية، بحيث تتوزع الايدى العاملة التقنية توزيعا رشيدا وترتفع مسؤولية العاملين التقنين ودورهم بما يتلاءم مع تطور التكنولوجيا وارتفاع مستوى التجهيز التقنى.

٥- على العاملين فى اجهزة توجيه الاقتصاد والمصانع والمؤسسات ان يوجهوا الادارة التقنية على نحو مسؤول.

أ) على كافة اجهزة توجيه الاقتصاد والمصانع والمؤسسات ان تضع نظاما سليما للامتثال للاوامر التقنية، وان تطلع على المؤشرات التقنية ومعايير استهلاك المواد وتحللها بصورة دائمة، وان ترسى انضباطا صارما لمباشرة الانتاج حسبما تقتضيه اللوائح التقنية والقواعد المعيارية للتشغيل.

ب) على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والاجهزة المختصة الاخرى ان تستعرض، عند اجمال حصيلة الانتاج، حالة الاعتناء بالمعدات وحالة التقيد بمؤشرات المعايير التقنية والاقتصادية كمعيار استهلاك المواد مثلا وحالة رفع جودة المنتجات، وان تتخذ اجراء يكفل مراجعة حالة الادارة التقنية فى المصانع والمؤسسات كل عام ومدى تحسنها.

٦- على هيئات الرقابة والاشراف، مثل هيئة الدولة للتفتيش وهيئة النيابة العامة

وجهاز الامن العام ولجنة الدولة للعلوم والتقنية، ان تشدد من رقابتها واشرافها حتى لا يحدث ما من شأنه الحاق الضرر بتطور اقتصاد البلاد من جراء القصور فى الادارة التقنية.

٧- على المجلس التنفيذى واللجان المعنية ان تتخذ الاجراءات الآيلة الى وضع هذه الاوامر موضع التنفيذ الصحيح.

لنبن الكثير من المحطات الكهرمائية للتوسع في انتاج الطاقة الكهربائية

حديث الى العاملين المسؤولين فى ميدان صناعة الطاقة الكهربائية

١٧ ايلول ١٩٨٤

اود ان اشدد اليوم مرة اخرى على ضرورة الاسراع فى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية من خلال التوسع فى بناء المحطات الكهرمائية.

ان الطاقة الكهربائية، كما يعرف الجميع، هى القوة المحركة الرئيسية للصناعة الحديثة والاساس الذى يقوم عليه التطور التقنى، ولا يمكن بدونها تسيير اى من ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك الصناعة والنقل بالسكك الحديدية، كما لا يمكن بدونها ادخال المكننة والاتمتة والتحكم عن بعد فى الانتاج. ونظرا لاهمية الطاقة الكهربائية البالغة فى البناء الاقتصادى، فقد اعتبرنا صناعة الطاقة الكهربائية قطاعا طليعيا فى الاقتصاد الوطنى، كما اولينا على الدوام اهتماما عميقا لتطويرها.

ويكفى القاء نظرة على شعار جمهوريتنا لكى ندرك جيدا مدى اهتمامنا بصناعة الطاقة الكهربائية منذ الفترة الاولى لبناء المجتمع الجديد. فعند تصميم شعار الجمهورية، اقترح بعضهم رسم قصر كيونغبوك فى الشعار بدعوى احياء خاصيتنا القومية. الا اننى حرصت بدلا من ذلك على رسم محطة كهرمائية ضخمة تعكس آفاق التطور الباهر لبلادنا.

وقد دأب حزبنا على وضع توجه صائب لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية فى كل

مرحلة من مراحل البناء الاقتصادى، وكرس جهودا جبارة لتهيئة قاعدتنا المتينة من الطاقة. فطرحنا بشكل خاص منهج بناء المحطات الكهرمائية والكهرحرارية، والمحطات الكهربائية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بصورة متضافرة بغية تطوير صناعة الطاقة الكهربائية، وسعينا جاهدين الى وضعه موضع التنفيذ.

وبفضل سياسة حزبنا الصائبة وقيادته السديدة، تم فى بلادنا اليوم ارساء القاعدة المتينة لصناعة الطاقة الكهربائية المستقلة. فقد بنيت المحطات الكهرمائية والمحطات الكهرحرارية الكبيرة على التوالى، كما بنيت اعداد كبيرة من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فى كل ارجاء بلادنا. ومن المتوقع فى هذا العام الاخير من الخطة السباعية الثانية، ان تصل قدرتنا على توليد الكهرباء الى ضعفى ما كانت عليه قبل هذه الخطة.

وعلى الرغم من اننا قد بنينا الكثير من المحطات الكهربائية فى الفترة الماضية، الا اننا لم نصل الى الكفاية التامة فى سد حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة بسرعة الى الطاقة الكهربائية. فمع بناء العديد من المصانع والمؤسسات الجديدة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، واندفاع عجلة تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته بزخم، تزداد الحاجة الى الطاقة الكهربائية بسرعة فائقة حتى يمكن القول ان حل التأزم فى وضع الطاقة الكهربائية انما هو الحلقة الرئيسية لتطوير اقتصاد البلاد بمجمله فى الوقت الراهن.

واذا اريد حل التأزم فى وضع الطاقة الكهربائية، فلا مناص من التوسع فى بناء المحطات الكهرمائية.

ان بناء المحطات الكهرحرارية له محدوديته فى بلادنا. فرغم ان ارض بلادنا تزخر بكميات هائلة من الفحم، الا انه لن يكون بالامكان توفير الفحم كما ينبغى اذا اكثرنا من بناء المحطات الكهرحرارية اكثر من اللازم. لقد تم بناء الكثير من المحطات الكهرحرارية فى بلادنا فى السنوات الاخيرة، الا ان بعض المحطات الكهرحرارية، بما فيها محطة بوكتشانغ الكهرحرارية، تعانى بعض العقبات فى الانتاج بسبب عدم تزويدها بالفحم كما ينبغى.

يمكن القول ان فحم الانتراسيت هو ذهب اسود. ومن المؤسف ان يحرق فحم الانتراسيت، وهو ثروة البلاد الثمينة، فى المراجل. فهذا الفحم يتيح لنا انتاج الحديد والكربيد وغيره من المنتجات الكيميائية المختلفة، وحرى بنا ان نطور صناعة الحديد والصناعة الكيميائية بواسطة فحم الانتراسيت. وهذا يتطلب منا الحد من استخدامه كوقود قدر الامكان، لاستعماله كمادة خام فى الصناعة.

ولا يمكن حل، فى ظروف بلادنا، مسألة الطاقة الكهربائية عن طريق بناء المحطات الكهرنفطية. لقد اقترح بعض العلماء فى الماضى ان نبنى المحطات الكهرنفطية بدعوى ان بناءها اسرع من بناء المحطات الكهرمائية. وهذا قول صحيح من حيث المبدأ، الا ان بناء المحطات الكهرنفطية فى بلادنا التى لا تنتج النفط حتى الآن، يفرض علينا استيراد النفط من الخارج لتشغيلها. وهذا يتنافى وسياسة حزبنا فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. ولهذا السبب لم اقبل اقتراح العلماء، بل حرصت على بناء المحطات الكهربائية التى تعتمد على مواردنا المحلية.

يتوجب علينا ان نطور صناعة الطاقة الكهربائية فى بلادنا ببناء المحطات الكهرمائية اساسا وبشكل متواز ومتناسب مع بناء المحطات الكهرحرارية. هذا هو التوجه الرئيسى لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية فى بلادنا. ويجب ان نفعل ذلك بما يتفق ومقتضيات سياسة حزبنا.

ان موارد الطاقة المائية وفيرة فى بلادنا، وعديدة هى المواقع المناسبة لانشاء المحطات الكهرمائية فى مختلف ارجاء البلاد. فالمعلومات المتوفرة تؤكد ان هناك من موارد الطاقة المائية ما يكفى لتوليد اكثر من مليون كيلوواط من نهر دايدونغ وحده.

ثم ان بناء المحطات الكهرمائية افضل من مختلف النواحى. فيما ان المحطات الكهرمائية تعتمد على الموارد المائية، وهى وفيرة عندنا، فان كلفة انتاج الطاقة الكهربائية تكون منخفضة والانتاج نفسه مضمونا. لا جدال فى ان بناء المحطات الكهرمائية يستغرق مدة اطول ويتطلب قدرا اكبر من الاموال والايدى العاملة مما يتطلبه بناء المحطات الكهرحرارية. لكن ما ان ينتهى بناء المحطات الكهرمائية حتى تتقلص نفقاتها لتنحصر فى تكاليف ادارتها الزهيدة جدا، هذا فضلا عن سهولة ادارتها

وتسييرها. فما ان يمتلئ خزان السد بالمياه حتى تبدأ المحطات الكهرمائية بتولد الطاقة الكهربائية دون توقف.

فاذا اكثرنا من بناء المحطات الكهرمائية الكبيرة والصغيرة بعد انشاء السدود على الانهار والجداول، يصبح بالامكان ايضا درء اضرار الفيضانات وتطوير النقل النهرى وتربية الاسماك فى المياه العذبة وتأمين المياه لاغراض الصناعة والرى. صحيح ان بناء المحطات الكهرمائية قد يسبب غمر بعض الحقول بالمياه، الا ان انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية اجدى بكثير من الناحية الاقتصادية حتى ولو غمرت المياه بعض الحقول الجديبة فى المناطق الجبلية، ويمكننا تعويض التقلص فى مساحة الاراضى الزراعية، الناجم عن بناء المحطات الكهرمائية عن طريق استصلاح الاراضى البور واراضى المد. علينا ان نزيد انتاج الطاقة الكهربائية بكل الوسائل المتاحة عن طريق الاستثمار الفعال للموارد المائية الوفيرة فى بلادنا.

اننا نملك القوى والتقنيات والخبرات التى تمكننا من التوسع فى بناء المحطات الكهرمائية. فلدينا القوى البشرية، ولدينا القدرة على تأمين ما يكفى من المواد واللوازم، بما فيها الاسمنت والفولاذ، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لبناء المحطات الكهرمائية. فى الفترة المنصرمة، بنينا محطة كهربائية على السد الذى اقمناه على نهر زانغزا بقوانا الذاتية، وبالتالى، بنينا محطات كانغكى الشبابية ووونبونغ وسودوسو ودايدونغكانغ، فضلا عن العديد من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة. واذا انطلقنا الى العمل بعزيمة ثابتة، ففى مقدورنا ان نبنى اضخم المحطات الكهربائية بقوانا الذاتية.

من واجبنا ان نقيم السدود على الانهار والجداول ونبنى عليها الكثير من المحطات الكهرمائية الكبيرة والصغيرة، مستفيدين من الظروف الطبيعية والطوبوغرافية لبلادنا، بحيث نعطى الاسبقية القاطعة لصناعة الطاقة الكهربائية على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

فالمهمة الاولى التى يتوجب علينا انجازها هى بناء العديد من المحطات الكهرمائية الكبيرة.

ينبغى ان يكون بناء المحطات الكهرمائية الكبيرة الحجم هو الاساس فى بناء المحطات الكهرمائية. وما لم نفعل ذلك فلن نتمكن من سد حاجة الاقتصاد الوطنى الى الطاقة الكهربائية عن طريق زيادة انتاجها بسرعة وتوطيد قاعدة انتاج الطاقة فى البلاد اكثر فاكثر.

علينا ان ندفع عجلة بناء المحطات الكهربائية التى هى قيد البناء حاليا كمحطة ويواون ومحطة تايتشون، ونستكملها على جناح السرعة.

ان السبب فى عدم الانتهاء من بناء محطة ويواون الكهربائية هو السلبيات التى اكتنفت عملية بنائها رغم البدء بالعمل فيها منذ امد بعيد. فينبغى تركيز القوى على بناء تلك المحطة لانجازها بسرعة. ليست هناك مشاكل كبيرة تحول دون استكمال بنائها. فالايدى العاملة والآلات والتجهيزات اللازمة متوفرة، كما لا توجد هناك اية معضلة فى تركيب معدات توليد الطاقة، لذا، يمكن تقليص مدة العمل فيها وانجازها بمجرد تنظيم العمل بدقة. المشكلة العالقة فى بناء محطة ويواون الكهربائية هى مواد البناء، فلا بد من امدادها بالفولاذ والاسمنت اللازمين مهما كلف الامر.

يجرى الآن بناء محطة تايتشون الكهربائية بطريقة جديدة لاستثمار الموارد المائية. ومن شأن بناء هذه المحطة ان يزيد انتاجنا من الطاقة الكهربائية زيادة كبيرة. وعلى الرغم من ضخامة محطة سوبونغ الكهربائية، الا ان نصيبها فى انتاج الطاقة الكهربائية فى بلادنا ليس كبيرا، لاننا لا نستخدم سوى نصف الطاقة الكهربائية المولدة فيها فقط. وعندما يكتمل بناء محطة تايتشون الكهربائية، سيكون لها النصيب الاكبر فى انتاج الطاقة الكهربائية فى بلادنا. ان اصعب العمليات فى بناء محطة تايتشون الكهربائية هى حفر نفق للمياه يبلغ طوله ٤٠ كيلومترا، الا اننا انجزنا جزءا كبيرا منه، وبات بالامكان انهاء بنائها خلال بضع سنوات اذا ما اسرعنا ببناء السد. فينبغى انجاز بناء هذه المحطة بسرعة عن طريق تركيز القوى عليها، لا تأجيل بنائها بحجة عدم توفر المواد اللازمة.

وعلينا فى المستقبل ان نبنى العديد من المحطات الكهرمائية باعتماد الطريقة الجديدة لاستثمار الموارد المائية. وهذه الطريقة الجديدة تتيح لنا بافادة اكبر نجاعة من

الموارد المائية. وباعتمادها، سنجد وفرة وافرة من الموارد المائية القابلة للاستثمار فى بلادنا. لقد اعدنا مسح الموارد المائية على نطاق البلاد كلها فى السنوات الاخيرة، فوجدنا ان لدينا منها ما يزيد عدة اضعاف عما اظهرته نتائج المسح السابق. ففى منطقة جبل كومكانغ مثلا، هناك ما يكفى من الموارد المائية لتوليد اكثر من مليون كيلوواط من الكهرباء، وفى المنطقة المزمع بناء محطة بوتشون الكهربائية فيها، يتوفر المقدار نفسه من الموارد المائية ايضا. ان بناء المحطات الكهرمائية باعتماد الطريقة الجديدة اصعب من بناء المحطات باقامة سدود متتالية على مجارى الانهار، الا انها تسمح بانتاج مقادير اكبر من الطاقة الكهربائية ولا تتطلب الا زيادة ضئيلة فى الاعتمادات المالية.

فى السابق، لم نكن قادرين على بناء المحطات الكهرمائية بهذه الطريقة حتى لو رغبنا فى ذلك. ان بناء المحطات الكهرمائية بالطريقة الجديدة لاستثمار الموارد المائية يتطلب حفر انفاق كثيرة للمياه، غير اننا كنا نفتقر فيما مضى الى تقنية الحفر والتجهيزات والمعدات. اما الآن، فالوضع يختلف عما كان عليه فى الماضى. فنحن نملك اليوم قاعدة متينة لصناعة الآلات، وخبرات وتقنيات وافرة فى حفر الانفاق، وقوى البناء الكفؤة المخلصة للحزب. وهكذا، بات بمقدورنا اليوم ان نبنى على اكمل وجه المحطات الكهرمائية بهذه الطريقة الجديدة.

ينبغى بناء محطتى كومكانغسان وبوتشون الكهربائيتين باعتماد هذه الطريقة الجديدة.

اذا بنيت محطة كومكانغسان الكهربائية عن طريق اقامة سدود فى بعض اماكن منطقة جبل كومكانغ وحفر انفاق للمياه فيها، يمكن عندئذ حل مسألة الطاقة الكهربائية فى محافظة هوانغهاى الشمالية ايضا، ناهيك عن محافظة كانغواون. وبحل مسألة الطاقة الكهربائية فى محافظة كانغواون، يمكن تزويد منطقة هامهونغ بالطاقة الكهربائية التى كانت مخصصة لمحافظة كانغواون. وهكذا، بوسعنا ان نحل مشكلة كبيرة بمجرد انتاج ٤٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية فى المرحلة الاولى من تشغيل محطة كومكانغسان الكهربائية.

كما ذكرت قبل لحظات وانا اعاين التصميم العام المجسم لمحطة كومكانغسان الكهربائية وخرائطها الهندسية، من المستحسن بناؤها فى قرية سينهوا بقضاء آنبيون،

اذ ينبغى اختيار موقع المحطة الكهربائية فى مكان لا يحتاج الى حفر انفاق كثيرة للمياه، ذلك ان حفر انفاق للمياه عمل اصعب من بناء السدود نفسها.

ولا بد كذلك من بناء محطة هويتشون الكهربائية.

من المزمع بناء محطة هويتشون الكهربائية فى اعالى نهر تشونغتشون. وببناء هذه المحطة، يغدو بالامكان استخدام مياه نهر تشونغتشون بصورة فعالة وحماية مناطق حوض النهر، بما فيها منطقة نامهونغ، من اضرار الفيضانات. لا يجرى حاليا استخدام مياه نهر تشونغتشون استخداما فعالا لتطوير الاقتصاد الوطنى، دع عنك خطر الفيضان الذى يتهدد منطقة نامهونغ كلما هطلت امطار غزيرة فى اعالى نهر تشونغتشون. فاذا ما بنيت محطة هويتشون الكهربائية وجرى تخزين المياه الوفيرة خلال موسم الامطار الغزيرة، يمكن عندئذ توفير ما يكفى من المياه للاغراض الصناعية فى منطقة نامهونغ من خلال تنظيم صرف المياه فى نهر تشونغتشون، هذا مع مواصلة توليد الكهرباء حتى فى موسم الجفاف ايضا.

كما ينبغى بناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين لان بناءهما يكتسب اهمية كبيرة جدا ليس فى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية فحسب، بل وفى حماية مدينة بيونغ يانغ من خطر الفيضانات. لقد بنينا محطة دايدونغكانغ الكهربائية وهويس ميريم وهويس بونغهوا فى السنوات الاخيرة، الا انها لا تكفى لحماية مدينة بيونغ يانغ تماما من خطر الفيضانات. وقد عملت على صرف المياه من خزان محطة دايدونغكانغ الكهربائية مسبقا فى العام الماضى لانه بلغنى ان امطارا غزيرة ستهطل فى مناطق يانغدوك ومااينغسان. ولو لم افعل ذلك لوقعت حوادث خطيرة بفعل الامطار الغزيرة. وببناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين يمكن حماية مدينة بيونغ يانغ تماما من خطر الفيضانات، وذلك عن طريق التحكم بمنسوب المياه فى نهر دايدونغ.

والامر الهام فى بناء هاتين المحطتين هو بناء السدين بمتانة. بما انهما سيبنيان فى اعالى نهر دايدونغ الذى يمر وسط مدينة بيونغ يانغ، فلا بد من ان يكون السدان متينين للغاية. ان انشاء محطة كهرمائية على سد يبنى فى اعالى نهر دايدونغ المار وسط مدينة بيونغ يانغ اشبه ما يكون بوضع المرء جرة ماء على رأسه. ومثلما يغتسل

المرء بالمياه اذا انكسرت جرة الماء الموضوعة على رأسه، كذلك قد تغمر المياه مدينة بيونغ يانغ اذا انهار سد المحطة الكهرمائية المبنية فى اعالى نهر دايدونغ. الارض فى منطقة حوض نهر دايدونغ تشتمل على طبقات كثيرة من الصخور الكلسية. ان السد فى محطة دايدونغكانغ الكهربائية متين لانه بنى بعد ازالة طبقات الصخور المجوفة تماما عند ارساء اساساته. فلا بد من بناء سدى محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين بمتانة كى لا يتأثران بأى نوع من انواع الفيضانات.

ولا بد من بناء محطة ريونغهونغكانغ الكهربائية.

تضم مدينة هامهونغ اليوم مصانع ومؤسسات كثيرة، بما فيها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، الا انها تعانى مصاعب جمة فى الانتاج بسبب عدم امدادها بما يكفيها من الطاقة الكهربائية. واذا بنى فيما بعد المزيد من المصانع الكيميائية وزيدت الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة حاليا فى مدينة هامهونغ، فقد يزداد وضع الكهرباء تأزما فى هذه المدينة. ويتعذر حل مشكلة الطاقة الكهربائية بمدينة هامهونغ عن طريق بناء محطة كهرحرارية. وعلى افتراض اننا بنينا محطة كهرحرارية فيها، فليس هناك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية منجم يستطيع امدادها بالفحم.

لا بد من حل مشكلة الطاقة الكهربائية بمدينة هامهونغ عن طريق بناء محطة ريونغهونغكانغ الكهربائية. اذا بنينا سدودا متتالية على مجرى نهر ريونغهونغ واقمنا محطات كهربائية عليها، فيمكن ان نحل بذلك مشكلة الطاقة الكهربائية فى مدينة هامهونغ ونحول ايضا دون فيضان نهر ريونغهونغ فى موسم الامطار الغزيرة. منذ قديم الزمان ونهر ريونغهونغ يفيض مسببا اضرارا فادحة كلما هطلت امطار وابلة قليلا. ان سهل كوميا يلى سهل هامزو من حيث الكبر فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، لذا لا بد من درء اضرار الفيضانات عنه. ان بناء عدة سدود متتالية على مجرى نهر ريونغهونغ وانشاء محطات كهربائية عليها امر مفيد من كل الوجوه.

ولا بد من بناء محطة اورانغتشون الكهربائية ومحطة كهربائية على نهر ريسونغ ايضا.

كذلك ينبغى بناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة، جنبا الى جنب مع بناء المحطات الكهرمائية الكبيرة.

فى بلادنا الكثير الكثير من الجداول والانهار الصغيرة وخزانات المياه الصغيرة، وبالتالى يمكن بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى كل مكان تقريبا. ان بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع من شأنه ان يساعدنا مساعدة كبيرة فى تلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية عن طريق انتاج مقادير كبيرة منها خلال فترة زمنية قصيرة. باستخدام الكهرباء المولدة فى المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة يمكن تشغيل مصانع الصناعة المحلية وتأمين الكهرباء اللازمة للاحتياجات المنزلية فى الطهو والتدفئة. وحين نبنى المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة لا نعود مضطرين الى نقل الكهرباء التى تنتجها المحطات الكبيرة، ويمكننا وبالتالى اقتصاد الكثير من المعدات واللوازم، بما فيها الاسلاك والمحولات الكهربائية، وتحقيق كهربة الريف بصورة افضل.

ان بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة لا يتطلب الا القليل من اللوازم والايدى العاملة وبل يمكن بناؤها على طريقة طواحين الماء ايضا.

ان ابناء الشعب فى مناطق حرب العصابات بمحافظة وانغتشينغ ايام النضال المسلح المناهض لليابان كانوا يقشرون الحبوب بانشاء طواحين الماء على جداول الوديان لتزويد جيش حرب العصابات بالغذاء. وقبل انشائهم طواحين الماء، كان ابناء الشعب فى مناطق حرب العصابات يلقون عناء كبيرا فى تقشير الحبوب فى الاجران او الهواوين الارضية. فحرصت على اقامة طواحين على الجداول فى مناطق حرب العصابات لتقشير الحبوب. ولو لم اسهر على انشاء تلك الطواحين لما توفرت المؤن لجيش حرب العصابات فى الوقت المناسب.

ويكفى لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة انشاء سدود على الجداول فى الوديان وشق قنوات لجر المياه على امتداد سفوح الجبال ثم اسقاطها كى تدير العنفات على غرار الطواحين. وبالوسع بناء السدود بطريقة تعشيق جذوع الاشجار بشكل متصالب وملء داخلها بالاحجار وصنع قنوات المياه من الواح الخشب. ان بناء

المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة ليس بالامر الصعب.

ويجب بناء محطات كثيرة من هذا النوع فى محافظة ريانغكانغ. فيما ان المحافظة تملك وفرة من الموارد المائية وتكثر فيها الوديان، فهى قادرة على بناء قدر ما تشاء من هذه المحطات. اذا هى اقامت السدود على الانهار والجداول وجرت المياه عبر القنوات واسقطتها فى الوديان، يمكنها ان تحصل بسهولة على مساقط للمياه من علو عشرات الامتار.

يتعذر على محافظة ريانغكانغ ان تحل مسألة الوقود بالخث المنتج فى منطقة بايكآم او بالفحم المنتج فى المحافظات الاخرى. بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ المتصفة بوعورة المواصلات، من الافضل لها ان تنتج الطاقة الكهربائية وتستعملها كقوة محركة عن طريق بناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بدلا من ان يجلب الفحم من المناطق الاخرى. كثيرا ما يتعثر العمل فى مصنع هيسان للورق بسبب عدم امداده بالفحم كما يجب، فاذا ما ركب فيه مرجل كهربائى بعد انشاء محطة كهرمائية متوسطة او صغيرة، فلن يحدث امر كهذا. واذا بنيت اعداد كبيرة من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى محافظة ريانغكانغ القليلة المصانع والمؤسسات اصلا، يغدو بالامكان تشغيل كل المصانع والمؤسسات هناك بالمراجل الكهربائية.

يجب على محافظة ريانغكانغ ان تخوض نضالا نشيطا لبناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى كل مكان. وبصفة خاصة، ينبغى الحرص على بنائها فى قرى عمال الحراجة وانتاج الطاقة الكهربائية بقواها الذاتية لاستعمالها الخاص. ان ايصال الكهرباء الى قرى عمال الحراجة ليس بالامر الهين. اذا اجهد العاملون انفسهم قليلا، يمكنهم ان يبنوا المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة فى قرى عمال الحراجة. فالحصول على ١٠٠ ـ ٢٠٠ كيلوواط من الطاقة الكهربائية بالاستفادة من الجداول فى قرى عمال الحراجة ليس بالامر العويص.

ويجب على المحافظات الاخرى، بما فيها محافظة زاكانغ، ان تبنى عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة ايضا. بوسع محافظة زاكانغ ان تبنى

هذه المحطات فى كل الوديان. يمكن بناؤها فى اماكن متعددة على مجرى نهر دايدونغ ورافده نهر نام.

على الاقضية القادرة على بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة ان تضطلع ببنائها بقواها الذاتية وعلى المحافظات، هى الاخرى، ان تضطلع ببنائها حسب الضرورة. اما المواد اللازمة لبناء هذه المحطات، فلا بد للجهة المضطلعة بذلك من ان تؤمنها بقواها الذاتية.

ينبغى لنا ان ندفع عجلة بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة بعنفوان على شكل حركة تشمل الجماهير كلها حتى يتم بناء عدد كبير منها فى كل ارجاء البلاد.

ولا بد من بناء المحطات الهويسية لتوليد الطاقة الكهربائية ايضا.

ينبغى بناء الهويسات على الانهار الكبيرة كنهر دايدونغ ونهر تشونغتشون وتركيب مولدات للكهرباء فيها.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، زرت جامعة كيم إيل سونغ فى قرية بايكسونغ حيث كلفت افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب بمهمة اجراء دراسات حول مسألة شق قناة تربط نهر دايدونغ بواونسان. فبذلوا جهودا دؤوبة الى ان توصلوا اخيرا الى وضع التصميمات لبناء تلك القناة الكبيرة. وقد تضمنت التصميمات بناء عدة هويسات وانتاج الطاقة الكهربائية بالاستفادة منها. ولقد راجعنا فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية تلك التصميمات وحرصنا على ادراجها فى الخطة العامة لتنظيم اراضى الدولة كونها قابلة للتنفيذ.

لقد بنينا هويس ميريم وهويس بونغهوا على نهر دايدونغ فى السنوات الاخيرة وركبنا حتى مولدات كهربائية فى هويس ميريم. ومن واجبنا ان نبنى عدة هويسات متتالية على الانهار الكبيرة فى المستقبل وننشئ العديد من المحطات الهويسية لتوليد الطاقة الكهربائية.

اذا بنيت الهويسات بهذه الطريقة على الانهار الكبيرة فى بلادنا واقيمت تلك المحطات لتوليد الكهرباء، فلا يمكن انتاج مقادير كبيرة من الكهرباء فحسب، بل وتطوير النقل النهرى واضفاء مزيد من الجمال على المناظر الطبيعية ايضا.

وفى سبيل دفع عجلة بناء المحطات الكهرمانية بقوة الى الامام، لا بد من العمل بنشاط لمكننة عمليات بنائها.

ان اللجوء الى تكتيك زيادة عدد الايدى العاملة بدلا من ادخال المكننة فى بناء المحطات الكهرمائية لا يؤدى الا الى تبذير قوة الايدى العاملة فقط، ولا يمكن له ان يتكلل بالنجاح. ان بناء المحطات الكهربائية يستلزم الكثير الكثير من اعمال الحفر وصب الخرسانة وحفر الانفاق، ومن المستحيل انجاز هذه الاعمال بالرفوش والمعاول والحمالات على ظهور الناس. ان جميع الاعمال تجرى فى هذا الزمن بواسطة الماكنات خلافا للازمنة الماضية.

فلا بد من توفير اعداد كبيرة من الآلات والتجهيزات الحديثة لبناء المحطات الكهرمائية. ويتوجب على ميدان صناعة الآلات ان ينتج ويوفر الآلات والمعدات المختلفة، بما فيها الشاحنات والسيور الناقلة والرافعات وخلاطات الخرسانة والحفارات. كما ينبغى اتخاذ التدابير اللازمة لشراء ما يجب استيراده من الآلات والمعدات الضرورية لبناء المحطات الكهربائية من البلدان الاخرى دون ابطاء.

وفى سبيل بناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرمائية، لا بد ايضا من السعى الى انتاج وتوفير معدات توليد الكهرباء بقوانا الذاتية.

عند بناء المحطات الكهرمائية فى السابق، كنا نشترى معظم معدات توليد الكهرباء من البلدان الاخرى. الا انه لا يجوز ان نفعل ذلك الآن. بما اننا قد بنينا مصانع ضخمة وحديثة للآلات كمجمع دايآن للآلات الثقيلة مثلا، فلا بد من صنع المولدات الكهربائية بانفسنا. فمن المستحيل ان نبنى عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية بشراء المولدات الكهربائية من البلدان الاخرى من غير ان نصنعها بانفسنا.

ان نوعية المولدات الكهربائية التى يصنعها حاليا مجمع دايآن للآلات الثقيلة لا بأس بها. وقد علمت ان المولدين الكهربائيين المصنوعين فى مجمع دايآن للآلات الثقيلة يعملان بصورة طبيعية فى محطة دايدونغكانغ الكهربائية. فاذا ما تم تشغيل مجمع دايآن للآلات الثقيلة جيدا، فسيكون بامكانه انتاج مولدات كهربائية من نوعية ممتازة بالجملة. فعلى هذا المجمع ان ينتج ويوفر فى الوقت المناسب ما يكفى من

معدات توليد الكهرباء، بما فيها المولدات، اللازمة للمحطات الكهرمائية التى ستبنى.

وينبغى توحيد مقاييس ومواصفات المولدات الكهربائية فى المحطات الكهرمائية وبدون ذلك لن يكون بالامكان صنعها بسرعة وضمان جودتها، كما لن يكون بالامكان انتاجها بصورة منتظمة لتأمينها فى الوقت المناسب للمحطات الكهرمائية التى ستبنى حديثا. اذا لم يتم توحيد مقاييس ومواصفات المولدات الكهربائية فانه سيكون من الصعب انتاجها، كما سيصعب اصلاحها وصيانتها فيما بعد بسبب اختلاف مواصفات قطع غيارها.

وفى سبيل توحيد مقاييس ومواصفات المولدات الكهربائية، لا بد من تصميم المحطات الكهرمائية التى ستبنى بحيث تركب فيها مولدات من الحجم ذاته قدر الامكان. اما اذا صممت المحطات الكهربائية بحيث تركب فى كل منها مولدات ذات حجم مختلف عن الاخرى، فانه يستحيل انتاج وتوفير المولدات فى الوقت المناسب. وهو ما سيعيق بدرجة غير قليلة بناء المحطات الكهربائية بمجمله.

ومن المسائل الهامة للغاية فى بناء المحطات الكهرمائية اجادة توفير المواد اللازمة لهذا البناء.

يتطلب بناء المحطات الكهرمائية مقادير كبيرة من المواد، بما فيها الاسمنت والفولاذ. وسيتعذر دفع عملية البناء بقوة الى الامام ما لم يتم توفير هذه المواد بالمقادير المطلوبة. ويمكن القول، بنوع خاص، ان مسألة تأمين الاسمنت هى بمثابة حبل الوريد لبناء المحطات الكهرمائية. ان التأخر الحاصل فى بناء المحطات الكهرمائية حاليا يعود هو ايضا الى عدم تأمين الاسمنت اللازم لها كما يجب. ينبغى بناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة باستخدام المواد المحلية قدر الامكان، ولكن على الدولة ان توفر المواد اللازمة لبناء المحطات الكهرمائية الكبيرة. وهذا يفرض على الميادين المختصة ان تنتج وتوفر الاسمنت والفولاذ وغيرهما من المواد اللازمة لبناء المحطات الكهرمائية على نحو مرض.

ان بناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية الكبيرة والصغيرة هو عمل بالغ الاهمية للتعجيل بتطوير الاقتصاد الوطنى بمجمله عن طريق اعطاء الاولوية لصناعة

الطاقة الكهربائية، وعمل عظيم من اعمال تحويل الطبيعة الكبير لتجديد ملامح البلاد وخلق كنز خالد خلود الزمان. من واجب العاملين فى ميدان صناعة الطاقة الكهربائية وغيرهم من العاملين القياديين الاقتصاديين ان يخوضوا بمزيد من العنفوان النضال الهادف الى بناء المحطات الكهرمائية الكبيرة والصغيرة فى كل ارجاء البلاد، متمسكين بمنهج حزبنا القاضى باعطاء الاولوية لصناعة الطاقة الكهربائية على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

حديث مع وفد الحزب الاشتراكى اليابانى

١٩ ايلول ١٩٨٤

اننى ارحب بحرارة مرة اخرى باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وباسمى شخصيا، بوفد الحزب الاشتراكى اليابانى الذى يرأسه السيد الرئيس اسيباسى.

ان زيارة السيد الرئيس اسيباسى لبلادنا زيارة رسمية فى هذه المناسبة وهو يقود وفدا على مستوى عال، ان دلت على شىء فانما تدل على ان علاقات الصداقة الاخوية ومشاعر الثقة بين حزبينا وثيقة وعميقة جدا.

انه لمن دواعى السرور والفخر الكبيرين لحزبنا ان يكون حزب ممتاز مثل الحزب الاشتراكى اليابانى بجواره.

اذا تبادل حزبانا آراءهما حول الوضع الدولى الناشئ فى الايام الاخيرة والمسائل المختلفة ذات الاهتمام المشترك اثناء زيارة وفد الحزب الاشتراكى اليابانى برئاسة السيد الرئيس اسيباسى لبلادنا فان ذلك، فى اعتقادى، سيحدث تغيرات جديدة فى تطوير علاقات الصداقة بين حزبينا.

لقد تحدث السيد الرئيس اسيباسى قبل برهة عن الوضع الدولى وانا اتفق مع رأيك. تتعرض شعوب كل البلدان فى العالم اليوم لتهديد الحرب النووية على حد سواء. ولهذا السبب بالذات، تشن بشدة الحركة المناهضة للحرب وللاسلحة النووية فى كل ارجاء العالم.

وبصورة خاصة، تشن هذه الحركة بنشاط فى اوروبا. فشعوب البلدان الرأسمالية

تناضل فيها ايضا ناهيك عن شعوب البلدان الاشتراكية ضد الحرب النووية.

ويناضل الحزب الاشتراكى اليابانى وحزبنا بفعالية ضد الحرب النووية فى آسيا.

لقد اعلن حزبانا قبل عدة سنوات البيان المشترك حول انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى مناطق شمال شرقى آسيا. وهذا يشكل اجراء عادلا متفقا مع وضع اليوم الذى تشن فيه بقوة الحركة المناهضة للحرب وللاسلحة النووية.

تحدث السيد الرئيس اسيباسى عن ضرورة مواصلة حزبينا النضال المشدد الهادف الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، ومناطق سلام. ونحن نؤيد رأيك تأييدا مطلقا.

اننا نرى انه من الضرورى ان نشن النضال لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى آسيا على نطاق واسع بالقوى الموحدة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى البلدان المختلفة. بعض الاحزاب فى البلدان الآسيوية لا تبدى حتى اليوم اى اهتمام بالحركة لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام.

لقد قال السيد الرئيس اسيباسى بالامس انه قد عقدت "ندوة المحيط الهادئ الجنوبى" المتمحورة على السلطتين لحزبى العمال فى استراليا ونيوزيلاندا قبل مدة وجيزة ومن ثم، قال ان انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية فى هذه المنطقة يطرح كمهمة سياسية واقعية. انه لامر جيد ان تشن بلدان منطقة المحيط الهادئ الجنوبى النضال الهادف الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية.

ونرى انه ينبغى شن الحركة بمزيد من الفعالية لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى آسيا بقوى موحدة لاحزاب البلدان المختلفة بغض النظر عن الاحزاب الحاكمة او غير الحاكمة والمنظمات الاجتماعية والجماهير الشعبية الغفيرة. وسنسعى جاهدين لتحقيق هذا الغرض مع حزبكم.

لقد قابلت اعضاء الوفد البرلمانى لجمهورية الهند قبل ايام وقالوا انهم سيخوضون نضالا قويا لمنع خطر الحرب النووية فى الهند ايضا.

وفى داخل حركة عدم الانحياز يرفعون الشعار الداعى الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام.

اليوم تناضل شعوب العالم ضد صنع الاسلحة النووية ونشرها وفى سبيل منع استخدامها والقضاء عليها قضاء تاما.

اننى اعرب عن اتفاقى مع رأيكم بشأن شن الحركة القوية الجماهيرية لانشاء المناطق الخالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام.

اما المسألة الخاصة بالحلف العسكرى الثلاثى بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان وجنوبى كوريا فان رأينا فيها هو نفس رأيكم انتم.

من الواضح تماما ان الولايات المتحدة الامريكية واليابان وجنوبى كوريا يراوغون اليوم لعقد الحلف العسكرى الثلاثى. وبصورة خاصة، انه لامر خطير للغاية ان تقدم الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة الحديثة الى جنوبى كوريا، فى آن مع مؤامراتها لاصطناع الحلف العسكرى الثلاثى.

يتشدق الحكام فى جنوبى كوريا امام جنود جيشهم العميل بانه اذا اندلعت الحرب يجب عليهم ان يختتموها خلال يوم او يومين. تشدقهم هذا يعنى فى نهاية المطاف انهم سوف يستخدمون الاسلحة النووية فى الحرب. من المستحيل ان تضع الحرب اوزارها خلال يوم او يومين بواسطة الاسلحة العادية. لقد اصيبت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا "بمرض الولع" بالاسلحة النووية. ولهذا السبب، يعارض الشعب الكورى الجنوبى السلطة العميلة فى جنوبى كوريا.

اعتقد انه ينبغى لحزبينا وشعبي بلدينا خوض النضال الايجابى ضد مؤامرات اصطناع الحلف العسكرى الثلاثى ما بين الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا بالقوى الموحدة المتراصة.

لقد نوهت فى خطاب القيته فى المأدبة مساء الامس، انه اذا سارت اليابان على طريق تحولها الى بلد عسكرى كبير وعلى طريق التوسع الخارجى تحت المظلة النووية للولايات المتحدة فانها ستلقى معارضة واستنكارا صارمين باعتبارها اعمالا خيانية لمصالح الشعب اليابانى واخافة وتهديد كافة الشعوب الآسيوية.

لقد سبق وان تحدثت عن هذه المسألة عندما استقبلت مجموعة نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى التى زارت بلادنا من قبل.

حينذاك قلت لهم انه اذا عقدت اليابان، كبلد اقتصادى كبير، علاقات حسنة مع بلدان العالم الثالث يمكنها ان تطور الاقتصاد وان تحظى بالتأييد من كل الشعوب فى العالم، ولكنها اذا سارت على طريق تحولها الى بلد عسكرى كبير فانها بذلك تشكل تهديدا للشعوب فى العالم وستواجه معارضة شديدة فى نهاية المطاف.

نرى انه من الاهمية بمكان الحرص على ان تظل اليابان، جارتنا، بلدا اقتصاديا كبيرا دون ان تتحول الى بلد عسكرى كبير، وتقوى الصداقة والتضامن مع بلدان العالم الثالث، البلدان المستقلة حديثا وتصون السلم العالمى.

والآن سأتحدث عن المسألة الخاصة بالمفاوضات الثلاثية.

لقد تقدمنا فى مستهل هذا العام بالمقترحات الداعية الى اجراء مفاوضات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية وجنوبى كوريا.

فى ظل ظروف اليوم فان الوسيلة الوحيدة لتخفيف حدة التوتر القائمة فى بلادنا والاسراع بتوحيد الوطن تتطلب اجراء مفاوضات ثلاثية.

وكما قال السيد الرئيس اسيباسى، فى الاصل سبق للامريكيين ان تقدموا باقتراح يدعو الى اجراء مفاوضات ثلاثية. فقد قدم كارتر الرئيس الامريكى السابق ايضا اقتراحا خاصا بمسألة اجراء مفاوضات ثلاثية فى "البيان المشترك" الذى اعلنه فى جنوبى كوريا، كما اقترح امريكيون آخرون ايضا مسألة المفاوضات الثلاثية عدة مرات بطريقة غير مباشرة. فمنذ عام ١٩٧٦ اقترحوا علينا مسألة اجراء المفاوضات الثلاثية بمختلف الطرق.

كلما قال اولئك الذين يؤيدوننا للامريكيين انه لا بد من تبديل اتفاقية الهدنة فى كوريا باتفاقية سلام، كلما اكد الامريكيون انفسهم على ضرورة اجراء مفاوضات ثلاثية. لقد قدم الامريكيون لنا مقترحا حول مسألة المفاوضات الثلاثية بواسطة بلد ثالث فى ايلول العام الماضى ايضا. غير ان الولايات المتحدة الامريكية لم توافق معنا عندما طرحنا اجراء مفاوضات ثلاثية والشروع فيها.

فالولايات المتحدة الامريكية تطالب اليوم باجراء مفاوضات رباعية او مفاوضات ثنائية بين شمالى بلادنا وجنوبيها. يمكن اجراء المفاوضات بين شمالى بلادنا وجنوبيها

مباشرة بطبيعة الحال. ولكن، من المستحيل اجراء المفاوضات بين الشمال والجنوب فى ظل ظروف اليوم هذه.

كما تعرفون جميعا، حينما قام العميل جون دو هوان "بزيارته" لليابان عارض الشعب اليابانى، ناهيك عن الشعب الكورى الجنوبى، "زيارته" هذه لليابان. كيف يمكننا اذن ان نجرى مفاوضات على مائدة واحدة مع العميل جون دو هوان الذى يعارضه الشعب؟ اذا اجرينا اليوم مفاوضات معه فان ذلك يعنى اننا نهمل ابناء الشعب الذين يناضلون ضده. اذن، فكيف يمكننا نحن ممثلى سلطة الشعب ان نتفاوض وجها لوجه مع ذلك الذى يعارضه الشعب؟

فى الماضى، عندما تولى جون دو هوان مقاليد "السلطة"، كان قد اقترح مسألة "زيارة متبادلة بين مسؤولين على اعلى المستويات بين شمالى كوريا وجنوبيها". لقد قلنا انه، اذا كان لا بد من اجراء مفاوضات بين رجال السلطة فى الشمال والجنوب على مستوى عال، ينبغى لجون دو هوان ان يعتذر اولا الى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا عن قمع حركة نشر الديمقراطية وذبح عدد كبير من ابناء الشعب. لقد ذبح جون دو هوان عددا كبيرا من الناس اثناء انتفاضة كوانغزو الشعبية وحكم على الشخصية الديمقراطية كيم داى جونغ بالاعدام رابطا اياه بانتفاضة كوانغزو الشعبية. لذا، اقترحنا اجراء المفاوضات الرامية الى توحيد الوطن وفقا للمبادئ المبينة فى بيان ٤ تموز المشترك بين الشمال والجنوب وذلك بعد ان يقدم جون دو هوان اولا الاعتذار عن جرائمه امام الشعب فى جنوبى كوريا.

لقد اصدرنا البيان المشترك بين الشمال والجنوب فى ٤ تموز عام ١٩٧٢، حين كان باك جونغ هى "رئيسا لجنوبى كوريا"، واوضحت فيه المسألة الخاصة بتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية على اساس مبدأ الوحدة القومية الكبرى.

وعلاوة على ذلك، اكدنا على انه من اجل اجراء المفاوضات بين رجال السلطة فى الشمال والجنوب على مستوى عال، يجب وضع حد لضجة معاداة الشيوعية وضمان حرية النشاط السياسى للناس جميعا، بمن فيهم كيم داى جونغ فى جنوبى كوريا. واوضحنا اننا مستعدون لاجراء المفاوضات مع رجال

السلطة فى جنوبى كوريا بشرط ان يقبلوا شروطنا.

بيد ان العملاء فى جنوبى كوريا لم يقبلوا الشروط التى قدمناها قائلين انها تعتبر تدخلا فى الشؤون الداخلية. هذه الشروط التى عرضناها لا يمكن اعتبارها على انها تدخل فى الشؤون الداخلية باى حال من الاحوال. ذلك لانها ليست مسألة علاقة بيننا وبين بلد آخر وامة اخرى، ولكنها مسألة تتعلق بأمة واحدة، ولذلك لا يمكن اعتبارها بمثابة تدخل فى الشؤون الداخلية.

كما بادرنا بعقد اجتماع استشارى سياسى تشترك فيه مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الديمقراطية فى الشمال والجنوب واشراك كل الشخصيات الديمقراطية فى داخل البلاد وخارجها فى هذا الاجتماع، وذلك فى حالة كون اجراء المفاوضات على مستوى عال بين السلطات فى الشمال والجنوب غير ممكن لمدة معينة. ولكن العملاء فى جنوبى كوريا رفضوا حتى هذه المبادرة. اننا لا نعارض اجراء المفاوضات بين الشمال والجنوب.

فالمسائل التى ننوى مناقشتها فى المفاوضات الثلاثية لا يمكن حلها الا بواسطة المفاوضات الثلاثية على ضوء الظروف الحالية.

ان ما نريد مناقشته فى المفاوضات الثلاثية هو مسألتان اساسيتان. احداهما ان نستبدل اولا وقبل كل شىء اتفاقية الهدنة التى تم ابرامها بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية باتفاقية سلام عن طريق المفاوضات الثلاثية. والاخرى، هى اصدار بيان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب. وفى حال كانت الظروف تحول دون ان يتحقق فيها توحيد الوطن فى الحال فان هذا المقترح يعتبر اكثر معقولية لتخفيف التوتر الناشئ فى بلادنا. ان قصدنا على الاقل تخفيف التوتر الناشئ فى بلادنا فى ظل كون الظروف لا تسمح بتحقيق توحيدها فى الحال. فاذا ما تم الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وابرم الشمال والجنوب بيان عدم اعتداء وخفضا تعداد الجيش لكل منهما فيمكن تخفيف التوتر فى كوريا، الامر الذى سيؤدى الى خلق الظروف لتوحيدها السلمى.

فى الوقت الراهن، تدعو الولايات المتحدة الامريكية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الشمال والجنوب. ولكن ليست للسلطة العميلة فى جنوبى كوريا اية صلاحية فى حل

المسألة الخاصة باستبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام واصدار بيان عدم اعتداء.

لقد وقع ممثلنا وممثل الولايات المتحدة الامريكية على اتفاقية الهدنة الكورية. طبعا، ان ممثل جيش المتطوعين من الشعب الصينى هو الآخر قد وقع عليها. ولكن جيش المتطوعين من الشعب الصينى قد انسحب من بلادنا منذ وقت طويل. هذا هو السبب فى ان المفاوضات بشأن استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام يجب ان تجرى بين الجانبين الموقعين على هذه الاتفاقية، اللذين يجابهان بعضهما البعض فى الوقت الراهن.

نظرا لان القائد الحالى "للقوت المتحدة الكورية الجنوبية - الامريكية" هو امريكى، فان بيان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب لا يمكن ان يكون سارى المفعول فعليا الا عندما يقبله قائد "القوات المتحدة الكورية الجنوبية - الامريكية" فى جنوبى كوريا. وحتى اذا ما تم اصدار هذا البيان بين الشمال والجنوب فان ذلك لن ينفع شيئا ولن يكون اكثر من قصاصة ورق فارغة اذا لم يعترف به الامريكيون. هذا هو السبب فى ان بيان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب ينبغى اتخاذه فى المفاوضات الثلاثية دون ريب.

ان الولايات المتحدة الامريكية، صاحبة الشأن فى توقيع اتفاقية الهدنة الكورية، لا ترغب فى اجراء المفاوضات الثلاثية. ذلك لانها تريد ان تقبض على جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية وترسانة نووية لها الى الابد لكى تهدد بها البلدان فى شمال شرقى آسيا. لا يمكن للولايات المتحدة تبرير رفضها لاجراء المفاوضات الثلاثية بأية سفسطة.

اننا نحن الذين نطالب باستمرار باجراء مفاوضات ثلاثية فى الوقت الراهن، وفى المستقبل ايضا سوف نطالب الولايات المتحدة الامريكية باجراء هذه المفاوضات الثلاثية.

بغية حل مسألة توحيد بلادنا، ينبغى جعل السلطات الامريكية تثق بانه ليست لدينا النية فى "الاعتداء على الجنوب".

وفى الوقت الحاضر، يواصل رجال السلطة فى الولايات المتحدة الامريكية نشر دعاية كاذبة بان شمالى كوريا متفوقة على جنوبى كوريا من حيث القوة العسكرية وان "التهديد بالاعتداء على الجنوب" موجود فى كوريا. هذا ليس سوى ذريعة لاستمرار احتلالهم لجنوبى كوريا الى الابد.

لقد قدرتم، ايها السيد الرئيس اسيباسى، السيد كيمورا على قوله الطيب فى السابق

بان "التهديد بالاعتداء على الجنوب" غير موجود فى بلادنا. وانا اعتقد ان قوله صحيح.

فى الواقع، انه لمن الواضح جدا ولابسط تقدير ان لا تكون قوتنا العسكرية اقوى منها فى جنوبى كوريا. ان عدد السكان فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا اقل الى حد كبير من عدد السكان فى جنوبى كوريا، وعدد جيشنا الشعبى اقل من نصف عدد الجيش العميل فى جنوبى كوريا. وفيما يتعلق بالعدة العسكرية، فان الجيش العميل لجنوبى كوريا يتسلح بالاسلحة الامريكية الحديثة.

فى اعتقادى، انه عندما يقول المرء ان قوتنا العسكرية اقوى من القوة العسكرية لجنوبى كوريا سيقدره اى ناقد عسكرى يابانى او اى ناقد عسكرى لبلد ما انه كلام كاذب. فما ثمة من ظروف تكون بها قوتنا العسكرية اقوى من القوة العسكرية لجنوبى كوريا.

وعلى الرغم من ذلك، يواصل الكونغرس الامريكى ضجيجه حول وجوب مواصلة تقديم المساعدة العسكرية لجنوبى كوريا كل سنة قائلا ان قوتنا العسكرية اقوى من القوة العسكرية لجنوبى كوريا.

فالولايات المتحدة الامريكية تقدم كمية هائلة من المساعدات العسكرية الى جنوبى كوريا وتقوم بالمناورات العسكرية الواسعة النطاق كل سنة فى جنوبى كوريا بحجة "التهديد بالاعتداء على الجنوب من قبل الشمال" الذى لا اساس له على الاطلاق. فلقد قامت فى العام الماضى بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت ٨٣" فى جنوبى كوريا، وفى العام الحالى، قامت بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت ٨٤" ولكن بنطاق اوسع مما كان عليه فى العام الماضى. ففى المناورات العسكرية الواسعة النطاق التى تجرى فى جنوبى كوريا كل سنة، يشارك عدد هائل من جنود الجيش الامريكى والجيش العميل فى جنوبى كوريا.

نحن ليست لدينا اية نية فى "الاعتداء على الجنوب" ولا يمكننا "الاعتداء على الجنوب". حتى وان حدث اى طارئ فى جنوبى كوريا، فليست لدينا النية فى غزو جنوبى كوريا ولن نخلق حدة التوتر، بل سنسعى باستمرار الى تخفيفها.

يتوجب على رجال السلطة الامريكية ان يتأكدوا باننا لا ننوى "غزو الجنوب". ان عدم ثقتهم بذلك يعود الى انهم يستهدفون وضع جنوبى كوريا تحت قبضتهم

بوصفها قاعدة عسكرية ومستعمرة لهم الى الابد.

منهج حزبنا لتوحيد الوطن هو منهج واضح.

لقد اصررنا فى المؤتمر السادس للحزب على تأسيس جمهورية اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى شطره بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما نظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

لقد اقترحنا تشكيل مجلس وطنى اتحادى اعلى للدولة الاتحادية وان يتم التناوب بالرئاسة لهذا المجلس على نحو يترأسه ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة ثم ممثل جنوبى كوريا مرة.

لقد اوضحنا منذ زمن طويل وكذلك فى التقرير المقدم الى مؤتمر حزبنا السادس انه ليست لدينا اية نية فى تحويل جنوبى كوريا على نهج الشيوعية. لقد وظفت اليابان والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا وسائر البلدان الاخرى قدرا كبيرا من الاستثمارات فى جنوبى كوريا. فاذا حاولنا فرض فكرنا ونظامنا على جنوبى كوريا، بالطبع سينتاب الخوف الناس فى تلك البلدان. ها هو السبب فى اننا اوضحنا بجلاء باننا لا نريد تحويل جنوبى كوريا على نهج الشيوعية. ونفس الشيء ايضا، ابلغته للمبعوث الخاص لرئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى اثناء زيارته لبلادنا عام ١٩٨١.

ان رأينا هو الحفاظ على النظامين الاجتماعيين القائمين فى شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما وكذلك على العلاقات الخارجية التى اقامها كل منهما مع البلدان الاخرى دون مساس وعدم اعتداء كل منهما على الآخر.

يطلق العدو الآن على الخط العسكرى الفاصل فى بلادنا اسم "حاجز المعارضة لامواج الشيوعية" كما يسميه بعض اليابانيين بنفس الاسم. ان قصدنا هو تبديد الذريعة التى يتحجج بها العدو فى قوله هذا.

اننا نصر على تأسيس جمهورية اتحادية محايدة مع الحفاظ على النظامين الاجتماعيين فى الشمال والجنوب على حالهما، حتى تغدو بلادنا دولة محايدة، الهدف

منها هو منع بلادنا من ان تصير دولة تدور فى فلك بلد آخر.

فاذا ما كانت كوريا دولة محايدة مع الحفاظ على النظامين الاجتماعيين القائمين فى الشمال والجنوب على حالهما، فستكون بلادنا منطقة محايدة واحدة للتنسيق بين النظام الاشتراكى والنظام الرأسمالى. واذا سارت الامور على هذا المنوال، ستتلاشى الثرثرة القائلة بان السلطة الشيوعية تهدد اليابان وعندئذ سيكون بمقدور بلادنا ان تطور علاقات الصداقة مع كافة البلدان فى العالم.

اننى اشكركم على تأييدكم الايجابى لمقترحنا الخاص باجراء مفاوضات ثلاثية وعلى ايلائكم تخفيف حدة التوتر فى بلادنا اهتماما عميقا وتقديمكم المساعدة الينا فى هذا الصدد.

اننا نقدركم عالى التقدير على عدم نسيانكم الواجب الاخلاقى معنا ونعبر لكم عن احترامنا على ذلك.

انى لآمل ان يقدم حزبكم باستمرار التأييد والمساندة لنا فى المستقبل ايضا.

وانى اعبر عن شكرى لكم ايها السيد الرئيس اسيباسى على ما قلتموه انكم ستسعون جاهدين باستمرار فى المستقبل ايضا فى سبيل توثيق الصداقة بين حزبينا.

اننا نعتبر ان المسألة الخاصة بتطوير علاقات حسن الجوار والمودة والصداقة مع الشعب اليابانى هى عظيمة الشأن للغاية.

طبعا، ان حكام اليابان الحاليين يعاملون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية معاملة غير ودية ويمارسون سياسة ذات نظرة احادية مائلة الى جنوبى كوريا. ولكننا نرى ان تلك هى ظاهرة انتقالية. اننى لعلى يقين راسخ بان العلاقات بين البلدين كوريا واليابان سوف تتحسن فى المستقبل.

لقد قال السيد الرئيس اسيباسى ان الحزب الاشتراكى اليابانى سيخوض نضالا اشد عزما فى المستقبل حتى لا تتصرف سلطة الحزب الديمقراطى الليبرالى تصرفا تعسفيا فى اليابان. اننى متفق حول ذلك كل الاتفاق. اننا متفائلون بان الامور فى اليابان ستكون هكذا بالتأكيد، لان الحزب الاشتراكى اليابانى قد وضع برنامج النضال الرائع من اجل السلام والديمقراطية وعدم التسلح والحياد.

اننا سنواصل في المستقبل ايضا بذل جهودنا من اجل تنمية العلاقات بين حزبينا باطراد.

اما بخصوص مسألة صيد الاسماك بين البلدين كوريا واليابان فاننا سنحيل الامر الى عاملينا المختصين لكى يناقشوها مع ممثليكم.

اننا لا نعارض اطالة مدة سريان مفعول اتفاقية الصيد المدنية المؤقتة الكورية- اليابانية. ان الحكومة اليابانية لم تعامل بلادنا معاملة ودية فى الوقت الذى نوقشت فيه مسألة صيد الاسماك على المستوى المدنى لاول مرة بين بلدينا ولكن الآن لا تعاملنا اسوأ مما كان فى الماضى.

وقبل عدة سنوات، كان متوقعا ان يذهب وفدنا الى اليابان بغرض التشاور حول المسألة الخاصة باطالة مدة سريان مفعول اتفاقية صيد الاسماك المؤقتة. ولكن الحكومة اليابانية وضعت شروطا قائلة: بان رئيس وفدنا كذا، بالاضافة الى اشياء اخرى. فلقد عاملت الحكومة اليابانية بلادنا معاملة غير ودية للغاية وعلى نحو تعسفى: لمن تسمح له بالدخول ولمن لا تسمح له بالدخول. هذا هو التصرف اللااخلاقى حيالنا. لذا، لم نبعث بوفدنا الى اليابان. اننا نرى ان الحكومة اليابانية قد عاملت بلادنا حينذاك معاملة غير ودية للغاية.

حتى وان لم يذهب وفدنا الى اليابان، فاننا سنعيش ولو لم تعترف اليابان بنا، فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستبقى موجودة بالتأكيد.

وبالرغم من ان الحكومة اليابانية تعامل بلادنا معاملة غير ودية فلقد حرص حزبنا فى الاصل على توقيع اتفاقية الصيد المدنية المؤقتة الكورية - اليابانية، بغض النظر عن تلك المعاملة، آخذا بعين الاعتبار رأى الحزب الاشتراكى اليابانى والحقيقة بان الصيادين الذين يدخلون مياهنا الاقليمية الاقتصادية لصيد الاسماك هم صيادون فقراء يابانيون. اننا لم نوقع هذه الاتفاقية من اجل الحكومة اليابانية، الا وهى الاتفاقية المؤقتة الخاصة بالتعاون فى ميدان صيد الاسماك، بل وقعناها آخذين بعين الاعتبار علاقات الصداقة بين حزبينا وشعبي بلدينا ومصالح الحياة للصيادين الفقراء اليابانيين.

ان المسألة فيما اذا كانت الحكومة اليابانية تعاملنا معاملة ودية ام لا، انما هى

تخص اولئك الناس الافراد القابعين فى سدة الحكومة اليابانية. واما الشعب اليابانى تعاملنا على الدوام بصورة ودية. لذا، فان اطالة سريان مفعول اتفاقية الصيد المدنية المؤقتة الكورية - اليابانية ليست بمسألة صعبة. ولا نفكر بأنها مسألة معقدة. هذه المسألة سوف تجد لها حلا طيبا.

انه لمن المستحسن، على ما يبدو لى، ان تنظم اللجنة المشتركة للتعاون فى ميدان الصيد المدنى عن طريق الحوار بين الطرفين. ونعتقد ان مجىء الطرف اليابانى الى بلادنا للمناقشة، بدلا من ذهاب طرفنا الى اليابان سيكون افضل.

اود ان انهى حديثى اليوم هنا.

واذا وجدنا فى المستقبل ان هناك مسائل اخرى يتوجب مناقشتها، فانى مستعد لان التقى بالسيد الرئيس مرة اخرى على انفراد، واذا كانت ثمة مسائل يجب التشاور فيها بين العاملين المختصين مع بعضهم لبعض فبالامكان التشاور فيها.

اشكركم على استماعكم لحديثى بانتباه.

حول بعض المسائل المطروحة على صعيد تطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح

خطاب القى فى اجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذى
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٣ تشرين الثانى ١٩٨٤

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح.

ان الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى مسألة تستأثر بأهمية فائقة فى تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى. فنظام الاستقلال المالى هو الطريقة الاكثر عقلانية لادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكى. وتطبيق نظام الاستقلال المالى هو مبدأ من مبادئ المجتمع الاشتراكى.

وبغية تطبيق نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح، لا بد، بادئ ذى بدء، من تحديد الوحدات التى يطبق فيها هذا النظام بشكل سديد.

يستحسن، فيما ارى، ان تكون الوحدات التى يطبق فيها نظام الاستقلال المالى وحدات صغيرة ووحدات كبيرة ووحدات متوسطة من حيث نطاق الادارة. بكلام آخر، من الافضل تطبيق نظام الاستقلال المالى باتخاذ المصنع او المؤسسة وحدة له، او تطبيقه باتخاذ المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة وحدة له. عند تطبيق نظام الاستقلال المالى باتخاذ المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة وحدة له، ينبغى تطبيق

هذا النظام فى المصانع والمؤسسات التابعة لها كل على حدة ايضا بحيث يغدو نظام الاستقلال المالى مطبقا مرتين.

اذا حرصنا على تطبيق نظام الاستقلال المالى على نطاق المؤسسة المتحدة او على نطاق المصلحة الادارية، لا قصر تطبيقه على مصانع او مؤسسات افرادية، فيمكن عندئذ انتظام الانتاج عن طريق توثيق الروابط الانتاجية بين المؤسسات المتصلة بعضها ببعض، ويستطيع رؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزراؤه ومدراء المصالح الادارية ان يهتموا بنظام الاستقلال المالى.

ان نظام الاستقلال المالى حاجة ضرورية لتفعيل الانتاج وضمان النشاطات الانتاجية على نحو مرضى. والشرط المسبق لنظام الاستقلال المالى هو انتظام الانتاج. اذ ليس الا عندما يسير الانتاج سيرا طبيعيا، يتسنى تطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح. ان تطبيق نظام الاستقلال المالى فى ظروف الافتقار الى تحقيق انتظام الانتاج، لا يعدو كونه كلاما فارغا. اذا لم تقم المصانع والمؤسسات بانتظام انتاجها، لا يمكن انجاز الخطة وتدب الفوضى فى ادارة المؤسسة فى نهاية المطاف. ان تطبيق الاستقلال المالى الكلفة وتحقيق انتظام الانتاج مسألتان لا يمكن فصل احداهما عن الاخرى عند المناقشة.

اذن، ما هى المسائل التى ينبغى حلها فى سبيل انتظام الانتاج؟

تحقيقا لهذا الغرض، ينبغى اولا، اجادة تأمين المواد، وثانيا، اجادة تنظيم الانتاج التعاونى، وثالثا، اجادة تنظيم النقل. وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى اجادة اعمال مثل تأمين الاموال وادارة التجهيزات وتنظيم العمل، الخ.

ان تأمين الاموال شيء مهم فى انتظام الانتاج، ولكن الاموال لا تشكل مشكلة كبيرة ما دام بنك الدولة يؤمنها بصورة موحدة. كما ان التجهيزات والايدى العاملة قائمة فى المصانع والمؤسسات، وبالتالى، لن تكون هناك اية مشكلة عالقة اذا اتقن العاملون الاداريون تنظيم العمل.

الحلقة الرئيسية التى ينبغى تركيز الجهود عليها من اجل تحقيق انتظام الانتاج هى تأمين المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل. فبدون تأمين المواد، لا يمكن ان يتم انتاج. واذا لم تستكمل المنتجات شبه المشغولة فى مؤسسة بعد نقلها الى مؤسسة اخرى

عن طريق اجادة تنظيم الانتاج التعاونى، فلا جدوى منها بالغا ما بلغت وفرتها. وفى سبيل اجادة تأمين المواد والانتاج التعاونى، لا بد من ضمان النقل على نحو مرض. اذا تم تأمين المواد واجادة الانتاج التعاونى وتنظيم النقل، يمكن تحقيق انتظام الانتاج؛ واذا تم تحقيق انتظام الانتاج يمكن تطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح واجراء جميع النشاطات الادارية على خير ما يرام. ولهذا، يمكن القول ان اجادة حل المسائل الثلاث، اى تأمين المواد والانتاج التعاونى والنقل، هى المسألة الرئيسية المطروحة على صعيد تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

ولكن الحاصل اليوم هو ان تأمين المواد لا يتم على الوجه المنشود كما لا يمكن الزعم بان الانتاج التعاونى والنقل يجريان كما ينبغى. لعل الاسوأ من بينها هو عمل تأمين المواد. نظرا الى ان لجان المجلس التنفيذى ووزاراته توزع المواد بصورة بيروقراطية لانغماسها فى النزعة الذاتية، نجد المصانع والمؤسسات التى يتحرك عاملوها الاداريون بسرعة تحصل على المواد وتنجز خطتها الانتاجية، والعكس بالعكس.

ان الوضع اليوم يختلف كثيرا عما كان عليه فى فترة استحداث نظام ادارة الاقتصاد الجديد. فى الفترة الماضية، لم يكن حجم الاقتصاد الوطنى كبيرا جدا، كما كان عدد المصانع والمؤسسات محدودا هو الآخر. اما اليوم، فقد تعاظم حجم الاقتصاد الوطنى بما لا يقارن وازداد عدد المصانع والمؤسسات ازديادا كبيرا.

وفى ظروف كهذه، ليس بالامر الهين ان يتم تزويد جميع المصانع والمؤسسات بكفايتها من المواد، وتنظيم الانتاج التعاونى بمنتهى الدقة فيما بين المصانع والمؤسسات، ونقل جميع المواد والمنتجات التعاونية فى الوقت المناسب. لنأخذ مسألة تأمين المواد وحدها على سبيل المثال، فان تبادل المواد حسب صفقات مبرمة بين مصانع ومؤسسات متعددة امر معقد. كما ان تعامل اللجان، بما فيها لجنة الدولة للتخطيط، والوزارات مباشرة مع جميع المصانع والمؤسسات الكثيرة فى البلاد كلها لتنسيق المواد تنسيقا صحيحا وتأمينها لها فى الوقت المناسب، لهو ايضا امر صعب فى الواقع.

ولكن، لا يجوز لنا بهذه الذريعة او تلك ان ندير الاقتصاد الاشتراكى بطريقة اخرى غير طريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكية. لا بد للاقتصاد الاشتراكى من ان يدار

بطريقة اشتراكية فقط.لا يجوز اطلاقا ان نحاول ادارة الاقتصاد الاشتراكى بطريقة شبه اشتراكية، شبه رأسمالية، اى وبعبارة اخرى، بطريقة هجينة تختلط فيها الطريقة الاشتراكية بالطريقة الرأسمالية. ان الاقتصاد الرأسمالى اقتصاد غايته الربح، واقتصاد يتطور تطورا فوضويا. فخليق بعاملينا الا يتطلعوا الى طريقة هجينة لادارة الاقتصاد ليست هى بالطريقة الاشتراكية ولا بالطريقة الرأسمالية.

ما هى الاجراءات اللازمة، اذن، لحل مسألة تأمين المواد ومسألة الانتاج التعاونى ومسألة النقل حلا مرضيا؟

وصولا الى حل هذه المسألة، من المستحسن، فى تصورى الاولى، الحرص على تنظيم المصلحة الادارية والمؤسسة المتحدة بصورة عقلانية، وتطبيق نظام الاستقلال المالى على نطاق المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة، وتطبيقه ايضا على نطاق المصنع او المؤسسة الافرادية.

الغاية من استحداث المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة هى اجادة تأمين المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل. لذلك، ينبغى تنظيم المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة على اساس ضمان الظروف التى تسمح باجادة تأمين المواد وتنظيم الانتاج التعاونى والنقل بما يتفق والغرض من استحداثها. بعبارة اخرى، ينبغى تنظيم المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة بصورة عقلانية بحيث تؤمن المواد وتنظم الانتاج التعاونى وتضمن النقل بنفسها.

ليس من الضرورى دمج سائر المصانع والمؤسسات، ودونما استثناء، فى مصلحة ادارية او مؤسسة متحدة بحجة تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة. ينبغى تنظيم المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة على اساس دمج المصانع والمؤسسات اللازم دمجها حتما، آخذين العلاقات الانتاجية وشروطا اخرى فى عين الاعتبار، بدلا من تنظيمها باتخاذ المنطقة وحدة لها فقط. حين يقل عدد المصانع والمؤسسات المدمجة معا، نسميها بالمؤسسة المتحدة، وحين يكثر عددها نسميها بالمصلحة الادارية. انما لا داعى لان ندمج مؤسسات متحدة معا فى مصلحة ادارية. المؤسسة المتحدة تعادل مصلحة ادارية صغيرة، والمصلحة الادارية هى مؤسسة على

شكل مؤسسة متحدة. وينبغى السهر على ان تزاول المصانع والمؤسسات التى لا تتبع لمؤسسة متحدة او لمصلحة ادارية نشاطها الادارى بصورة مستقلة وتعتمد نظام الاستقلال المالى. وعلى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تضع هذه المصانع والمؤسسات رهن قبضتها وتوجهها مباشرة.

ان تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة عقلانية من شأنه ان يرفع من الوظائف القيادية للجان المجلس التنفيذى ووزاراته ويتيح لرؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزرائه ان يعملوا من غير ان يهرولوا هنا وهناك. حيث ان لجان المجلس التنفيذى ووزاراته تتولى اليوم توجيه المصانع والمؤسسات بصورة مباشرة، نجد رؤساء اللجان والوزراء فى حالة هرولة دائمة. حينما كان الوزراء يوجهون المصانع والمؤسسات بواسطة المصالح الادارية فى الماضى، لم يكونوا يهرولون كما يهرولون اليوم. فاذا ما تم تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة عقلانية واعليت وظائفها، يمكنها ان تسير على قدميها هى حتى وان فشل المجلس التنفيذى فى توجيهها.

اذا القينا نظرة على المجرى التاريخى لادارة الاقتصاد فى بلادنا حتى الآن، يتضح لنا ان الادارة الصناعية كانت تجرى بصورة افضل عندما كانت المصالح الادارية معززة. طبعا، لم يكن نطاق الاقتصاد حينذاك كبيرا كما هو اليوم، ولكن المصالح الادارية احسنت توجيه المصانع والمؤسسات بوضعها رهن قبضتها. وفى ظروفنا اليوم حيث تعاظم نطاق الاقتصاد وازدادت شحنات النقل، فمن غير المعقول ان ننظم عدة مصالح ادارية ونجعل لجان المجلس التنفيذى ووزاراته تضع هذه المصالح وحدها رهن قبضتها وتوجهها.

الاقتصاد يتطور حسب القوانين الاقتصادية الموضوعية. لذلك، لا بد ان تتم ادارة الاقتصاد الاشتراكى بما يتفق ومتطلبات القوانين الاقتصادية. فمن المستحيل حل المسائل عن طريق اتخاذ القرارات او تشديد الرقابة الحزبية فقط من دون الاعتماد اعتمادا كاملا على القوانين الاقتصادية الموضوعية. عندما يهمل المرء القوانين الاقتصادية الموضوعية فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى يقع حتما فى الانحرافات ويقود

البناء الاشتراكى الى الفشل فى نهاية المطاف.

واستخدام قانون القيمة يطرح نفسه كمسألة هامة فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى. الا ان قانون القيمة يسرى على قطاعات ولا يسرى على قطاعات اخرى فى المجتمع الاشتراكى. فلا يجوز تطبيق قانون القيمة بشكل اعتباطى، بل ينبغى تطبيقه بما يتفق والواقع الموضوعى.

لقد اكدت منذ امد بعيد على وجوب ادارة الاقتصاد بصورة علمية وعقلانية بما يتفق وخصائص المجتمع الاشتراكى ومقتضيات القوانين الاقتصادية السارية فى المجتمع الاشتراكى. وبخاصة، اكدت مرارا وتكرارا على ضرورة المضافرة الصحيحة بين الحوافز السياسية والاخلاقية من جهة والحوافز المادية من جهة اخرى، وتطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صائبا. الا ان هذه المسائل لم تنفذ كما ينبغى لحد الآن. مهما كانت النظريات والمناهج المطروحة رائعة، لا تجدى نفعا ان لم ينفذها العاملون تنفيذا صائبا.

ان اجادة ادارة الاقتصاد الاشتراكى مسألة صعبة للغاية.

سيطرأ تحسن كبير على الادارة الصناعية، على ما اعتقد، اذا نحن نظمنا المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة وطبقنا نظام الاستقلال المالى على نطاق المصلحة الادارية او المؤسسة المتحدة، وحرصنا على تطبيق هذا النظام ايضا فى المصانع والمؤسسات الافرادية كما ذكرت آنفا.

ولا بد من اجراء دراسة معمقة وتفصيلية لكيفية تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة.

اذا استحدثنا مؤسسة متحدة فى منطقة الساحل الشرقى على سبيل المثال، ينبغى تدقيق النظر فى اى مصنع او اية مؤسسة تضمها اليها، وكيف ستتأمن المواد داخل المؤسسة المتحدة، وكيف ستحل المسائل التقنية واية مسائل ستثار عند تنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل، الخ.

ينبغى تنظيم المؤسسة المتحدة والمصلحة الادارية من مصانع ومؤسسات قريبة من بعضها بعضا قدر الامكان. فلهذا الامر ايجابياته على صعيد تنظيم النقل. فلا حاجة

بنا الى ان نجعل المؤسسة المتحدة او المصلحة الادارية المستحدثة فى منطقة الساحل الشرقى تجلب الفحم القارى من منطقة آنزو وتستخدمه، عوضا عن استخدام الفحم القارى المنتج فى محافظة هامكيونغ الشمالية نفسها.

يمكن تنظيم مؤسسة متحدة لانتاج الخزف فى مدينة تشونغزين مثلا. ففى هذه المدينة العديد من مصانع الخزف، بما فيها مصنع كيونغسونغ للآنية الخزفية، الا انها لا تنجز خطتها كما يجب بسبب نقص الفحم فى الوقت الراهن. ربما تستهلك مصانع الخزف عشرات آلاف طن من الفحم فى السنة كأبعد تقدير، ولكن حتى هذه الكمية لا تتوفر لها. فمن المستحسن، والحال هذه، ان ننظم مؤسسة متحدة بادماج مصنع كيونغسونغ للآنية الخزفية ومصانع الخزف الواقعة حوله ونجعل ثمة منجم فحم قريبا منها يتبع لها. وعلاوة على ذلك، يمكن الحاق محطة صغيرة لقطع الاشجار او مصنع لصناديق الكرتون بها كى يؤمن لها مواد التوضيب. واذا سارت الامور على هذا النحو، لسوف تتمكن مصانع الخزف من انتظام انتاجها وانجاز خطة التصدير المنوطة بها على وجه الروعة.

اذا نظمنا مؤسسة متحدة لانتاج الخزف فى مدينة تشونغزين وحرصنا على انتظام الانتاج فيها، فلا تعود مصانع الخزف القائمة فى المناطق المحلية تنتج الخزف من النوعية المتدنية. لما كان ابناء الشعب فى الماضى يعانون من المضايقات فى حياتهم بسبب نقص قصعات الارز على الرغم من وجود مصنع رائع للخزف فى مدينة تشونغزين، فقد اضطرت المناطق المحلية الى انشاء مصانع للصناعة المحلية تنتج الخزف على حدة. ولكن نوعية المنتجات التى تنتجها مصانع الصناعة المحلية متدنية وكلفة انتاجها مرتفعة. ان كلفة انتاج قصعات الارز التى تنتجها مصانع الخزف المحلية اعلى بعدة اضعاف مما لو انتجها مصنع كيونغسونغ للآنية الخزفية. واذا كان مصنع للخزف فى هايزو مضطرا الى نقل الفحم من مناجم الفحم فى محافظة بيونغآن الجنوبية لاستعماله الخاص، فمن البديهى ان ترتفع كلفة انتاج الخزف فيه. ولكن اذا نظمنا مؤسسة متحدة لانتاج الخزف فى مدينة تشونغزين وحرصنا على تشغيلها بكامل طاقتها وانتظام الانتاج فيها عن طريق تأمين ما يكفيها

من الفحم، يمكننا عندئذ ان نحول المصانع التى تصنع الخزف بكلفة انتاج مرتفعة الى مصانع تصنع منتجات اخرى بكلفة انتاج منخفضة.

وينبغى الحرص على ان تؤمن المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة المواد العادية اللازمة لها بنفسها قدر الامكان. انما هذا لا يعنى تقسيم مناجم الفحم الكبيرة وتوزيعها على المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة. يمكن الحاق منجم فحم افرادى بمؤسسة متحدة عند اللزوم. على سبيل المثال، اذا كانت بعض المصانع فى محافظة زاكانغ عاجزة فى الوقت الراهن عن انتظام انتاجها بسبب عدم توفير الفحم لها كما يجب، فيمكن استحداث مصلحة ادارية فى هذه المحافظة والحاق احد مناجم الفحم التابعة للمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون بها كى يزودها بالفحم. وعندها، سوف يخدم المنجم المذكور مصانع ومؤسسات محددة فى محافظة زاكانغ. لن تحل المشكلة بمجرد الايعاز الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون بتوريد الفحم الى المصانع فى محافظة زاكانغ عن طريق اصدار المجلس التنفيذى القرارات او الاوامر كما يفعل فى الوقت الراهن. لا بد من ابقاء منجم زونتشون للفحم فى محافظة زاكانغ مؤسسة مستقلة كى تؤمن الفحم للمصانع والمؤسسات الاخرى داخل تلك المحافظة. اما اذا الحقنا منجم زونتشون للفحم بمصلحة ادارية يتم استحداثها فى محافظة زاكانغ، فان المصانع والمؤسسات الاخرى فى المحافظة سوف تحرم من الفحم.

بغية حل مشكلة الفحم فى مدينة بيونغ يانغ، اجرينا فى العام الماضى تعديلا على التقسيمات الادارية بحيث جعلنا مناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ تتبع مدينة بيونغ يانغ. وبالنتيجة، حلت مشكلة الفحم التى كانت شديدة التأزم فى مصنع سونغهورى للاسمنت. ولكن مدينة بيونغ يانغ، وبحجة تزويد مصنع سونغهورى للاسمنت بالفحم، تستخدم قدرا كبيرا من الفحم المنتج فى منطقة كانغدونغ لاغراض اخرى، الامر الذى يجعل المصانع والمؤسسات فى المحافظات الاخرى، بما فيها مصنع ٨ شباط للاسمنت، التى يفترض بها ان تتلقى الفحم من المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ، تعانى مصاعب جمة فى الانتاج بسبب نقص الفحم. وفى سبيل تقويم هذه الحالة، يمكن ابقاء مناجم الفحم التى توفر الفحم لمصنع سونغهورى للاسمنت والمراجل والمنازل فى مدينة بيونغ يانغ

ضمن المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ وفصل المناجم الباقية عنها ثم الحاقها بمصنع ٨ شباط للاسمنت لاستحداث مؤسسة متحدة. وفى هذه الحال، لن يعود مصنع ٨ شباط للاسمنت يعانى اية عراقيل فى الانتاج بسبب نقص الفحم.

ولكن، اذا فصلنا بعض مناجم الفحم عن مؤسسة متحدة قائمة لمناجم الفحم والحقناها بمؤسسة متحدة تستحدث فى محافظة اخرى، فقد تثار هنا مسألة التوجيه الحزبى لتلك المناجم. مثلا، اذا فصلنا منجم هوكريونغ للفحم عن المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة كانغدونغ والحقناه بمصنع ٨ شباط للاسمنت، فلن تعود اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ معنية بذلك المنجم. اضف الى ذلك، ما قد ينشأ من مشاكل اخرى من هذا الضرب او ذاك. لذلك، ينبغى استحداث المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة رشيدة بعد اخذ شتى النواحى بعين الاعتبار وتعديل نظام التوجيه الحزبى تبعا لذلك واتخاذ التدابير الآيلة الى حل كافة المسائل المترتبة على ذلك.

اعتقد انه اذا نظمنا المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة رشيدة وحرصنا على ان تتولى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته واللجان الحزبية فى المحافظات تلقائيا توجيه المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة والمصانع والمؤسسات، فلسوف يطرأ تحسن ملحوظ على الادارة الصناعية.

اذن، ما هو العمل الذى ينبغى للجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تركز الجهود عليه بعد تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة رشيدة؟

يتعين على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تجيد عمل تأمين المواد قبل اى شيء آخر.

من واجب لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تنسق على نحو رشيد تبادل المواد فيما بين المصانع والمؤسسات الافرادية والمؤسسات المتحدة والمصالح الادارية التابعة لها، وفيما بين المحافظات، وفيما بين اللجان والوزارات الاخرى، وان تؤمن استيراد المواد عن طريق القيام بالتجارة الخارجية ايضا. اذا احسنت لجان المجلس التنفيذى ووزاراته تأمين المواد فقط، تكون قد ادت عملا كبيرا.

بعده، على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تجيد تنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل.

كذلك عليها ان تضطلع بالتوجيه التقنى للانتاج وبمهام ادارة العمل وتنسيق استخدام الاموال والاشراف والرقابة على ادارة التجهيزات وتأهيل التقنيين وتوزيعهم.

ان مهمة المصلحة الادارية هى اجادة تأمين المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل للمصانع والمؤسسات التابعة لها. عليها ايضا ان تضطلع بالتوجيه التقنى للانتاج وبمهام ادارة العمل والاشراف والرقابة على ادارة التجهيزات.

من واجب المجلس التنفيذى ان يجيد الرقابة والاشراف على اللجان والوزارات والمصالح الادارية. عليه ان يراقب ما اذا كانت لجانه ووزاراته توجه المصالح الادارية التابعة لها توجيها سليما ام لا، وما اذا كانت المصالح الادارية تؤدى واجباتها كما ينبغى ام لا. اذا مارس المجلس التنفيذى الرقابة والاشراف على اللجان والوزارات والمصالح الادارية كما يجب، فمن شأن ذلك ان يجعله على بينة واضحة من الاحوال السائدة فى جميع المصانع والمؤسسات.

على الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب والعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يدرسوا خطابى اليوم بعمق ويضعوا مشروع تنظيم المصالح الادارية والمؤسسات المتحدة بصورة رشيدة على اساسه.

ثم، اود ان اتطرق الى استخدام العتلة الاقتصادية استخداما صائبا فى تطبيق الحوافز المادية.

بغية تشديد الحوافز المادية للانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح، لا بد من الاصابة فى حساب كلفة الانتاج وفى تحديد الاسعار وفى تحديد معايير العمل اولا وقبل غيرها.

من الاهمية بمكان حساب كلفة الانتاج حسابا دقيقا وتحديد الاسعار تحديدا سليما. ومقياس التقييم الاقتصادى هو النقود. بعبارة اخرى، ينبغى ان يتم تقييم جميع النشاطات الاقتصادية بالنقود. فمن المتعذر اجراء التقييم الاقتصادى باشياء اخرى غير النقود.

ليس الا بالاصابة فى حساب كلفة الانتاج وتحديد الاسعار على نحو صحيح، يمكن رفع اهتمام المنتجين بالماديات وتطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا سديدا.

ولكن، ليست هناك معايير واضحة لاستهلاك المواد فى المصانع والمؤسسات فى

الوقت الراهن، ولا تحسب كلفة الانتاج على نحو سليم. من المفروض بالعمال ان يعرفوا معايير استهلاك المواد بوضوح ويعرفوا كم ارتفعت كلفة الانتاج اذا ما تجاوزوا معايير الاستهلاك بقدر معين. ولكنهم لا يعرفونها. لذا، تجدهم يستهلكون المواد عشوائيا، فيبذرونها ولا يشعرون بوخز الضمير عندما يفعلون ذلك.

ولا يتم تحديد الاسعار على نحو سليم ايضا.

ينبغى تحديد اسعار الجملة واسعار المفرق، وبقية الاسعار كافة على نحو سليم. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن حساب كلفة الانتاج بدقة ومزاولة النشاطات الادارية على الوجه الصحيح.

على المجلس التنفيذى ان يكون على دراية تامة بحالة الاسعار فى المصانع والمؤسسات ويسهر على تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية تحديدا صائبا.

ليست هناك اسعار قياسية واسعار نموذجية واضحة. فى السابق، عندما كنت اوجه العمل الاقتصادى شخصيا، كانت الاسعار القياسية والاسعار النموذجية محددة بشكل مضبوط. وبعد ذلك، اختلط نظام الاسعار لان المجلس التنفيذى لم يفلح فى تحديد الاسعار كما يجب.

مثلما يجب ان يكون هناك ميزان قياسى لقياس الوزن بالضبط وساعة قياسية لضبط الوقت بدقة، كذلك لا بد ان تكون هناك اسعار قياسية واسعار نموذجية واضحة للاصابة فى تحديد الاسعار. ولذا، لا بد من تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية على نحو صحيح كخطوة اولى فى تحديد الاسعار.

لا يجوز محاولة تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية على غرار الآخرين، بالطريقة الرأسمالية، بل لا بد من ان نقوم بهذا العمل ايضا على طريقتنا نحن.

يجب ان لا يكون اساس الحساب الاقتصادى للاسعار القياسية والاسعار النموذجية اساسا سليما فحسب، بل وينبغى ان يتم تحديدها باحتراس شديد على اساس من الحساب الدقيق لمدى تأثيرها على حياة الشعب وللنتائج التى قد تترتب عليها من الناحية السياسية.

اننا نمون الشعب بالارز بسعر زهيد للغاية منذ التحرير حتى يومنا هذا. وقد اقترح العاملون القياديون الاقتصاديون مرارا وتكرارا ان نحدد سعر الارز الذى نمون

به الشعب بسعر السوق، الا اننى لم اوافق على اقتراحهم هذا. اذا بعنا الارز للشعب بسعر السوق، لن تكون هناك ثمة مشكلة بالنسبة للاسر القليلة الاولاد، ولكن الاسر الكثيرة الاولاد والقليلة الايدى العاملة لن يتبقى معها شىء لابتياع الضروريات الاخرى بعد شرائها الارز. واذا سارت الامور على هذا النحو، لا يمكن للشعب ان يعيش عيشا رغيدا على قدم المساواة. لذلك، دأبنا على تموين الشعب بالارز بسعر زهيد. لقد قلت ان الارز هو بالذات الشيوعية. ان تموين الشعب بالارز بسعر زهيد فى بلادنا هو سياسة شيوعية. وهذا ليس بنظام تقنين بل نظام تموين. ونحن عازمون على مواصلة انتهاج هذه السياسة الشيوعية فى تموين الارز فى المستقبل ايضا.

وتبيع دولتنا الفحم ايضا للشعب بسعر مدعوم، بسعر رخيص فى الوقت الراهن. نظرا لان الدولة تبيع الفحم بسعر رخيص، يذهب قدر لا يستهان به من الفحم هدرا وتتحمل الدولة اعباء جسيمة. ولكن الفحم ايضا شىء هام لا ينفصل عن معيشة الشعب شأنه شأن الارز. لذلك، اذا باعت الدولة الفحم بسعر غال من دون ان تدعمه، فقد يعانى الشعب منغصات فى معيشته.

طبعا، لا بد من توحيد سعر الفحم بعد ان يرتفع مستوى معيشة الشعب فى المستقبل. ينبغى للميدان المعنى ان يدرس متى يمكن توحيد سعر الفحم وعند اى مستوى تبلغه معيشة الشعب. انما لا يجوز رفع سعر الفحم المباع للشعب حاليا.

لقد طبقنا نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم المجانى منذ امد بعيد. وقد طبقنا نظام الطبابة المجانية العامة كى يتمتع الشعب بالعناية الطبية على قدم المساواة نظرا لان حياة الشعب كانت عسيرة للغاية على وجه العموم فى فترة حرب التحرير الوطنية. وبالنسبة لنظام التعليم المجانى، فكرنا فيه منذ الايام الاولى لانطلاقنا على طريق الثورة واكدنا على وجوب تطبيق التعليم المجانى حتى فى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

ولقد طبقنا نظام الطبابة المجانية العامة ونظام التعليم المجانى العام ليس لاننا نملك اموالا طائلة. بمجرد الاعتماد على قانون القيمة والحسابات المالية، يستحيل انتهاج سياسات شيوعية من قبيل نظام الطبابة المجانية ونظام التعليم المجانى. لذلك، لا

يجوز عند تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية اغفال تأثيراتها على معيشة الشعب والتفكير فقط فى المال بطريقة رأسمالية. ينبغى الحيلولة دون حدوث انحرافات على صعيد تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية.

ومن المهم تحديد معايير العمل على نحو سليم.

ليس الا بتحديد معايير العمل تحديدا سليما، يمكن الاصابة فى تقدير العمل وتقديم الحوافز المادية للمنتجين.

ومن الاهمية بمكان فى تحديد معايير العمل تحديد معايير العمل القياسية بصورة صائبة. فى الماضى، كنا نذهب الى موقع البناء شخصيا ونرى كم طابوقة يرصف العامل الماهر وكم طابوقة يرصف العامل غير الماهر فى اليوم ومن ثم نحدد المعايير القياسية التى ينبغى للعامل الواحد ان يتقيد بها فى انتاجه اليومى. وبعد تحديدها، كنا نحرص على ان يدفع الاجر حسب كمية العمل المنجز على ضوء تلك المعايير.

وحتى عند خراطة المصنوعات بالآلات الصانعة، كنا نحدد المعايير القياسية ايضا بناء على حساب كمية الخرط التى يؤديها العامل الماهر يوميا وتلك التى يؤديها العامل غير الماهر، وبغية تحديد المعايير القياسية تحديدا سليما، لا بد من تقدير الحالة التقنية للآلات والتجهيزات بصورة صحيحة عن طريق اجادة التفتيش على التجهيزات. اذا فرضت على العمال ممن يشغلون آلات تختلف فيما بينها من حيث حالتها التقنية معايير العمل ذاتها، من دون اخذ الحالة التقنية للآلات والتجهيزات بعين الاعتبار، فمن المتعذر، والحالة هذه، تقدير عملهم بصورة صائبة.

وينبغى القيام بتحديد المعايير القياسية بطريقة اجرائه فى ميدان تلو آخر تباعا الى ان يتم تحديدها فى جميع الميادين.

وينبغى تحديد درجات مهارة العمال، هى الاخرى، تحديدا صائبا. ان درجات المهارة غير محددة تحديدا صائبا فى الوقت الحاضر، كما لا تعطى الحوافز المادية على اساسها. لذلك، تجدون العمال لا يأخذون دروسا تقنية لرفع مستوى مهارتهم ولا يبدون حماسة لذلك.

اذا اخذنا العمال الذين يصنعون السجائر مثلا، نجد هناك فوارق فى كمية ونوعية

السجائر التى ينتجونها تبعا لمستوى مهاراتهم التقنية، وهو امر بديهى. لذا، ينبغى تحديد درجات المهارة تحديدا صائبا واعطاء لكل حصته حسب درجة مهارته. حينئذ فقط، يمكن للعمال ان يجهدوا انفسهم لرفع مستوى مهارتهم.

وبما ان عمل تحديد الاسعار القياسية والاسعار النموذجية والمعايير القياسية يكتسب اهمية بالغة الشأن، فلا بد من تأديته باتقان تام. لا مانع فى ان يستغرق هذا العمل سنة واحدة اذا صعب اتمامه فى ستة اشهر. ومن المستحسن الاعداد لهذه المسألة بتنظيم العمل التحضيرى جيدا حتى تتمكن من مناقشتها مناقشة دقيقة فى الصيف القادم على ابعد تقدير.

وفى سبيل زيادة الحوافز المادية للانتاج، من المهم اجادة توزيع ارباح المؤسسات.

ينبغى الاصابة فى تحديد الحصة التى ستعود للدولة والحصة التى ستذهب الى صندوق المؤسسة والحصة التى ستوزع مكافآت على المنتجين من ارباح المؤسسة. كما ينبغى توزيع الارباح حتى يجد المنتجون فرقا فى الحصص الموزعة عليهم حسب دور كل منهم فى الانتاج. من المبادئ الاشتراكية فى التوزيع ان ينال المرء نصيبه حسب عمله المنجز. وليس الا عندما يتم الالتزام بهذا المبدأ التزاما دقيقا، يبدى الشغيلة حماسة ومبادرة عالية فى الانتاج.

واذا ما وزعت الارباح بصورة خاطئة، فقد يتسبب ذلك بخسائر وتبذيرات اقتصادية مختلفة. كما سبق وانتقدنا مرارا وتكرارا، يحاول بعض العاملين استخدام صناديق الخشب الغالية الثمن ولا يحاولون صنع سلال النفل الدغلى او سلال اماليد الصفصاف لتعبئة ونقل الفواكه والخضار. ذلك لان استخدام صناديق الخشب الغالية الثمن لا يؤثر تأثيرا كبيرا على دخل المؤسسة او المنتجين. بعبارة اخرى، نظرا الى ان معظم الارباح المتأتية عن صنع واستخدام سلال النفل الدغلى او سلال اماليد الصفصاف الرخيصة الثمن تدخل صندوق الدولة ولا يعود على المؤسسة والمنتجين منها الا النزر اليسير، فانهم يعملون بأسهل السبل باستخدامهم صناديق الخشب المقدمة من الدولة رغم انها غالية الثمن. لذلك، وفى سبيل القضاء على التبذير فى الانتاج

وزيادة الارباح، ينبغى اجادة توزيع الارباح فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، سواء أ فى الصناعة او الزراعة او صناعة صيد الاسماك.

وفى سبيل الاصابة فى توزيع الارباح، ينبغى مراجعة الانظمة المعمول بها حاليا وتقويم الانظمة الخاطئة منها.

والى جانب الاصابة فى توزيع الارباح، ينبغى الاهتمام جيدا بتأمين الشروط التى تسمح للشغيلة بان يستعملوا ما يكسبونه من مال استعمالا نافعا.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، اجادة امداد الشعب بالسلع.

يتعين على المجلس التنفيذى وميدان الصناعة الخفيفة ان يحسبا احتياجات الشعب من الضروريات اليومية بدقة ويحرصا على امداده بما يكفى من الضروريات اليومية والسلع المختلفة اللازمة لضمان معيشته على المستوى الاعلى.

اذا لم تؤمن السلع بمقادير وافرة كى يشترى الشغيلة ما يلزمهم منها كما يشاؤون، لن يعودوا يهتمون بالمكافآت مهما كانت كبيرة. ينبغى ان نتيح للشغيلة ان يشتروا اى صنف من اصناف السلع من المحلات حسب رغبتهم بما ينالونه من مكافآت. فقط عندما تتأمن الشروط لاستعمال النقود، يشعر الناس بحاجتهم الى النقود وترتفع قيمة النقود. اما اذا لم تتوفر السلع، فلا تعود هناك ضرورة لكسب النقود. النقود غير المستعملة لا تعدو كونها قصاصات ورق.

وفى سبيل تأمين الشروط الضرورية لكى يستعمل الشغيلة المال المكتسب استعمالا نافعا، ينبغى، بعد ذلك، اجادة بناء شبكات الخدمات وتقديم الخدمات العامة.

ان بناء شبكات الخدمات وادارتها على نحو جيد امر بالغ الاهمية لجعل حياة الشعب اكثر رغدا واذكاء حماسة الشغيلة للانتاج.

ينبغى ان يكون فى استطاعة الشغيلة ان يشتروا ما يشاؤون من الاقمشة وشتى الضروريات اليومية بما يكسبونه من مال. وليس هذا فحسب، بل ويكون فى استطاعتهم ايضا ان يشتروا اشياء مثل الشعيرية والبيرة والبوظة فى اى وقت يشاؤون. عندما يستطيع الشغيلة ان يشربوا البيرة ويأكلوا الشعيرية او اللحوم المشوية مع افراد العائلة فى المطاعم بما يكسبونه من مكافآت مالية، يزداد الطلب

على النقود وترتفع حماستهم للانتاج اكثر فاكثر.

يذهب بعض العاملين اليوم الى الاعتقاد بان بيع الشعيرية وما اليها فى المطاعم امر لا يمت الى الحوافز المادية للانتاج باية صلة. وهذا خطأ. يتعين على العاملين القياديين ان يعرفوا جيدا انه ليس الا باجادة توزيع الارباح وتوفير الشروط التامة لاستخدام الشغيلة ما يكسبونه من مال، يمكن اذكاء حماستهم للانتاج والاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى.

لقد تحدثت اليكم اليوم عن بعض المسائل المطروحة على صعيد الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى وتحسين الادارة الصناعية باسلوب تدريسى.

فعلى العاملين القياديين الاقتصاديين ان يلموا الماما جيدا بنظريات حزبنا ومناهجه المتصلة بمسائل ادارة الاقتصاد الاشتراكى. فبدون امتلاك مقياس نظرى واضح، لا يمكنهم ان يطبقوا نظام الاستقلال المالى على نحو صائب، وقد يقترفون هذا الضرب او ذاك من الانحرافات فى ادارة الاقتصاد.

علينا ان نطبق نظام الاستقلال المالى على طريقتنا نحن وفقا لنظريات حزبنا ومناهجه بصورة كاملة ونحسن ادارة الاقتصاد الاشتراكى. من واجب العاملين الحاضرين هذا الاجتماع ان يدرسوا مضامين حديثى اليوم دراسة معمقة ويحرصوا على ان يدرسها العاملون القياديون الاقتصاديون الآخرون ايضا.

يتعين على العاملين القياديين الاقتصاديين، وعلى رأسهم رئيس المجلس التنفيذى ونوابه، ان يسلحوا انفسهم جيدا بنظريات ومناهج حزبنا فى ادارة الاقتصاد، وينطلقوا من ذلك الى توخى الدقة فى اجراء اعمال الفحص والدراسة وتنظيم العمل بغية الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى وتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

فلنطبق بالكامل نظام وطريقة ادارة الاقتصاد المستقلين

حديث مع العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى
والاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية

٥ كانون الاول ١٩٨٤

تبين من تحليل الاخطاء البادية مؤخرا فى العمل الاقتصادى انها تتعلق باخفاق العاملين القياديين الاقتصاديين فى توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته. لقد اوضحنا جليا منذ امد بعيد المبادئ الواجب التزامها فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، واقمنا نظام ادارة الاقتصاد وطريقة ادارة الاقتصاد المتفوقين والمتلائمين مع متطلبات المجتمع الاشتراكى وظروفنا العيانية. الا ان العاملين القياديين الاقتصاديين لا يجسدونهما تجسيدا صائبا فى عملهم. وبعبارة اخرى، رغم توفر الجواد الاصيل، فان عاملينا لا يعرفون كيف يمتطونه. وكان من جراء ذلك ان الاسس الاقتصادية الاشتراكية التى هيأها شعبنا فى الفترة الماضية بالجهد الدؤوب والمثابرة فى النضال الشاق لا تثبت جدارتها تماما فى الوقت الراهن.

ليس ثمة الآن فى العالم بلد يضاهى بلادنا على الصعيدين السياسى والفكرى. فابناء شعبنا متسلحون تسلحا ثابتا بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا، ويناضلون بعزم وطيد من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، ملتفين حول الحزب كالبنيان المرصرص. ولن تجدوا فى اى مكان من العالم بلدا يتلاحم فيه الحزب والشعب بقلب

واحد وتكون فيه حالة الناس الروحية والفكرية سليمة كبلادنا. فيجدر بنا ان نتباهى بذلك كل التباهى، مفعمين بالاعتزاز والافتخار العظيمين. ولكن الامر ليس كذلك بعد على الصعيد الاقتصادى. صحيح ان الاقتصاد فى بلادنا يتطور باطراد على مداميك مأمونة من دون ان يتأثر بالشروط الخارجية، ويعيش شعبنا فى يسر لا ينتابه اى هم او قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن، الا انه متخلف تقنيا من نواح عديدة وتنقصه اشياء كثيرة بالمقارنة مع نظيره فى البلدان المتطورة. واذا ما دفعنا عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى قدما وارتقينا بالاقتصاد الى مرحلة اعلى عن طريق توجيه الاقتصاد وادارته باتقان، فيتسنى لبلادنا ان تغدو بلدا لا يحسد احدا فى العالم على جميع الاصعدة.

اود، بهذه المناسبة، مناسبة اجتماع العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى والاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية، ان انوه اليوم مرة اخرى بالمبادئ التى يجب علينا التزامها فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته وتسييره وبماهية المسائل الهامة المتصلة بتجسيد نظام وطريقة ادارة الاقتصاد اللذين ارسيناهما من قبل.

كما هو معروف للجميع، فمن الاهمية البالغة بمكان اجادة توجيه الاقتصاد وادارته عند بناء الاشتراكية. يمكن القول ان النجاح فى بناء الاقتصاد الاشتراكى رهن بكيفية توجيه الاقتصاد وادارته. ومسألة توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته تطرح نفسها كمسألة اشد الحاحا، كلما تعاظم نطاق الاقتصاد وازداد حجم الانتاج على اساس الملكية الاجتماعية وتحسن مستوى تحديثه. فحتى وان اقيم النظام الاشتراكى وارسيت الاسس المادية والتقنية الى درجة معينة، الا انه اذا لم يجر توجيه وادارة الاقتصاد بصورة صحيحة وفقا لمتطلبات الواقع المتطور، فلا يمكن تطوير الاقتصاد بسرعة او دفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

يتميز توجيه الاقتصاد وادارته فى المجتمع الاشتراكى بالصعوبة والتعقيد بما لا يقارن معهما فى المجتمع الرأسمالى. ففى الاقتصاد الرأسمالى الذى يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ويستهدف كسب المزيد من الارباح الفاحشة فى الانتاج عن طريق استغلال الكادحين، لا يطرح توجيه الاقتصاد وادارته على نطاق الدولة برمتها كمسألة بالغة الشأن. فادارة الاقتصاد فى المجتمع الرأسمالى انما تعنى ادارة

الرأسماليين الافراديين مؤسساتهم، وتعود هذه الطريقة الرأسمالية فى ادارة المؤسسات الى مئات السنين. بيد ان الاقتصاد الاشتراكى يختلف تمام الاختلاف عن الاقتصاد الرأسمالى. فالاقتصاد الاشتراكى يقوم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج، والغاية من الانتاج فى المجتمع الاشتراكى تكمن فى الوفاء وفاء تاما بحاجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة باطراد. ان توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته وتسييره على نحو صائب فى المجتمع الاشتراكى ليست بالامر الهين على الاطلاق نظرا لان كل النشاطات الاقتصادية فيه تنظم على نطاق الدولة او المجتمع وتقوم روابط انتاجية معقدة ما بين قطاعات الاقتصاد الوطنى وما بين وحداته بفعل التخطيط الموحد. وابعد من ذلك، اذ ان الطريق نحو الاشتراكية طريق غير مطروق لم يسبق ان شقه احد من قبل، فلا مندوحة عن صياغة نظريات جديدة بشأن ادارة الاقتصاد الاشتراكى وتركيم الخبرات واحدة فواحدة فى مجرى بناء الاشتراكية. وهذا هو السبب فى انه قد تبرز مثالب مؤقتة فى سياق توجيه الاقتصاد وادارته فى البلدان التى تبنى الاشتراكية، كما تؤثر هذه المثالب الى حد معين على تطور الاقتصاد.

ينهمك الامبرياليون الآن فى الافتراء والتشنيع على البلدان الاشتراكية، زاعمين بأن الاقتصاد فيها يغرق فى هوة الركود، وان تخطيط الاقتصاد عاقبته الهلاك، وان ادخال "الليبرالية" فى الاقتصاد امر ضرورى لتنميته فى البلدان الاشتراكية. وما هذه الا دسائس خبيثة ترمى الى التقليل من قدر نظام الاقتصاد الاشتراكى وارجاع البلدان الاشتراكية الى الدرب الرأسمالية.

ان التباطؤ المؤقت فى وتيرة النمو الاقتصادى فى بعض البلدان الاشتراكية لا يمكن على الاطلاق ان يتخذ قرينة على سوء نظام الاقتصاد الاشتراكى او شاهدا على عدم امكانية تنمية الاقتصاد بسرعة بواسطة طريقة ادارته الاشتراكية. فتفوق نظام الاقتصاد الاشتراكى واطلاق العنان لتفوقه مسألتان يختلف احداهما عن الاخرى. اذ لا يمكن اطلاق العنان تماما لتفوق نظام الاقتصاد الاشتراكى الا اذا اقيم نظام لادارة الاقتصاد وطريقة لادارة الاقتصاد وفقا لمتطلبات المجتمع الاشتراكى، وتمت ادارة وتسيير الاقتصاد على نحو علمى ورشيد باعتماد ذلك النظام وتلك الطريقة.

فـى الاقتصـاد الاشـتراكى، لا يمكـن التسـامح مـع "الليبرليـة" التـى يصـر عليهـا الامبريـاليون. ان الاقتصـاد الاشـتراكى يتطـور وفـق قوانينـه الاصـلية. لا يمكـن ادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكى بـالطرق الرأسمالية، كما لا يمكن ادارتـه وتسييره بطـرق هجينـة تخـتلط فيهـا الطريقـة الاشـتراكية بالطريقـة الرأسـمالية. لا يمكـن ادارة وتسـيير الاقتصـاد الاشـتراكى الا بـالطرق الاشـتراكية. وادخـال الطـرق الرأسـمالية فـى ادارة وتسـيير الاقتصـاد الاشـتراكى يعنـى، فـى نهايـة المطـاف، اسـتبدال النظـام الاقتصـادى الاشتراكى بنظام اقتصادى رأسمالى.

المجتمع الاشتراكى مجتمع يسوده مبدأ الجماعية القائل: "الواحد للجميع والجميع للواحد"، ومجتمع يشكل فيه التعاون والتلاحم الرفاقيان بين الشغيلة اساسا للعلاقات الاجتماعية. فى المجتمع الاشتراكى، لا بد من تسخير كل شىء لخدمة جماهير الشعب العامل، الا وهى سيدة الانتاج والمجتمع، وحل كافة المسائل عن طريق اطلاق العنان لقدراتها الخلاقة التى لا ينضب لها معين. ومن اللازم حتما تجسيد هذه المتطلبات الطبيعية للمجتمع الاشتراكى تجسيدا صائبا فى توجيه الاقتصاد وادارته. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن اطلاق العنان لتفوق النظام الاقتصادى الاشتراكى دونما تحفظ والمضى قدما فى دفع عجلة بناء الاشتراكية بنجاح.

كذلك، فان المجتمع الاشتراكى مجتمع انتقالى يتلبث فيه التخلف الفكرى والتخلف التقنى والتخلف الثقافى، وهى من مخلفات المجتمع القديم، وشتى الوان الفوارق كالفوارق الطبقية مثلا. وفى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، يجب، بطبيعة الحال، اخذ الخصائص الانتقالية للمجتمع الاشتراكى ايضا فى عين الاعتبار، الى جانب طابعه الشيوعى. اذا ما اغفلت الخصائص الانتقالية للمجتمع الاشتراكى عند توجيه الاقتصاد وادارته، فيؤدى ذلك الى توزيع الانصبة بالتساوى بصورة غير مبدئية والى الحاق الضرر الفادح بالبناء الاقتصادى نتيجة عدم ادارة الاقتصاد على نحو عقلانى.

واذا كان لحزب الطبقة العاملة ان يقود بناء الاقتصاد الاشتراكى بنجاح ودونما انحراف، فلا مناص له من ان يرسى مبدأ توجيه الاقتصاد وادارته بما يتفق وخصائص المجتمع الاشتراكى وان يطبقه تطبيقا كاملا فى ادارة الاقتصاد.

اذن، ما هو المبدأ الذى يجب التزامه فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته وتسييره.

النقطة الهامة الاولى فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته وتسييره هى المضافرة الصحيحة ما بين التوجيه الحزبى والتوجيه الادارى.

ان حزب الطبقة العاملة هو المدافع الامين عن مصالح جماهير الشعب العامل والقوة الموجهة لبناء الاشتراكية والشيوعية. ففى ظل قيادة الحزب فقط، يتسنى تطوير الاقتصاد الاشتراكى بما يتفق والمصالح الاساسية لجماهير الشعب العامل والمتطلبات الموضوعية لبناء الاشتراكية والشيوعية وتنظيم وتعبئة الجم الغفير من الجماهير بنشاط فى بناء الاشتراكية. ان التوجيه الحزبى للاقتصاد الاشتراكى هو الضمان الاكيد لدفع بناء الاقتصاد الاشتراكى بنجاح ودون اى انحراف.

ان التوجيه الحزبى للاقتصاد الاشتراكى يعتبر توجيها سياسيا من حيث الجوهر. فالحزب مطالب بان يشير الى الهدف والاتجاه الصائبين لبناء الاقتصاد الاشتراكى، وان يستنهض الجماهير بهمة ونشاط الى انجاز المهام الاقتصادية عن طريق القيام بالعمل السياسى، العمل مع الناس.

فى المجتمع الرأسمالى الذى تعود وسائل الانتاج فيه الى الملكية الخاصة للرأسماليين ويكون فيه الكادحون عرضة للاستغلال، تستعمل النقود والهراوة وسيلة لتحريك الكادحين. اما فى المجتمع الاشتراكى الذى يعتبر الشغيلة فيه سادة سلطة الدولة ووسائل الانتاج، فلا يمكن تحريك الناس بتلك الطريقة. فى المجتمع الاشتراكى، لا معدى عن تحريك الشغيلة بالطرق السياسية التى من شأنها حث الافكار.

واعطاء الاسبقية للعمل السياسى فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته لا يعنى البتة السماح باهمال التوجيه الادارى، العمل التنظيمى الاقتصادى. فالحماسة الثورية والنشاط الخلاق للشغيلة اللذان يتصاعدان بفعل العمل السياسى، لا يتحولان الى منجزات مادية كبيرة الا عند تجسيدهما فى النشاطات الانتاجية نتيجة العمل التنظيمى الاقتصادى الدقيق. القيام بالعمل السياسى بين الشغيلة ليس غايته فى حد ذاته، وانما الغاية تكمن فى زيادة الانتاج والتعجيل ببناء الاقتصاد الاشتراكى عن

طريق ادارة الاقتصاد باتقان. وفيما خص توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، ينبغى ان يرتبط العمل التنظيمى الاقتصادى ارتباطا صائبا بالعمل السياسى، على ان تعطى الاسبقية قطعا للاخير.

وفى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، لا بد من المضافرة مضافرة صحيحة ما بين وحدانية توجيه السلطة المركزية والمبادرة الخلاقة للمناطق المحلية.

ان الاقتصاد الاشتراكى الذى ترتبط فيه كل ميادين الاقتصاد الوطنى فيما بينها ارتباطا وثيقا حتى ليشكل نظاما واحدا كاملا، لا يمكن ادارته وتسييره وفقا لمطالب جماهير الشعب ومصالحها وتطويره بصورة مخططة ومتناسقة الا فى ظل وحدانية توجيه السلطة المركزية. كذلك، بما ان كل منطقة من المناطق المحلية تختلف عن الاخرى من حيث ظروفها الشاخصة وتتصف بمزايا خاصة، فان ضمان المبادرة الخلاقة فيها امر لا غنى عنه لتقريب التوجيه من الواقع واستنباط الاحتياطيات والطاقات الكامنة فيها واستثمارها عن آخرها.

اذا نحن استهنا بالمبادرة الخلاقة للمناطق المحلية فيما نعتبر وحدانية توجيه السلطة المركزية وحدها شيئا مطلقا فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، فقد يغدو التوجيه توجيها غير واقعى، توجيها بيروقراطيا ومنساقا مع النزعة الذاتية، وعندئذ يستحيل تطوير الاقتصاد على جناح السرعة. وعلى العكس من ذلك، اذا نحن استخففنا بوحدانية توجيه السلطة المركزية فيما نؤكد على المبادرة الخلاقة للمناطق المحلية، فقد تنمو عناصر "اللامركزية"، الامر الذى يؤدى الى تهديد نظام الاقتصاد الاشتراكى ذاته بالخطر. فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته وتسييره، لا بد من اطلاق العنان للمبادرة الخلاقة للمناطق المحلية الى اقصى حد انما على اساس من ضمان وحدانية توجيه السلطة المركزية ضمانا اكيدا.

وينبغى المضافرة مضافرة سديدة ما بين التوجيه الجماعى والتوجيه الموحد فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته وتسييره.

حيث ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد فائق التنظيم يتطور من قبل التوجيه الموحد للحزب والدولة والقوة الخلاقة لجماهير الشعب، فمن غير الممكن ادارته وتسييره كما

ينبغى بقوى فرد من الكوادر الاداريين. لا يمكن ان يكون هناك انسان ضليع فى كل الامور وكأنه "موسوعة". فى سبيل ادارة الاقتصاد الاشتراكى وتسييره على الوجه المنشود، لا بد من المضافرة مضافرة صحيحة ما بين التوجيه الجماعى للجنة الحزبية والتوجيه الموحد للكادر الادارى. بكلمة اخرى، يجب مناقشة كل المسائل الناشئة فى ادارة الاقتصاد مناقشة جماعية فى اللجنة الحزبية واتخاذ قرار معين بشأنها، وعلى الكادر الادارى ان يقود العمل الآيل الى وضع القرار المتخذ موضع التنفيذ قيادة موحدة. ليس الا عندما يتخذ القرار عبر المناقشة الجماعية وتتم القيادة بصورة موحدة، يمكن حل كافة المسائل الناشئة فى ادارة الاقتصاد وتسييره على نحو مرض، وكذلك القضاء على النزعة الذاتية والاحكام الاعتباطية لدى العاملين الاقتصاديين الاداريين، واطلاق العنان لذكاء الجماهير ومبادرتها الخلاقة، وارساء النظام والانضباط ومزاولة الانتاج والنشاط الادارى على وجه فعال.

ومن المبادئ الهامة فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى ان تكون الحوافز المادية مصحوبة ومتضفرة بشكل سليم مع الحوافز السياسية والمعنوية.

كما اقول واردد دائما، فان الانسان هو سيد كل شىء وانه هو الذى يقرر كل شىء. ان البضائع لا تنتج من تلقاء ذاتها بمجرد توفر الآلات والمواد الخام. انها لا تنتج الا اذا شغلت الآلات وحولت المواد الخام. ومدى جودة البضائع ومدى التوفير فى المواد الخام انما يتوقفان، فى نهاية المطاف، على كيفية عمل الناس. لذا، وبغية النجاح فى العمل الاقتصادى، يجب اطلاق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة لدى الشغية الذين يضطلعون به.

والطريقة الاشد عقلانية لاطلاق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة لدى الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى هى المضافرة مضافرة صحيحة ما بين الحوافز السياسية والمعنوية والحوافز المادية. فى المجتمع الاشتراكى، اهتمام الناس بالعمل الاجتماعى يتخذ وجهين: سياسى ومادى. وليس الا بالمضافرة مضافرة صحيحة ما بين الحوافز السياسية والمعنوية والحوافز المادية، يشارك الشغيلة بنشاط فى العمل الاجتماعى فى سبيل الحزب والثورة، الوطن والشعب، ومن اجل انفسهم، يحدوهم

موقف خليق بالسيد فى العمل الاقتصادى ودرجة رفيعة من الحماسة للانتاج. اذا ما استهنا بالحوافز السياسية والمعنوية ولجأنا الى تشديد الحوافز المادية وحدها، فان ذلك سينمى الانانية الفردية فى اذهان الشغيلة، وابعد من ذلك قد ينتج عنه فشل البناء الاشتراكى، لانه مخالف للمتطلبات الطبيعية للمجتمع الاشتراكى. وبالعكس، اذا ما اهملنا الحوافز المادية وركزنا على الحوافز السياسية والمعنوية وحدها، فقد يؤدى ذلك الى جعل بعض الشغيلة يتكاسلون فى العمل، ناهيك عن عدم امكانية اطلاق العنان للمبادرة الخلاقة لدى الشغيلة، لانه يضرب عرض الحائط بالخصائص الانتقالية للمجتمع الاشتراكى. فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى، لا بد من اتخاذ الحوافز السياسية والمعنوية كأساس، مع مضافرتها مضافرة مناسبة مع الحوافز المادية فى آن واحد.

على امتداد مجرى بناء الاشتراكية حتى يومنا هذا، سعينا جاهدين دائما الى ادارة الاقتصاد بصورة اشد ما تكون علمية وعقلانية، واقمنا نظام ادارة الاقتصاد المتفق مع واقع بلادنا بتجسيد مبدأ ادارة الاقتصاد الاشتراكى، ومضينا فى تحسين طريقة ادارة الاقتصاد بلا انقطاع. وبما اننا قد طبقنا نظاما وطريقة مستقلين لادارة الاقتصاد واساسهما نظام عمل دايآن، استطعنا ان ندفع بناء الاقتصاد الاشتراكى قدما دونما انحراف، وكانت النتيجة ان مضى اقتصاد بلادنا يتطور بوتيرة عالية استنادا الى قواعده المستقلة الوطيدة. خلال الاعوام الاربعة عشر من انجاز المهام التاريخية للتصنيع الاشتراكى فى بلادنا، نما الانتاج الصناعى بمعدل وسطى قدره ١ ر١٩ فى المائة سنويا؛ واثناء فترة تنفيذ الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، نما بمعدل وسطى قدره ٤ر١٨ فى المائة سنويا. وهذا العام هو العام الاخير من الخطة السباعية الثانية للاقتصاد الوطنى، ومن المتوقع ان يصل معدل النمو الوسطى السنوى للانتاج الصناعى الى اكثر من ١٢ بالمائة خلال هذه الفترة. كذلك تضاعف انتاج الحبوب الغذائية ٤ مرات تقريبا لانه وصل هذا العام الى ١٠ ملايين طن بعدما كان ٢٨٧٠ الف طن فى عام ١٩٥٦. وهذا المعدل العالى لنمو الانتاج الصناعى والزراعى لا يمكن رؤيته ابدا فى البلدان الرأسمالية. وهذا دليل دامغ على كذب وبهتان الدعاية

المناوئة للاشتراكية التى يروجها الامبرياليون وتخرصاتها بان الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى لا يمكن ان يتطور بسرعة.

ان تجربتنا تبرهن على انه اذا تم ارساء نظام وطريقة لادارة الاقتصاد يتفقان وطبيعة المجتمع الاشتراكى وخصائصه الانتقالية وجرى توجيه الاقتصاد وادارته علميا وعقلانيا، فبمستطاع الاقتصاد الاشتراكى عندئذ ان يتطور بسرعة عالية لا تضاهيها سرعة تطور الاقتصاد الرأسمالى. انه ليحق لنا ان نفخر ونعتز باستنباطنا نظاما وطريقة لادارة الاقتصاد على نمطنا نحن على اساس فكرة زوتشيه وبتحقيقنا تطورا ونهوضا مستمرين فى بناء الاقتصاد الاشتراكى بوضعهما موضع التطبيق.

يتوجب علينا ان نطبق على اكمل وجه نظام وطريقة ادارة الاقتصاد المستقلين اللذين اثبتا صحتهما وحيويتهما بكل بجلاء من خلال الممارسة الفعلية حتى نحدث نهوضا متواصلا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نطبق نظام عمل دايآن تطبيقا كاملا.

ان نظام عمل دايآن هو نظام علمى وعقلانى لادارة الاقتصاد تتجسد فيه المبادئ الواجب التزامها فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته تجسيدا شاملا. ومثلما لمسنا من خلال الممارسة الفعلية لبناء الاقتصاد الاشتراكى، فانه ليس هنالك نظام لادارة الاقتصاد اكثر تفوقا من نظام عمل دايآن. فمطلوب من العاملين القياديين الاقتصاديين ان يدركوا بعمق تفوق نظام عمل دايآن ويطبقوه بمزيد من الكمال.

ان التوجيه الجماعى للجنة الحزبية هو الميزة الرئيسية لنظام عمل دايآن. عند استحداث نظام عمل دايآن، حرصت على تحديد اللجنة الحزبية كأعلى هيئة لتوجيه الوحدة المعنية وضمان التوجيه الجماعى للجنة الحزبية فى ادارة الاقتصاد ضمانا كاملا. ان هيئة التوجيه الجماعى فى المصنع او المؤسسة هى اللجنة الحزبية فيها. اذا ما واجهت المصانع والمؤسسات مهمة جديدة مثلا، فيجب مناقشتها مناقشة جماعية فى اجتماع اللجنة الحزبية واقرار وسيلة تنفيذها وتوزيع التكليفات. وبناء على هذه التكليفات، يجب ان يعمل المدير وكبير المهندسين مع رؤساء الورش وفرق العمل بغية دفع عملية الانتاج قدما، بينما يتولى امين اللجنة الحزبية حث المنظمات الحزبية وسائر

منظمات الشغيلة، بما فيها اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، على دعم العمل الاقتصادى من الوجهة السياسية.

والناحية الهامة فى ضمان التوجيه الجماعى للجنة الحزبية هى اجراء اجتماع اللجنة الحزبية بشكل فعال بما يتفق ورسالتها كهيئة للتوجيه الجماعى وقيام العاملين الحزبيين بالعمل وفقا لواجباتهم الاصلية. على امين اللجنة الحزبية، بصفته رئيسا لاجتماع اللجنة الحزبية، ان يطلق العنان للديمقراطية فى ذلك الاجتماع، ولا يجوز له ان يتصرف تصرفا استبداديا وتحكميا باى حال من الاحوال. كذلك، ينبغى لجميع العاملين الحزبيين، وعلى رأسهم امناء اللجان الحزبية، الا يحلوا محل العاملين القياديين الاقتصاديين فى العمل، بل عليهم ان يعطوا الاسبقية للعمل السياسى بين اعضاء الحزب والشغيلة لكى يجعلوهم يساهمون فى ادارة الاقتصاد بموقف خليق بالسادة ويطلقون العنان لحماستهم الثورية ومبادرتهم الخلاقة فى الانتاج.

ان اجادة امداد المواد مسألة هامة مطروحة اليوم على صعيد تطبيق نظام عمل دايآن.

يعتبر امداد المواد عملا بالغ الاهمية لضمان انجاز الخطة. عند انشاء نظام عمل دايآن، اقمت نظاما متناسقا لامداد المواد تتحمل بموجبه الوحدات العليا المسؤولية عن نقلها حتى الى مواقع العمل، ولكن العاملين القياديين الاقتصاديين يمدون المواد بشكل يخالف نظام امداد المواد الذى وضعته، وبالتالى، لا تزيد بعض المصانع والمؤسسات انتاجها، وهى زيادة تقع تماما ضمن طاقتها، من جراء عدم تأمين المواد لها بالشكل المطلوب.

وسعيا وراء الاصابة فى امداد المواد، لا مناص من عقد صفقات ما بين شركات توريد المواد، وامداد المواد بموجب تلك الصفقات.

الحاصل فى الوقت الراهن هو ان توريد المواد يتم من قبل المجلس التنفيذى ووزارة امداد المواد فى اغلب الاحوال. واذا ما استمرت الحال على ما هى عليه الآن، فلا يمكن امداد المواد كما ينبغى. اذا ما اضطلع المجلس التنفيذى ووزارة امداد المواد بتوريد المواد دون سواهما، فلا يمكن تأمين كافة المواد التى تتطلبها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى على وجه الكفاية. كذلك، اذا ما بقى الامر هكذا، فقد يحاول العاملون

فى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والعاملون فى المصانع والمؤسسات التملص من المسؤولية حتى عندما لا تنفذ الخطة من جراء نقص المواد.

فلا بد من عقد الصفقات بشأن المواد ما بين فروع الاقتصاد الوطنى، وما بين المصانع والمؤسسات بواسطة شركات توريد المواد وتبادلها وفقا لها. واذا خالف احد الفروع او المصانع والمؤسسات صفقة امداد المواد ولم ينفذها، فيجب تدفيعه غرامة عنها. واذا سارت الامور على هذا النحو، فلا تعود هناك ضرورة لان يتولى المجلس التنفيذى توريد المواد مباشرة، او لان يشرف العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى على شؤون المواد. حينما كنت رئيسا لمجلس الوزراء، كان عمل امداد المواد يسير على ما يرام لاننى اقمت نظاما صارما لامداد المواد وفقا للصفقات المعقودة.

ان من واجب المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يقضيا على ظاهرة امداد المواد بموجب اوامر ادارية ويقيما نظاما صارما لامدادها حسب الصفقات المعقودة ما بين فروع الاقتصاد الوطنى، وما بين المصانع والمؤسسات من خلال شركات توريد المواد.

ينبغى للمجلس التنفيذى ووزارة امداد المواد، ان يضعا اشياء مثل المواد الاحتياطية او بعض المواد المستوردة ذات الاهمية بالنسبة للدولة تحت اشرافها ويقوما بامدادها.

وتسهيلا لعقد الصفقات ما بين فروع الاقتصاد الوطنى، وما بين المصانع والمؤسسات وامداد المواد وفقا لها، لا مناص من اعلاء دور شركات توريد المواد واقسام امداد المواد فى المصانع والمؤسسات. تلعب شركات توريد المواد واقسام امداد المواد حاليا دور الناقل الذى يتسلم المواد من الوحدات العليا وينقلها الى الوحدات الدنيا. وهذا امر لا يجوز. يتوجب على شركات توريد المواد واقسام امداد المواد ان تستعلم وتطلع على المواد اللازمة لوحداتها، ومن ثم تقوم بعقد صفقات مع الميادين الاخرى او المصانع والمؤسسات الاخرى وتسهر على تنفيذ هذه الصفقات تنفيذا كاملا، كذلك عليها ان توزع المواد التى تتسلمها فى الوقت المناسب. ان اقسام امداد المواد ومخازن المواد فى المصانع والمؤسسات ملزمة، بعد استلامها المواد من قبل الوحدات العليا، بان تعالج ما يجب معالجته من المواد وفق ما تقتضيه عمليات الانتاج ثم تجلبها الى مواقع الانتاج.

ومن الواجب الافادة افادة صحيحة من شكل التجارة فى امداد المواد. يظهر الآن فى بعض اللجان والوزارات والمصانع والمؤسسات قدر لا يستهان به من ظواهر استلام المواد زيادة عن الحاجة حتى تترك مكدسة دون استعمال، او تبذيرها اذ تستخدم كيفما اتفق، ومرد ذلك الى القصور فى الافادة افادة صحيحة من شكل التجارة فى امداد المواد. فاذا ما طبق شكل التجارة تطبيقا صحيحا فى امداد المواد، فلا تعود المصانع والمؤسسات تستلم اكثر من حاجتها من المواد حتى تتركها مكدسة دون استعمال ولا تبذرها باستخدامها كيفما اتفق، نظرا لانها ستتكبد خسائر بقدرما تفعل ذلك.

الاقتصاد الاشتراكى هو اقتصاد مخطط، والتخطيط عمل ينطوى على اهمية بالغة فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى وتسييره. ان توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته يبدأ بالتخطيط، والنجاح فى العمل الاقتصادى او عدمه رهن بصورة رئيسية بكيفية القيام بالتخطيط. لا يمكن للاقتصاد الاشتراكى ان يتطور الا بموجب خطة، وبدون خطة لا يمكنه ان يتقدم حتى ولو خطوة واحدة. والاخفاق فى التخطيط فى المجتمع الاشتراكى قد يؤدى الى الحاق اذى جسيم بمجمل بناء الاقتصاد الاشتراكى، ناهيك عن تباطؤ وتيرة التنمية الاقتصادية.

ان نظام التخطيط الموحد الذى ابتكره حزبنا هو نظام التخطيط الاشتراكى الذى تمسك الدولة بموجبه بزمام التخطيط رهن قبضتها وتوجهه بصورة موحدة حتى تنفذ سياسة الحزب الاقتصادية بالكامل. وليس الا بتوحيد الخطط، يمكن القضاء على النزعة الذاتية والبيروقراطية لدى العاملين فى اجهزة الدولة للتخطيط وانانية المؤسسة والانانية المحلية لدى المنتجين، ووضع الخطة التعبوية والواقعية عن طريق الربط ربطا صحيحا ما بين وحدانية توجيه السلطة المركزية والمبادرة الخلاقة فى المناطق المحلية، وكذلك تطبيق سياسة الحزب الاقتصادية بنجاح.

اما التخطيط المفصل فهو طريقة متفوقة للتخطيط الاشتراكى لتنسيق النشاطات الادارية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى والمصانع والمؤسسات تنسيقا رشيدا حتى ادق تفاصيلها، وليس الا بتفصيل الخطط، يمكن ربط النشاطات الادارية فى الميادين الافرادية للاقتصاد الوطنى والمصانع والمؤسسات ربطا وثيقا بتطور اقتصاد البلاد

ككل وتعشيق وضمان توازن الخطط على نحو صائب عن طريق تنسيق الخطط حتى اصغر التفاصيل، كما يمكن المضى فى دفع بناء الاقتصاد الاشتراكى بسرعة عالية.

ان من واجبنا ان نحدث انعطافا جديدا فى مجال التخطيط عن طريق وضع منهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل موضع التطبيق الكامل.

والاساس فى تخطيط الاقتصاد الوطنى هو ضمان تطور الاقتصاد بسرعة عالية وتوازنه على نحو سديد.

ان الضمان الرشيد للسرعة والتوازن هو مطلب موضوعى لتطور الاقتصاد الاشتراكى. فالسرعة العالية للتطور الاقتصادى مشروطة بالتوازن الرشيد، والتوازن يعد وسيلة لضمان السرعة العالية. ومن هنا، لا يجوز فى تخطيط الاقتصاد الوطنى اعتبار اى من السرعة والتوازن شيئا مطلقا او الاستخفاف به، بل لا بد من وضع خطط ايجابية وضمان التوازن الرشيد بين مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وبين حلقات اعادة الانتاج حتى يمكن ضمان السرعة العالية لتطور الاقتصاد.

ولما كان ضمان التوازن فى تخطيط الاقتصاد الوطنى على جانب كبير من الاهمية، فقد نوهت به فى كل فرصة سانحة. وفى الاجتماع الاستشارى لعاملى قطاع التخطيط المنعقد فى تموز عام ١٩٧٤، ضربت امثلة تفصيلية عند حديثى عن الوضع الاقتصادى فى بلادنا آنذاك. ومع ذلك، لم يبد العاملون القياديون الاقتصاديون للدولة وعاملو قطاع التخطيط الاهتمام الواجب بضبط التوازن بصورة صحيحة فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى حتى بعد ذلك الاجتماع. ان عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات تعانى مشاكل فى الانتاج والبناء من جراء نقص الطاقة الكهربائية والفحم وسوء النقل، ومرد ذلك بدرجة رئيسية الى عدم ضمان التوازن السديد ما بين صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة التحويلية، وبين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية، وبين الانتاج والنقل.

ينبغى للعاملين القياديين الاقتصاديين للدولة وعاملى قطاع التخطيط، من الآن فصاعدا، ان يولوا اهتماما كثيفا بالاصابة فى ضمان التوازن الشامل والعام للاقتصاد الوطنى وتوازنه الجزئى والتفصيلى فى تخطيط الاقتصاد الوطنى بمختلف اوجهه، بما

فى ذلك التوازن بين التراكم والاستهلاك، التوازن بين انتاج وسائل الانتاج وانتاج مواد الاستهلاك، التوازن بين شتى ميادين الاقتصاد الوطنى والتوازن بين تركيباته البنيانية، التوازن بين المناطق والتوازن بين المؤسسات، التوازن بين عمليات الانتاج داخل المؤسسات والتوازن بين العناصر الانتاجية، الخ.

والمسألة الهامة الاخرى المطروحة على صعيد تحسين عمل التخطيط فى الوقت الراهن هى اتخاذ الاجراءات المنهجية الرامية الى انجاز سياسة الحزب الاقتصادية فى حينه تماما.

نتيجة لعدم ايلاء الاهتمام اللازم بتنمية صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الاستخراجية اثناء فترتى الخطة السداسية والخطة السباعية الثانية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى بلادنا، طرأ ضغط على الطاقة الكهربائية والفحم. لذلك، شددت على وجوب النظر الى تطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية لصناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم عن طريق تركيز جهود فائقة على انتاج الطاقة الكهربائية والفحم باعتباره مسألة خطيرة للغاية. لكن المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط لم يتخذا الاجراءات المنهجية الآيلة الى تنفيذ منهج الحزب الخاص بتركيز القوى على انتاج الطاقة الكهربائية والفحم فى الوقت المناسب، متذرعين بهذه الذريعة او تلك، بحيث ما زال هناك نقص كبير فى الطاقة الكهربائية والفحم. كذلك لان المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط لم يتخذا الاجراءات المنهجية لتطبيق المنهج الخاص باحداث ثورة فى مجال الصناعة الخفيفة فى حينه، لم تتمكن من تنفيذ مخططات الحزب المعدة لتحسين معيشة الشعب بدرجة ملحوظة كما كنا نأمل.

ان حزبنا يطرح سياسات ومناهج اقتصادية صحيحة عند كل مرحلة من المراحل بما يتفق والاهداف المنظورية للبناء الاشتراكى ومتطلبات الواقع المتطور، ويقود العمل الهادف الى وضعها موضع التنفيذ. فخليق بالمجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يتخذا، حال تقدم الحزب بأية سياسة ومناهج جديدة، الاجراءات المنهجية اللازمة لتطبيقها فى حينه تماما، وذلك عملا بمبدأ التنفيذ المطلق وغير المشروط. وهذا مبدأ هام يجب التمسك به حتما فى عمل التخطيط، وواجب حزبى ملقى على عاتق

العاملين فى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط. فمطلوب من عاملينا ان يعملوا وفى حوزتهم ادراك صحيح عن هذه المسألة.

والى جانب الاصابة فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى، يجب تشديد الانضباط فى تنفيذ الخطة وممارسة رقابة صارمة على تنفيذها.

ليس ثمة، فى الوقت الراهن، انضباط سليم فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى، كما ان الرقابة على تنفيذ الخطة ضعيفة. فرؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزراؤه ومدراء المصانع والمؤسسات لا يبذلون قصارى الجهود لتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى، ولا يحسون بتأنيب الضمير رغم عدم انجازهم تلك الخطة تماما. حينما كنت رئيسا لمجلس الوزراء، كان الوزراء ومدراء المصانع والمؤسسات يتعاملون مع خطة الاقتصاد الوطنى بمنتهى الجدية ويجهدون انفسهم لتجاوزها ويعتبرون عدم تنفيذ الخطة بمثابة عار كبير عليهم.

ان خطة الاقتصاد الوطنى هى امر الحزب وقانون الدولة اذ تتجسد فيها مطالب الثورة وارادة الشعب بأسره. ليس لاحد الحق فى مخالفة خطة الدولة، بل يجب تنفيذها تنفيذا كاملا من دون قيد او شرط. يتعين على كل ميادين وكل وحدات الاقتصاد الوطنى ان تقيم انضباطا صارما لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى دونما ادنى تأخير، يوميا وشهريا وفصليا طبقا للمؤشرات، وان تشدد الرقابة على سير تنفيذها على الصعيدين الحزبى والقانونى.

وسعيا الى احداث نهوض جديد فى البناء الاشتراكى عن طريق تطبيق نظام وطريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى على اكمل وجه، لا بد من اعلاء دور المجلس التنفيذى اكثر فاكثر.

ان المجلس التنفيذى هو الهيئة التنفيذية الادارية للدولة ومقر القيادة الاقتصادية لتنظيم وتوجيه العمل الرامى الى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية. فبمجرد ان يتقدم الحزب بخط اقتصادى او سياسة اقتصادية، تغدو كيفية تطبيقها رهنا باداء المجلس التنفيذى وظيفته ودوره. ان خطط حزبنا وسياساته كافة صائبة. وحسب المجلس التنفيذى ان يؤدى وظيفته ودوره على الوجه المنشود، بصفته مقر القيادة الاقتصادية،

حتى يكون بالامكان اجادة توجيه الاقتصاد وادارته وتنمية الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة. لكن المجلس التنفيذى مقصر فى تنظيم الاقتصاد وتوجيهه. رغم ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى مطالبون باعتماد الدقة فى تنظيم الاقتصاد لتطبيق خطط الحزب وسياساته واسداء التوجيه السديد له، الا انهم لا يعملون هكذا، بل يكتفون بالعمل بطريقة نقل المهام التى اشير اليها بصورة ببغائية. تتبدى كثيرا الآن ظاهرة وهى ان جهة ما تعطى العمال عطلة بسبب وجود فائض من الايدى العاملة لديها، بينما لا تزيد جهة اخرى ما يمكن زيادته من الانتاج من جراء نقص الايدى العاملة لديها. كذلك، لا تتمكن المصانع والمؤسسات من انتظام الانتاج فيها بسبب عدم تأمين المواد الخام واللوازم لها بالقدر المطلوب او بسبب تعطل المعدات فيها. فاذا ما حللنا هذه الظاهرة بامعان، نجد ان السبب الرئيسى الكامن وراءها انما يعود، فى التحليل الاخير، الى تقصير المجلس التنفيذى فى تنظيم وتوجيه الاقتصاد.

لقد طرح حزبنا خطا يقضى بتحويل صناعة المعادن الى صناعة مستقلة، انطلاقا من ظروف بلادنا الشاخصة التى ينعدم فيها فحم الكوك، وبذل ويبذل جهودا جبارة لوضعه موضع التطبيق. وكان من جراء ذلك ان انفتحت امامنا جادة عريضة لحل مسألة المواد الخام والوقود اللازمة لصناعة الحديد بواسطة فحم الانتراسيت الذى لا ينضب له معين فى بلادنا، وتهيأت لدينا قواعد لا بأس بها قمينة بانتاج وتأمين المواد الخام والوقود اللازمة لصهر الحديد بطريقتنا نحن. لكن انتاج هذه المواد الخام وهذا الوقود لا يزداد لان المجلس التنفيذى لا يوليه اهتماما مكثفا ولا ينشط فى تنظيم الاقتصاد.

ومن اجل حل مسألة الغذاء لشعبنا حلا مرضيا، طرحت الخط القاضى بوضع الزراعة فى المقام الاول ودأبت اوليها اهتماما عميقا. لكن المجلس التنفيذى لم يتوخ الدقة فى تنظيم العمل الآيل الى نقل الخط القاضى بوضع الزراعة فى المقام الاول الى حيز الواقع. ما من احد من بين العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى يتقدم بمقترحات صالحة لزيادة الانتاج الزراعى. نجحنا هذا العام فى الزراعة، اجل ولكن السبب فى ذلك لا يرجع الى حسن قيام المجلس التنفيذى بالعمل، بل يرجع الى بلاء لجنة الحزب المركزية بلاء حسنا فى تنظيم العمل. بعد مغادرتى البلاد لزيارة

الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية، حرص الرفيق كيم جونغ إيل على اصدار ارشادات برقية تتضمن شعارا كفاحيا يقول: لنجن اوفر المحاصيل فى زراعة هذا العام لكى نملأ نفس الزعيم فرحة وسرورا، قائلا ان الزعيم يقوم برحلة بعيدة بعيدة لزيارة البلدان الاخرى من اجل حزبنا وشعبنا رغم تقدمه فى السن. واستجابة لارشادات لجنة الحزب المركزية هذه، انطلق الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره الى حملة لانتاج المزيد من الدبال وفرشها على الحقول وتعشيب الحقول اكثر من مرة. ونظرا الى ان انتاج الاسمدة الكيميائية فى العام التسميدى محدود، فمن البديهى تماما ان يصار بغرض زيادة انتاج الحبوب الغذائية الى انتاج مقادير كبيرة من السماد الغائطى وفرشها على الحقول وتعشيب الحقول بصورة اجود. لذا، كان المفروض بالمجلس التنفيذى، بطبيعة الحال، ان يبادر الى هذا العمل قبل غيره ويقوم بتنظيم العمل، بيد انه لم يحرك ساكنا.

اذا كان العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى لا يعتمدون الدقة فى تنظيم العمل الرامى الى تنفيذ خطط الحزب وسياساته، فذلك راجع الى انهم يفتقرون الى روح تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا مطلقا وغير مشروط. يبادر العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى الى الشكوى من الشروط بمجرد ان اسند اليهم مهمة ما. وهذا امر خاطئ للغاية. من نافلة القول ان المجلس التنفيذى اذ يضطلع بتوجيه مجمل العمل الاقتصادى للبلاد، فهو يواجه فى مجرى ذلك بعض المشقة. بيد ان هذه المشقة لا تقارن على الاطلاق بتلك المشقات التى عانيناها اثناء فترة اعادة البناء ما بعد الحرب او فترة المد الكبير للبناء الاشتراكى. فاذا ما اقبل العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى على العمل مفعمين بروح تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا مطلقا وغير مشروط، يمكنهم تماما ان يذللوا العقبات والمصاعب ويحلوا المشاكل العالقة فى العمل الاقتصادى.

ان عدم الامساك جيدا بناصية الامور فى الوحدات الدنيا ليمثل احد اخطر العيوب المتبدية حاليا فى عمل العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى. فهؤلاء العاملون لا يعرفون احوال الوحدات الدنيا معرفة جيدة لانهم لم يقيموا نظاما سليما للامساك

بناصية الامور فى الوحدات الدنيا ولا يحتكون بالواقع. وبدون معرفة الوضع فى الوحدات الدنيا، لا يمكن تنظيم الاقتصاد بشكل سليم. الاطلاع الدقيق على احوال الوحدات الدنيا هو بمثابة العملية الاولى لتنظيم الاقتصاد وتوجيهه وشرط مسبق يتوقف عليه النجاح فيهما.

فينبغى للعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يصححوا هذه العيوب فى اسرع وقت ممكن ويعملوا جاهدين كى يؤدى المجلس التنفيذى وظائفه ودوره على اكمل وجه، بصفته مقر القيادة الاقتصادية الفعلى فى البلاد.

ان تنظيم الاقتصاد وتوجيهه بغية تطبيق خطط الحزب وسياساته هما بمنزلة الوظيفة الاساسية للمجلس التنفيذى. فخليق بالعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يعتمدوا الدقة فى تنظيم الاقتصاد ويشددوا توجيهه، تحدوهم فى ذلك روح تنفيذ خطط الحزب وسياساته تنفيذا مطلقا وغير مشروط.

عليهم، اذا تقدم الحزب بسياسة جديدة، الا يكتفوا بايصالها الى العاملين المرؤوسين، بل يجب ان يدرسوها دراسة معمقة حتى يجدوا طريقة مفصلة لتنفيذها ثم يسندوا اليهم التكليفات. وعليهم، بعد ذلك، ان يتلقوا منهم تقارير عن سير تنفيذها ويقوموا بالتفتيش عليه، وهكذا يمدون اليهم يد المساعدة.

ان من واجب المجلس التنفيذى ان يقيم نظاما متكاملا للامساك بناصية الامور فى الوحدات الدنيا. اذا اقام المجلس التنفيذى نظاما يطلع بموجبه رئيس المجلس التنفيذى على الامور من خلال نوابه ورؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، فيما يطلع اولئك العاملون على الامور من خلال مرؤوسيهم، يغدو بمقدوره ان يعرف تماما وضع اقتصاد البلاد بمجمله كما يعرف راحة يده وينظم الاقتصاد باتقان ويحل المشاكل العالقة فى العمل الاقتصادى فى الوقت المناسب.

ولكى يؤدى المجلس التنفيذى وظيفته التوجيهية على وجه الرضا، لا مناص له من ان يقيم انضباطا صارما تتركز بموجبه كل المسائل الناشئة فى العمل الاقتصادى على رئيس المجلس التنفيذى وينفذ نوابه ورؤساء اللجان والوزراء قرارات المجلس التنفيذى وارشاداته تنفيذا كاملا. والتقصير الحاصل فى عمل المجلس التنفيذى حاليا

انما يعزى بالدرجة الاولى الى تراخى الانضباط فيه. وكما ان الجيش المفتقر الى الانضباط لا يمكنه ان يكسب المعركة، كذلك، اذا تراخى الانضباط فى المجلس التنفيذى، لا يعود بمقدوره ان يوجه العمل الاقتصادى فى البلاد فى الاتجاه الصحيح. ينبغى، من الآن وصاعدا، توجيه النقد الى نواب رئيس المجلس التنفيذى والعاملين المسؤولين فى لجانه ووزاراته الذين يهملون تنفيذ ارشادات رئيس المجلس التنفيذى ومقررات المجلس التنفيذى الهادفة الى وضع سياسات الحزب موضع التطبيق، وانزال العقاب بهم على الصعيدين الحزبى والادارى، حتى يعودوا الى رشدهم.

كما ينبغى اعلاء دور لجان المجلس التنفيذى ووزاراته. عندما استحدثنا لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، ظن بعض العاملين المسؤولين فى اللجان والوزارات لاول وهلة ان اللجان والوزارات قد خف عملها الى حد بعيد، فلم يعودوا يودون عملهم بصورة مسؤولة. لكن نطاق عملها اتسع بالاحرى بعدما وضعت المصالح الادارية التى كانت تابعة للجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات فى عهدة اللجان والوزارات. ان على اللجان والوزارات ان تجيد تنظيم الاقتصاد انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد، يحدوها حس رفيع بالمسؤولية.

يتميز دور لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات بالاهمية فى توجيه الاقتصاد وادارته وتسييره. الغاية من استحداثنا لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات هى ان تقرب التوجيه من الواقع. وليس الا باعلاء دور العاملين فى لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، يمكن الامساك بزمام الامور فى الوحدات الدنيا تماما وتوجيه الانتاج فى عين المكان التوجيه الفعال ورفع مسؤولية المناطق المحلية ومبادرتها الخلاقة. ان لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات ليست مسؤولة مطلقة عن الانتاج فى المصالح الادارية لان هذه الاخيرة قد احيلت الى عهدة اللجان والوزارات، بيد انها لا تزال بمثابة هيئة المجلس التنفيذى للتوجيه الميدانى فى المحافظات وعليها ان تقوم بتوجيه تلك المصانع على الطبيعة على افضل وجه، اسهاما منها فى مساعدة اللجان والوزارات.

وانه لمن الاهمية البالغة بمكان اعلاء دور الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب

المركزية فى تطبيق نظام وطريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

الحاصل، فى الوقت الراهن، هو ان هذه الاقسام لا تضطلع بدورها على وجه الرضا. فلا تطلع على الانحرافات البادية عند تنفيذ سياسات الحزب فى حينه، ولا تتصدى لظاهرة عدم تنفيذ سياسات الحزب كما ينبغى؛ والانكى من ذلك، انها لا تتقدم بمقترحات اجرائية تستحق الذكر لتحسين العمل الاقتصادى. اذا لم تؤد الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية دورها كما ينبغى، فلا يمكن سواء تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية بصورة مرضية او ضمان التوجيه الحزبى لبناء الاقتصاد الاشتراكى على نحو واف بالمراد.

المطلوب من الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان تجيد الاطلاع على حصيلة تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية. فما لم تطلع جيدا عليها، لا يمكنها ان تعرف ما اذا كان العمل الاقتصادى يجرى وفقا لمقاصد الحزب ام لا، وفى هذه الحال، لا يمكنها ان تصحح الانحرافات البادية فى الوقت المناسب.

يتعين على عاملى الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان يشنوا نضالا مشددا ضد الظواهر السلبية المتمثلة فى عدم تنفيذ خطط الحزب وسياساته حتى النهاية. ان حزبنا حزب يصنع الثورة وحزب يكافح. ومن دون كفاح، لا يمكن للثورة ان تتقدم. ما لم نشن نضالا قويا ضد الظواهر السلبية البادية فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته، لا يتأتى لنا تحسين العمل الاقتصادى ويتعذر علينا دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى قدما باطراد. فخليق بعاملى الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية الا يتغاضوا ادنى تغاض عن ظاهرة التقاعس فى العمل لتطبيق سياسة الحزب او التوانى فيه، وان يثيروا مشكلة بشأنها فى حينه ويتصدوا لها دونما هوادة.

ان التقدم بمقترحات اجرائية للمضى قدما فى دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة وديناميية ليعد عملا بالغ الشأن يجب على الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية القيام به بحكم طبيعتها. وليس الا عندما تتقدم هذه الاقسام بالكثير من المقترحات الاجرائية المفيدة للعمل الاقتصادى، يمكن ضمان التوجيه السياسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى على الوجه المنشود. ينبغى للاقسام الاقتصادية

لدى لجنة الحزب المركزية، من الآن وصاعدا، ان تستعلم بدقة عن المسائل العالقة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى وتحللها وتتقدم بمقترحات اجرائية تهدف الى تحسين العمل الاقتصادى فى الوقت المناسب.

وفى سبيل اعلاء وظيفة الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ودورها، لا بد من تشكيل تلك الاقسام بناء على مبدأ تشكيلها من خيرة العاملين.

يعتقد بعض العاملين القياديين هذه الايام انه لا يمكن اجادة العمل الا بوجود عدد كبير من العاملين فى الاقسام. وهدا لعمرى فكرة خاطئة. ان امكانية معالجة الامور كما ينبغى ام لا، لا تتوقف على عدد الرؤوس، وانما تتوقف بالاحرى على مدى توفر العاملين الاكفاء. ثمة قول مأثور يقول ان طبيبا بارعا واحدا ينوب عن مائة طبيب اخرق. وبالمثل، فان اختيار عدة انفار من العاملين الاكفاء للعمل فى الاقسام يبقى افضل بكثير من اتخامها بما هب ودب من العاملين.

يجب بناء الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية من العاملين الممتازين اليافعين والحائزين على معارف واسعة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لهؤلاء العاملين ان يدفعوا العمل بروح وثابة، فياضين بالطاقة المتدفقة.

لا يجوز لعاملى الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان يحلوا محل المجلس التنفيذى فى العمل. ان حلولهم محل المجلس التنفيذى فى العمل من شأنه ان يشل حس المسؤولية لدى عاملى المجلس التنفيذى، كما يمنعهم من التصدى بحزم لظاهرة عدم تنفيذ سياسات الحزب كما ينبغى، هذه الظاهرة التى تتبدى بين عاملى المجلس التنفيذى. يجب على عاملى الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان لا يحلوا محل المجلس التنفيذى فى العمل وان يساعدوا العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ورؤساء لجانه ووزرائه من الوجهة الحزبية حتى يجيدوا تنظيم العمل الرامى الى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية. واذا وجدوهم يرتكبون ثمة اخطاء فى سياق عملهم، فينبغى لهم ان ينبهوهم لكى يبادروا الى تصحيحها دونما ابطاء.

وبغية توجيه الاقتصاد وادارته بصورة علمية وعقلانية وفقا لنظام وطريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى اللذين ابتكرهما حزبنا، لا مناص من رفع مستوى

العاملين القياديين الاقتصاديين بصورة حاسمة.

ان جماهير المنتجين هى سيدة ادارة الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى، والنجاح فى ادارة الاقتصاد انما يتوقف على كيفية تنظيم جماهير المنتجين وتعبئتها فيها. ان رفع مستوى العاملين القياديين امر لا غنى عنه للاصابة فى تنظيم العمل الاقتصادى وتوجيهه وللتعجيل بنمو الانتاج عن طريق اعلاء دور جماهير المنتجين.

لكن مستوى العاملين القياديين الاقتصاديين اليوم لا يلحق بالواقع المتطور. ومن دون تحسين مؤهلاتهم على جناح السرعة، سيكون من المتعذر توجيه وادارة وتسيير اقتصادنا، الذى تعاظم حجمه بما لا يقاس وولج مرحلة عالية من الاتصاف بالاستقلالية والتحديث والعلمية، من الناحيتين العلمية والعقلانية.

ينبغى للعاملين القياديين الاقتصاديين، اولا وقبل كل شىء، ان يسلحوا انفسهم بثبات بسياسة حزبنا الاقتصادية ونظريته الاقتصادية المستقلة.

ان سياسة حزبنا الاقتصادية تمثل البوصلة الهادية الوحيدة لبناء الاقتصاد الاشتراكى. فى سياسة حزبنا الاقتصادية لا تتضح كل المسائل النظرية المطروحة على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكى فحسب، بل وتتجلى فيها ايضا الطرق المفصلة لنقلها الى حيز الواقع. ان الواجب يفرض على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يدرسوا ويستوعبوا سياسة الحزب الاقتصادية بصورة منتظمة وعلى اشمل وجه، وان يلموا على الاخص الماما جيدا بمناهج الحزب الخاصة بقطاعاتهم ووحداتهم.

ان النظرية الاقتصادية المستقلة هى نظرية اقتصادية متمحورة على الانسان وتشكل الاساس النظرى لسياسة حزبنا الاقتصادية. وليس الا عندما يتسلح العاملون القياديون الاقتصاديون جيدا بالنظرية الاقتصادية المستقلة، يكون فى مقدورهم ان يستوعبوا سياسة حزبنا الاقتصادية استيعابا عميقا من حيث مبادئها، ويطوروا اقتصاد البلاد على نمطنا نحن، ويطبقوا نظام وطريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى بصورة افضل.

ومن واجب العاملين القياديين الاقتصاديين ايضا ان يستوعبوا بعمق القوانين والمقولات الاقتصادية السارية المفعول فى المجتمع الاشتراكى. حيث ان الاقتصاد الاشتراكى يتطور حسب القوانين الاقتصادية السارية المفعول فى المجتمع الاشتراكى،

فانه لن يتمكن العاملون القياديون الاقتصاديون من توجيه وادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكى بشكل سليم، ما لم يلموا الماما تاما بالقوانين والمقولات الاقتصادية. غير ان العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا لا يعرفون الآن القوانين والمقولات الاقتصادية الاشتراكية معرفة جيدة، بحيث لا يجسدون ماهية القوانين الاقتصادية الاشتراكية فى ادارة الاقتصاد بصورة صائبة ولا يستفيدون من العتلات الاقتصادية مثل الاسعار وتكلفة المنتجات والارباح استفادة فعالة.

يتوجب عليهم ان يولوا تحسين مستواهم المهنى الاهتمام الواجب. اذا كان العاملون لا يتمتعون بدرجة رفيعة من المؤهلات المهنية، فلا يمكنهم ان يجيدوا توجيه العمل الاقتصادى حتى ولو اتصفوا بمستوى نظرى رفيع. لا يمكن القول عن المرء انه من العاملين القياديين الاقتصاديين الاكفاء الا اذا كان حائزا على النظرية والمؤهلات المهنية فى مضمار اختصاصه فى آن واحد.

ان عمليات الانتاج الحديثة هى بالذات عمليات علمية وتكنولوجية؛ بمنأى عن العلوم والتكنولوجيا لا يمكن تصور التنمية الاقتصادية. وفى سبيل الاصابة فى توجيه وادارة الاقتصاد الاشتراكى ذى النطاق الكبير الذى يتطور بوتائر عالية اعتمادا على العلوم والتكنولوجيا الحديثة، لا مناص للعاملين القياديين الاقتصاديين من ان يكونوا على المام بالعلوم والتكنولوجيا. مع ذلك، لا يمكن القول ان عاملينا القياديين الاقتصاديين يملكون درجة رفيعة من المعارف العلمية والتقنية. لقد استفسرت من العاملين القياديين فى الميدان المختص عن تقنية تصنيع المعادن الملونة، حين خطرت لى فكرة بيعها للبلدان الاخرى مصنعة، بدلا من بيعها على شكل سبائك، وذلك عندما يصل انتاج بلادنا منها الى ٥ر١ مليون طن سنويا فى المستقبل. ولكنى لم اجدهم يملكون معارف وفيرة عنها. لذا، بحثت فى احدى موسوعات الهندسة الاجنبية عما اوردته من معلومات بسيطة عن اشابات الزنك وطريقة استخدامها. بين العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد عندنا، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى ورؤساء لجانه ووزراؤه، ثمة عدد غير قليل ممن درسوا التكنولوجيا والعلوم الطبيعية فى جامعات بلادنا او فى البلدان الاخرى. لكن ما درسوه صار عتيقا وعفى عليه

الزمن. ان العلوم والتكنولوجيا تتطور بسرعة خاطفة فى وقتنا الحاضر. وبالعلوم والتكنولوجيا التى تعلموها قبل عشرين او ثلاثين عاما، لا يمكن توجيه اقتصاد البلاد وادارته وتسييره كما ينبغى طبقا لما يقتضيه الواقع المتطور.

والمسألة الهامة الاخرى فى رفع مستوى العاملين القياديين الاقتصاديين هى اكتسابهم فن القيادة الحاذقة.

بعض العاملين يودون عملهم بكل حماسة واندفاع، مهرولين هنا وهناك، لكنهم لا يحرزون نجاحا فيه، وهذا راجع الى عدم امتلاكهم فن القيادة. وكما ان عدم امساك العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى بناصية الامور فى الوحدات الدنيا يعزى الى تدنى مهارتهم القيادية، كذلك الامر بالنسبة لتشكى العاملين القياديين من الملاك الوظيفى. الجندى، مثلا، يستطيع ان ينفذ مهامه القتالية حتى وان لم يملك فن القيادة، لكن الضابط لا يستطيع ان ينفذ مهامه اذا لم يكن متمكنا من فن القيادة.

ليس ثمة شيء غير عادى فى فن القيادة. ففن القيادة يعنى، بايجاز، المهارة فى تحريك الجماعة والجماهير وقيادتها. فن القيادة هو بالذات، التغلغل عميقا وسط الجماهير واعارة اذن صاغية لآرائها واطلاق العنان لمبادراتها الخلاقة وحل المسائل الناشئة بتحريكها.

يتوجب على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يحوزوا فن القيادة الحاذقة، ويحركوا الجم الغفير من الجماهير بطريقة يحرك فيها الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا والالف عشرة آلاف، وبذلك ينفذون مهامهم الاقتصادية.

وبغية رفع مستواهم، عليهم ان يرسخوا، اولا وقبل كل شيء، العادة الثورية، عادة الدراسة لديهم، ويدرسوا بدأب ومثابرة.

لقد سبق وان رفعت اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان شعار "الدراسة هى واجب الثوريين الاول". ولا يزال هذا الشعار شعارا هاما لحزبنا فى الوقت الراهن. على الثورى ان يحصل على غذاء الثورة عن طريق الدراسة حتى آخر لحظة من حياته.

تتوفر لعاملينا القياديين اليوم كل الظروف المؤاتية لكى يدرسوا. بلغنى ان العاملين القياديين الاقتصاديين يقصدون فى الآونة الاخيرة دار الدراسة الشعبية

الكبرى مرارا ليدرسوا فيها. وهذا لعمرى صنع مشكور. لما كانت تلك الدار تضم كل انواع الكتب المتخصصة فى كافة الميادين، بما فيها السياسة والاقتصاد والثقافة، ويلقى فيها المحاضرون الدروس والمحاضرات العامة، فيمكن للعاملين القياديين ان يرفعوا مستواهم على جناح السرعة فى حال ترددوا عليها بانتظام ويدرسوا فيها.

ولكى يرفع العاملون القياديون الاقتصاديون مستواهم، لا مناص لهم من النزول الى الوحدات الدنيا والتغلغل عميقا بين الجماهير، الى جانب الاكثار من الدراسة.

الواقع حيث تعيش الجماهير وتعمل يعتبر مدرسة ممتازة للعاملين القياديين، والجماهير هى معلمة رائعة لهم. رغم اننى قدت النضال الثورى السرى، النضال المسلح، الثورة الديمقراطية، الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى مجرى قيامى بالنضال الثورى خلال ما يقرب من ٦٠ عاما حتى الآن، الا اننى لم اتلقن المعارف اللازمة للثورة والبناء من معلم فى مدرسة قط. صحيح اننى استوعبت بعض المعارف من خلال الكتب، الا ان غالبيتها اكتسبتها من خلال الممارسة الفعلية وانا متواجد بين الرفاق الثوريين وابناء الشعب اشاطرهم السراء والضراء، الحياة والموت. فالمعارف المستقاة من الكتب يجب اختبارها واثباتها عبر الممارسة الفعلية كى تغدو معارف صالحة حية. واكثر من ذلك، لا يمكن حيازة فن القيادة من دون الغوص فى اعماق الجماهير والمرور بممارسة النضال فى ظروف مختلفة.

يطلب حزبنا اليوم من العاملين القياديين الاقتصاديين ان يمتلكوا المعارف الاقتصادية والمعارف العلمية والتكنولوجية الوافرة وفن القيادة الحاذقة، فضلا عن تحليهم بدرجة رفيعة من الاخلاص للحزب. على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يبلوروا لديهم تلك العادة الثورية، عادة الدراسة، ويدرسوا بدأب ومثابرة، وان يتغلغلوا عميقا بين الجماهير ويشاطروها السراء والضراء حتى يمكنهم ان يمضوا فى التعلم منها بلا انقطاع. وهكذا، عليهم ان يعدوا انفسهم تماما عاملين ممتازين يتحلون بالاخلاص الرفيع للحزب ويمتلكون المعارف الوافرة عن الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، ناهيك عن فن القيادة الحاذقة.

يتوجب على العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى والعاملين المسؤولين فى

الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان يطبقوا على اكمل وجه نظام وطريقة ادارة الاقتصاد المستقلين اللذين خلقهما حزبنا كى يحدثوا نهوضا جديدا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، وبذلك يظهرون تفوق نظام الاقتصاد الاشتراكى القائم فى بلادنا دون ادنى لبس.

الكلمة الاختتامية فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

١٠ كانون الاول ١٩٨٤

عقدنا فى اطار الدورة الكاملة الحالية جلسات فرعية دامت عدة ايام حيث ناقشنا مناقشة جدية خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم.

ان الدورة الكاملة الحالية هى، فى رأيى، اجتماع تاريخى لاحداث انعطاف جديد فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى على نحو واقعى وعلمى.

دأبت لجنة الدولة للتخطيط، خلال السنوات الاخيرة، على وضع خطط غير واقعية بوحى من النزعة الذاتية وارسالها الى الوحدات الدنيا، مما كان يضطرنا الى تعديل بعض المؤشرات فى مجرى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى وعدم تنفيذ بعضها ايضا. ان الدورة الكاملة الحالية ستكون مناسبة هامة لعدم تكرار تلك الظواهر.

لقد سبق واكدت منذ امد بعيد على وجوب وضع خطة الاقتصاد الوطنى بصورة واقعية وعلمية وعلى ضرورة تجاوزها. لكن هذا المنهج لم يكن ينفذ كما ينبغى لحد الآن. فى الدورة الكاملة الحالية، وضعت خطة الاقتصاد الوطنى بصورة جيدة من الوجهتين الواقعية والعلمية بحيث اضحى بالامكان تنفيذ منهج الحزب هذا تنفيذا كاملا.

انى مرتاح كل الارتياح لوضع خطة واقعية وعلمية فى الجلسات الفرعية التى دامت عدة ايام من خلال الاقدام بجرأة على تصفية النزعة الذاتية فى وضع الخطة

وقبـول آراء العديـد مـن الامنـاء المسـؤولين للجـان الحزبيـة فـى المحافظـات والمـدن والاقضية والعاملين القياديين الاقتصاديين، بمن فيهم مدراء المصانع والمؤسسات.

على ضوء التجربة التى قمنا بها هذه المرة، ارى انـه لشـىء لا بـأس بـه ان يصـار من الآن فصاعدا الى اشراك الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ورؤساء اللجان الشعبية على تلك المستويات ومدراء المصانع والمؤسسات وغيرهم من العاملين القياديين الاقتصاديين على نطاق واسع فى جلسات مناقشة خطة الاقتصاد الوطنى، حتى وان كانت الخطة التى وضعتها لجنة الدولة للتخطيط خطة جيدة، ومناقشتها على مدى عشرة او خمسة عشر يوما فى اطار الجلسات الفرعية ومن ثم ادراجها على بساط البحث والتداول فى الدورة الكاملة. بالغا ما بلغت معرفة لجنة الدولة للتخطيط بحالة المصانع والمؤسسات، فلا يمكن لها ان تكون ادرى بها من مدراء المصانع والمؤسسات وغيرهم من العاملين القياديين الاقتصاديين المتواجدين فى مواقع الانتاج. والعاملون المسؤولون فى المحافظات والمدن والاقضية، هم الآخرون، لا يعرفون الحالة الاقتصادية للوحدات الدنيا بافضل مما يعرفها مدراء المصانع والمؤسسات. لهذا السبب، يتصل العاملون المسؤولون فى المحافظات او الاقضية هاتفيا بالميدان المختص اذا ما استجدت مسألة ما اثناء حضورهم اجتماعا فى المركز للاستفسار عنها. وهذا دليل على ان العاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية يعملون بعيدين عن مواقع الانتاج.

من الآن وصاعدا، ينبغى للعاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية والعاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات ان يأتوا الى المركز بمعطيات حسية ويناقشوا الخطة مناقشة سجالية لمدة عشرة ايام تقريبا. وعلى هذا النحو، يجب وضع الخطة على نحو صحيح بحيث يتسنى انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صائبا، وادارة الاقتصاد بما يتفق وماهية قوانين الاقتصاد الاشتراكى.

انه لامر حسن ان تم هذه المرة ضبط خطة الاقتصاد الوطنى ككل طبقا لانتاج الفحم والطاقة الكهربائية عن طريق الغاء بعض المؤشرات من تلك الخطة التى وضعتها لجنة الدولة للتخطيط اعلى من اللازم او تعديلها بجرأة حسب الضرورة.

ان خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم التى وضعتها لجنة الدولة للتخطيط فى بداية الامر كانت عالية جدا. فقد لحظت تلك الخطة زيادة اجمالى قيمة الانتاج الصناعى فى العام القادم بنسبة ١٨ بالمائة. الا ان تلك النسبة انخفضت الى ١٢ بالمائة بعد مناقشتها فى الجلسات الفرعية. وهذا ليس رقما صغيرا على الاطلاق. فى الظروف الراهنة حيث تعاظم حجم اقتصادنا الوطنى، فان زيادة اجمالى قيمة الانتاج الصناعى سنويا بنسبة ١٢ بالمائة تعتبر شيئا عظيما.

يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات واللجان الحزبية فى المحافظات ان تعتمد، من الآن وصاعدا، الدقة المتناهية فى ضبط خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم. رغم ان المؤشرات الرئيسية الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم صارت منسقة، لكنها لم تتنسق تماما حتى ادق جزئياتها بعد. فالمطلوب من العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات وغيرهم من العاملين القياديين الاقتصاديين ان ينسقوا خطة تأمين اللوازم بشكل صائب وينظموا الانتاج التعاونى والنقل على اتم وجه، حتى يتم تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم ويطرأ نهوض جديد فى كل فروع وكل وحدات الاقتصاد الوطنى.

ينبغى للمنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها ان تعطى زخما قويا للعمل الآيل الى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم عن طريق تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تشديد السعى الى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية.

ان زيادة انتاجها هى احد الشروط الرئيسية لاحداث نهوض جديد فى الانتاج. ووصولا الى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، لا مناص من الافادة من قدرات المحطات الكهربائية القائمة الى اقصى حد.

رغم ان مؤشرات الطاقة الكهربائية الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم مؤشرات عالية، الا انه تتوفر احتياطيات كبيرة كفيلة بانتاج المزيد من الطاقة الكهربائية. فمحطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية قادرة على انتاج ٥٠ الف كيلوواط اضافية من الطاقة الكهربائية زيادة عما لحظته الخطة فى العام القادم وذلك فى حال

تزويدها بالكميات الكافية من الفحم. فلهذه المحطة خبرة سابقة فى انتاج هذا القدر من الطاقة الكهربائية. واذا ما زودت المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو محطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية بالفحم عالى الحرارة، فسيتوفر لديها احتياطى كفيل بانتاج ٥٠ الف كيلوواط اضافية من الطاقة الكهربائية. ومحطة بوكتشانغ الكهرحرارية تملك كذلك احتياطيا كفيلا بانتاج ٩٠ الف كيلوواط اضافية من الطاقة الكهربائية.

ويتوفر فى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا احتياطى كبير قمين بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية فيها. لقد وضعت خطة انتاج الطاقة الكهربائية فى محطة ١٦ حزيران الكهرحرارية ادنى من قدرتها الفعلية، لانه يتوقع نشوء نقص حاد فى النفط فى العام القادم. اذا اطلقت محافظة هامكيونغ الشمالية حركة ديناميكية لكسب العملة الاجنبية واستوردت مقابلها كميات اكبر من المازوت من البلدان الاخرى وزودت به محطة ١٦ حزيران الكهرحرارية، فيمكن لهذه الاخيرة ان تنتج عشرات آلاف الكيلوواط من الطاقة الكهربائية الاضافية.

ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات ان تعمل على تزويد المحطات الكهرحرارية بكميات اكبر من الفحم والمازوت الجيدين.

مفروض بالمحطات الكهربائية ان تقوم بمعاينة تجهيزاتها ومعداتها وصيانتها فى الوقت المناسب، وتلتزم التزاما صارما بالقواعد المعيارية فى تشغيلها كى تحول مسبقا دون وقوع الحوادث، وتعمل بنشاط على الاستفادة من طاقة التوليد لديها الى اقصى حد. والى جانب ذلك، لا مناص من ادارة المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة والمحطات الكهرحرارية التابعة للمصانع بكامل طاقتها.

ومن اجل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، لا بد من توجيه انتاجها التوجيه الفعال.

تهمل اللجان الحزبية فى المحافظات ولجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات، ناهيك عن المجلس التنفيذى، تنظيم العمل الآيل الى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، فيما تكتفى باستهلاك الطاقة الكهربائية المنتجة. تتكوم حاليا كميات كبيرة من الفحم فى مناجم الفحم وفى محطات السكك الحديدية. بلغنى ان ٤ ملايين طن من الفحم مكومة فى مناجم الفحم و٥ر١ مليون طن فى محطات السكك الحديدية لم تنقل بعد. ومع ذلك، يتعذر تشغيل كافة

المراجل فى المحطات الكهرحرارية من جراء نقص الفحم. لو سبق للعاملين فى المجلس التنفيذى ان توخوا الدقة فى تنظيم العمل لنقل الفحم المنتج فى مناجم الفحم، لما برزت ظاهرة عدم تشغيل المحطات الكهرحرارية كما ينبغى رغم تكدس كميات كبيرة من الفحم فى مناجم الفحم ومحطات السكك الحديدية فى الوقت الراهن.

ولما كانت المحطات الكهرحرارية لا تعمل بكامل طاقتها من جراء نقص الفحم، فاننا نجد المحطات الكهرمائية مضطرة الى استعمال المياه الموجودة فى الخزانات، وهى التى ينبغى الاحتفاظ بها كاحتياطى، بغرض انتاج الطاقة الكهربائية. لقد انخفض منسوب المياه فى الخزانات التابعة للمحطات الكهرمائية الآن الى حد كبير، قياسا الى ذات الفترة من العام المنصرم. وفى حال استمرت المحطات الكهرمائية فى صرف المياه من خزاناتها كما تفعل الآن، فلسوف يزداد وضع الطاقة الكهربائية تأزما فى الربع الاول من العام القادم، هذا ان لم تصب مياه بديلة فى الخزانات ولم يتوفر الفحم بالقدر المطلوب. ان ينظم عاملونا انتاج الطاقة الكهربائية على هذا النحو، رغم علمهم تماما بانه من الصعب رفد خزانات المحطات الكهرمائية بالمياه فى الخريف والشتاء، انما يدل على انهم يوجهون العمل الاقتصادى بصورة عشوائية.

المطلوب نقل الفحم المتكوم فى مناجم الفحم ومحطات السكك الحديدية بأسرع ما يمكن.

قيل لى انه صدرت الاوامر بتعبئة الشاحنات لنقل الفحم المتكوم فى مناجم الفحم ومحطات السكك الحديدية. ينبغى للمحافظات ان تعبئ كافة الشاحنات فيها لهذا الغرض. كذلك، يجب تعبئة الشاحنات التابعة لوزارة الامن العام. واذا ظلت تلك الشاحنات غير كافية، فلا مندوحة عن تعبئة حتى شاحنات الجيش الشعبي. حتى لو تطلب الامر تعبئة الشاحنات التابعة للجيش الشعبي، يجب نقل الفحم المتكوم فى مناجم الفحم داخل محافظة بيونغآن الجنوبية بأسرع ما يمكن. ويجب على قطاع السكك الحديدية ان يستعمل العربات لنقل الفحم المتكوم فى محطات السكك الحديدية. واذا لم ينقل الفحم بسرعة من مناجم الفحم ومحطات السكك الحديدية، فقد يصعب علينا الاستعداد لقدوم فصل الشتاء.

وبغية انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية، لا مناص من دفع عجلة بناء محطة تشونغزين الكهرحرارية وسائر المحطات الكهربائية التى هى قيد البناء حاليا بخطى حثيثة، واستكمال مشاريع بنائها بسرعة والتعجيل بموعد تشغيلها.

والى جانب زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، لا بد من السهر بحزم على الاقتصاد بالكهرباء فى كافة المجالات.

بعده، ينبغى زيادة انتاج الفحم زيادة حاسمة عن طريق تركيز القوى على انتاج الفحم.

للنجاح في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم، لا مفر من زيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة.

لقد نشأت الضائقة على صعيد الفحم من جراء عدم زيادة انتاج الفحم بسرعة فى الوقت الراهن. وعدم زيادة انتاج الفحم بسرعة يعود الى قلة الايدى العاملة فى مناجم الفحم والى عدم تأمين المعدات واللوازم لها كما هو مطلوب. ففى مناجم الفحم، ثمة عدد غير قليل من عربات الفحم تقف متعطلة من جراء نقص الرولمانات، والتنقيب عن المكامن لا يسير كما ينبغى بسبب الافتقار الى القوارات. قبل عدة سنوات، تعالت ضجة صاخبة حول تزويد مناجم الفحم بمصابيح الامان والادوات الصغيرة والمعدات، لكن هذه الضجة همدت الآن. فور عودتى من زيارة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية، اوعزت بصنع العديد من آلات التحميل وارسالها الى مناجم الفحم. لكن هذا العمل لم ينظم على خير وجه، الامر الذى يحول دون زيادة انتاج الفحم.

ووصولا الى زيادة انتاج الفحم، لا مناص من ان نمد كافة ميادين الاقتصاد الوطنى يد العون النشيط الى صناعة الفحم.

يتوفر الآن فائض كبير من الايدى العاملة فى ميدان البناء. فيتعين على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته واللجان الحزبية فى المحافظات ان تدقق فى احوال ميدان البناء عن كثب، وترسل كافة الايدى العاملة العاطلة عن العمل من جراء عدم تأمين المواد بالقدر الكافى والايدى العاملة فى المشاريع التى يعلق تنفيذها مع حلول فصل الشتاء الى مناجم الفحم مؤقتا لانتاج الفحم. لو اتخذ المجلس التنفيذى مثل هذه

الاجراءات فى الوقت المناسب، لما نشأ ضغط على الفحم كما هى الحال الآن.

ولا بد من انتاج المزيد من المعدات واللوازم وارسالها الى مناجم الفحم.

لا يولى عاملونا اهتماما بتأمين انتاج الفحم، بل يكتفون بطلبه فقط. لعلكم لا تجدون بين العاملين القياديين الاقتصاديين فى الوقت الراهن احدا يحسب كم يلزم من المواد الفولاذية لانتاج طن واحد من الفحم. اثناء المعركة الحربية، يمكن الهجوم على العدو ومقاتلته حتى ولو بالسلاح الابيض اذا نفد الرصاص. ولكن انتاج الفحم هو غير ذلك. فلا يستغنى ابدا عن القوارات ومثاقب الصخور وآلات التحميل وعربات الفحم والقضبان الحديدية، الخ، لانتاج الفحم.

ان اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية منهج ثابت يتمسك حزبنا به دائما فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. يتوجب على كافة ميادين الاقتصاد الوطنى ان تقيم نظاما كاملا متكاملا لانتاج وتأمين المعدات الاستخراجية، مثل القوارات ومثاقب الصخور وآلات التحميل وعربات الفحم وعربات خامات المعادن وسائر قطع الغيار كالرولمانات التى تحتاج اليها مناجم الفحم ومناجم المعادن على سبيل الاولوية.

لما كان قد اسند الى المصانع التابعة لمجال صناعة الآلات خطة انتاجية للعام القادم اقل مما تملك من قدرات انتاجية، فمطلوب من مصانع الآلات ان تنتج اعدادا كبيرة من المعدات الاستخراجية وقطع الغيار وترسلها الى مجال الصناعة الاستخراجية. وفضلا عن المصانع التابعة لمجال صناعة الآلات، ينبغى لمصانع الآلات فى المجالات الاخرى ايضا ان تنتجها. لا حاجة للقول انه من الصعب انتاج المعدات وقطع الغيار الضرورية لمجال الصناعة الاستخراجية فى كافة مصانع الآلات لان انتاجها يلزمه وضع تصاميم وصنع ادوات وجيغات. لكن ذلك امر لا بد منه لامداد الصناعة التحويلية بما فيه الكفاية من المواد الخام والوقود عن طريق زيادة انتاج الفحم وخامات المعادن ولتنمية مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة.

وبغية الحرص على انتاج وتأمين المعدات الاستخراجية وقطع الغيار فى مصانع الآلات على سبيل الاولوية، لا بد من اسناد مهام واضحة الى تلك المصانع.

ثم، من المتوجب زيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية عن طريق تركيز القوى على صناعة المعادن.

ان مقدار انتاج الفولاذ هو معيار هام لتقدير مستوى تطور الصناعة فى اى بلد. وبدون الفولاذ، لا يمكن صنع عربات الفحم والرولمانات والقضبان الحديدية وغيرها من اللوازم الاخرى. وبدونه لا نستطيع ان نأتى بعمل نرغب فيه.

بغية زيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية، لا مناص من انتاج مقادير كبيرة من الحديد بالطريقة التى ابتكرتها بلادنا.

ان انتاج مقادير كبيرة من الحديد المصنوع بتلك الطريقة الجديدة هو السبيل الوحيد لزيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية فى ظروف بلادنا التى ينعدم فيها فحم الكوك. ان انتاج الحديد بالطريقة الجديدة لصهر الحديد هو موضع اهمال فى الآونة الاخيرة بدعوى انتظام استيراد فحم الكوك من البلدان الاخرى. وهذا ما لا يجوز. طالما اننا قابعون قانعون لا نطور طريقة صهر الحديد بالاعتماد على وقودنا ومواردنا نحن، فلسوف نضطر الى ايقاف انتاج المواد الحديدية والفولاذية لا محالة اذا توقفت البلدان الاخرى عن تصدير فحم الكوك الينا بسبب حدوث زلزال فيها او لسبب من الاسباب. ذات عام، حدث اننا لم ننتج المواد الحديدية والفولاذية كما هو واجب منذ اول صبح من السنة الجديدة من جراء توقف استيراد فحم الكوك من البلدان الاخرى.

ان الحديد الجديد المنتج بفحم بلادنا هو بمثابة حبل الوريد لتطور صناعة المعادن فى بلادنا. وهذا الحديد الذى تم استنباطه هو، بالذات، حديد الزهر والفولاذ. يتحول هذا الحديد الى حديد زهر عند صهره فى الفرن العالى ويتحول الى فولاذ عند صهره فى فرن الفولاذ. وحيث ان بلادنا تملك اعدادا كبيرة من الافران العالية وافران الفولاذ، فلا تعود هناك من مشكلة فى انتاج المواد الحديدية والفولاذية، فى حال انتجنا مقادير كبيرة من ذلك الحديد الذى تم استنباطه مؤخرا.

ولا ينبغى خفض هدف انتاج ذلك الحديد فى خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم. لقد سبق وان اشرت الى عدم خفض الخطة فى قطاع صناعة المعادن والخطة فى قطاع الصناعة الخفيفة. حتى وان خفضنا بعض المؤشرات الاخرى، لا يجوز لنا ان نخفض

خطة انتاج الحديد الذى استنبطناه، بل علينا ان نمضى فى زيادة انتاجه بلا انقطاع. وهذا الامر يتطلب منا ان نمتن قواعد انتاج الحديد، ومن ضمنها مصنع ١٣ نيسان للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ، ونمدها بالمواد الخام واللوازم اولا وقبل غيرها.

وبغية زيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية، لا مناص كذلك من المضى قدما فى انتاج الكوك من الفحم المتوفر فى بلادنا.

ولزيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية، لا بد من اطلاق حركة واسعة لجمع حديد الخردة. لا يجرى جمع حديد الخردة هذه الايام على ما يرام. ومن جراء عدم جمع حديد الخردة، نضطر الى استهلاك مقادير كبيرة من حديد الزهر فى انتاج الفولاذ، ولا نزيد ما كان يمكن زيادته من انتاج المواد الحديدية والفولاذية. حديد الخردة موجود فى اى مكان. فحيث ان بلادنا تنتج وتستخدم اعدادا كبيرة من التجهيزات والآلات، فمن الطبيعى ان نجد فى كل مكان تجهيزات وآلات خارج الاستخدام بعدما عفى عليها الزمن. يجب جمع المزيد من حديد الخردة عن طريق شن حركة ديناميكية لجمعه على نطاق جماهيرى وارساله الى مصانع المعادن.

ثم، لا بد من تحسين معيشة الشعب ورفعها الى مرحلة اعلى. ولذلك، من المفروض زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية.

ان زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية تطرح نفسها اليوم كمسألة ملحة للغاية فى بلادنا. فانتاج وامداد شعبنا بمقادير كبيرة من مختلف البضائع الاستهلاكية الشعبية ذات الجودة العالية، امر لا غنى عنه لجعله يتمتع بحياة اشد رغدا ولاذكاء اهتمام الشغيلة بالماديات وتطبيق نظام الاستقلال المالى بشكل صحيح. ان انتاج المزيد من البضائع الاستهلاكية الشعبية مسألة ترتبط ارتباطا وثيقا بمسألة تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى والاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى. فالشغيلة لا يهتمون بالماديات الا حينما يستطيعون شراء اية بضاعة تروق لهم فى المحلات بالمال الذى يكسبونه. وما لم تتوفر فى المحلات البضائع التى يحتاجون اليها، لا يجدى العمال نفعا مهما كان مكسبهم منه كبيرا. فالنقود ليست سوى قصاصات ورق اذا لم تستعمل.

لا تتوفر الآن فى المحلات مقادير كبيرة من الاقمشة وسائر البضائع الجيدة. لا

يتشكى ابناء شعبنا من المنغصات فى حياتهم حتى وان آلمتهم، وذلك لانهم يثقون بالحزب ويعزونه. فلا يجوز للعاملين الا يكترثوا بمعيشة الشعب بحجة انه لا يتشكى من المنغصات فى حياته، وانما عليهم ان يعملوا على تحسين معيشة الشعب ما امكنهم ذلك.

من اجل تحسين معيشة الشعب، تركز لجنة الحزب المركزية قصارى قواها فى الايام الاخيرة على احداث ثورة فى مجالى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة، وتوظف مبالغ قيمة فى شراء المواد الخام التى تحتاج اليها الصناعة الخفيفة من البلدان الاخرى.

انه لامر محمود للغاية ان زيدت الخطة فيما يتعلق بمجال الصناعة الخفيفة بعض الشىء عند مناقشة خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم هذه المرة. صحيح انه كان يجب ان تزيد هذه الخطة اكثر مما هى الآن، الا انه يتعذر علينا ذلك بسبب نقص الطاقة الانتاجية وسوء ظروف امداد المواد الخام. على كل، الخطة التى وضعت هذه المرة ليست منخفضة، وينبغى تنفيذها تنفيذا كاملا فى العام القادم حتى يتسنى لنا انتاج مقادير كبيرة من البضائع الاستهلاكية الشعبية.

وبغية رفع مستوى معيشة الشعب، لا بد من اجتناب الهدر والتبذير.

تتفشى حاليا ظاهرة الهدر والتبذير فى كل ميدان من الميادين. تفيد المعلومات ان مليون متر تذهب هدرا كل عام من الاقمشة وحدها. تنتج بلادنا مقادير هائلة من الاقمشة. حين شرعنا ببناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، اعتقدنا ان حياة السكان ستتحسن تحسنا ملحوظا حتى وان انتجنا من الاقمشة ما يكفى لينوب كل فرد منهم حوالى ٢٠ مترا فقط. ولكن الاقمشة مازالت تنقصنا رغم اننا ننتجها بكمية اكبر من ذلك بكثير لكل فرد من السكان. وهذا مرده الى تبذير القماش بكميات كبيرة. ينعم الناس فى احد البلدان الاوروبية بحياة رغيدة بالرغم من ان نصيب الفرد من الاقمشة بالكاد يبلغ ٢٠ مترا. ان القضاء الحاسم على ظاهرة تبذير القماش فى بلادنا امر لا غنى عنه ليعيش شعبنا فى رغد وبحبوحة.

يجب تعديل نظام امداد البزات الرسمية من الآن فصاعدا.

ثمة اعداد هائلة من الناس يحصلون على الملابس من الدولة دون مقابل فى بلادنا. واذا ما اضفنا اليهم حتى التلاميذ والطلبة والاطفال فى دور الحضانة ورياض

الاطفال، نجد ان اكثر من عشرة ملايين نسمة يحصلون على الملابس من الدولة مجانا. وهذا يعنى ان اكثر من ثلثى السكان يحصلون على الملابس دون مقابل.

يبدو لى ان هناك عددا كبيرا ممن يحبون الكسب من غير عمل عندنا. فمثلا، اذا كان المرء فى غنى عن تلقى الملابس، من المفروض ان يرفضها مع ان الدولة تمده بها مجانا، داعيا الدولة الى استعمالها لاغراض اخرى لانه ليس بحاجة اليها. لكن الناس الذين يفعلون ذلك ليسوا الا قلة قليلة. فكل الذين يتلقون البزات الرسمية عند توزيعها، يقولون ولماذا لا يقبلونها طالما انها مجانية. وهذا دليل على اننا مازلنا نخفق فى اعطاء الشغيلة تربية شيوعية.

ان قطاعات غير قليلة، بما فيها قطاع السكة الحديدية، تمد كل مشتغل فيها بطقم من الملابس كل سنتين او ثلاث سنوات. فلا ضرورة لذلك طالما ان البزات الرسمية لا تبلى بسرعة. فالبزات البيضاء، مثلا، غير قابلة للبلى الى حد كبير. يجب، من الآن فصاعدا، توزيع طقم البزات الرسمية كل خمس سنوات مرة على اولئك الملزمين بارتدائها، باستثناء رجال الجيش الشعبي، على ان يشترى الذين يحتاجونها خلال تلك المدة ما يلزمهم منها على حسابهم هم. وارى ان تعرض ما نسبته ٥ او ١٠ بالمائة من اجمالى البزات الرسمية اللازمة فى المحلات حتى يمكن لمن يحتاجونها ان يشتروها على نفقتهم.

يتعين على عاملى القسم المختص فى لجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى ان يراجعوا قواعد امداد البزات الرسمية بمجملها ويعدلوا فيها حسبما اشرت آنفا.

انما لا بد من امداد التلاميذ والطلبة والاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالملابس كما فى الماضى. ان اكساء التلاميذ والطلبة والاطفال سياسة شيوعية ينتهجها حزبنا ومبعث فخر لبلادنا.

ومن المفروض القضاء على ظاهرة استهلاك القماش بصورة عشوائية.

يتم، فى الوقت الراهن، استهلاك كميات كبيرة من القماش على غير طائل بدعوى تغطية الكراسى وما اليها. حينما زرت البلدان الاشتراكية الاوروبية مؤخرا، رأيتها تستعمل معظم الكراسى الخشبية كما هى من دون تغطيتها بالقماش. ولعل بلادنا

هى البلد الوحيد الذى يستعمل الكراسى بعد تغطيتها بالقماش.

وبروز ظاهرة اهدار ممتلكات الدولة بما فيها القماش على هذه الدرجة الشديدة انما ليعود الى تراخى النضال لمكافحة الاسراف فى استهلاك ممتلكات الدولة، والى انعدام النظام والانضباط فى تناول ممتلكات الدولة. حتى عند استعمال متر واحد من القماش العائد الى الدولة، يجب الا يستعمل الا بعد التداول فى شأنه والموافقة عليه. غير انه، يستعمل جزافا الآن. لا بد، من الآن فصاعدا، من الحصول على موافقة الجهة المختصة على استعمال القماش حيثما تقتضى الحاجة اليه.

واذا نحن عدلنا نظام امداد البزات الرسمية وحرصنا بشدة على الاقتصاد بالقماش من الآن وصاعدا، فيمكن لنا عندئذ ان نكدس الاقمشة الجيدة فى المحلات حتى يشتريها ابناء الشعب حسب مرادهم ويخيطوا منها الملابس كما يحلو لهم. وليس الا اذا فعلنا ذلك، سيكون ابناء الشعب مسرورين كل السرور.

ووصولا الى رفع مستوى معيشة الشعب، ينبغى لنا ان ننظم الورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية داخل المصانع والمؤسسات، وان تنشئ اعدادا كبيرة من فرق الاعمال الجانبية وفرق العمل لربات البيوت فى الارياف والوحدات السكنية بحيث تزيد اصناف البضائع الاستهلاكية الشعبية ومقاديرها، وان نطور عمل الخدمات العامة.

لقد سجل انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية فى بلادنا ارتفاعا ملحوظا اثناء فترة انجاز الخطة الخمسية الاولى، ذلك لاننا بنينا اعدادا كبيرة من مصانع الصناعة المحلية. وبغية زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية، طرحت فى عام ١٩٥٨ منهجا يقضى بانشاء عدة مصانع للصناعة المحلية فى كل قضاء، وجلت على مناطق مختلفة من محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة زاكانغ، ومن ضمنها سينويزو وتشوسان وكانغكى وكايتشون بهدف توجيه حركة بناء مصانع الصناعة المحلية فيها. حينذاك، ظهرت العديد من مصانع الصناعة المحلية فى كل قضاء كمصنع النسيج ومصنع القنانى ومصنع الورق فى ظرف عام واحد. وفى اعقاب بناء مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية، ازداد انتاج الضروريات الحياتية ازديادا ملحوظا.

وبعدما تقدمت لجنة الحزب المركزية مؤخرا خطة تشكيل ورش وفرق عمل

لانتاج الضروريات الحياتية فى المصانع والمؤسسات، انشأت المصانع والمؤسسات اعدادا كبيرة منها، وهى تكسب اموالا طائلة من خلال تشغيلها. وهذه الاموال التى تكسبها تلك الورش وفرق العمل القائمة فى المصانع والمؤسسات تغطى حاليا ١٣ بالمائة من قيمة الاجور المدفوعة الى المشتغلين فى المصانع والمؤسسات التابعة لقطاع الصناعات المركزية.

ورغم بناء هذا العدد الكبير من مصانع الصناعة المحلية والورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية وازدياد انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية، الا انها ما برحت غير وافية بالحاجة. الاجانب يدعون بلادنا "البلد الاشتراكى النموذجى" و"البلد الذى يعتمد على قواه الذاتية"، فلا يجوز ان تنقصها البضائع الاستهلاكية الشعبية وشبكات الخدمات.

ارى من المستحسن ان تشن حركة لاستحداث حوالى عشرة آلاف من الورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية وفرق العمل لربات البيوت وفرق الاعمال الجانبية.

ان انشاء هذا العدد منها ليس بذلك الامر العسير. توجد فى بلادنا الآن حوالى ثلاثة آلاف مزرعة تعاونية، فاذا ما شكلت كل مزرعة منها فرقة واحدة للاعمال الجانبية، سيبلغ عددها الاجمالى ثلاثة آلاف. وفى حال شكلنا فرقة واحدة للاعمال الجانبية فى كل مزرعة تعاونية، بالاضافة الى الفرق الاخرى على اختلافها فى مراكز الاقضية، فنجد عندنا زهاء ٣٠ فرقة فى القضاء الصغير، وما بين ٥٠ و٦٠ فرقة تقريبا فى القضاء الكبير. واذا ما عملنا بعزم وطيد على غرار اطلاقنا حملة انشاء مصانع الصناعة المحلية فى عام ١٩٥٨، فبوسعنا ان نقيم فى كل قضاء ٥٠ فرقة للاعمال الجانبية فى المتوسط.

واذا ما تم انشاء ٥٠ فرقة للاعمال الجانبية فى كل قضاء، ستكتظ السوق الفلاحية بالزبائن، وتتضاعف ايرادات الميزانية المحلية بدرجة ملحوظة فى غضون سنة او سنتين، ويرتفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى.

ويجب انشاء عدد كبير من فرق الاعمال الجانبية فى المزارع التعاونية.

ففى المزارع التعاونية التى تكثر بها اشجار الكستناء مثلا، يمكن تشكيل فرق

للاعمال الجانبية يقوم المسنون المنتسبون اليها بالاعتناء بتلك الاشجار وقطف ثمار الكستناء منها وبيعها. اما فى المزارع التعاونية المنشأة فى المناطق الجبلية، فيمكن انشاء فرق للاعمال الجانبية تصنع السلال من النفل الدغلى او اماليد الصفصاف وتبيعها. والسلال الجيدة يمكن تصديرها الى الخارج من خلال توضيب الخضار والفواكه وما اليها فيها. نظرا الى ان الفواكه يتم نقلها فى زكائب من القش او الخيش فى الوقت الراهن، تفسد كميات كبيرة منها فى منتصف الطريق. واذا طلبنا من العاملين ان ينقلوها فى صناديق، يسارعون فيطلبون منا الصناديق الخشبية دون سواها. بالرغم من توفر مقادير وافرة من النفل الدغلى او الامورفا والصفصاف لاستعمالها فى صنع السلال فى الريف، الا انها تترك من دون استعمال.

وبغية زيادة انتاج المنتجات الثانوية فى المزارع التعاونية عن طريق تشكيل عدد كبير من فرق الاعمال الجانبية، لا مناص من تصفية البيروقراطية فى اجهزة الشراء.

حينما قصدت مزرعة ياكسو التعاونية بقضاء تشانغسونغ فى شتاء احد الاعوام، سألت المزارعين فيها لماذا لا يقطعون النفل الدغلى واماليد الصفصاف والدردار المتوفرة بكثرة فى الجبال لكى يصنعوا منها السلال وعصى الفؤوس ومقابض المناجل، طالما ان بيعها يضاعف من ايراداتهم النقدية ويعود بالفائدة على الدولة. فاجابنى المزارعون بان هذا العمل يعجبهم، لكنهم امتنعوا عنه لان المشترين يتعنتون تعنتا شديدا عند الشراء حتى ليشعروا بالانزعاج والمضايقة. وذكر المزارعون بان منتجاتهم لم تقدر ولو مرة واحدة كصنف اول وكانت تقدر دائما كصنف ثالث.

ولمنع قطاع الشراء من ممارسة البيروقراطية، يجب استحداث مصلحة ادارية للشراء تضطلع مباشرة بعمل الشراء وتمارس نظام الاستقلال المالى. على هذا النحو، ينبغى ارساء نظام تشترى اجهزة الشراء بموجبه البضائع المختلفة التى تنتجها فرق الاعمال الجانبية الريفية فى الوقت المناسب وتبيعها الى اجهزة الدولة للشراء بالجملة.

من المتعين انشاء المزيد من الورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية فى المصانع والمؤسسات، وتشكيل اعداد اكبر من فرق العمل لربات البيوت وفرق الاعمال الجانبية فى المدن والاحياء العمالية.

وينبغى تنظيم عدد كبير من فرق العمل لربات البيوت المتخصصة بخياطة الملابس فى المدن والاحياء العمالية.

تم قبل فترة من الزمن انتاج فيلم روائى رائع. كما قلت للرفيق كيم جونغ إيل انهم صنعوا فيلما جيدا، فان هذا الفيلم فيلم رائع حقا من حيث مضمونه. يحكى الفيلم قصة فتاة تعمل فى احد مكاتب تصميم الملابس وقد وضعت الكثير من تصاميم الملابس الرائعة لكى تتيح لكل الناس ان يرتدوا ملابس تتناسب مع الذوق الجمالى العصرى وتلائم اجسامهم وميولهم، غير انها لم تجد مصنعا واحدا يخيط لها الملابس حسب تلك التصاميم. لكن الفتاة، بطلة الفيلم، تواصل السعى الدؤوب، الى ان تحقق اخيرا هدفها بمساعدة فرقة عمل لربات البيوت ورفيقاتها.

فى الوقت الراهن، لا تلبي مصانع الملابس مطلب فرد من الناس بان تصنع له ملابس تلائم جسمه وذوقه. فحيث ان تلك المصانع ملزمة بصنع آلاف الاطقم من الملابس شهريا حسب خطة مرسومة، فلا تلبي ما يطلبه فرد من الناس منها لجهة شكل عروة الزر وشكل الياقة او ما اليهما.

بعد انتاج هذا الفيلم، امعنت النظر لارى كيف تجرى جلسات الاقتداء بقدوة بطلة الفيلم. لكننى لم ار تحسنا يذكر فى صناعة الملابس. ينبغى للقطاع المختص، بعدما شاهد هذا الفيلم، ان ينشئ عددا كبيرا من فرق العمل لربات البيوت ومعامل الملابس الصغيرة ويؤهل مفصلى الملابس البارعين. فمن شأن ذلك ان يتيح للناس ان يخيطوا ملابسهم على قد اجسامهم تماما ويلبسوها.

وكذلك، ومن الضرورة بمكان انشاء فرق عمل لربات البيوت متخصصة فى صنع مخللات "الكيمتشى". تصنع مخللات "الكيمتشى" فى المصانع الآن بان تفرم الخضار بالآلات دونما عناية وتخلط بالملح ثم تعرض للبيع، فلا يشتريها احد لانها غير جيدة. اذا تم انشاء فرق العمل لانتاج مخللات "الكيمتشى" من ربات البيوت بحيث يحضرن الخضار جيدا فى صنع "الكيمتشى" ببذل اقصى ما لديهن من عناية وبطريقة حرفية ويعرضنها للبيع، فسيكون الناس مسرورين، ناهيك عن استساغتهم طعمها.

كذلك، يجب تشكيل فرق للاعمال الجانبية خاصة بصنع مخللات الفجل

والمنتجات المملحة والمتبلة ومخللات الخضار المحشية وبيعها. قبل عدة اعوام، عرجت على احد محلات المواد الغذائية وعاينت فيه برغوث البحر الاسود المملح الذى يشتريه الزبائن. فكان البرميل طافحا بالمياه حتى لا تجد فيه الا القليل من برغوث البحر الاسود. ومع ذلك، يقبل سكان بيونغ يانغ الاصليون على شرائه بمقادير كبيرة، معللين ذلك بان طعمه لا بأس به، كما بلغنى. لا يأكل سكان محافظة هامكيونغ برغوث البحر الاسود المملح، بيد ان سكان محافظة بيونغآن يحبونه كثيرا. كان برغوث البحر الاسود المملح هو الاكلة التى كنت اشتهيها اكثر من غيرها بعد مغادرتى مانكيونغداى وانا طفل. واكثر ما يكون طعم ذلك البرغوث مستساغا اذا ما اكل قليل منه مع الفليفلة الخضراء اثناء تناول البطاطا او الذرة الفجة. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حدث ان عرجت يوما على بيت مهاجر من محافظة بيونغآن الى تشيتاو حيث تناولت فيه برغوث البحر الاسود المملح، انما لم تسنح لى بعد ذلك الفرصة لان آكله طول فترة النضال المسلح. وعندما تصنع المنتجات المملحة والمتبلة، ومنها برغوث البحر الاسود المملح، باتقان وتعرض للبيع، فان ابناء الشعب سيكونون مسرورين للغاية.

ولا مندوحة عن انشاء فرق عمل لربات البيوت مختصة بشراء الكستناء والبطاطا الحلوة وبيعهما.

ومن الضرورى تشكيل فرق للنقل من ربات البيوت. على ضوء تأزم حالة الوقود عندنا وازدياد حجم الشحنات فى الوقت الراهن، فمن المستحيل نقل كافة الامتعة بالشاحنات وحدها. ولكن يمكن نقل كميات كبيرة من الامتعة، فى حال تم انتاج الدراجات المثلثة العجلات واستخدامها. حين زرت سابقا عاصمة احد البلدان، رأيت فيها الدراجات المثلثة العجلات تنقل كافة الامتعة الصغيرة. بمقدور هذه الدراجات ان تنقل مئات الكيلوغرامات من الشحنات بسهولة. اذا تم تشكيل فرق النقل من ربات البيوت فى مراكز المحافظات والاقضية بحيث تضم كل منها عدة دراجات مثلثة العجلات واجيد تنظيم النقل بها، فيمكن لها ان تنقل مقادير كبيرة من الشحنات فعلا.

كما ينبغى انشاء اعداد كبيرة من فرق الاعمال الجانبية لصيد الاسماك. بلادنا غنية

جدا بالاسماك. لكن العاملين لا يرون الا الشيء الكبير، بينما لا يلتفتون الى الشيء الصغير. نظرا الى ان بلادنا تفتقر فى الغالب الى فرق صغيرة الحجم تمارس صيد الاسماك كاعمال جانبية، بينما تكثر فيها المحطات الكبيرة لصيد الاسماك، فانه يتعذر تصنيع قدر غير قليل من الاسماك فى حينه حتى لتفسد الاسماك عند مصيدها الوافر. يتوجب على قطاع صيد الاسماك ان يشكل عددا كبيرا من فرق الاعمال الجانبية من الحجم الصغير، التى من شأنها القيام بتصنيع الاسماك التى تصيدها المحطات الكبيرة لصيد الاسماك، وتصيد هى بذاتها الاسماك بالقوارب الصغيرة وتصنعها جيدا وتبيعها.

فى المصانع والمؤسسات، يجب تشكيل فرق العمل من ربات البيوت للقيام بالاعمال البسيطة، مثل الصاق الماركات التجارية، بدلا من محاولة ايكالها الى الايدى العاملة الرجالية.

اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان، قام رجل كنيته "وانغ" كان مقيما فى شرقى منشوريا بممارسة العمل السرى بنجاح وكسب اموالا طائلة من خلال بيعه البضائع البسيطة، متنكرا فى زى تاجر. ومن خلال التجارة، استطاع ان يؤمن نصف الاموال التى كانت تنفقها المنظمة الحزبية فى شرقى منشوريا على الطباعة والنشر.

من الآن فصاعدا، يجب على الورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية فى المصانع والمؤسسات وفرق العمل لربات البيوت وفرق الاعمال الجانبية المزمع تنظيمها فى المدن والاحياء العمالية والريف ان تنتج كميات طائلة من البضائع ذات النوعية الجيدة وتجيد توضيبها حتى يمكن تصديرها الى البلدان الاجنبية. يقال بان احد البلدان الاوروبية طور لديه الصناعة الالكترونية والصناعة الاتوماتية عن طريق اجادته زراعة الخضار وبيعها.

يستحسن، على ما يبدو، تنظيم عدد كبير من الورش وفرق العمل لانتاج الضروريات الحياتية وفرق العمل لربات البيوت وفرق الاعمال الجانبية وايكال امر توجيهها الى نواب رئيس لجنة السياسة الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية. ان العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى لا يعرفون سياسة الحزب الاقتصادية والنظريات الاقتصادية كما ينبغى لانهم جميعا تقنيون، بينما يعرفها نواب رئيس لجنة

السياسة الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية معرفة جيدة لانهم استوعبوا الكثير من العلوم الاقتصادية اثناء توليهم مناصب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ومن خلال توجيههم الشؤون الاقتصادية تحت اشرافى لمدة طويلة. ينبغى للجنة الحزب المركزية ان تبحث عن الحل المناسب ومن ثم تقترح اما ان يضطلع نواب رئيس لجنة السياسة الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية بهذا العمل بمساعدة نائب رئيس الجمهورية المختص بالسياسة الاقتصادية، واما ان يوفد اولئك النواب الى المجلس التنفيذى لتوجيه هذا العمل من خلال اشرافهم على الصناعات المحلية وشؤون اللجان الشعبية فى المحافظات.

ثم، ينبغى زيادة انتاج المنتجات المائية.

ان انتاج المنتجات المائية هو احد البنود التى ينبغى لنا ايلاؤها اكبر الاهمية عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى فيما بعد.

المنتجات المائية هى الاغذية الثانوية الوحيدة التى يمكن توفيرها لابناء الشعب من دون تخصيص استثمارات هائلة لها فى بلادنا. وهذا هو السبب فى اننا قد طرحنا فى المؤتمر السادس للحزب مهمة انتاج ٥ ملايين طن من المنتجات المائية. يتعين على عاملى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط والاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان يولوا اهتماما عميقا ودائما بانتاج المنتجات المائية.

لقد اخطأتم بوضعكم خطة منخفضة لانتاج المنتجات المائية وتصنيعها هذه المرة. فيجب اجراء مراجعة دقيقة لخطة انتاج المنتجات المائية للعام القادم ورفعها قدر الامكان وتخصيص المزيد من الاموال لها، حتى يمكن بناء عدد اكبر من سفن صيد الاسماك واجادة تصليح السفن واستيراد ادوات الصيد الجيدة، مما سيؤدى حتما الى زيادة انتاج المنتجات المائية.

فى بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، ينبغى الاستفادة من البحر استفادة فعالة. فبحار بلادنا غنية بالثروة المائية مثل الاسماك والطحالب وخس البحر والمحاريات وما اليها.

فى ظروف بلادنا الحالية، من الصعب امداد الشعب باللحوم بما فيه الكفاية. لكى

يتناول الشعب ما يكفى من اللحم، يجب بالضرورة تموين كل فرد منه ب ٥٠ كغ من اللحم على الاقل سنويا. بيد انه من الصعب توفير ذلك القدر من اللحم مهما زدنا انتاجه، نظرا لمحدودية الاراضى الزراعية وقلة مصادر العلف فى بلادنا اصلا. وحتى اذا ما خصصنا كميات كبيرة من الحبوب لانتاج اللحوم بعد استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، قد يستعصى علينا عندئذ ايضا امداد كل فرد من السكان ب ٥٠ كغ من اللحم سنويا.

وحيث ان امكانية امداد الشعب بالقدر الكافى من اللحم ستبقى قاصرة فى المستقبل ايضا، فلا بد من صيد الاسماك بكميات كبيرة وتموين الشعب بها بدلا من اللحم. فالسمك مفيد لصحة الانسان. ولا سيما اذا ما اكثر الاطفال من تناول الاسماك، فانهم يشبون بقامتهم سريعا وتغدو بنيتهم قوية. بين التلاميذ المشتركين فى العرض الفنى العام الوطنى للحلقات الفنية للتلاميذ والناشئين الهواة، نجد التلاميذ القادمين من سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية اطول من الآخرين قامة وامتن منهم بنية.

ان تطويل قامة الاطفال مسألة بالغة الخطورة تتعلق بمستقبل الامة. وحيث ان الاطفال يترعرعون فى بلادنا على نفقة الدولة، فلا بد من حل مسألة تطويل قامتهم على مستوى الدولة.

لا يمكن اعتبار كمية الاسماك التى تمون لكل فرد من السكان فى بلادنا كمية كبيرة فى الوقت الراهن. ينبغى لنا، مستقبلا، ان نمون كل فرد من الشعب ب١٠٠ كلغ من الاسماك المصنعة سنويا.

لا يسجل انتاج المنتجات المائية اية زيادة فى الايام الاخيرة. لقد اثار قطاع صيد الاسماك ضجة تصم الآذان فيما مضى عن صيد السردين، لكن كل شيء ساكن الآن. وهذا مرده الى ان العاملين فى قطاع صيد الاسماك غير متحمسين كثيرا لزيادة انتاج المنتجات المائية.

ووصولا الى زيادة انتاج المنتجات المائية، ينبغى لجميع العاملين فى قطاع صيد الاسماك، ناهيكم عن العاملين المسؤولين فى ذلك القطاع، ان يبدوا حماسة فى العمل.

لزام على قطاع صيد الاسماك ان يزيد انتاج المنتجات المائية زيادة كبيرة عن

طريق الافادة من سفن الصيد وادوات الصيد المتوفرة حاليا الى اقصى حد ومن خلال تنظيم العمل بدقة. لا تستخدم سفن الصيد استخداما فعالا فى الوقت الحاضر. اذا ما استخدم قطاع صيد الاسماك سفن الصيد المتوفرة لديه حاليا اسخداما فعالا بتفريغ الاسماك المصادة فى حينه والاسراع بتمليحها واجادة تنظيم نقلها، يمكنه صيد المزيد والمزيد من الاسماك.

وينبغى انشاء العديد من فرق العمل وفرق الاعمال الجانبية المختصة بتصنيع الاسماك فى قطاع صيد الاسماك. ففى هذا القطاع، لا يجرى حاليا تصنيع بطارخ قنفذ البحر المملحة الا على نطاق ضيق جدا، بينما تصنع احشاء سمك البلوق او بطارخه المملحة بكميات كبيرة. فى قطاع صيد الاسماك، يجب زيادة انتاج المنتجات المائية المملحة بمختلف انواعها عن طريق انشاء العديد من فرق العمل وفرق الاعمال الجانبية المختصة بتصنيع الاسماك.

بعده، يجب السهر بحزم على الاقتصاد بالوقود.

لطالما شددت على مسألة الاقتصاد بالوقود كلما سنحت لى الفرصة، الا ان هذه المسألة مازالت موضع اهمال لحد الآن. فمهما استخرجت بلادنا كمية كبيرة من الفحم، لا يمكن ان تحل مشكلة الضغط على الوقود اذا لم نعمل على توفيره والاقتصاد به. فمن واجبنا، بالاضافة الى زيادة انتاج الفحم، ان نقتصد به ونستهلكه بكل تقشف. وحسب العاملين القياديين ان ينظموا العمل بدقة، لتتوفر لدينا احتياطات كافية للاقتصاد باستهلاك الفحم.

اثناء زيارتى لاحد البلدان ذات مرة، استرعى انتباهى ان الحقول المحاذية للسكة الحديدية خالية تماما من جذامير الذرة. وحين قلت لاحد الكوادر فى ذلك البلد ان الحقول تبدو مرتبة جيدا، اجابنى بان ذلك يعزى الى ان السكان قد اقتلعوا منها جذامير الذرة او الدخن لاستعمالها كوقود. وبناء على قوله، فان بلده يطلب من سكان المدن جمع جذامير الذرة او الدخن وما اليها واستعمالها كوقود، ولا يمدهم الا بالقليل من الوقود المنزلى.

فى بلادنا ايضا، لم يكن الفحم يستعمل بمقادير كبيرة فى البيوت فى الايام

الخوالى. اثناء طفولتى، كنت ارى الناس فى قرية مانكيونغداى يصعدون الى الجبال وعلى ظهورهم الحمالات حيث يجمعون من هناك اوراق الاشجار المتساقطة او يجلبون جذامير الدخن والسرغوم من الحقول لاستعمالها كوقود. وحينما عدت الى الوطن بعد التحرير، وجدت سكان مدينة بيونغ يانغ ايضا يستعملون اغصان الاشجار اليابسة وابر الصنوبر كوقود فى البيوت، بدلا من الفحم.

الا ان اسرا كثيرة فى بلادنا تستعمل الآن فحم الانتراسيت عالى الجودة كوقود. واسوأ من ذلك، ان فحم الانتراسيت يستعمل حتى فى البيوت الريفية كوقود. رغم وفرة الاعشاب الجافة على تلعات السكك الحديدية وكثرة الاشجار على الروابى، لا يرى الا نفر قليل ممن يحشون الاعشاب الجافة او يجمعون اغصان الاشجار لاستعمالها كوقود. حتى البلدان التى لها مساحة ارض واسعة وموارد غنية، توفر الفحم وتقتصد فى استهلاكه، الا ان الناس عندنا تعوزهم هذه العادة الحميدة.

انه لمن الخطأ أن تعطى حتى الاسر التى يمكنها الحصول على مواد الوقود بنفسها بحش الاعشاب الجافة او بجمع الشجيرات والجنب، فحم الانتراسيت الجيد لاستعماله كوقود. ففحم الانتراسيت الجيد يستعمل لاغراض متعددة وعديدة، ومنها تغويزه. والادهى من ذلك، ان المحطات الكهرحرارية لا تشغل بكامل طاقتها من جراء نقص الفحم فى الوقت الراهن، وبالتالى، لا يمكن لبلادنا ان تدبر حياتها بصورة منسقة وتجعل ابناء الشعب يعيشون فى بحبوحة اذا ما استمر استهلاك فحم الانتراسيت الجيد جزافا حتى فى البيوت السكنية. لزام علينا ان نستهلك الفحم بكل تقشف عن طريق استنباط وتعبئة كافة الاحتياطات والامكانيات.

لا بأس ان استعملت البيوت السكنية الفحم منخفض الحرارة كوقود، بدلا من فحم الانتراسيت عالى الجودة. الفحم منخفض الحرارة متوفر بكثرة فى بلادنا. واذا سهرنا على ان تستعمل البيوت السكنية الفحم منخفض الحرارة كوقود، يمكن لنا ان نوفر كثيرا من فحم الانتراسيت عالى الجودة ونرسله الى الاماكن التى بها حاجة ماسة اليه، كالمحطات الكهرحرارية مثلا.

اذا ما اريد للبيوت السكنية ان تستعمل الفحم منخفض الحرارة كوقود، فلا مناص

من بناء معامل لقوالب الفحم المثقبة وانتاجها من الفحم منخفض الحرارة. عند بناء معامل قوالب الفحم المثقبة حيثما تتوفر مقادير كبيرة من الفحم منخفض الحرارة وانتاج تلك القوالب من ذلك الفحم، بحيث يتسنى امداد البيوت السكنية بها ويتسنى للبيوت استعمالها كوقود بصورة مريحة، فقد تتلاشى ظاهرة ترك الفحم مكوما خلف البيوت، فضلا عن توفير مقادير كبيرة من فحم الانتراسيت عالى الجودة. ثم ان بناء معامل قوالب الفحم المثقبة من الفحم منخفض الحرارة ليس بالامر الصعب. يكفى وضع ماكنة ضغط قوالب الفحم المثقبة فى مبنى صغير، وهذا كل ما فى الامر.

يجب ادراج بناء معامل قوالب الفحم المثقبة حيثما تتوفر كميات كبيرة من الفحم منخفض الحرارة وانتاج تلك القوالب من ذلك الفحم لاستعمالها فى البيوت كوقود وامداد البيوت السكنية بها فى خطة الدولة ودفع عجلة هذا العمل قدما. يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تنظم هذا العمل بصورة تفصيلية كأن تحدد ان منجم كذا فى محافظة بيونغآن الجنوبية يجب عليه ان يبنى معملا لقوالب الفحم المثقبة وينتج فيه كذا عشرات آلاف طن من تلك القوالب من الفحم منخفض الحرارة ويمد بها مدينة بيونغ يانغ.

كذلك، يجب بناء محطات كهرحرارية تعمل على الفحم منخفض الحرارة.

ان البلدان الاخرى تبنى حاليا محطات كهرحرارية تعمل على الفحم الذى تبلغ قيمته الحرارية حوالى ١٠٠٠ كيلوكالورى، وتنتج فيها كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية. غنى عن القول ان البلدان التى تنتج كميات وافرة من الفحم والنفط تبنى المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم عالى الحرارة او المحطات الكهرنفطية، بيد ان البلدان التى لا تنتجها بكثرة تبنى العديد من المحطات الكهربائية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة. ومن بين البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية ايضا، ثمة عدد غير قليل من البلدان التى تنتج الطاقة الكهربائية عن طريق بناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة. الا ان بلادنا لم تبن فى الماضى الا المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم عالى الحرارة، ولم تبن المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة. لقد بنينا فى بوكتشانغ محطة كهرحرارية ضخمة. ولكن، لا يمكن اعتبار تركيب المراجل التى تعمل على فحم

الانتراسيت عالى الجودة فقط فى تلك المحطة امرا محمودا. لو كنا ركبنا مراجل للفحم عالى الحرارة ومراجل اخرى للفحم منخفض الحرارة فى مضافرة معينة بينهما عند بناء محطة بوكتشانغ الكهرحرارية، لما حدثت ظاهرة التقطع فى انتاج الطاقة الكهربائية من جراء نقص الفحم كما يحصل الآن.

يتعين على العاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ان يدققوا النظر فى وضع البلاد العام ويحددوا اتجاهات البناء فى الاتجاه الصحيح وببعد نظر. لا يجوز لهم على الاطلاق ان يحكموا امزجتهم من دون سائر الاعتبارات فى تحديد اهداف البناء ويقوموا بالبناء جزافا. لو كانت بلادنا بنت المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة جنبا الى جنب مع المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم عالى الحرارة، لما تأزم وضع الفحم كما هو الآن.

يجب علينا ان نتجه بجرأة نحو بناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة حتى ولو من الآن. علينا ان نحل مسألة الطاقة الكهربائية عن طريق بناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة، ولا جدوى من المطالبة بالاقتصاد فى استعمال المياه فى خزانات المحطات الكهرمائية. فبناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة هو السبيل الوحيد الى حل مشكلة الضغط على الفحم والطاقة الكهربائية. يجب تبنى بناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة كخطة للحزب.

لا يجوز للجنة الدولة للتخطيط ان تسعى الى توظيف الاموال فى مشاريع ذات نجاعة اقتصادية عالية وحدها، بل عليها ان توظف اموالا فى بناء محطات كهرحرارية تعمل على الفحم منخفض الحرارة ايضا. وفى مؤسسات كمجمع دايآن للآلات الثقيلة، مثلا، يجب السهر على انتاج مراجل للفحم منخفض الحرارة بغية بناء عدد كبير من المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة. وحيث ان بلادنا تصنع المولدات الكهربائية بنفسها، فمن السهل تماما بناء المحطات الكهرحرارية التى تعمل على الفحم منخفض الحرارة بمجرد انتاج مراجل الفحم منخفض الحرارة.

ولا بد من بناء محطة كهرحرارية تعمل على الفحم منخفض الحرارة فى منطقة آنزو. ففى منطقة آنزو، ثمة مكامن لا تنضب من الفحم. ولما كنا نصنع آلات قطع الفحم بانفسنا، ففى مقدورنا ان ننتج حوالى ١٠٠ مليون طن من الفحم سنويا، اذا طورنا مناجمه على نطاق واسع عن طريق تنظيم العمل باتقان. واذا تم ذلك فقد نستخرج كميات هائلة من الفحم السقاط. فاذا ما بنينا محطة كهرحرارية تعمل على ذلك الفحم السقاط منخفض الحرارة، يمكننا ان ننتج كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية فى تلك المحطة وحدها.

تطلب محافظة كانغواون ومحافظة هوانغهاى الشمالية تزويدهما بالمزيد من الطاقة الكهربائية فى كل مرة تجرى فيها مناقشة الخطط من غير ان تحاولا استنباط الفحم منخفض الحرارة فيهما. فلا يجوز لهما ان تفعلا ذلك، بل عليهما ان تتخذا الاجراءات الرامية الى استخراجه واستعماله.

وفى مصانع الصناعة المحلية ايضا، يجب شن نضال يهدف الى استعمال الفحم منخفض الحرارة.

علينا ان نحزم امرنا على استعمال مقادير كبيرة من الفحم السقاط وغيره من انواع الفحم منخفض الحرارة كوقود. اذا استمرت بلادنا، البلد الصغير، فى استعمال الفحم عالى الحرارة وحده، كما تفعل الآن، من دون ان تفكر فى استعمال الفحم السقاط الذى يتكوم كالجبال، فلا يسعها ان تتحمل عبء ذلك.

ثم، ينبغى تحسين توجيه الاقتصاد والادارة الصناعية.

قبل عدة ايام، قلت فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذى، كما نوهت على مسامع العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى وفى الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية، بان نظام ادارة الاقتصاد الاشتراكى المعمول به حاليا فى بلادنا هو نظام متفوق جدا لادارة الاقتصاد. الا ان العاملين القياديين الاقتصاديين لا يعرفون كيف يستفيدون منه استفادة رشيدة، ولا يديرون الاقتصاد بطريقة علمية وعقلانية.

والشىء الهام فى تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى هو الاصابة فى تطبيق نظام

الاستقلال المالى. يعتبر نظام الاستقلال المالى الطريقة الاكثر عقلانية لادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكى. ان اعتماد نظام الاستقلال المالى هو احد مبادئ المجتمع الاشتراكى. اذ ليس الا بتطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صائبا، يمكن تطبيق نظام الثواب والعقاب ونظام المكافأة المالية ونظام العلاوات على نحو سديد واطلاق العنان للحماسة الانتاجية لدى الشغيلة وذكائهم الخلاق. لا توجد فى المجتمع الاشتراكى ثمة طريقة فعالة اخرى سوى اعتماد نظام الاستقلال المالى. لا يجوز للعاملين القياديين الاقتصاديين ان يهزوا رؤوسهم مشككين فيما اذا قيل لهم ان هناك حيلة اخرى لتحسين ادارة الاقتصاد. يجب ادارة الاقتصاد الاشتراكى بطريقة اشتراكية ولا يمكن ادارته بطريقة اخرى سواها.

وبغية الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى فى المصانع والمؤسسات، لا بد من انتظام الانتاج فيها.

ان انتظام الانتاج يعد شرطا مسبقا لتطبيق نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح. فبدون انتظام الانتاج، لا يمكن تطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صائبا. فى الايام الاخيرة، يختل نظام الاستقلال المالى فى بعض المصانع والمؤسسات ولا يطبق هذا النظام تطبيقا صائبا، وهذا مرده الى عدم انتظام الانتاج فيها.

ووصولا الى انتظام الانتاج، ينبغى: اولا، اجادة امداد المواد؛ وثانيا، اجادة تنظيم الانتاج التعاونى؛ وثالثا، اجادة تنظيم النقل. فامداد المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل تعتبر العوامل الرئيسية لارساء الانتاج على اسس طبيعية والحلقة الرئيسية الواجب حلها من اجل ذلك. لا داعى للقول انه يجب اجادة توفير الاموال وادارة العمل والتوجيه التقنى بغية انتظام الانتاج، لكنه فى حال اجادة امداد المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل لا يعود ذلك يشكل ثمة مشكلة كبيرة.

نظرا لما لامداد المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل من اهمية فى انتظام الانتاج، فقد نوهت منذ امد بعيد وكلما اتيحت لى الفرصة بضرورة اعطاء الاسبقية لامداد المصانع والمؤسسات بالمواد على الانتاج، وانتاج وتأمين المنتجات التعاونية على سبيل الاولوية، ونقل المواد والمنتجات التعاونية فى حينه تماما. ان المسائل

المتصلة بتهيئة احتياطات المواد فى المصانع والمؤسسات وانتاج المنتجات التعاونية وارسالها فى حينه، موضحة بجلاء فى شتى قواعد ادارة الاقتصاد، بما فيها "قواعد ادارة المؤسسات الصناعية"، التى وضعتها جامعة الاقتصاد الوطنى، الا ان العاملين القياديين الاقتصاديين لا يلمون بها جيدا ولا يديرون المؤسسات كما ينبغى وفقا لمقتضيات تلك القواعد، وذلك لانهم يهملون دراسة سياسات الحزب ولا يدرسون بجد واجتهاد فى جامعة الاقتصاد الوطنى.

من اجل انتظام الانتاج، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اجادة امداد المواد.

ان الانتاج فى عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات فى محافظة زاكانغ لا يسير سيرا طبيعيا هذه الايام، والسبب فى ذلك يرجع الى عدم امدادها بالفحم بالقدر المطلوب. ولا يعمل مصنع ٢ آب للاسمنت هو الآخر كما ينبغى من جراء عدم امداده بالفحم، كذلك يقصر مصنع هويتشون للآلات الصانعة فى انتاجه بسبب عدم تأمين الفحم والمواد الفولاذية له. وحيث ان محافظة زاكانغ تكاد تخلو من مناجم الفحم، فلا تعمل المصانع والمؤسسات فيها الا عندما تمدها محافظة بيونغآن الجنوبية بالفحم، واذا لم تمدها به يتعرض انتاجها للضرر. وعدا عن محافظة زاكانغ، ثمة محافظات اخرى ايضا لا يعمل الكثير من مصانعها ومؤسساتها كما ينبغى من جراء نقص المواد.

الشىء الهام فى اجادة امداد المواد هو اعطاء الاسبقية لتأمين المواد على الانتاج. كما قلت اكثر من مرة، لا بد من ان يتقدم تأمين المواد على الانتاج بمدة شهر على الاقل. لا باس ان تامن هذا الصنف من المواد بمدة شهر وذاك الصنف بمدة نصف شهر. اما اذا كان هناك نقص حاد فى المواد، فلا مناص من تهيئة احتياطى من المواد حتى ولو توقف الانتاج لمدة معينة. اذا سار الامر على هذا النحو، قد لا تنجز الخطة فى ذلك الشهر، ولكن يمكن انتظام الانتاج اعتبارا من الشهر التالى.

ما دام هناك نقص فى المواد فى الوقت الراهن، فقد يكون من الصعب اعطاء الاسبقية لتأمين المواد على الانتاج بمدة شهر فورا مع بداية العام القادم. لذا، يجب ان يتقدم تأمين المواد على الانتاج بعشرة ايام فى الربع الاول من العام القادم، وبعشرين يوما فى الربع الثانى وبشهر اعتبارا من الربع الثالث. واذا كان ذلك ايضا صعبا، من

المسموح ان يتقدم تأمين المواد على الانتاج بعشرة ايام فى الربع الاول وبخمسة عشر يوما فى الربع الثانى وبعشرين يوما فى الربع الثالث. فى مطلق الاحوال، يجب ان يتقدمه بعشرة ايام كحد ادنى. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تشغيل المعدات بكامل طاقتها وانتظام الانتاج واجادة الانتاج التعاونى وتنظيم النقل فى المصانع والمؤسسات. حيث ان مسافات النقل فى بلادنا غير بعيدة جدا، فلا يستغرق نقل المواد واللوازم، ايا تكن، الى وجهتها المقصودة سوى عشرة ايام على الاكثر.

وانتظام الانتاج يتطلب اجادة تنظيم الانتاج التعاونى، فضلا عن امداد المواد. لا بد من انتاج المنتجات التعاونية المبرمة عقود بشأنها فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والمصانع والمؤسسات فى النصف الاول من كل شهر وارسالها، وهكذا يتسنى للمصانع والمؤسسات التى اوصت على المنتجات التعاونية ان تتسلمها فى الوقت المناسب وتستعملها وتضع الانتاج فيها على اسس طبيعية.

كما انه من الاهمية بمكان تنظيم النقل باتقان كى يتحقق انتظام الانتاج. يجب تدبير النقل فى اتجاه نقل المنتجات فور انتاجها فى المصانع والمؤسسات.

الشعار الرئيسى للدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية هو انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح. ووصولا الى ذلك، لا بد من وضع الخطط السليمة كخطوة اولى. الاساس فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى هو الحرص على انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صحيحا. وهذا هو السبب فى اننا وضعنا هذه المرة خطة العام القادم ومحورها الحرص على تحقيق انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح عن طريق اجادة امداد المواد وتنظيم الانتاج التعاونى وتنظيم النقل.

علينا ان نعتمد نسقا نضع بموجبه خطة الاقتصاد الوطنى بصورة سليمة وبما يمكن من انتظام الانتاج وتطبيق نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح اعتبارا من العام القادم، ونعمل على تنفيذ هذه الخطة على اكمل وجه.

وفى الختام، اود ان اتحدث باختصار عن تطوير التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع بلدان العالم الثالث.

كثيرة هى البلدان من بين بلدان العالم الثالث التى ترغب حاليا فى تطوير التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع بلادنا.

ان رئيس احد البلدان الافريقية الذى زار بلادنا فى صيف هذا العام، اقترح علي بان يزاول الناس عندنا الزراعة فى بلده، بدلا من صرف الجهود على استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى بلادنا، وان نتقاسم واياهم المحاصيل الزراعية مناصفة، قائلا بان شعبه يعانى الامرين من جراء نقص الحبوب الغذائية. فوافقته على رأيه.

بعد انتهاء زيارته لبلادنا، بعثت بنائب رئيس الجمهورية الى البلد المذكور للاطلاع على الوضع عن كثب. فابلغنى بعد عودته بان الناس عندنا يمكن ان يزرعوا ٥٠ الف هكتار من الاراضى القابلة للزراعة فى ذلك البلد. واذا ما زرع الناس عندنا ٥٠ الف هكتار فى ذلك البلد، فيمكنهم ان يزرعوا ٢٥ الف هكتار ارزا، والباقى منها قطنا وسمسما وفول صويا ومن ثم نتقاسم معهم الحبوب وسائر المحاصيل الصناعية مناصفة. وحيث ان بلادنا لا تزرع المحاصيل الصناعية كالقطن مثلا بمقادير كبيرة من جراء محدودية الرقعة الزراعية، فبوسعنا ان نبيع الحبوب بدلا من شحنها الى بلادنا ونشترى فى مقابلها القطن وما اليه.

ويمكننا ان نطور التعاون الاقتصادى مع البلدان الافريقية الاخرى بالطريقة ذاتها.

ان حوالى نصف الامناء الحزبيين للولايات فى احد البلدان الافريقية يتلقون حاليا دورة دراسية فى بلادنا، وقد ارسلهم رئيس البلد الآنف الذكر الينا، قائلا لهم بان الاشتراكية الحقيقية هى الاشتراكية القائمة فى كوريا، فيجب عليهم ان يتعلموها فى كوريا. قابلتهم منذ عدة ايام وتبين لى انهم طيبون جميعا. اثناء تناولى الغذاء معهم، حدثتهم عن تجارب بلادنا فى تنفيذ مشاريع الرى فى الفترة الماضية. وقالوا بانهم سيقومون بتنفيذ مشاريع الرى فى بلدهم ايضا على اساس تجاربنا. بوسعنا ان نقوم بالتبادل والتعاون على الصعيد التقنى فى ميدان الزراعة مع بلدان كهذه.

ومن الممكن تطوير التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين على نطاق واسع مع بلدان العالم الثالث الاخرى ايضا، ناهيك عن البلدان الافريقية.

مطلوب من عاملى لجنة السياسة الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية ان

يدرسوا بعمق ما هو افضل طريقة لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. وينبغى لهم ان يعنوا بتأهيل عدد كبير من التقنيين الزراعيين ممن سيوفدون الى البلدان الاخرى وتعليمهم اللغات الاجنبية ايضا.

ان تطويرنا التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع البلدان الافريقية وسائر بلدان العالم الثالث من شأنه ان يمكن تلك البلدان من التحرر من التبعية الاقتصادية للامبرياليين وتوطيد استقلالها السياسى والتخلص من الجوع والفقر. يتوجب علينا ان نعزز التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع بلدان العالم الثالث اكثر فاكثر بحيث ندفع بخطى حثيثة قضية استقلالية العالم كله.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة سوف يضعون قرار الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية موضع التطبيق التام، وبذلك يحققون انتظام الانتاج فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى ويطبقون نظام الاستقلال المالى على الوجه الصحيح وينجزون خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم بنجاح.

بعض المهام الملقاة على عاتق ميادين الصناعة الاستخراجية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين فى ميادين الصناعة الاستخراجية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية

٢١ كانون الاول ١٩٨٤

اود ان اتطرق اليوم الى بعض المهام التى تنتظر ميادين الصناعة الاستخراجية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية.

يجب على ميدان الصناعة الاستخراجية، اولا وقبل كل شىء، ان يضع منهج حزبنا الخاص بالنقل بالوسائل الثلاث موضع التطبيق الكامل.

كما ذكرت فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية السادسة للحزب وقلت مؤخرا للعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى، ان انتظام الانتاج يقتضى امداد المصانع والمؤسسات بالمواد كما ينبغى واجادة الانتاج التعاونى وتنظيم النقل.

الا ان ميدان الصناعة الاستخراجية لا يعمل على ادخال التلفريك والسيور الناقلة فى النقل، متشبثا بالنقل بالسكك الحديدية والنقل بالشاحنات فقط. فبالرغم من انه قام باستخراج ملايين الاطنان من الفحم والمعادن، الا ان انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات يتعثر بسبب عدم نقلها فى حينه تماما.

الحاصل الآن هو ان ميدان الصناعة الاستخراجية لا يفكر فى مد خطوط التلفريك والسيور الناقلة والانابيب، بل يحاول نقل الفحم والمعادن باصدار امر التعبئة للشاحنات اذا ما تكومت فى مناجم المعادن ومناجم الفحم. وبهذه الطريقة وحدها، لا يمكن انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات باى حال من الاحوال.

بالنظر الى ان بلادنا لا تنتج بعد النفط والمطاط، فانها ستواجه نقصا فى عجلات الكاوتشوك والبترول اذا ما اردنا نقل كافة الفحم وخامات المعادن المستخرجة من المناجم بواسطة الشاحنات. غير انه يستحيل مع ذلك مد خطوط السكك الحديدية حتى الى مداخل الانفاق فى كافة المناجم. فمن اجل نقل الفحم وخامات المعادن المستخرجة من المناجم فى الوقت المناسب، يتعين لزاما ادخال التلفريك والسيور الناقلة والانابيب فى النقل. وسيكون من الانسب، فى رأيى، ان نمد خطوط تلفريك او سيور ناقلة بين المناجم ومحطات السكك الحديدية بهدف نقل الفحم والمعادن بواسطتها فور استخراجها من تلك المناجم، وان تبنى عنابر كبيرة للفحم وخامات المعادن فى المحطات كى يصار الى نقلها بالقطارات بعد ان تتسلمها تلك العنابر، وكل ذلك بتشغيل ايد عاملة قليلة ومزاولة العمل بسهولة.

فينبغى لميدان الصناعة الاستخراجية ان يضع مشروعا مفصلا لمد خط تلفريك فى منجم الفحم كذا، ومد سيور ناقلة فى منجم المعادن كيت، بحيث يتمكن من نقل الفحم وخامات المعادن المستخرجة من المناجم الى محطات السكك الحديدية باستخدام عدد محدود من الشاحنات. ولكى يضع المشروع المفصل لتطبيق منهج الحزب بشأن النقل بالوسائل الثلاث، خليق به ان يقوم بالتحرى الشامل عن وضع المناجم.

لما كان ميدان الصناعة الاستخراجية لا يستطيع ادخال التلفريك والسيور الناقلة والانابيب دفعة واحدة فى النقل على الفور وفقا لمنهج الحزب، فيتوجب عليه ان يقف بصورة شاملة على الوضع فى المناجم فى النصف الاول من السنة القادمة ويقوم بالبناء فى النصف الثانى منها ومن ثم يدفع عجلة ادخال التلفريك والسيور الناقلة والانابيب فى النقل باقصى زخم اعتبارا من عام ١٩٨٦.

وفى سبيل اجراء النقل بواسطة السيور الناقلة فى المناجم، لا مناص من انتاج هذه السيور بكميات كبيرة.

فمن واجب المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يستطلعا ما هى المشاكل العالقة فى مصنع آمروكانغ لعجلات الكاوتشوك ويعملا على حلها كلها، بحيث يصار الى انتظام انتاج السيور الناقلة.

وينبغى لميدان صناعة الآلات ان يصنع مقادير كبيرة من المعدات لتزويد ميدان الصناعة الاستخراجية بها.

من اللازم، أولا وقبل كل شىء، صنع الكثير من الشاحنات وارسالها الى المناجم.

وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من انتظام انتاج الشاحنات فى مجمع سونغرى للسيارات.

لقد انتقدت العاملين القياديين اكثر من مرة فى الماضى لاصرارهم على مواصلة استيراد الشاحنات من البلدان الاخرى من دون ان يفكروا فى صنعها بقواهم الذاتية. ولكن المجلس التنفيذى لا يولى انتاج الشاحنات الاهتمام المطلوب فى الوقت الحاضر أيضا. عندما نشترى الشاحنات من البلدان الرأسمالية بدلا من انتاجها بقوانا الذاتية، قد لا نستعملها الا لمدة قصيرة من الزمن ثم نركنها كلها جانبا بسبب عدم توفر قطع الغيار لها. وقد نقع فى شراك الاستعمار الجديد فى اسوأ الاحوال. يعمد الاستعماريون الجدد اليوم الى استعباد البلدان الاخرى اقتصاديا عن طريق بيعها الآلات والتجهيزات وجعلها مضطرة الى شراء قطع غيارها منهم بصورة مستمرة.

طالما ان بلادنا دولة صناعية اشتراكية، فلا بد لها من ان تصنع الشاحنات بقواها الذاتية لاستعمالها الخاص، بعيدا عن التفكير فى استيرادها من البلدان الاخرى على ضوء المستوى الذى بلغته الصناعة فى بلادنا، ارى انه يمكن ان نصنع الشاحنات ذات النوعية الجيدة كما نشاء. فلا بد، اذن، من استيراد التجهيزات اللازمة لمجمع سونغرى للسيارات فى اسرع وقت ممكن كى ينتج السيارات بانتظام.

ويتوجب تأمين تجهيزات اضافية للمجمع المذكور بحيث يغدو قادرا فى المرحلة الحاضرة على انتاج حوالى ١٠٠٠ شاحنة من طراز "زازو" سنويا، واكثر من ٢٠٠٠

شاحنة منها فى المرحلة التالية. ان انتاج ٢٠٠٠ شاحنة من طراز "زازو" كل سنة فهو وحده كفيل بحل المشاكل العالقة. بالرغم من ان شاحنة "زازو" تبلغ حمولتها عشرة اطنان، الا انها شاحنة جيدة لا تشوبها اية شائبة.

كما ينبغى الحرص على ان يقوم مجمع سونغرى للسيارات بانتاج نحو ٥٠ شاحنة من طراز "زازو" سنويا فى المرحلة الراهنة وحوالى ١٠٠ شاحنة منها فى المرحلة التالية.

اما شاحنة "كومسوسان" فلا ينبغى صنعها باعداد كبيرة، بل بمقدار ما يطلبه منجم موسان منها. ذلك ان الشاحنات الكبيرة حمولة ٤٠ طنا غير مطلوبة الى حد كبير فى بلادنا وليس لدينا البترول الذى تحتاجه. فمد خطوط التلفريك والسيور الناقلة اجدى وانفع من صنع شاحنات "كومسوسان".

ولا يجوز لنا ان نفكر فى صنع الشاحنات عن طريق استيراد المحركات من البلدان الاخرى، بل ينبغى صنعها باستخدام محرك "زازو". لا داعى للتخلى عن محرك "زازو" وتصميم محرك جديد بدلا عنه. لقد بلغ هذا المحرك الآن درجة عالية من الجودة نظرا لانتاجه واستعماله على مدى بضع سنوات. فيتعين صنع الشاحنات مستقبلا عن طريق تجديد محرك "زازو".

ولا بد من صنع شاحنات "كونسول" لاحقا بزيادة عدد المكابس فى محرك "زازو". كما ينبغى صنع شاحنات "كومسوسان"، من الآن فصاعدا، عن طريق مضاعفة طاقة محرك "زازو".

يجب على العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يذهبوا الى مجمع سونغرى للسيارات ويدققوا النظر فى وضعه الحقيقى، ويخصصوا له مزيدا من العملة الاجنبية اذا كانت المبالغ المزمع اعتمادها لدعم تجهيزاته لا تكفى. فمن الضرورى استيراد التجهيزات اللازمة لاكمال عملية انتاج شاحنات "زازو" وشاحنات "كونسول" حتى ولو انفقت مبالغ اضافية من العملة الاجنبية.

ولا مندوحة عن صنع المعدات الاستخراجية للمناجم بالجملة.

مثلما يلزم المرء سلاح لمحاربة العدو، كذلك لا بد من وجود المعدات لاستخراج الفحم وخامات المعادن. من نافل القول ان الفحم وخامات المعادن لا تخرج من باطن

الارض بتكليف المناجم بالخطة وحدها ومن دون تزويدها بالمعدات اللازمة. صحيح اننا قاتلنا ابان النضال المسلح المناهض لليابان بانتزاع الاسلحة من العدو، الا اننا لا نستطيع استخراج الفحم وخامات المعادن بانتزاع المعدات من مكان ما. ومع ذلك، لم يعمل المجلس التنفيذى على اعداد مصنع كان يفترض به ان ينتج مقادير وفيرة من المعدات الاستخراجية بعدما وضع مصنع الآلات المنجمية تحت اشراف ميدان آخر، وهو الذى كان بنى بمثابة اكبر مصنع للآلات فى بلادنا، الامر الذى ادى الى عدم تزويد المناجم حاليا بالمعدات الاستخراجية كما يجب، فيضطر العمال الى تحميل الفحم وخامات المعادن فى العربات بالايدى فى بعض المناجم.

بالاستناد الى مصانع الآلات الاستخراجية التابعة لوزارة صناعة الآلات الثانية وحدها، من المستحيل انتاج وتوفير المعدات الاستخراجية التى تحتاج اليها المناجم. لقد تفقدت مصنع ٢٨ آب ومصنع ٩ آب ايضا، فوجدت ان حجم هذين المصنعين ليس كبيرا الى حد يستحق الذكر. لكى ننتج ونوفر ما تحتاجه المناجم من المعدات الاستخراجية بما فيه الكفاية فى المستقبل، ينبغى ان نعد مصنع الآلات الاستخراجية احسن اعداد. ولكن، لا يجوز ان تحاولوا بناء مصنع جديد بحجة تأكيدنا على ضرورة اعداد مصنع للآلات الاستخراجية. ان بناء مصنع جديد يتطلب قدرا هائلا من الاستثمارات ويستغرق مدة طويلة من الزمن. عندما زرت البلدان الاشتراكية الاوروبية مؤخرا، لم اجد كثيرا من المبانى الصناعية الضخمة.

فمن واجب المجلس التنفيذى وميدان صناعة الآلات ان يضعا مشروعا لمضاعفة انتاج المعدات الاستخراجية عن طريق تزويد المصانع القائمة، ومنها مصنع ١٠ آيار ومصنع ٨ آب ومصنع راكواون للآلات ومصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب، بمزيد من الآلات الصانعة والتجهيزات الاخرى.

ولا مناص من استيراد بعض الآلات الصانعة من البلدان الاخرى لاجادة اعداد مصانع الآلات، بما فيها مصنع ١٠ آيار ومصنع ٢٨ آب ومؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ومصنع راكواون للآلات. فينبغى اعداد مصنع الآلات الاستخراجية احسن اعداد بتأمين كل التجهيزات اللازمة له حتى ولو صرفت مبالغ طائلة لهذا الغرض.

كما يتعين ادخال التخصص فى انتاج المعدات الاستخراجية.

المعدات التى تحتاج اليها مناجم المعادن ومناجم الفحم بكميات كبيرة يجب ان تنتج من الآن فصاعدا بطريقة الانتاج المتسلسل وباعتماد التخصص فى انتاجها. اما المعدات التى لا تلزمها الا بحدود واحدة او اثنتين فقط، فيجب انتاجها فى احد المصانع وفقا لطلبها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن رفع جودة المعدات وانتظام انتاجها. ووصولا الى ادخال التخصص فى انتاج المعدات الاستخراجية، يجب ان نجعل مصنع ضواغط الهواء ينتج هذه الضواغط وحدها، ومصنع آلات الشحن لا يقوم الا بانتاج هذه الآلات فقط، وفى الوقت نفسه، علينا ان نكلفها بمهمات انتاجية واضحة كأن نحدد لهما حتى طاقة ضواغط الهواء وآلات الشحن من سعة كذا الى سعة كذا.

بما اننا نعتزم حصر انتاج فرازات الاوكسجين فى مصنع راكواون للآلات فى المستقبل، فعلى المصنع المذكور ان ينتج ثقابات الصخور والحفارات ايضا فيما هو يركز جهوده على انتاج فرازات الاوكسجين.

اذا كان ميدان صناعة الآلات قادرا، فى العام المقبل، على انتاج المزيد من عربات الترام وآلات الحفر وآلات الشحن بدون ان يتسلم اية معدات اضافية واذا زود فقط بالمواد الفولاذية وحدها، فينبغى تنظيم العمل على هذا النحو. اما قطع الغيار اللازمة لصنع آلات الشحن، بما فيها التروس المسننة واجهزة بدء التشغيل الهوائية التى يجب صنعها على مصنع ٢٨ آب، فيمكن صنعها فى وزارة صناعة الآلات الاولى.

اود ان اتلقى من جديد تقريرا عن الاجراءات الآيلة الى انتاج المعدات الاستخراجية فى حوالى ١٠ كانون الثانى من العام القادم.

فيجب على العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة المنجمية ووزارة صناعة الفحم ووزارة صناعة الآلات الاولى ووزارة صناعة الآلات الثانية ان يجروا مناقشات مستفيضة من اجل وضع مشروع كفيل بالنهوض بالصناعة الاستخراجية. وينبغى ان يتم وضع هذا المشروع بناء على حسابات تفصيلية ما هو وضعها الفعلى الآن، وما هو اتجاه عملها فى المستقبل، وما هى المسائل الواجب حلها عاجلا. اذا ما رفعتم الي مشروعا اجرائيا كهذا، سأحرص بعد اطلاعى عليه على تأمين العملة الاجنبية اللازمة

عند الاقتضاء. وهكذا، لا بد من اعداد مصانع الآلات الاستخراجية على احسن وجه خلال السنة القادمة بغية النهوض بميدان الصناعة الاستخراجية.

ويجب السهر على ان تصنع مصانع الآلات بنفسها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب وانواع الفولاذ الاخرى اللازمة لاستعمالها الخاص.

لانه ليس فى بلادنا مصانع معدنية كبيرة سوى مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، فمن المستحيل انتاج وتوفير كل المواد الفولاذية اللازمة لمصانع الآلات، بما فيها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب. من هنا تأكيدى منذ زمن بعيد على وجوب ان تنتج مصانع الآلات المجهزة بمسابك الفولاذ بنفسها المواد الفولاذية والمصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب اللازمة لاستعمالها الخاص.

ما لم تصنع مصانع الآلات بنفسها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب وغيره من انواع الفولاذ اللازمة لاستعمالها الخاص، فلا يمكن ضمان جودة المصنوعات الاولية وانتظام الانتاج ايضا. ومن الاهمية البالغة بمكان ان تنتج مصانع الآلات بنفسها المواد الفولاذية اللازمة لها من وجهة النظر الحربية ايضا. بما اننا نقف فى مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية، فقد تندلع الحرب فى بلادنا فى اية لحظة. اذا ما نشبت الحرب فى الغد افتراضا، فقد يصعب على المصانع المعدنية ان تنتج وتوفر المصنوعات الاولية التى تحتاجها مصانع الآلات. ليس الا بانشاء مرافق لانتاج المصنوعات الاولية فى مصانع الآلات، يمكن لهذه الاخيرة ان تنتج المصنوعات الاولية بقواها الذاتية وتضمن مواصلة الانتاج زمن الحرب حتى ولو دمرت المصانع المعدنية فى الحالات الطارئة.

كثيرة هى مصانع الآلات التى تمتلك الآن مسابك للفولاذ، الا انها لا تفكر فى صنع حتى المواد الفولاذية القليلة الاستعمال، بما فيها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، بقواها الذاتية وانما تحاول جلبها من المصانع المعدنية فقط.

تعجز المصانع المعدنية عن انتاج كل ما يلزم المصانع الحربية من المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب. ومع ذلك، تتقاعس تلك المصانع المعدنية عن انتاج

المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب التى تطلبها المصانع الحربية بدعوى ان تنظيم عملية انتاجها معقد وضمان جودتها صعب هو الآخر. اما والحالة هذه، فلا مفر امام ميدان الصناعة الحربية سوى ان يتخذ التدابير الكفيلة بانتاج المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب حتى بقواه الذاتية اذا لم تزوده المصانع المعدنية بها كما يجب.

اذا ما اجاد ميدان الصناعة الحربية تنظيم العمل فحسب، سيجد انه قادر على انتاج وتوفير المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب اللازمة له بقواه الذاتية. وتحقيقا لهذا الغرض، لا مناص لميدان الصناعة الحربية من شن نضال يرمى الى انتاج المواد الفولاذية الضرورية للانتاج الحربى، ومن ضمنها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، بقواه الذاتية.

كما يجب على مصانع الآلات بدورها ان تشن نضالا من اجل ان تنتج بنفسها كل ما يلزمها من مقادير قليلة من المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، وذلك عن طريق بناء مرافق لانتاج المصنوعات الاولية بقواها الذاتية.

وليس بذلك الامر الصعب جدا ان تقوم مصانع الآلات بانتاج المواد الفولاذية، بما فيها المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، التى لا تحتاجها الا بكميات قليلة بقواها الذاتية. ما دام هناك مسبك للفولاذ فى كل مصنع من مصانع الآلات الكبيرة، فانه يكفى تجهيز هذه المصانع بمعدات التصفيح وحدها لتستطيع ان تنتج المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب التى تحتاجها قليلا وما اليها حتى بالطرق الحرفية، ناهيك عن امكانية صنع المسبوكات الفولاذية فى الوقت ذاته. بالنسبة لانتاج المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، ليست ثمة من مشكلة تقنية كبيرة فى هذا الشأن، لان الامر لا يتطلب سوى ضبط نسبة تركيب مواد التأشيب بدقة فقط. اما اذا استدعت الضرورة وجود تقنيين فى انتاج المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب فى مصانع الآلات، فيمكن ايفاد التقنيين اليها من المصانع المعدنية بعد ضبطهم الى حد ما. ولا يمكن اعتبار مصانع الآلات مصانع تجسد تماما المبدأ الثورى فى الاعتماد على النفس الا اذا هى عمدت الى انتاج وتوفير المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب اللازمة لها بقواها الذاتية عن طريق بناء مرافق لتلك المصنوعات لديها.

في فترة اعادة البناء ما بعد الحرب، كانت مصانع الآلات تصنع ما هب ودب من الاشياء باظهارها الروح الثورية فى الاعتماد على النفس رغم انها لم تكن تتزود بالمواد الفولاذية شأنها اليوم. ولكن الحال لا تسير على هذا المنوال فى الوقت الراهن.

ان من واجب ميدان صناعة الآلات ان يتخذ التدابير اللازمة لاقامة قواعد لانتاج المصنوعات الاولية فى منطقة دوكتشون ومنطقة وونسان ومنطقة سينويزو التى تتركز فيها مصانع الآلات. لا بد من اقامة تلك القواعد حتى ولو تطلب الامر بناء مسابك جديدة للفولاذ اذا كانت طاقة مسابك الفولاذ فى المناطق التى تتركز فيها مصانع الآلات غير كافية.

ومطلوب من مجمع سونغرى للسيارات ان يعمل هو الآخر على بناء قاعدة لديه لانتاج المصنوعات الاولية بقواه الذاتية نظرا لانه ملزم بانتاج قطع الغيار حتى وان كان عاجزا عن صنع الشاحنات فى الحالات الطارئة. فمن المفروض بكم ان تغتنموا هذه المناسبة وتنزلوا الى مجمع سونغرى للسيارات وتدققوا النظر فى مدى امكانية انتاجه المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب اللازمة لصنع الشاحنات بقواه الذاتية. وفى حال كان مسبك الفولاذ قيد البناء حاليا فى مجمع سونغرى للسيارات، لا يفوتكم ان تحسبوا امكانية مضاعفة طاقته عن طريق تزويده ببعض المعدات الاضافية مثل المحولات الكهربائية اللازمة للفرن العالى.

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من اتخاذ الاجراءات الرامية الى الاسراع فى انجاز بناء قاعدة انتاج المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب الذى يقوم به مصنع ١٣ تموز فى الوقت الحاضر. ليس الا ببناء القاعدة المذكورة فى مصنع ١٣ تموز، يمكن تسوية امور كثيرة.

وبدلا من ان تطلب تزويدها بالمصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب، حرى بمصنع راكواون للآلات ومصنع ٨ آب ومصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب ان تعمل على بناء قواعد لديها لانتاج المصنوعات الاولية كى تصنعها بقواها الذاتية من اجل استعمالها الخاص.

ولكى نتيح لمصانع الآلات ان تبنى قواعد انتاج المصنوعات الاولية وتنتج كل ما

يلزمها من المصنوعات الاولية من الفولاذ المؤشب بقواها الذاتية، خليق بنا ان نمدها بمواد التأشيب الضرورية بما فيه الكفاية.

كذلك، يتعين على المصاهر ان تتخذ الاجراءات لصهر الشيليت.

ويجب على ميدان صناعة الآلات ان يولى اهتماما عميقا بانتاج الجرارات ايضا.

اذا ما تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، لا بد من ان تكون لدينا ٢١ الف جرار على افتراض تخصيص ٧ جرارات لكل مائة هكتار من المساحة المزروعة.

فى ظروف العوز الى الايدى العاملة، لا مفر من مزاولة الاعمال الزراعية كلها بواسطة الآلات عن طريق تحقيق المكننة الشاملة فى زراعة الارز على اراضى المد المستصلحة. عند مزاولة الاعمال الزراعية فى الحقول الارزية على اراضى المد المستصلحة، ينبغى نثر البذور بالطائرات العمودية والقضاء على الاعشاب الضارة بالمبيدات وحصد الارز ودرسه بواسطة الحصادات والدراسات المتنقلة. وتحقيقا لهذا الغرض، من الضرورى استنباط سلالات من الارز مبكرة النضوج وانتاج الجرارات باعداد كبيرة. لانه اذا استمر انتاج الجرارات على الوتيرة الحالية، فمن المستحيل تحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

لقد كلفت اكاديمية العلوم الزراعية بمهمة استنباط سلالات من الارز مبكرة النضوج.

فينبغى السهر على دفع عجلة الابحاث بخطى حثيثة الى الامام، وعلى ميدان صناعة الآلات من جانبه ان يسعى جاهدا الى زيادة انتاج الجرارات.

ولزيادة انتاج الجرارات، لا معدى لنا عن اعداد مصنع كومسونغ للجرارات اعدادا جيدا. فينبغى لنا ان نجعل هذا المصنع ينتج عددا كبيرا من الجرارات لاغراض الزراعة والحراجة والبناء حتى ولو اقتضى الامر استيراد بعض المعدات اللازمة وتجهيزه بها. وكمهمة عاجلة، ينبغى الحرص على ان ينتج المصنع الجرارات قوة ٤٠ حصانا باعداد كبيرة.

كما ينبغى خوض النضال العزوم لزيادة انتاج السماد الفوسفاتى.

فمن اجل انجاح المواسم الزراعية، لا مندوحة عن انتاج كميات كبيرة من السماد

الفوسفاتى وامداد الريف بها، جنبا الى جنب مع السماد الآزوتى. ان الحبوب لا تسقط تلقائيا من السماء، بل تجنى بمقدار ما تستعمل الاسمدة على الارض. فينبغى استعمال طن واحد من السماد الآزوتى لانتاج ١٠ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد من حقول الارز، واستعمال ٧٠٠ كغ من السماد الآزوتى لانتاج ٧ اطنان من الارز. اى ان النسبة ما بين كمية السماد الآزوتى المستعمل فى الهكتار الواحد وكمية انتاج الحبوب فيه هى ١:١٠.

لقد طرحت منذ زمن بعيد مبدأ استعمال الاسمدة على الحقول بنسبة ١:١٠. ولكن، من المتعذر انتاج الحبوب بنسبة ١:١٠ باستعمال السماد الآزوتى وحده. فمن اجل انتاج الحبوب بنسبة ١:١٠، لا مناص من استعمال السماد الفوسفاتى ايضا وبما يتناسب مع هذه النسبة. ليس الا باستعمال السماد الفوسفاتى فى الحقول، يمكن للمزروعات ان تسرع عملية التمثل الضوئى وتقاوم الآفات الزراعية وتمتص السماد الازوتى وغيره من الاسمدة الاخرى بصورة افضل. يبدو ان عاملينا لا يعتبرون السماد الفوسفاتى ما عدا السماد الآزوتى سمادا، لانهم يجهلون كل شىء عن السماد الفوسفاتى. واذا كانوا على جهل بالسماد الفوسفاتى، فالسبب فى ذلك يعود الى انهم لم يدرسوا الطريقة الزراعية المستقلة.

لقد تلاشى قدر كبير من العناصر الفوسفاتية فى التربة نتيجة مواصلة اعتماد الطريقة التكثيفية فى الزراعة فى السنوات الاخيرة. فلا يمكن، والحالة هذه، مضاعفة غلة الحبوب الا باستعمال السماد الفوسفاتى.

ينبغى استعمال السماد الآزوتى والسماد الفوسفاتى بنسبة ١:١، ومن الافضل استعمالهما بنسبة ١: ٢ر١. فمن اجل انتاج ٧ اطنان من الحبوب فى الهكتار الواحد، يجب استعمال ٧٠٠ كغ من السماد الآزوتى و٨٤٠ كغ من السماد الفوسفاتى. انها لحقيقة ساطعة تأكدت بالملموس بالممارسة الفعلية من خلال اسدائى التوجيهات مباشرة للزراعة منذ عام ١٩٧٣، ان استعمال السماد الآزوتى والسماد الفوسفاتى بنسبة ١:٢ر١ هو الانسب.

عندما يستعمل السماد الآزوتى وحده فى الحقول، يتراءى للناظر كما لو ان

الزراعة على احسن ما يرام لان المزروعات الخضراء تنمو نموا جيدا فى البداية، ولكن غلة الحبوب لا تلبث ان تنخفض بعد الحصاد بسبب احتواء السنابل على قدر كبير من الحبات المجوفة. حين كنت فى طريقى الى محافظة بيونغآن الشمالية بالقطار فى اواخر شهر حزيران ذات سنة، وجدت حالة نمو المزروعات من ارز وذرة على جانبى السكك الحديدية ممتازة جدا. يومها، كان العاملون فى ميدان الزراعة يتبجحون بان انتاج ١٠ اطنان على الاقل من الحبوب فى الهكتار الواحد ممكن تماما، الا اننى عرفت ان الموسم الزراعى لم يكن ناجحا حينما ذهبت الى الريف عند الخريف. فى الاصل، كان يجب ان تحمل السنبلة الواحدة من الارز ١٢٠ حبة، ولكنها حملت اقل من ١٠٠ حبة، والأسوأ من ذلك، انها لم تنضج كما ينبغى الى حد احتوائها على عدد غير قليل من الحبات المجوفة.

واعتقدنا ان الموسم الزراعى هذا العام سيكون ناجحا لاننا خضنا نضالا ايجابيا لانتاج الدبال وفرشه على الحقول بسبب نقص الاسمدة. ولكن تبين عند درس الحبوب، ان السنابل احتوت، فى الواقع، على حبات كثيرة مجوفة. ان ظهور الكثير من الحبات المجوفة هذا العام يرجع سببه الى عدم استعمال السماد الفوسفاتى فى الحقول كما هو مطلوب. انه ليستحيل رفع غلة الحبوب باستعمال السماد الآزوتى او الدبال فقط فى الحقول من دون استعمال السماد الفوسفاتى.

فى الماضى، لم يكن عاملونا يفكرون فى انتاج السماد الفوسفاتى قط، متعللين بأنه ليس ثمة من اباتيت فى بلادنا. واليابانيون ايضا سطروا فى الكتب ان الاباتيت غير متوفر فى بلادنا. ذات سنة، جلست اتجاذب اطراف الحديث مع الفلاحين فى قضاء ساكزو اثناء اسدائى التوجيهات الميدانية له، فقالوا لى يومها ان منطقتهم تشهد غلالا وافرة من الذرة والثوم. لذا، سهرت على اجراء اعمال التنقيب فى تلك المنطقة بغرض تطوير منجم للاباتيت هناك، واطلقت على ذلك المنجم اسم منجم بونغنيون. وفى اعقاب ذلك، حرصت على تطوير مناجم الاباتيت فى مختلف المناطق، بما فيها منطقة نامبو ومنطقة كوكسان.

وبما اننا قد هيئنا طاقة لا يستهان بها لانتاج السماد الفوسفاتى ونمتلك العديد من مناجم

الاباتيت ذات الآفاق الواعدة، بما فيها منجم بونغنيون ومنجم سانغريونغ ومنجم يونغيو، ففي مقدورنا تماما ان نلبي احتياجاتنا من السماد الفوسفاتي بانفسنا في المستقبل.

يتعين على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ان ينزلوا الى مناجم الاباتيت للاطلاع على سير العمل فيها ويتخذوا التدابير الكفيلة بانتاج الفوسفات الخام المركز وامداد مصانع السماد الفوسفاتي به. ذلك لان العاملين المضطلعين برسم الخطة وتوجيه الاقتصاد لا قبل لهم بحل المشاكل العالقة حلا سليما بمجرد الاستماع الى كلام العاملين في وزارة الصناعة المنجمية فقط ومن دون الذهاب شخصيا الى مناجم الاباتيت.

ينبغي للعاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ان ينزلوا الى المناجم الكبيرة، بما فيها منجم بونغنيون ومنجم سانغريونغ ومنجم دونغآم ومنجم يونغيو، متوزعين المسؤولية عنها فيها بينهم، ويجب على وزير الصناعة المنجمية ان يذهب الى مناجم الاباتيت الصغيرة الاخرى، وعليهم جميعا ان يطلعوا على سير العمل فيها بالتفصيل من اجل حل المشاكل العالقة. اذا كانت الشاحنات هي المشكلة العالقة، فخليق بهم ان يتبينوا بدقة ما العدد اللازم منها وما نوعها ويحرصوا على ادراج انتاجها في خطة وزارة صناعة الآلات؛ واذا كانت ثمة ضرورة لزيادة طاقة ورش تركيز الخامات، فحري بهم ان يحرصوا على مضاعفة طاقة انتاج الفوسفات الخام المركز عن طريق تدعيم التجهيزات في تلك الورش. لا بد من زيادة انتاج السماد الفوسفاتي في العام القادم عن طريق تنفيذ مشاريع تدعيم التجهيزات في مناجم الاباتيت حتى ولو توقفت من جراء ذلك مشاريع البناء الاخرى الى حد ما. والا، فقد نواجه من جديد نقصا في السماد الفوسفاتي في عام ١٩٨٦.

وبالاضافة الى تنفيذ مشاريع تدعيم التجهيزات في مناجم الاباتيت في العام القادم، ينبغي النضال بعزم لانتاج السماد الفوسفاتي كما هو ملحوظ في الخطة عن طريق تزويدها بالجرارات والشاحنات ومد خطوط التلفريك والسيور الناقلة فيها. وعلينا ان نتخذ كل الاستعدادات اللازمة في آن واحد مع خوض النضال لانتاج السماد الفوسفاتي حسب الخطة في العام القادم، حتى يصل انتاجنا منه الى مليوني طن على الاقل سنويا في المدى المنظور.

تبلـغ مسـاحة الاراضـى الزراعيـة فـى بلادنـا، بمـا فيهـا بسـاتين الفاكهـة، حـوالى مليونـى هكتار فى الوقت الحاضر، ولكنها ستبلغ ٣ر٢ مليون هكتار فى المستقبل اذا مـا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد. فـاذا مـا افترضـنا تخصـيص طـن واحد من السماد الآزوتى لكل هكتار من ال ٣ر٢ مليون هكتار من الاراضى الزراعيـة، فاننـا نحتـاج الـى حـوالى ٧ر٢ مليـون طـن مـن السـماد الفوسـفاتى لاسـتعماله بمـا يتناسـب مـع السـماد الآزوتـى. فمـن المتعـذر تعـاطى الزراعـة عـن طريـق اسـتيراد الفوسـفات الخـام المركز وصنع السماد الفوسفاتى منه. بل، لا بد لنا من ان ننتج الفوسـفات الخـام المركز بانفسنا مهما كلف الامر، ونصنع منه السماد الفوسفاتى ونستعمله.

ولمـا كـان تـوفر حـامض الكبريتيـك وكربونـات الصـوديوم كافيـا بحد ذاتـه لانتـاج السـماد الفوسـفاتى، فلـن تكـون هنـاك ايـة مشـكلة كبيـرة. فـلا بـد مـن تـوفير كربونـات الصوديوم لانتاج مقادير كبيرة من السماد الفوسفاتى.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير مجلة "السياسة الدولية" اليوغسلافية، ورئيس تحريرها المسؤول

٢٨ كانون الاول ١٩٨٤

سؤال: ما هو تقييمكم للوضع السياسى والاقتصادى العالمى الحالى؟

جواب: ان الوضع السياسى العالمى الحالى يتميز، بايجاز، بان نضال الشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال يزداد شدة يوما بعد يوم، فى حين تصبح الاعمال العدوانية والحربية التى يقوم بها الامبرياليون من اجل الحفاظ على نطاق سيطرتهم وتوسيع هذه السيطرة اكثر سفورا.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، برزت فيه الشعوب التى كانت عرضة للاضطهاد والاذلال فى الماضى كسيدة للعالم وراحت تدفع عجلة التاريخ بقوة الى الامام، ويجتاح التيار الشديد للاستقلالية كل القارات فى العالم. انه لاتجاه رئيسى لعصرنا هذا ان تطالب الشعوب بالاستقلالية وتسيرعلى طريق الاستقلال.

ان الامبرياليين، وقد ارعبهم اشتداد ساعد النضال الثورى لشعوب العالم المناهض للامبريالية من اجل الاستقلال، يضاعفون المراوغات العدوانية والحربية من اجل الحفاظ على نطاق سيطرتهم.

لا يكف الامبرياليون عن التدخل المسلح والقيام بالانقلابات والاعمال التخريبية

ضد بلدان القوى الصاعدة، بل ويلجؤون الى استخدام السلاح بصورة سافرة فى قمعهم للشعوب التى تهب الى النضال التحررى العادل.

تتشبث الولايات المتحدة الامريكية، فى الوقت الراهن، بالاستراتيجية العالمية المغامرة للغاية لتسيطر على العالم بالقوة. فلقد وضعت خطة ضخمة لزيادة الاسلحة وتسرع بانتاج ونشر الاسلحة الفتاكة، بما فيها الاسلحة النووية، وتوسع القواعد العسكرية وتزيد قواتها العسكرية العدوانية فى كل مكان من العالم.

ومن جراء المؤامرات العدوانية والحربية التى يقوم بها الامبرياليون، فان صفو السلام والامن يتعكر الى حد كبير فى كل قارات العالم، بما فيها آسيا واوروبا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا الجنوبية ويزداد خطر اندلاع الحرب النووية يوما بعد يوم. فى الحقيقة ان البشرية تقف الآن على اخطر مفترق طريق، اما الحرب واما السلام.

ينبغى لجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تناضل بحزم من اجل ابعاد خطر اندلاع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام والامن فى العالم.

اما الوضع الاقتصادى العالمى الحالى فيمكن القول بان التناقضات والصراع بين البلدان المتطورة فى العالم الغربى وبلدان القوى الصاعدة، وبين اصحاب الملايين والجماهير الشعبية الكادحة، انما تشكل ميزة رئيسية فى ميدان الاقتصاد ايضا، شأنه شأن ميدان السياسة.

يتآمر الامبرياليون اليوم بعناد فى محاولة للحفاظ على نظام الاقتصاد الدولى القديم، بينما يضاعفون فى الداخل استغلال الكادحين من جهة، ومن جهة اخرى، يشددون فى الخارج الضغط الاقتصادى على البلدان الاشتراكية والنهب الاستعمارى الجديد فى بلدان العالم الثالث وذلك من اجل ايجاد مخرج لهم من الازمة الاقتصادية المزمنة والمستمرة.

ومقابل هذه المؤامرات التى يقوم بها الامبرياليون، تطور البلدان الاشتراكية والبلدان غير المنحازة وسائر بلدان القوى الصاعدة، اقتصادها الوطنى عن طريق توثيق التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين بين بلدان القوى الصاعدة فى آن واحد مع الاعتماد على الكوامن الاقتصادية الخاصة بها وتسعى جاهدة لتحطيم نظام

الاقتصاد الدولى القديم واقامة نظام اقتصاد دولى جديد.

وبالرغم من الضغط الاقتصادى من جانب الامبرياليين وتأثير الازمة الاقتصادية العالمية، يتطور الاقتصاد فى البلدان الاشتراكية باستمرار على اساس مستقر ووفقا لقوانين الاقتصاد الاشتراكى. ان الاقتصاد الاشتراكى هو اقتصاد مخطط وشعبى. فى ظل المجتمع الاشتراكى، تستخدم الثروات الطبيعية وموارد الايدى العاملة للبلد بصورة مخططة ومعقولة وتسخر كل النشاطات الاقتصادية لزيادة الرخاء المادى والثقافى لجماهير الشعب. بفضل هذا التفوق الجوهرى للنظام الاقتصادى الاشتراكى، يزداد الانتاج فى البلدان الاشتراكية بلا انقطاع ويتطور العلم والتقنية بسرعة ويتحسن مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بانتظام.

وفى البلدان غير المنحازة وسائر البلدان النامية الاخرى، يتصاعد اليوم النزوع الى تحقيق الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى. اعتقد ان هذا امر طيب للغاية.

صحيح ان العديد من البلدان النامية ما تزال فى وضع اقتصادى صعب. الا انه اذا عملت البلدان النامية على استخراج الموارد المحلية والاستفادة منها الى اقصى حد واذا مضت فى توثيق التعاون بين الجنوب والجنوب، سيكون فى مقدورها التغلب على المصاعب الاقتصادية الراهنة والتخلص من الحالة المتخلفة وستتمكن من النجاح فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

يقوم الامبرياليون بمساع يائسة فى محاولة لايجاد مخرج لهم من الازمة الاقتصادية عن طريق تقوية الضغط الاقتصادى على البلدان الاشتراكية ومضاعفة النهب الاستعمارى الجديد فى بلدان العالم الثالث. ولكن محاولاتهم هذه لا يمكن ان توصلهم الى النجاح على الاطلاق.

تقول وكالات الانباء الغربية مؤخرا بان الاقتصاد فى بعض البلدان الرأسمالية يدخل فى مرحلة الانبعاث، ولكن ذلك ليس اكثر من ظاهرة جزئية ومؤقتة فى اى حال من الاحوال. بناء على المعلومات، يقال ان اقتصاد العالم الرأسمالى الذى كانت تتراءى فيه دلالة الانبعاث ستنخفض سرعة نموه مرة اخرى ابتداء من العام القادم.

وما تزال مختلف البلدان الرأسمالية اليوم ترزح فى هوة سحيقة من ازمات المواد الخام والوقود والتسويق ويتضخم العجز فى ميزانيتها وتجارتها الخارجية، ويشتد فيها التضخم المالى ويزداد عدد العاطلين عن العمل.

فى الاصل، لا يمكن وجود استقرار اقتصادى شامل ودائم فى المجتمع الرأسمالى. انه لقانون فى المجتمع الرأسمالى الذى تسوده فوضى الانتاج ان توجد ازمات اقتصادية مزمنة. وفوق ذاك، ونظرا لان نظام نهب الثروات الطبيعية فى بلدان العالم الثالث، عصب حياة الاقتصاد الرأسمالى ينهار فى الوقت الراهن، فانه لا يمكن ابدا ان يتطور الاقتصاد فى البلدان الرأسمالية دون ان يتعثر وليس هناك اى مخرج يتيح للامبرياليين ان يتخلصوا تماما من الازمة الاقتصادية.

سؤال: ما هى، فى رأيكم، المهمات التى تطرح بصورة اولية فى سياسة عدم الانحياز وحركته فى الوقت الراهن وفى المستقبل؟

جواب: حركة عدم الانحياز هى قوة جبارة مستقلة ومعادية للامبريالية فى عصرنا هذا وتغدو حركة دولية اكثر اتساعا. ان هذه الحركة تدفع عجلة التاريخ البشرى بقوة الى الامام بما يتفق والمتطلبات والتطلعات المستقلة للشعوب المتقدمة فى العالم وتلحق ضربات شديدة بالمؤامرات العدوانية والحربية التى يقوم بها الامبرياليون.

ان الاستقلال ومعاداة الامبريالية هما المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز، وان السير على نهج الاستقلال دون الانضمام الى اية كتلة هو من المبادئ الاساسية لهذه الحركة. يجب على كافة بلدان عدم الانحياز ان تتمسك بثبات بالمثل العليا السامية والمبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لهذه الحركة ان تحافظ على خصائصها الاصيلة وتؤدى رسالتها السامية تماما.

المسألة الحيوية التى تواجه حركة عدم الانحياز فى الوقت الراهن هى منع خطر اندلاع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام والامن فى العالم.

ان منع اندلاع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام هما مهمة خطيرة يطرحها العصر ورغبة البشرية كلها. يجب على حركة عدم الانحياز التى تناضل من اجل بناء عالم جديد مستقل ومسالم، بطبيعتها، ان توجه انتباها اوليا الى حل هذه المهمة الخطيرة.

من واجب بلدان عدم الانحياز ان تصد بخطوات مشتركة مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية وتخوض مع جميع القوى المحبة للسلام فى العالم بعنفوان حركة صيانة السلام المعادية للحرب وللاسلحة النووية. عليها ان تناضل بحزم من اجل ايقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح وتحقيق نزع السلاح الكامل وحل سائر التكتلات العسكرية واجلاء الجيوش الاجنبية من البلدان الاخرى وازالة القواعد العسكرية الاجنبية المتواجدة فيها، وفى سبيل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام فى مختلف ارجاء العالم.

ان احدى اهم المسائل التى تواجه حركة عدم الانحياز فى الوقت الحاضر هى القضاء على نظام الاقتصاد الدولى القديم واقامة نظام اقتصاد دولى جديد وتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب.

ان نظام الاقتصاد الدولى القديم، وهو نتاج للنظام الاستعمارى، يعد ابعادا يستخدمها الامبرياليون من اجل الاستغلال والنهب والسيطرة والتحكم. اعتمادا على هذا النظام البالى ينهب الامبرياليون الآن الثروات الطبيعية للبلدان النامية ويسببون لها المصاعب الاقتصادية. فما لم تقض بلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية الاخرى على نظام الاقتصاد الدولى القديم وما لم تقم مكانه نظاما اقتصاديا دوليا جديدا، لن يكون بمقدورها ان تتخلص من استغلال الامبرياليين ونهبهم ولا تبنى مجتمعا جديدا بنجاح.

وينبغى على بلدان عدم الانحياز ان تناضل بنشاط من اجل اقامة نظام التسعير المنصف ونظام التداول المالى العادل، وفى سبيل اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية اللاعقلانية والجائرة بشتى انواعها.

يطرح تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب كمسألة بالغة الاهمية بالنسبة لبلدان العالم الثالث من اجل التغلب على المصاعب الاقتصادية الراهنة وتحقيق الاستقلال الاقتصادى واقامة نظام اقتصاد دولى جديد.

للبلدان النامية كوامن كبيرة قادرة على تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. اذ ان لديها وفرة من الثروات الطبيعية ويملك كل منها واحدة او اثنتين من الخبرات والتقنيات الرائعة المجتناة فى سياق بناء المجتمع الجديد، فاذا عملت هذه البلدان على توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب من كل النواحى المتعددة بالاستفادة، الى اقصى حد، من امكانيات التعاون المتبادل على اساس مبادئ الاعتماد الجماعى على النفس ومد الحاجات المتبادلة، سيكون بوسعها ان تتخلص من براثن الجوع والفقر والمرض والجهل التى تهدد حياة الشعوب عن طريق تطوير الاقتصاد والثقافة دون ان تكون مدينة للدول الكبيرة، وان تحل بنجاح مختلف المسائل الصعبة والمعقدة الناشئة فى بناء المجتمع الجديد.

وعلى البلدان النامية بما فيها بلدان عدم الانحياز ان تتخذ اجراءات فعالة لتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب من نواح متعددة وتسعى جميعا لنقلها الى حيز الواقع.

يولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب اهتماما عميقا. فنحن نحقق التعاون الاقتصادى والتبادل الثقافى مع بلدان العالم الثالث على وجه فعال واتخذنا مؤخرا اجراءات ايجابية لتحقيق التعاون مع البلدان الافريقية العديدة فى ميدان الزراعة.

ان توثيق التعاون والتبادل بين بلدان العالم الثالث فى ميدان الزراعة يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى حل مسألة الغذاء التى تطرح كالمسألة الاشد صعوبة فى بناء المجتمع الجديد، والتغلب على الضغوط الاقتصادية للبلدان التى تلوح "بسلاح الغذاء" وذلك عن طريق زيادة الانتاج الزراعى.

سوف يسعى حزبنا وحكومة جمهوريتنا جاهدين بصورة متزايدة فى المستقبل من اجل توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب فى مختلف الميادين بما فيها الزراعة بصورة شاملة.

تواجه حركة عدم الانحياز اليوم مهمة ملحة، الا وهى ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين لزرع الشقاق والتنافر، وتحقيق الوحدة والتلاحم.

التلاحم هو مصدر للقوة وعامل اساسى لجميع الانتصارات. يجب على بلدان عدم الانحياز ان تسعى بجد واخلاص من اجل التلاحم سياسيا بتراص فيما بينها.

عليها ان تتمسك بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية فى العلاقات المتبادلة بينها وتحل جميع المسائل التى تعيق التلاحم، بما فيها الخلافات فى الآراء وقضايا النزاعات بين البلدان الاعضاء فى هذه الحركة، انطلاقا من روح التلاحم والتعاون. لا يجوز للبلدان غير المنحازة ان تسير وراء اية كتلة، كما لا ينبغى لها ان تتعادى وتتنافر او تتقاتل لوقوعها فريسة لاحابيل الامبرياليين الماكرة لزرع الشقاق والتنافر.

انه لموقف ثابت لا يحيد عنه حزبنا وحكومة جمهوريتنا ان يناضلا بنشاط من اجل تقوية وتطوير حركة عدم الانحياز. سوف نبقى فى المستقبل ايضا وعلى الدوام مخلصين للمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز ومبدئها الاساسى ونبذل الجهد الجهيد من اجل تقوية وتطوير هذه الحركة مضافرين قوانا مع قوى يوغسلافيا وسائر بلدان عدم الانحياز.

سؤال: ما هو المثل الاعلى الرئيسى الذى تلتزم به بلادكم فى مجال العلاقات الدولية؟

جواب: ان المثل الاعلى الرئيسى الذى يلتزم به حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما لا يحيدان عنه فى مجال النشاطات الخارجية هو السيادة والصداقة والسلم. يعكس هذا المثل الاعلى التطلعات والرغبات المشتركة لشعبنا وشعوب العالم فى بناء عالم جديد مستقل ومسالم.

يلتزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالاستقلالية على وجه ثابت فى مجال النشاطات الخارجية.

اننا نقرر كل السياسات الخارجية بصورة مستقلة وبما يتفق والواقع الشاخص فى بلادنا ومصالح شعبنا، ونطور العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل.

يسعى حزبنا وحكومة جمهوريتنا لتطوير علاقات الصداقة مع كل البلدان فى العالم التى تحترم سيادة بلادنا.

انهما يوليان اهتمامهما الاول لتطوير علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وبلدان القوى الصاعدة بما فيها البلدان غير المنحازة.

اننا نعمل جاهدين من اجل تقوية وتطوير علاقات التضامن والصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية على اساس الاستقلالية ومبادئ الاممية البروليتارية. نظرا لاننا نعلق اهمية خاصة على الصداقة مع البلدان الاشتراكية، فقد قمنا فى الصيف الماضى بزيارات ودية ورسمية الى الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا والبلدان الاشتراكية الاوروبية الاخرى، كما قمنا قبل مدة بزيارة غير رسمية للصين. وقد تمت زياراتنا للبلدان الاشتراكية بنجاح، وعلى اثر ذلك، تطورت علاقات تضامننا وصداقتنا وتعاوننا مع البلدان الشقيقة الى مرحلة اعلى.

ويواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا تطوير العلاقات الرسمية مع بلدان العالم الثالث بما فيها البلدان غير المنحازة وتوثق التضامن والتعاون معها فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

كما اننا نقيم علاقات الصداقة مع البلدان الرأسمالية التى تعامل بلادنا معاملة ودية ونطور التبادل الاقتصادى والثقافى معها.

ان شعبنا شعب محب للسلم، وان النضال من اجل السلم هو سياسة ثابتة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. فهما يناضلان بنشاط من اجل صيانة السلم والامن فى العالم.

ان السلم والامن فى العالم لا يمكن صيانتهما الا بالنضال ضد المؤامرات العدوانية والحربية التى يقوم بها الامبرياليون. فحزبنا وحكومة جمهوريتنا يناضلان بعزم من اجل ردع واحباط المؤامرات العدوانية والحربية المتزايدة مع مرور الايام من قبل الامبرياليين، وفى سبيل ازالة خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، متحدين بثبات مع القوى المحبة للسلام فى العالم.

تعتبر شبه جزيرة كوريا من اخطر المناطق حيث يحتمل اليوم نشوب حرب عالمية جديدة. بغية ازالة حدة التوتر الناشئ فى بلادنا وتوفير الشروط المسبقة لتوحيد

الوطن السلمى، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا المشروع الجديد الخاص باجراء مفاوضات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبى كوريا ويناضلان بنشاط من اجل وضعه موضع التنفيذ. بناء على مبادرتنا الايجابية، وبفضل جهودنا النشطة، فقد انفتح فى بلادنا هذا العام باب الحاجز بين الشمال والجنوب، الذى كان مغلقا مدة طويلة واستؤنف الحوار بينهما. ان الفضل فى الحفاظ على السلم فى شبه جزيرة كوريا يعود كليا الى الموقف المحب للسلام الذى يتخذه حزبنا وحكومة جمهوريتنا وجهودهما الصبورة. اننا سوف نبذل كل ما لدينا من جهود من اجل منع اندلاع الحرب وصيانة السلام فى كوريا وسندافع بحزم عن المخفر الشرقى للاشتراكية، مما يدلى بقسط كبير فى قضية السلم العالمى.

وسوف يواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى المستقبل ايضا، الالتزام بالمثل العليا المتمثلة فى السيادة والصداقة والسلم فى مجال النشاطات الخارجية.

سؤال: ما هو رأيكم فى تطور علاقاتكم مع يوغسلافيا حتى الآن؟

جواب: تتطور العلاقات بين بلادنا ويوغسلافيا تطورا رائعا للغاية.

ان بلدينا قد عقدا العلاقات الرسمية على اساس الاستقلالية ومبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وطوراها بلا انقطاع وبما يتفق وتطلعات ورغبات شعبى البلدين. اليوم، يناضل شعبا البلدين معا من اجل بناء الاشتراكية وتقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، وفى سبيل صيانة السلام والامن فى العالم، بينما يؤيدان ويتعاونان مع بعضهما البعض بصورة وثيقة.

ان علاقات الصداقة والتعاون الرائعة بين كوريا ويوغسلافيا قد اقيمت بفضل الجهود المشتركة لقادة وشعبي البلدين. ان زيارتنا ليوغسلافيا فى حزيران ١٩٧٠ وزيارة الرفيق جوزيف بروز تيتو لبلادنا فى آب ١٩٧٧ اصبحتا معلما حاسما فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وقد زرنا فى حزيران الماضى يوغسلافيا، البلد الشقيق مرة اخرى والتقينا لقاء يحمل مغزى كبيرا بالرفاق كوادر الحزب والدولة

القياديين فى بلادكم وتلقينا الترحاب الحار والضيافة الكريمة من لدن اهالى مدينة بلغراد. على اثر زيارتنا هذه، توثقت عرى الصداقة بين بلدينا بصورة اكبر.

ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا، باعتبارها علاقات رفاقية قائمة على الاشتراكية والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز، انما تسهم اسهاما ايجابيا فى التعجيل ببناء الاشتراكية فى بلدينا وتقوية القوى الاشتراكية بمجملها وتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

انى راض كل الرضا بان علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تتطور على خير ما يرام فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

ان الشعب الكورى يثمن تثمينا عاليا الصداقة مع الشعب اليوغسلافى ويشعر بالفخر فى ان يكون له رفيق سلاح حميم مثل الشعب اليوغسلافى فى اوروبا. سوف يبذل الشعب الكورى فى المستقبل ايضا كما فعل فى الماضى، كل ما فى وسعه من الجهود من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الشعب اليوغسلافى.

بفضل الجهود المشتركة لحزبى البلدين وحكومتيهما وشعبيهما، سوف تتوسع وتتطور علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين كوريا ويوغسلافيا فى المستقبل باستمرار.

اننى انتهز هذه الفرصة لاتمنى للشعب اليوغسلافى الشقيق من صميم قلبي، نجاحات جديدة فى نضاله من اجل مواصلة قضية الرفيق جوزيف بروز تيتو وتنفيذ قرار المؤتمر الثانى عشر لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف.